طبعة السعودية . 28 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض . جدة . الدمام . الدار البيضاء . القاهرة . الخرطوم . إسطنبول . أربيل . بيروت . دبي . عمان . جوهانسبيرغ . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . نيويورك . لوس أنجليس . واشنطن

الخميس 9 ذو الحجة -31 أغسطس (آب) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14156

London - Thursday -31 August 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14156

«الشرق الأوسط» حاورت عراقياً وسورياً من عناصر التنظيم في سجنهما الكردي

«دواعش» أميركيون و«صيد ثمين» قيد التحقيق في أربيل

أربيل: غسان شربل

لم تُكتب قصة تنظيم داعش بعد، وهي قصة مخيفة ومعقّدة وبالغة الخطورة. لكن بعض الخيوط في هذه القصة بدأ يتكشف بفعل التحقيقات الجارية مع معتقلين من التنظيم في سجون عدة؛ بينها مقر مكافحة الإرهاب في أربيل.

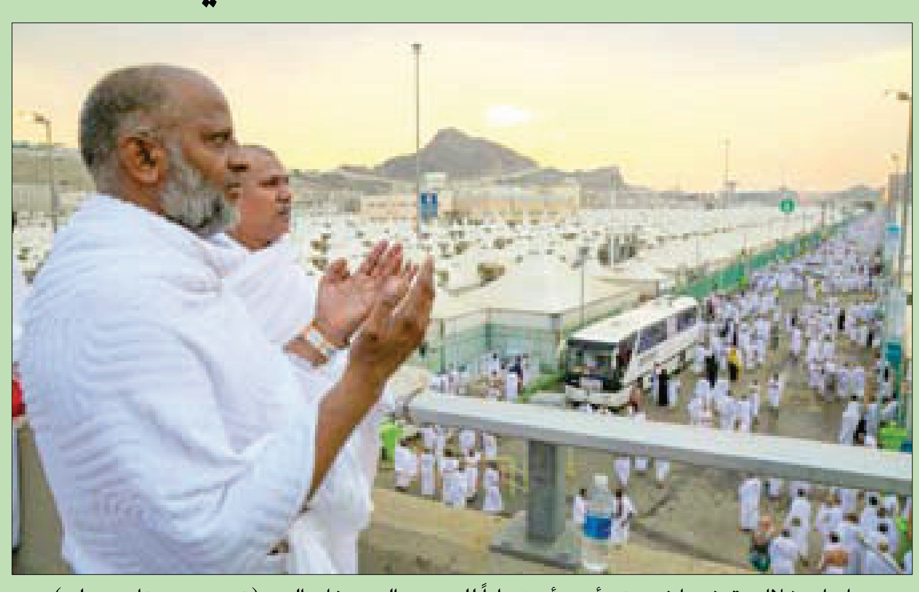
زارت «الشرق الأوسط» المقر الذي يحظى بحراسة استثنائية وإجراءات أمن محكمة. في سجن «المقر» مئات من عناصر «داعش» يخضعون لتحقيقات تمهيداً لتسليمهم إلى بلدانهم أو محاكمتهم أمام سلطات الإقليم. يشكّل العراقيون النسبة الكبرى من المعتقلين، وهم يقيمون إلى جانب عدد من المعتقلين من جنسيات أخرى. بين المعتقلين 3 «دواعش» أميركيين أصحاب خبرة في المجال الإلكتروني، أضيف إليهم حديثاً «صيد ثمين طازج» كان يحاول الانتقال من العراق إلى سوريا، وهو غير عربي وصاحب أدوار ميدانية. ومر بالمقر فرنسيون سُلّموا إلى سلطات بلادهم، وكذلك الأمر بالنسبة لعدد من السويديين. وتردد أن اتصالات تجرى حالياً مع السلطات في روسيا والشيشان في السياق نفسه.

والتقت «الشرق الأوسط» في السجن السوري «ن.ع» الذي قاتل في صفوف «الجيش السوري الحر» والتحق لاحقاً بـ«داعش» في الرقة، وسألته عن رحلته مع التنظيم، التي انتهت به سجيناً في أربيل. وقال إن «داعش» أرسله قبل عام لاختراق وحدات البيشمركة، لكنه وقع في كمين بمنطقة الحدود. وتحدث الشاب عن الأسباب التي دفعت ببعض الشباب نحو الالتحاق بالتنظيم الإرهابي.

كما حاورت «الشرق الأوسط» شاباً عراقياً التحق بـ«داعش» في تلعفر وسألته عن مشاعره ومشاهداته. تحدث «ج.و» عن أجواء بغداد في ظل الانقسام الطائفي والعوامل التي أدت إلى انضواء عدد غير قليل من العسكريين والمدنيين في صفوف التنظيم «الذي وفّر لهم رواتب، وفرص الثأر، وأوهام الدفاع عن مناطقهم، ثم قادهم إلى الكارثة الحالية». (تفاصيل ص4)

الملك سلمان يشرف من منى على راحة ضيوف الرحمن

2,5 مليون حاج يقفون اليوم في عرفات



حاجان خلال وقوفهما في منى أمس أستعداداً للصعود إلى عرفات اليوم (تصوير: عدنان مهدلي)

المشاعر المقدسة: سعيد الأبيض وطارق الثقفي ووليد الفقش وإبراهيم القرشي

يقف زهاء الـ2,5 مليون حاج على صعيد عرفات اليوم (الخميس)، التاسع من ذي الحجة، في منظر مهيب، مهللين مكبرين، وذلك بعد اكتمال تصعيدهم طوال يوم أمس إلى مشعر منى بكل يسر وسهولة وأمان، حيث بدأت المناسك بالمبيت في منى ليوم «التروية» تأسياً بالسنة النبوية المشرفة.

ويشرف خادم الحرمين الشريفين، الذي سيصل إلى مشعر منى في وقت لاحق هذا اليوم، على راحة حجاج بيت الله الحرام، وما يُقدَّم لهم من خدمات وتسهيلات ليؤدوا مناسكهم بكل سهولة، ويطمئن على جميع مراحل الخطة العامة لتنقلات الحجاج في المشاعر المقدسة، فيما من المقرر أن يرعى الحفل السنوي الذي يقام بعد غد (السبت)، أول أيام التشريق، في القصر الملكي بمشعر منى، احتفاءً بزعماء الدول والشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين يؤدون الفريضة هذا العام.

إلى ذلك كشف الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية، أن بلاده جنّدت أكثر من 300 ألف مدني وعسكري لخدمة ضيوف الرحمن وتأمين رحلتهم الإيمانية.

وأكد الأمير خالد الفيصل جاهزية قطار المشاعر لنقل 365 ألف حاج، كما أنهت هيئة تطوير منطقة مكة المكرمة 14 مشروعا بقيمة 300 مليون ريال (80 ألف دولار)، نفذت بناء على ملاحظات اللجان الميدانية لتساهم في التسهيل وتوفير المزيد من الراحة لضيوف الرحمن، فيما تمّ توفير 21 ألف حافلة لتصعيد أكثر من مليوني حاج. (تفاصيل ص2 و3)

دي ميستورا يدعو إلى مفاوضات سورية «واقعية»

التحالف يعرقل «قافلة داعش» نحو العراق

بيروت: كارولين عاكوم
نيويورك: جوردن دقامسة

شنت طائرات التحالف الدولي ضد «داعش» بقيادة واشنطن، غارة لعرقلة تقدم حافلات نقلت عناصر التنظيم من الحدود السورية - اللبنانية إلى حدود العراق.

وقال الكولونيل ريان ديلون الناطق باسم التحالف: «لمنع القافلة من التقدم شرقاً، أحدثنا فجوات في الطريق ودمرنا جسراً صغيراً». وأوضح التحالف انه استهدف «عربات ومقاتلين تم التعرف عليهم بوضوح باعتبارهم ينتمون إلى داعش»، على طريق تؤدي إلى مدينة البوكمال قرب العراق.

وبموجب صفقة بين «داعش» و«حزب الله»، انسحب يوم الاثنين «دواعش» وعائلاتهم من منطقة حدودية بين لبنان وسوريا.

الى ذلك، أعلن الموفد الدولي الى سوريا ستيفان دي ميستورا، في كلمته أمام مجلس الأمن، نيته عقد جولة المحادثات السورية في جنيف في أكتوبر (تشرين الأول). وأضاف أن الوقت قد حان للتمسك بالواقعية، والتحول من منطق الحرب إلى التفاوض، ووضع مصلحة الشعب السوري أولاً. وشدد على أهمية أن يتحد المجتمع الدولي وراء هدف إنهاء الصراع.

(تفاصيل ص6)

رجلا أمن أردنيان عند معبر طريبيل الذي أعيد افتتاحه أمس بين العراق والأردن (أ.ف.ب) (تفاصيل ص4)

تنازلات أميركية لروسيا في «هدنة الجنوب» السوري

لندن: إبراهيم حميدي

قدّم مسؤولون أميركيون تنازلات لنظرائهم الروس خلال اجتماع في عمّان إزاء جنسية المراقبين لتنفيذ «هدنة الجنوب» في درعا والقنيطرة والسويداء، وعمق ابتعاد «القوات غير السورية»، في إشارة إلى ميليشيات إيران، عن الحدود الأردنية، وخط فك الاشتباك في الجولان المحتل.

وأبلغت مصادر دبلوماسية غربية «الشرق الأوسط» أن الجانب الأميركي في الاجتماع وافق على انتشار مراقبين روس في مناطق الهدنة، الأمر الذي أغضب مسؤولين أميركيين آخرين وحلفاء لهم. كما أعرب مسؤولون إسرائيليون عن اعتقادهم أن وجود الروس «سيقيّد قدرتهم على شن غارات ضد أهداف في سوريا».

كما قبل الوفد الأميركي اقتراح روسيا بابتعاد ميليشيات إيران بخطوط متأرجحة من الأردن والجولان بحدود عشرة أميال، وقد تتقلص أحياناً إلى خمسة أميال فقط، بدل أن تكون بعيدة 20 ميلاً، كما كان مقترحاً في البدء.

ويُعقد اجتماع أميركي - روسي - أردني في الأيام المقبلة لبحث إعادة فتح معبر حدودي بين الأردن وسوريا، إذ استعجل الجانب الروسي إعادة فتح معبر للتبادل التجاري. لكن الجانبين الأميركي والأردني يتريثان إلى حين وفاء القوات النظامية ببقية الالتزامات.

الى ذلك، يواجه اقتراح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تشكيل «مجموعة اتصال» حول سوريا عقبات بينها دعوة طهران للمشاركة في المجموعة بسبب اعتراض واشنطن. (تفاصيل ص7)

روسيا لم تقدم مقترحات خاصة في أزمة قطر

دبي: «الشرق الأوسط»

أكدت روسيا، أمس، دعمها جهود الوساطة الكويتية في أزمة قطر، لكنها قالت إنها لم تقدم أي اقتراحات خاصة «تختلف» عن الاقتراحات المطروحة حالياً، وبالتحديد من الكويت والولايات المتحدة. وصدر الموقف الروسي على لسان وزير الخارجية سيرغي لافروف خلال زيارته للدوحة، حيث قال إن قوة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ضرورية للتعامل مع المشكلات الكثيرة في المنطقة.

وأبدى الوزير الروسي اقتناعه بضرورة البحث عن حل للأزمة القطرية على أساس مقاربات مقبولة للجميع، مع التخلي عن «الخطاب العدائي الهدام»، معتبراً أن ذلك يجب أن يتم عبر الحوار والقبول بحلول وسط.

وذكر لافروف، في مؤتمر صحافي في الدوحة مع نظيره القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون عرض خدماته للوساطة، «أما نحن فلم نقترح أي أفكار تختلف عن مقترحات الكويت والولايات المتحدة، ولا نرى داعياً لذلك». وأضاف: «نحن لا نتولى مهمات الوساطة، فهناك الوساطة الكويتية». وأوضح لافروف، أن المقترحات المتوافرة تعتبر أساساً كافياً لبدء الحوار، وأن الجانب الروسي سيواصل اتصالاته مع جميع دول المنطقة في أوائل سبتمبر (أيلول) المقبل عندما يزور السعودية والأردن.

(تفاصيل ص5)

فيتالي نعومكين يكتب لـ «الشرق الأوسط» عن الأحجية الكردية (الرأي)

«حماس» تفرج عن متهمين خططوا لاغتيال هنية (ص5)

بيونغ يانغ هددت بإطلاق مزيد من الصواريخ

ترمب يستبعد حل الأزمة الكورية بالحوار

واشنطن: «الشرق الأوسط»

استبعد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، التوصل إلى حل للأزمة الكورية الشمالية عبر الحوار. وقال في تغريدة نشرها على حسابه بموقع «تويتر»: «الولايات المتحدة تتحدث إلى كوريا الشمالية وتدفع لها أموالاً منذ 25 عاماً. الحوار ليس الحل!».

وبعد ساعات قليلة، عاد وزير الدفاع جيمس ماتيس ليقلل من حدة تصريح الرئيس الأميركي، معتبراً أن «الحلول الدبلوماسية لا يمكن أن تنفد».

في غضون ذلك، توعّد زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون بإطلاق مزيد من الصواريخ فوق اليابان، مؤكداً أن الصاروخ الذي أطلق الثلاثاء وأدانته الأمم المتحدة بالإجماع «ليس سوى البداية».

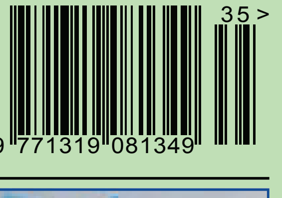
ونقلت الوكالة الرسمية الكورية الشمالية عن كيم قوله: «ستكون هناك تجارب أخرى لصواريخ باليستية في المستقبل، وسيكون المحيط الهادئ هدفاً لها». وتابع أن إطلاق الصاروخ أول من أمس الثلاثاء كان «مقدمة مهمة لاحتواء غوام، القاعدة المتقدمة للاجتياح»، و«فاتحة لتدابير مضادة حازمة» ضد المناورات العسكرية المشتركة التي تقوم بها واشنطن وسيول في كوريا الجنوبية.

بدورها، نشرت صحيفة «رودونغ سينمون»، الناطقة باسم الحزب الحاكم في كوريا الشمالية، عشرين صورة لعملية إطلاق الصاروخ، يظهر في إحداها كيم وهو يضحك محاطاً بمستشاريه، وعلى المكتب أمامه خريطة لشمال غربي المحيط الهادئ. وفي صورة أخرى، يراقب الصاروخ الذي أطلق من سونار قرب بيونغ يانغ، وقد اجتاز 2700 كلم بعد أن ارتفع حتى نحو 550 كلم قبل أن يسقط في المحيط الهادئ.

وأثارت عملية إطلاق الصاروخ موجة تنديد في عواصم العالم. وطلب مجلس الأمن في إعلانه الذي وضعت نصه الولايات المتحدة، «من جميع الدول الأعضاء التطبيق الحازم والكامل» لقرارات الأمم المتحدة، ومن بينها تلك التي تفرض عقوبات اقتصادية على كوريا الشمالية. وتهدف المجموعة السابعة من العقوبات، التي أقرت في وقت سابق من هذا الشهر، إلى حرمان كوريا الشمالية من عائدات بقيمة مليار دولار تستمدها من تصدير الفحم والحديد وخام الحديد وصيد السمك.

وبحسب مصادر دبلوماسية، فإن الأمم المتحدة تحتفظ باحتمالات أخرى لفرض عقوبات، مثل إبعاد العمال الكوريين الشماليين العاملين في الخارج إلى بلادهم واتخاذ تدابير تطال القطاع النفطي. والهدف بالنسبة لواشنطن كان إظهار وحدة صف دولية في الأمم المتحدة، بما في ذلك موسكو وبكين، في مواجهة بيونغ يانغ.

ورأت الصين أن «الضغوط والعقوبات» ضد بيونغ يانغ «لا يمكن أن توجد حلا للمشكلة في جوهرها»، فيما تتبنى روسيا موقفا مشابها فتندد بانتظام بـ«ميل» إلى «تصعيد» التوتر. (تفاصيل ص12)




الجماعة تطوّق صنعاء من الشمال والغرب والشرق ... والمدخل الجنوبي لمؤيدي الرئيس السابق

صالح يشكو من «فتنة» غداة مناوشات أنصاره مع الحوثيين

الرياض: تركي الصهيل
لندن: «الشرق الأوسط»

اكتفى الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح بوصف مناوشات حزبه، «المؤتمر الشعبي»، مع الحوثيين في صنعاء بأنها كانت «فتنة»، مطالباً بالتحقيق في مقتل الضابط خالد الرضي الذي سقط في اشتباكات مع شركائه في الانقلاب في العاصمة اليمنية الأسبوع الماضي. لكنه لم يشر إلى الحالة الصحية لابنه صلاح الذي ترددت أنباء عن إصابته في الحادثة التي قُتل فيها الرضي.

وفي أول ظهور له عقب المناوشات، قال صالح في خطاب مقتضب ألقاه لدى حضوره عزاء خالد الرضي في صنعاء، أمس، إنه يحمّل المجلس السياسي والحكومة - وهما مؤسستان انقلابيتان غير معترف بهما - مسؤولية الحادثة، وفق ما ذكره حزب «المؤتمر الشعبي» على صفحته الإلكترونية.

وقال الكاتب السياسي البحريني عبد الله الجنيد لـ«الشرق الأوسط» إن خطاب الرئيس السابق صالح «جاء ليمد جسراً من أجل مصالح مبطنة مع الحوثي عبر دعوة المجلس الرئاسي إلى التدخل واحتواء أزمة قتل خالد الرضي. لكن صالح، في الوقت نفسه، يرسل للحوثي رسالة أخرى في شكل استصراخ الثأر لدى حاشد، الامتداد القبلي الكبير لصالح والإصلاح (الإخوان)».

وتسود حالة من الهدوء الحذر صنعاء في ظل توقعات بأخذ شكل المواجهات بين أنصار صالح والحوثي شكلاً آخر، قد يصل إلى اعتماد استراتيجية خطف وتصفيات للخصوم، خصوصاً من يتولون قيادة مفاصل حساسة.

وقال خبير أمني إن الحوثيين يسعون إلى «إسقاط المدخل الجنوبي لصنعاء والسيطرة عليه ليبسطوا كامل سيطرتهم على العاصمة ويقصون أتباع صالح من مواقعهم». وحول جديد الخلافات بين طرفي الانقلاب في اليمن، اعتبر الخبير الأمني والسياسي اليمني محمد الولص في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن الحوثيين «باتوا يسيطرون على صنعاء وطوقوها بنسبة 70 في المائة، خصوصاً في مناطق الشمال والغرب والشرق، فيما تنحصر سيطرة أتباع صالح في المداخل الجنوبية للمدينة فقط». (تفاصيل ص8)

تتبع باحثوها حمية 135 ألف شخص حول العالم لمدة 8 أعوام

دراسة تعتبر أن الإكثار من الدهون... يخفّض معدلات الوفاة

برشلونة (إسبانيا): د. حسن محمد صندقجي

بددت دراسة كندية فرضية ارتباط الدهون بخطر الإصابة بالنوبات القلبية؛ حيث كشف باحثون من جامعة «ماكماستر» في أونتاريو الكندية أن الإكثار من تناول الدهون مرتبط بانخفاض مخاطر الوفيات، وأن تناول السكريات مرتبط بارتفاع معدلات الوفيات لأسباب غير الأمراض القلبية. وتوصل الباحثون إلى هذا الاستنتاج، من خلال تتبع حمية أكثر من 135 ألف شخص، تتراوح أعمارهم بين 35 و70 عاماً، من 18 بلداً في العالم لمدة 8 سنوات.

وعلّقت الدكتورة ماهشيد ديغان، الباحثة الرئيسية في الدراسة، بالقول: «الحد من إجمالي استهلاك الدهون من غير المرجح أن يحسّن الصحة، ورفع إجمالي كمية الدهون المتناولة إلى نحو 35 في المائة من مجمل طاقة الغذاء اليومي مع مصاحبة ذلك بخفض استهلاك الكربوهيدرات، قد يقلل من إجمالي خطر الوفيات». وطالبت بخفض استهلاك الكربوهيدرات واستبدالها بالدهون. وتدعو نتائج الدراسة إلى مراجعات علمية لبعض المعلومات الطبية التي تُصنّف بأنها من أساسيات فهم أسباب نشوء أمراض القلب، وكيفية التعامل معها في وسائل الوقاية.

ونُشر البحث ضمن العدد الجديد لمجلة «لانست» Lancet الطبية، وقدم أمام المؤتمر السنوي للجمعية الأوروبية لأمراض القلب (ESC) المنعقد في برشلونة، بين 26 و30 أغسطس (آب) الحالي. (تفاصيل يوميات الشرق)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

الحجاج يقفون اليوم على صعيد عرفات

الملك سلمان يشرف من «منى» على راحة ضيوف الرحمن

المشاعر المقدسة: سعيد الأبيض وطارق الثقفي ووليد الفقش وإبراهيم القرشي

يقف زهاء الـ2,5 مليون حاج على صعيد عرفات الطاهر، اليوم (الخميس)، التاسع من ذي الحجة، في منظر مهيب، مهللين مكبرين، مبتهلين إلى الخالق سبحانه وتعالى أن يتقبل أعمالهم ونسكهم، ويغفر ذنوبهم ويرحم موتاهم، وذلك بعد اكتمال تصعيدهم طوال يوم أمس إلى مشعر منى بكل يسر وسهولة وأمان حيث بدأت المناسك بالمبيت في منى ليوم «التروية»، تأسياً بالسنة النبوية المشرفة.

ويشرف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي سيصل إلى مشعر منى، على راحة حجاج بيت الله الحرام، وما يُقدَّم لهم من خدمات وتسهيلات ليؤدوا مناسكهم بكل يسر وسهولة وأمان، ويطمئن على جميع مراحل الخطة العامة لتنقلات الحجاج في المشاعر المقدسة، فيما من المقرر أن يرعى الحفل السنوي الذي يقام بعد غد (السبت)، أول أيام التشريق، في القصر الملكي بمشعر منى، احتفاء بزعماء الدول والشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين يؤدون الفريضة هذا العام.

بينما تابع الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا عملية تصعيد الحجاج، فيما وصل الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية، في وقت سابق من أمس، إلى منى للوقوف ميدانياً على تقديم الخدمات لحجاج بيت الله الحرام، وكان في استقباله، الأمير عبد الله بن بندر بن عبد العزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة، وقادة القطاعات الأمنية المشاركة بالحج.

وشهدت تنقلات الحجاج بين المشاعر، طوال يوم أمس، عند وصولهم إلى منى، وبدء تصعيدهم لاحقاً إلى عرفات اعتباراً من الساعات الأولى لفجر اليوم، سهولة وسلاسة في الحركة، من خلال استخدام حافلات النقل الترددي وقطار المشاعر، إضافة إلى الطرق الفسيحة التي سلكها الحجاج في طريقهم إلى عرفات، في حين سلك المشاة من الحجاج المسارات التي خُصِّصَت لهم المزودة بجميع احتياجاتهم.

ويحتفي ضيوف الرحمن صبيحة يوم غد (الجمعة)، وأغلب دول العالم الإسلامي، بعيد الأضحى المبارك، كما يرمي الحجاج جمرة العقبة، ثم يحلقون أو يقصرون، ويتحللون بعدها من الإحرام.

وتبلغ مساحة مشعر منى بحدوده الشرعية 16,8 كيلومتر مربع، ويقع بين مكة المكرمة ومشعر مزدلفة على بعد سبعة كيلومترات شمال شرقي المسجد الحرام، وهو حد من حدود الحرم تحيط به الجبال من الجهتين الشمالية والجنوبية، ولا يُسكَن إلا مدة الحج، ويحَدُّه من جهة مكة جمرة العقبة، ومن جهة مشعر مزدلفة وادي محسر.

وتتسابق الجهات الحكومية والخاصة المعنية بخدمة الحجاج في تقديم أفضل خدماتها لضيوف الرحمن، خصوصاً الجوانب المعنية بصحة الحجاج، حيث تقدم وزارة الصحة خدماتها الصحية والطبية لحجاج بيت الله الحرام، خلال موسم هذا العام عبر آلاف من الأطباء والممرضين والفنيين الذين يعملون في عشرات المستشفيات والمراكز الصحية في مناطق المشاعر المقدسة ومكة المكرمة، إلى جانب خطة الطوارئ الخاصة بمنشأة الجمرات التي تعتمد على الوجود الميداني من خلال فرق طبية مجهزة بكامل مستلزماتها وسيارات إسعاف إضافة إلى المراكز الصحية الموسمية على امتداد المنشأة.

كما تقدم هيئة الهلال الأحمر السعودي، خدماتها الإسعافية عبر الآلاف من الأفراد المجندين لخدمة حجاج بيت الله الحرام، وخصصت الجمعية أسطولاً إسعافياً يتكون من المئات من سيارات الإسعاف نشرتها في أرجاء المشاعر.

ومن مكة المكرمة، أعلنت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي عن نجاح المرحلة الأولى من خطتها لموسم حج هذا العام 1438هـ، وأوضح الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، أن جميع كوادر الرئاسة (الفنية والهندسية والدعوية العلمية والتوجيهية والإرشادية) أسهمت في نجاح خطة خدمة الحجاج، قبل وبعد تصعيدهم للمشاعر المقدسة.

من جانب آخر، أعلن، أمس، أن إجمالي عدد الحجاج الذين وصلوا إلى المدينة المنورة لأداء فريضة الحج هذا العام، بلغ 867945 حاجاً، وذلك وفق الإحصائية اليومية لوحدة الإحصاء والتقارير بالمؤسسة الأهلية للأدلاء بالمدينة المنورة.

حجاج عشية الوقوف على صعيد عرفات اليوم (أ.ف.ب)

300 ألف عسكري ومدني في خدمة الحجيج... وضبط 101 حملة حج وهمية

خالد الفيصل: عدد الحجاج القطريين 1564 حاجاً بزيادة 354 عن العام الماضي

المشاعر المقدسة: إبراهيم القرشي

كشف الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية، عن أعداد الحجاج القطريين الذين يؤدون الفريضة هذا العام، مبيناً أنه وصل 1564 حاجاً قطرياً، بزيادة 354 ممن أدى الحج العام الماضي، الذين بلغوا 1210 حاجاً.

وعن استضافة خادم الحرمين لحجاج دولة قطر، قال إن «ذلك غير مستغرب على خادم الحرمين الشريفين، خصوصاً أن الإخوة والأشقاء القطريين ضيوف للرحمن، وعلينا واجب خدمتهم».

وأكد الفيصل، أن بلاده جنّدت أكثر من 300 ألف مدني وعسكري لخدمة ضيوف الرحمن وتأمين رحلتهم الإيمانية، ورفع خلال المؤتمر الصحافي، الذي عقد في مقر الإمارة بمنى أمس، الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على اهتمامه وتوجيهاته الدائمة بتقديم أفضل وأرقى الخدمات لضيوف الرحمن، كما قدم شكره، لولي العهد على توجيهاته ومتابعته لكل أمور الحج، وكذلك وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا لمتابعته كل خطوات الحج.

وأشار أمير منطقة مكة المكرمة إلى أنه ضبط 101 وتم الكشف حملة حج وهمية، ومنع 490 ألف مخالف لأنظمة الحج من الدخول إلى مكة والمشاعر، وأعيدت 219 ألف مركبة مخالفة من الدخول، كما تم القبض على 9599 ناقلا مخالفا، مضيفاً أن عدد الحجاج من الخارج والداخل النظاميين لهذا العام يتجاوز مليوني حاج، إذ بلغ عدد الحجاج القادمين من خارج المملكة (1,752,014)، كما بلغ عدد حجاج الداخل الممنوحين تصاريح حج الـ126,092 مواطنا و102,936 مقيما.

وأكد الأمير خالد الفيصل جاهزية قطار المشاعر لنقل 365 ألف حاج، كما أنهت هيئة تطوير منطقة مكة المكرمة 14 مشروعا بقيمة 300 مليون ريال (80 ألف دولار)، نفذت بناء على ملاحظات اللجان الميدانية لتساهم في التسهيل وتوفير المزيد من الراحة لضيوف الرحمن، فيما تمّ توفير 21 ألف حافلة لتصعيد أكثر من مليوني حاج.

وعن دور وزارة الصحة، قال الأمير خالد إن الوزارة سخّرت 30 ألف طبيب وممارس صحي لتقديم الخدمة للحجاج، ووفرت 5000 سرير في مكة والمشاعر المقدسة، و(550) غرفة عناية مركزة، وجهّزت 135 مركزاً صحياً، و17 مستشفى لتقديم الخدمات الصحية لضيوف الرحمن، كما تم تجهيز 100 فرقة طبية ميدانية في المشاعر مزودة بأحدث الخدمات الطبية، مضيفاً: «سيتم تحجيج أكثر من 400 حاج في قافلة خادم الحرمين الشريفين الطبية، وهم الذين لم يتمكنوا من إكمال حجهم لظروفهم الصحية».

وبيّن الأمير خالد الفيصل أن وزارة المالية أنشأت مراكز للإيواء في عرفات ومنى ومزدلفة تتسع لأكثر من 51 ألف شخص، وتستخدم في حالات الطوارئ والحوادث، فيما جنّدت وزارة البلدية والشؤون القروية أكثر من 23 ألف شخص لتأمين نظافة مكة والمشاعر المقدسة خلال أيام الحج، وتعمل شركة المياه الوطنية على ضخ أكثر من 18 مليون متر مكعب خلال موسم الحج بزيادة 21 في المائة عما تم ضخه في العام الماضي.

وأضاف: «مشاريع شركة الكهرباء المنفذة استعداداً لحج هذا العام في مكة والمشاعر المقدسة بلغت قيمتها 454 مليون ريال (121 مليون دولار)، فيما يتوقع أن تبلغ الأحمال القصوى لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة خلال موسم حج هذا العام 4570 ميغاواط، مشيرا إلى أن لجنة السقاية والرفادة بالإمارة ستتولى توزيع 22 مليون وجبة وعبوة ماء خلال موسم حج العام الحالي».

وأعرب الأمير خالد عن فخره بمكة وأهلها، وبما يقدمونه من أعمال تطوعية لضيوف الرحمن، وقال: «كلما رأيتهم أزداد فخراً بهم»، لافتا إلى أن أعداد المتطوعين ستتزايد، وأن الفرصة متاحة أمام الجميع لخدمة ضيوف الرحمن.

وفي رد على سؤال عن الحملات التي تشنها بعض وسائل الإعلام ضد السعودية، والدعوات لتسييس الحج، قال الأمير خالد: «لا تسييس للحج وخير جواب لكل من يقلل من جهود السعودية في خدمة الحجاج، ما يشاهده العالم من خدمات يتم تقديمها لضيوف الرحمن، ولا نرجو من وراء ذلك إلا الثواب من الله»، مضيفاً: «نفتخر بأننا نُحسد ونغبط على ما نقوم به لخدمتهم، وهذا خير دليل على أننا نعمل، وإذا قلنا نفعل».

وأكد الفيصل، أن مشروع تطوير المشاعر المقدسة «منى ومزدلفة وعرفات» في طور لمساته النهائية لدى وزارة الحج والعمرة، «وقد وافق عليه خادم الحرمين الشريفين»، كما أن مشروع إنشاء جامعة للحج والعمرة محل دراسة من قبل الإمارة ورئاسة الحرمين.



الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده بمقر الإمارة أمس (تصوير: غازي مهدي)

مجهزة للإخلاء الطبي ومزودة بكوادر متخصصة لنقل الحالات الحرجة

16 طائرة تحلق في أجواء مكة المكرمة لمتابعة الحالة الأمنية ورصد المخالفين

منى: إبراهيم القرشي

تحلق 16 طائرة أمنية تابعة للقيادة العامة لطيران الأمن، في أجواء مكة المكرمة والمشاعر المقدسة لرصد الحالة الأمنية، ومتابعة الكثافة البشرية في المشاعر، ورصد مخالفي أنظمة الحج الذين يحاولون التسلل إلى مكة المكرمة.

وشرعت القيادة العامة لطيران الأمن في تنفيذ المرحلة الثانية من خطة حج هذا العام اعتبارا من اليوم الأول من ذي الحجة، التي يتم فيها تكثيف الطلعات الجوية في سماء مكة المكرمة والمدينة المنورة والطرق التي تربطهما، لرصد الحالة الأمنية والحركة المرورية والطرق التي يسلكها المتسللون لأداء الحج دون تصاريح رسمية.

وقال قائد طيران الأمن، اللواء الطيار محمد الحربي، إن المرحلة الثانية التي تستمر حتى يوم التروية (أمس)، يتم فيها تركيز الرحلات الجوية على مداخل مكة المكرمة الرئيسة والطرق السريعة التي تربط بين مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة، لمتابعة ورصد الحالة الأمنية والحركة المرورية، ورصد توافد الحجاج، وكشف طرق تسلل الحجاج غير النظاميين، وكذلك مراقبة الحركة المرورية والبشرية في المنطقة المركزية للحرمين الشريفين والطرق المؤدية إليها.

وأضاف الحربي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أنه من فجر يوم التروية ترفع الجاهزية والاستعداد لكل القوى البشرية والفنية والطائرات المشاركة، إذ تزداد الطلعات الجوية لمتابعة الحالة الأمنية، والوقوف عن كثب على حركة الحجيج أثناء تنقلهم للمبيت في مشعر منى، وتصل ذروتها صباح اليوم التاسع بتكثيف الطلعات الجوية وزيادة مدتها أثناء تصعيد الحجاج إلى مشعر عرفات وما يليها من انتقالهم إلى مشعر مزدلفة.

وأشار قائد طيران الأمن إلى أنه في صباح اليوم العاشر، تكثف الطلعات على مشعر منى لمتابعة الكثافة البشرية أثناء نسك رمي الجمرات، ومراقبة الحركة المرورية المتوجهة للحرم المكي الشريف لأداء طواف الإفاضة، وتستمر الرحلات المجدولة طيلة أيام التشريق حتى نهاية اليوم الثالث عشر، مؤكدا استمرار مشاركة طيران الأمن في منطقة المدينة المنورة في هذه المرحلة وحتى الثامن من ذي الحجة، على أن تبدأ المرحلة الثالثة من الخطة في المدينة المنورة من الثالث عشر من ذي الحجة وحتى نهايته.

وذكر أن الطائرات الموجودة في سماء العاصمة المقدسة والمدينة المنورة، مجهزة للإخلاء الطبي بأحدث التجهيزات الطبية والكوادر المتخصصة ذات التأهيل العالي من الخدمات الطبية بطيران الأمن، بهدف نقل الحالات الحرجة جوا إلى المستشفيات. وقال: «تجهيزات الطائرات متطورة، والأطقم عالية التدريب واكتسبت خبرات متراكمة من مواسم سابقة تمكّنها من رصد الظواهر الأمنية والمرورية من الجو، وإرسال التقارير الفورية إلى مركز عمليات طيران الأمن، وتمرير المعلومة لمركز القيادة والسيطرة وغرفة العمليات المشتركة»، مؤكدا الاستشعار العالي للظروف الأمنية الراهنة والقدرة على التعامل مع أي حدث مهما كان نوعه.

وبيّن الحربي أن الطلعات الجوية على الحرم الشريف والمنطقة المركزية التي تشهد وجود كثافة عالية من الحجاج تزداد مع الاستمرار في المسح الجوي لنقاط الفرز الرئيسية على مداخل مكة المكرمة والطرق كافة المؤدية إليها، علاوة على رصد الحجاج غير النظاميين عبر طلعات جوية خاصة بذلك مع جهات الضبط الأمني.

وتطرق إلى أن الجاهزية تصل لأعلى درجاتها مع فجر يوم عرفة وبدء نفرة الحجاج إلى مشعر عرفات، وذلك بمشاركة أكثر من طائرة في الطلعة الجوية، وزيادة مدة الرحلة لتصل إلى ثلاث ساعات لكل طائرة في الطلعة الواحدة أثناء تصعيد الحجاج إلى عرفات، وما يليها من انتقالهم إلى مشعر مزدلفة حتى استقرارهم في مشعر منى في اليوم العاشر.



حاج وزوجته يلتقطان صورة من قرب جبل النور في مكة المكرمة أمس (تصوير: عدنان مهدلي)



حجاج في منى أمس يلتقطون صورة مع أحد رجال الأمن (تصوير: عدنان مهدلي)

يستضيف 1000 فلسطيني

مصاب غزاوي ضمن برنامج ضيوف خادم الحرمين

جدة: إبراهيم القرشي

على قدم واحدة، يسير محمد السلك الذي قدم من فلسطين إلى مكة المكرمة، ضمن برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين لذوي شهداء فلسطين.

السلك يعيش هذه المعاناة منذ ثلاثة أعوام، بعد أن بترت قدمه جراء قصف جوي إسرائيلي لحيهم في غزة، ليحل الحزن بين جوانحه طوال تلك الفترة ولا يبدده إلا وصوله إلى المشاعر المقدسة.

يروي الحاج الفلسطيني محمد السلك، تفاصيل واقعة استهداف حي الزيتون في الضفة الغربية بقطاع غزة بقوله: «كانت ليلة مأساوية لما نتج عنها من كارثة إنسانية في عموم الحي، إذ فقدت أبنائي الثلاثة ضمن 30 شخصا استشهدوا من أبناء الحي، ليخيم الظلام على المدينة وتمتلئ الشوارع بالبكاء والأسى جراء العدوان الغاشم على العزل».

السلك صاحب العقود الأربعة تحدث لـ«الشرق الأوسط» بحرقة عن هذه الواقعة التي تركت أثرا في نفسه لافتقاده أبناءه، والتي خفف وطأتها وجوده في أقدس بقاع الأرض مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، لتأدية مناسك الحج ضمن برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين «لذوي شهداء فلسطين» قائلا: «إن هذه الاستضافة لتأدية الركن الخامس لها الأثر الكبير في تخفيف معاناتي والظروف التي أمر بها، خصوصا أننا نلقى كل الاهتمام والرعاية من جميع الجهات المعنية بالحج والمسؤولين في البرنامج»، مشيرا إلى أن ما وجده كان يفوق تصوره وتخيله إلى جانب زوجته خالدية عمر السلك (30 عاماً) التي ترافقه في أداء الحج.

الحاج محمد السلك الذي فقد قدمه اليسرى جراء القصف تلك الليلة إضافة إلى 59 شخصا بترت أجزاء من أجسامهم إثر تعرضهم لشظايا المقذوفات، ذكر أنه لم يشعر بأي معاناة لدى وصوله إلى السعودية، إذ قوبل بالترحاب البالغ قياسا بما شاطره مع أسرته عند خروجه من منزله الكائن بغزة متوجها إلى المشاعر المقدسة بعد أن امتدت رحلتهم إلى 25 ساعة قضوا منها 23 ساعة في الطريق قبل بلوغهم العاصمة المصرية القاهرة والمغادرة إلى محافظة جدة بالطائرة التي لم تستغرق سوى ساعتين قبل أن يحط رحاله بمكة المكرمة.

ويطمح الحاج الفلسطيني إلى تركيب طرف صناعي لقدمه، أو توفير كرسي كهربائي له لتسهيل التنقل عليه، مبديا تطلعه أن يكون ذلك في السعودية التي تقف مع جميع الشعوب وتساندهم.

إلى ذلك، قالت الحاجة عكيلة محمود أبو علي (69 عاماً)، إن ما وجدته من خدمات مقدمة للحجاج تفوق التصور، وفوق مستوى الطموح، إذ إن ما قدمه منسوبو برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين إلى «أسر شهداء فلسطين» يدعو الجميع لرفع أكف الدعاء للقيادة السعودية بأن يجزيها الله خير الجزاء عما تقدمه من عمل جليل للحجاج. وأوضحت الحاجة عكيلة، أنها فقدت أحد أبنائها جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي لغزة، بينما أصيب 3 من أبنائها بشظايا المقذوفات التي سقطت عشوائيا وباتوا معاقين، مبينة إلى أن رحلتها للحج برفقة أحد أبنائها خففت من وطأة حزنهم وألمهم.

وأكدت الحاجة نهاد إسماعيل القراز (60 عاماً) القادمة من نابلس بفلسطين، أن المكرمة الملكية باستضافتهم لأداء مناسك الحج كانت بلسما لجروحها وعونا لها بعد استشهاد أحد أبنائها وإصابة ثلاثة آخرين.

ويقدر عدد الحجاج الفلسطينيين الذين استضافهم برنامج ضيوف خادم الحرمين بقرابة 1000 شخص من بينهم نحو 500 من داخل غزة، ويجري توصيلهم بالتنسيق مع سفارة خادم الحرمين في مصر.

282 فتاة سعودية بين طبيبة وممرضة يقدمن خدمات تطوعية للحجاج

آلاف السعوديين يتطوعون لخدمة الحجاج بـ14 لغة

الدمام: إيمان الخطاف

يحرص آلاف السعوديين على خدمة الحجاج مجاناً، ويقدمون من أنحاء السعودية إلى المشاعر المقدسة كل عام، ليقدم كلٌ منهم خلاصة معرفته وخبرته دون مقابل، لمساندة جهود الجهات الرسمية، وتقديم الدعم اللوجيستي لكل القطاعات من خلال عمل مؤسساتي منظم.

تجربة التطوع في معسكر الكشافة واحدة من أبرز أمثلة التطوع في خدمة الحجاج، إذ يبلغ عدد أفراد الكشافة المتطوعين هذا العام 8 آلاف فرد، توزعوا بين المشاعر المقدسة ومكة المكرمة والمدينة المنورة والمنافذ بحسب الدكتور عبد الله الفهد المشرف العام على المعسكرات الكشفية في الحج.

وقال الفهد لـ«الشرق الأوسط» إن «الموجودين الآن في المشاعر المقدسة فقط يقدر عددهم بخمسة آلاف، انطلقت أعمالهم أول من أمس في الإرشاد، وسبقهم الموجودون في المستشفيات».

ولفت إلى أن متطوعي الكشافة يقومون بأعمال متنوعة تدربوا عليها قبيل وصولهم، حيث خضعوا لدورات في أماكن العمل، كلٌ حسب مجاله، سواء في إرشاد الحجاج التائهين أو في العمل في المستشفيات والمراكز الصحية، أو في الإرشاد المتجول، أو في مراقبة المواد الغذائية والمطاعم والحلاقين وغير ذلك، وهناك أيضا مشاركون في تفويج الحجاج من منى إلى الجمرات ومن الجمرات إلى مقارهم».

وأوضح الفهد أن متطوعي الكشافة يوجدون منذ اليوم الأول لشهر ذي الحجة، وهذا العام تم إجراء اختبار معرفي ومهاري إلكترونيا للمشاركين، بحيث لا يشارك الفرد إلا بعد حصوله على الدرجة المطلوبة، إلى جانب الاشتراطات السابقة مثل اجتياز عدد من الدورات المهمة، مشيراً إلى أن الكشافة فتحت المجال هذا العام لذوي الاحتياجات الخاصة من الصم للمشاركة بخدمة الحجاج الصم، ومشاركة عدد من الكشافة من مترجمي لغة الإشارة، ويوجد 14 لغة من اللغات الرئيسية، يتم التعامل مع الحجاج وفقها.

وفي تجربة ثانية، وضمن جهود التطوع في خدمة الحجاج، أوضح العقيد مبارك الخريف مدير إدارة شؤون المتطوعين بالدفاع المدني، أن عدد المتطوعين والمتطوعات في الدفاع المدني بلغ 700 فرد. وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن من بينهم 282 متطوعة صحية من النساء، ما بين طبيبة واختصاصية تمريض إضافة إلى التخصصات المختلفة.

وقال الخريف عن فوائد التطوع لخدمة الحجاج «الحج أكبر أكاديمية، من لم يستفد منها لن يستفيد أبدا»، وأفاد بأن مجالات العمل التطوعي في الدفاع المدني تشمل: إطفاء الحرائق الصغيرة ومحاصرة الحرائق الكبيرة حتى وصول فرق الدفاع المدني، أعمال الإنقاذ والبحث عن المفقودين، الأعمال التخصصية للإسعافات الأولية وإجراءات الإخلاء الطبي ونقل المصابين إلى مراكز العلاج وأعمال التمريض، أعمال الإنذار والتوجيه بالإخلاء وأعمال الإيواء وتقديم الخدمات الاجتماعية، تنفيذ عمليات الإغاثة الداخلية أو الخارجية، أعمال السلامة العامة والحماية المدنية الأخرى.

وعن التزام الدفاع المدني تجاه هؤلاء المتطوعين، أوضح أن ذلك يشمل: توفير الغطاء الرسمي أثناء الاستفادة من خدمات الفريق فيما يتعلق بأعمال الدفاع المدني فقط، وتوفير التجهيزات اللازمة التي قد يحتاجها أعضاء الفريق أثناء تأديتهم المهمة وفق الإمكانيات المتاحة، وتسليمها للمسؤول عن الفريق بالموقع وذلك بموجب سند رسمي، على أن تستعاد تلك التجهيزات إلى جهتها الأساسية بعد انتهاء الغرض منها، إلى جانب أن يكون التنسيق في استدعاء الفريق والتنسيق في الإجراءات والأعمال التي سيقدمها أثناء مشاركته مع الدفاع المدني من خلال رئيسه فقط.

وحول قصة بداية التطوع، ذكر الخريف أن ذلك يعود إلى 1965 حين وجهّت المديرية العامة للدفاع المدني لأول مرة نداء إلى كل المواطنين للتطوّع على أعمال الدفاع المدني من خلال فروعها بالمناطق، وعقدت أول دورة في مدرسة الشرطة بمكة المكرمة بعد قبولهم وتدريب مجموعة منهم على أعمال الإطفاء والإنقاذ، والإسعاف، وكذلك دروس في مجال أهمية الأعمال التطوعية.

وأشار إلى أن نظام الدفاع المدني الصادر قبل نحو 32 عام، هو أول نظام في المملكة ينص على اعتماد التطوع كمكون رئيسي في منظومة الدفاع المدني بمفهومه الشامل حيث تم النص على التطوع في ثلاث مواد رئيسية فيه، من أهمها اعتبار المتطوعين الركيزة الثالثة التي يُعتمد عليها في القيام بأعمال وتدابير الدفاع المدني.

يذكر أن الدكتور محمد بنتن وزير الحج والعمرة، دشن هذا الأسبوع لقاء متطوعي ومتطوعات برنامج «كن عونا» للأعمال التطوعية خلال موسم الحج الحالي، وأوضح الوزير في كلمته خلال الحفل، أن هذه المبادرة تجسد دعم وزارة الحج والعمرة لبرامج المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي، مشيراً إلى اعتزازه بشباب وفتيات المملكة الذين وظفوا مهاراتهم، وخبراتهم تطوعاً لخدمة ضيوف الرحمن.

وأشاد بنتن بالمتطوعين الذين تبرعوا بوقتهم، وجهدهم من أجل خدمة الحجاج، مطالباً الجميع باستشعار عظم المسؤولية تجاه ضيوف الرحمن الذين تشرف السعودية بخدمتهم. في حين أوضح برنامج «كن عونا» أن البرنامج خطوة أولية تشمل جميع أعمال التطوع في خدمة حجاج بيت الله الحرام، والمعتمرين، والزوار، وستتبعها المرحلة الثانية، والثالثة.

وشهد موقع البرنامج تسجيل أكثر من 2935 متطوعا، و24 فريقا، منذ انطلاقته منتصف الشهر الماضي، وتراوحت أعمار الفئات المسجلة بين 18 إلى 40 عاماً، نسبة الذكور منهم 62 في المائة، وكان المجال الإداري الأكثر طلبا من المتقدمين، في حين بلغت نسبة المتقدمين الذين لم يسبق لهم العمل في المجال التطوعي 86 في المائة. ومثلت نسبة السعوديين من مجمل المتقدمين 61 في المائة، فيما توزعت النسب الأخرى على متقدمين من الجنسيات المصرية، واليمنية، والسودانية، والباكستانية.

واستضاف مستشفى قوى الأمن بمكة المكرمة الأسبوع الماضي ندوة الخدمات التطوعية الصحية بالحج التي انطلقت بعنوان «التجارب والمبادرات التطوعية الصحية في الحج»، وناقشت الندوة التي شارك فيها مجموعة من الجهات الحكومية عددا من النقاط المتعلقة بالخدمات التطوعية، شملت التطوع في الدفاع المدني والبرنامج الصحي التطوعي في الحج وأساسيات نجاح العمل التطوعي وغيرها من المحاور والموضوعات، كما خرج بتوصيات لتطوير جانب العمل التطوعي الصحي في الحج.


أحد الكشافة السعوديين يرشد حاجاً في المشاعر المقدسة («الشرق الأوسط»)

كشافة سعوديون متطوعون يقدمون خدماتهم للحجاج في مكة المكرمة أمس

قالت إن جدها أول حاج في إنغوشيتيا قدم لمكة مشياً على الأقدام

الروسية حسنوفلا: السعودية قادرة على تقديم أفضل الخدمات للحجاج

منى: إبراهيم القرشي

أكدت تامارا حسنوفلا، الرئيسة العامة لسياسة شعبة الإدارة السياسية في جمهورية إنغوشيتيا الروسية، أن الحكومة السعودية الوحيدة القادرة على تقديم أفضل الخدمات للحجاج، والتي لمسناها منذ وصولنا إلى الأراضي السعودية.

وأضافت حسنوفلا، البالغة من العمر 61 عاماً التي تتواجد الآن في السعودية لأداء مناسك الحج في حديثها لـ«الشرق الأوسط»، أنه لا مجال للتشكيك في قدرات السعودية وما تقوم به من أعمال في كل القطاعات، وذلك بهدف تسهيل أداء مناسك الحج لعموم المسلمين القادمين من مختلف دول العالم، موضحة أن جميع من حضر معها يشيدون بهذه الخدمات والأعمال المتواصلة التي تقوم بها السعودية في هذا الشأن.

ولفتت حسنوفلا إلى أنها لم تلاحظ أي خطأ في التنظيم والأداء التي تقوم به الجهات المسؤولة والمعنية بالحج منذ لحظة دخولها مطار الملك عبد العزيز وحتى الآن، وأن كل الإجراءات سريعة وسهلة يضاف إليها الرعاية والاهتمام الذي تلقوه كمسلمين وقادمين لتأدية مناسك الحج.

وتطرقت رئيسة شعبة الإدارة السياسية في إنغوشيتيا الروسية إلى قصة جدها من أبيها ادسوس حاجي مال ساقف، كأول مواطن يخرج من إنغوشيتيا قبل نحو 117 عاماً وتحديداً في عام 1900 مشياً على الأقدام، قاطعاً بذلك آلاف الأميال لتأدية مناسك الحج في ظروف مناخية مختلفة، موضحة أن العمل الذي قام به دفع سكان المنطقة لوضع نصب تذكاري يتمثل في «عمامة حاج» رمزاً للرحلة التي قام بها سير على الأقدام. كما بينت أن جدها من أمها كان إماماً ومهتماً بالشأن الديني.

الحاجة الروسية حسنوفلا قالت إنها تلقت خبر قدومها للحج لهذا العام من رئيس جمهورية إنغوشيتيا الروسية بفرح وسعادة غامرة، موضحة أن السفير السعودي لدى موسكو كان في زيارة لإنغوشيتيا وحينها نظر إليها الرئيس وقال لها: «هل تريدي أن تخرجي للحج هذا العام»، الأمر الذي كان له بالغ الأثر في نفسها إلى حد وصفها، وأعربت الحاجة الروسية عن سعادتها الغامرة بأداء الحج لهذا العام، وعن الحفاوة الكبيرة التي وجدتها من السعوديين، مقدمة شكرها وامتنانها لكل الجهات المنظمة للحج، ولوزارة الثقافة والإعلام السعودية على ما حظيت به من رعاية واهتمام منذ قدومها لأداء مناسك الحج.


الحاجة الروسية تامارا حسنوفلا (تصوير: إبراهيم القرشي)

انخفاض حجاج إسبانيا واليونان وصربيا 35 % بسبب الأوضاع الاقتصادية

24 ألف حاج بريطاني يصلون المشاعر المقدسة

جدة: إبراهيم القرشي

أدت الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها الاتحاد الأوروبي في الفترة الحالية، إلى انخفاض عدد الحجاج القادمين لأداء مناسك الحج هذا العام من القارة الأوروبية، فيما سجلت بعض الدول من أوروبا وأميركا ارتفاعاً نسبياً في أعداد القادمين لتأدية الركن الخامس.

وخفّضت إسبانيا واليونان وصربيا عدد حجاجها بنسبة 35 في المائة عما كان مسجلاً في الأعوام الماضية، رغم أن الجهات المعنية في السعودية زادت أعداد الحجاج 20 في المائة هذا العام مقارنة بما كان في العام الماضي، في حين بلغ عدد الحجاج القادمين من أوروبا وأميركا وأستراليا قرابة 75 ألف شخص.

إلى ذلك، قالت الخارجية البريطانية أمس إنه من المتوقع أن يؤدي أكثر من 24 ألف مسلم بريطاني مناسك الحج في مكة المكرمة هذا العام، وسوف يتم تقديم مساعدة قنصلية لهم.

ووفق خبر، نشره مركز الإعلام والتواصل الإقليمي، التابع للحكومة البريطانية ومقره دبي، فإن الخارجية البريطانية تدرك أهمية أداء فريضة الحج لدى المسلمين البريطانيين، وتعمل على تقديم المساعدة القنصلية في مجالات عديدة.

وأضاف: «تشمل المساعدة القنصلية إصدار وثائق سفر طارئة بدلا لجوازات السفر المفقودة، مساعدة الحجاج المرضى أو الذين يحتاجون رعاية في المستشفى، تقديم المساعدة للعائلة التي لديها حالة وفاة، توفير معلومات حول المحامين المحليين والمترجمين الفوريين والأطباء ومشرفي الجنازات، وتوفير المعلومات حول تحويل الأموال».

وقال طارق عنقاوي، رئيس مجلس إدارة المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج تركيا ومسلمي أوروبا وأميركا وأستراليا، إن هذا العام شهد زيادة في أعداد الحجاج القادمين من أميركا وأستراليا وبعض من دول أوروبا، فيما قلّصت دول مثل إسبانيا والبوسنة وصربيا عدد حجاجها لما تمر به تلك الدول من أزمة اقتصادية. وتوقع عنقاوي، أن يرتفع عدد الحجاج القادمين من أوروبا والولايات المتحدة، وتركيا، في الموسم القادم مع تحسن الأوضاع الاقتصادية في عدد من الدول، وأن تكون هذه الزيادة مرتبطة مع الزيادة التي أقرتها الجهات المعنية في السعودية والمقدرة بنحو 20 في المائة، لافتاً إلى أن المؤسسة جاهزة لتقديم الخدمات كافة مع الزيادة المتوقعة في السنوات المقبلة بحكم ما اكتسبته من خبرة.

وعن الخدمات المقدمة من المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج تركيا ومسلمي أوروبا وأميركا وأستراليا، قال عنقاوي، إن المؤسسة تتعامل مع المسلمين القادمين من هذه الدولة معاملة خاصة، لأن غالبية من يأتي لأداء مناسك الحج، لا يفرض شروطاً بقدر ما يبحث عن خدمات جرى الاتفاق عليها مثل المسكن والمشرب وآلية التنقل، فهم دقيقون في هذا الجانب ويبحثون عن الخدمة التي أنفقوا عليها المال، وهو ما تقوم به المؤسسة بكل كوادرها.

وذكر أن من وفد لتأدية مناسك الحج في المواسم الأخيرة والموسم الحالي من كل دول أوروبا وأميركا يشيدون بما يشاهدوه من تطور ونقلة نوعية في الخدمات والتوسعة، والمساندة اللوجيستية التي تقدمها الجهات المعنية بالحج، والتي تنصب في خدمة الحاج، والقدرة الكبيرة التي تمتلكها الحكومة السعودية عبر تقديم هذه الخدمات في توقيت واحد لأكثر من مليوني حاج من مختلف دول العالم.

وفيما يتعلق بآلية التعامل مع المسلمين الجدد من أوروبا وأميركا، قال عنقاوي إن المؤسسة وبالتنسيق مع الجهات المعنية تستضيف عدداً من الدعاة للتعريف بالدين وقواعده للمسلمين الجدد، وشرح الكثير من النقاط الأساسية في الدين، وتقدم لهم الكتب التي تساعدهم في فهم الدين الإسلامي، كما أن المؤسسة تتعامل معهم بطريقة مختلفة تتناسب مع التقاليد الإسلامية والتي تعتمد على حسن التعامل، موضحاً أنه في كل عام هناك أعداد تفد من المسلمين الجدد، سواء من أوروبا أو الولايات المتحدة.

«الشرق الأوسط» زارت مقر مكافحة الإرهاب في أربيل

«داعشيان» من العراق وسوريا يرويان رحلتيهما مع التنظيم

أربيل: غسان شربل

راودني شعور غريب وأنا أجلس في مقر مكافحة الإرهاب في أربيل، وسط مئات من «الدواعش» الموزّعين على غرف السجن وزنزاناته. شعرت بإثارة كنت أعتقد أنها تصيب الصحافي المبتدئ وحده. لكنها أمراض المهنة وفي طليعتها الفضول الجارف. في الصباح كنت في مقر إقليم كردستان أحاور رئيسه مسعود بارزاني عن مستقبل الأكراد والعراق والتبعات الإقليمية لاستقلال أكراد العراق. وفي المساء وجدتني أستجوب معتقلين عن ظروف التحاقهما بتنظيم داعش.

في المقر مئات من المعتقلين غالبيتهم من العراقيين ثم السوريين، إضافة إلى عدد من جنسيات أخرى. مر فيه فرنسيون سُلّموا إلى حكومتهم. وسويديون سلّموا أيضاً إلى سلطات بلادهم. ولا يزال في المبنى ثلاثة من «الدواعش» الأميركيين أصحاب الخبرة في المجال الإلكتروني، أضيف إليهم حديثاً «صيد ثمين طازج» هو «داعشي» غير عربي وقع في قبضة البيشمركة أثناء محاولته الفرار من العراق إلى سوريا وقد كان له دور بارز في إدارة المعارك.

يخضع المعتقلون للتحقيق ويسلّمون إلى بلدانهم حين يكون ذلك متاحاً. أما الذين ارتكبوا جرائم على أرض الإقليم فيحالون على المحاكمة. ويتلقى المعتقلون زيارات دورية من الصليب الأحمر الدولي ومنظمات إنسانية وتوفّر لهم عناية طبية.

ساهمت اعترافات المعتقلين في كشف أشياء كثيرة عن «داعش» وأسلوب عمله وطريقته في التجنيد والترهيب وتنفيذ الأحكام. وهي كشفت عن أن التنظيم كان يعد مجموعات للتحرك لاحقاً في حال سقطت معاقله بأيدي القوات المهاجمة. لهذا هناك من يتوقع أن يستمر التنظيم في شن هجمات إرهابية في المنطقة والعالم.

شملت التدريبات للمرحلة المقبلة كيفية التصرف في المطارات وتزوير الجوازات والاختفاء في المدن وشراء المواد الضرورية لصنع المتفجرات فضلاً عن رصد الأهداف وتحديد ساعة الصفر للتنفيذ. وأوحت روايات المعتقلين أن العالم قد يشهد موجة أخرى من الإرهاب «ما لم يعالج وضع السنة في العراق وكذلك في سوريا».

تحدث معتقلون عن خيوط إقليمية تدير «داعش» أو تُحرّك أقساماً منه أو تؤثر عليه. لفت هؤلاء إلى علاقات غامضة على الحدود التركية - السورية. ولفتوا إلى أن «القاعدة» كانت حتى في أيام «أبو مصعب الزرقاوي» تقيم علاقات مع إيران عبر «والي ديالى» وأن هذه العلاقة استمرت في زمن «داعش».

«القاعدة» كانت حتى في أيام «أبو مصعب الزرقاوي» تقيم علاقات مع إيران عبر «والي ديالى» وهذه العلاقة استمرت في زمن «داعش»

وكشفت التحقيقات عن أن «أبو أيوب المصري» الذي خلف الزرقاوي كان وراء فكرة استقطاب أصحاب اختصاص. كما أوضحت أن فكرة «الدولة الإسلامية في العراق والشام» انطلقت على يد ضباط عملوا في جيش صدام حسين «وانضموا إلى المقاومة و(القاعدة) و«داعش» رداً على السلوك الطائفي للحكم الجديد في بغداد». وعلم من إفادات المعتقلين أن فكرة الخلايا في المدن بدأت حين كلّف صدام ضابطاً يعرف بـ«الحاج سمير» في 1990 بإنشاء خلايا في المدن والمحافظات لتتولى المقاومة في حال سقوط بغداد في حرب الخليج الأولى. وقالوا إن «داعش» أفاد كثيراً من انضمام عسكريين إليه أصحاب خبرة في الأمن والاستخبارات والتصنيع العسكري.

حاورت في المقر «داعشياً» من العراق وآخر من سوريا، طلبا عدم نشر صورتيهما لكنهما وافقا على التقاط صور لهما بجوالي لأرشيفي الشخصي، وتخوّفا من عواقب نشر اسميهما الصريحين على عائلتيهما واتفقنا على الاكتفاء بالحروف الأولى.

حاورت الرجلين في مكتب بالمقر وبحضور حارسين.

دخل ن. أ وألقى التحية. إنه عربي من مواليد 1990 في عامودا، قرب القامشلي السورية. تلقى علومه في الرقة وانتسب بعد البكالوريا في الفرع العلمي إلى معهد فني - مساحة. وقال: «أنا من عائلة تتشكل من أربعة شبان وأربع فتيات. قطعت دراستي بسبب اندلاع الثورة. شاركت في المظاهرات السلمية في البداية على أمل تغيير النظام الذي أعتبره مستبداً وفئوياً. لم أكن بعثياً وإن كانوا سجلونا في الحزب أوتوماتيكيا طلابا».

وأضاف: «عندما تحوّلت المواجهة عسكرية قاتلت في الرقة في صفوف الجيش الحر وكان خالي المسؤول المباشر عني. بعدها أخرج الجيش الحر من المحافظة فالتحقت بـ(داعش)».

وقال: «التحقت لأنني أريد مواصلة القتال ضد النظام. ثم لأن «داعش» طرحت نفسها مدافعا عن السنة ضد وحشية النظام. وكذلك للحصول على راتب وكنت أتقاضى 50 دولاراً شهرياً. في البداية كان المسؤول عنا أبو علي الشايب ولاحقاً جاء آخرون. أمضيت ثلاث سنوات مع (داعش) شاركت خلالها في عمليات ضد الجيش الحر في ريف الرقة».

وأضاف: «أخضعت لدورات إعداد ديني كانت تركّز على التوحيد والجهاد وقتال الكفار والروافض والجيش السوري. وأخضعت لدورة عسكرية دربوني خلالها على السلاح الفردي وعلى إطلاق القذائف والرمي بالدوشكا. لم يكن السوريون متشددين أصلاً. كرههم للنظام وعمليات التدمير التي كان يقوم بها دفعت كثيرين إلى أحضان (داعش). وخلال الفترة رأيت مقاتلين من جنسيات مختلفة. من الشيشان وأوروبا والمغرب والجزائر والخليج. لاحظت أن المقاتلين يكنون ولاء غير محدود للبغدادي وأن سلوك المقاتلين الأجانب يتميز بالعنف الشديد».

وروى: «في العام الماضي طلب مسؤول من خمسة منا التسلل إلى إقليم كردستان العراق في مهمة أمنية. دوري الشخصي كان أن أتقرب من البيشمركة وأكسب ثقتهم وأعدهم بتزويدهم معلومات عن الرقة على أن أتحوّل عميلاً مزدوجاً مهمته التجسس على البيشمركة. وقعنا في كمين في منطقة الحدود واعتقلنا في أغسطس (آب) الماضي، أي قبل سنة».

نفى أن يكون شارك في أي عمليات ذبح وقال إنه كان يتفادى الذهاب إلى ساحات تنفيذ الأحكام لكنه شاهد مرة قرب بيت عمه جثتين لشخصين اتهما بتشكيل خلية تابعة لـ«الجيش الحر». قال إنه نادم على الالتحاق بـ«داعش» لكنه غير نادم على مقاتلة النظام. أكد أنه غير قادر على العودة إلى سوريا في حال الإفراج عنه ويفضّل الالتحاق بشقيقه الطبيب في تركيا ليشكل عائلة هناك.

قبل المغادرة تمنى علي ألا أنشر صورته أو اسمه كاملاً «فلا «داعش» يرحم ولا النظام يرحم»، فأكدت له واكتفينا بلقطة «سيلفي» وداعية.

«الداعشي» الآتي من تلعفر

دخل «ج. و» مستغرباً بعض الشيء. ألقى التحية وجلس. قال: «أنا من سكان بغداد لكن أصلي من قضاء تلعفر. من مواليد فبراير (شباط) 1986. درست في بغداد حتى المرحلة المتوسطة ثم عملت مع والدي في شركة تجارة أجهزة كهربائية. شهدنا في بغداد ما تعرّض له السنة خصوصاً في سنوات حكم نوري المالكي من تمييز واغتيالات وتهميش. تصوّر أنني لم أكن أجرؤ على الخروج وقد عشت في الكرادة ومناطق أخرى. زوّرت بطاقة باسم نبراس آزاد وأوحيت أنني مسيحي كردي وصرت أتجول بها. في هذا الجو من الخوف والتصفيات وأنباء العثور على جثث، شجعني شقيقي صفاء على الالتحاق بـ(داعش) وهو سبقني في هذا الطريق وهكذا كان».

وأضاف: «التحقت بالتنظيم في 2015 في تلعفر وانتميت إلى خلية. اعتبرت جندياً في البداية ثم تحولت إدارياً يخدم في كتيبة. وفي تلعفر شاهدت مقاتلين من تركيا وطاجيكستان وأذربيجان والشيشان فضلاً عن أوروبيين وآخرين من منطقة المغرب العربي وبعض الخليجيين».

«داعشي» قال إن التنظيم أرسله قبل عام لاختراق وحدات البيشمركة، لكنه وقع في كمين في منطقة الحدود

وتابع: «أنا نادم لأنني خُدعت كما خدع كثيرون غيري. اعتبرنا أن السنة يتعرضون لمحاولة اقتلاع وأن (داعش) سيدافع عنهم خصوصاً بعدما صارت بغداد محكومة بميليشيات طائفية إيرانية الهوى. واكتشفنا لاحقاً عن أن (داعش) أخطر أداة لتدمير السنة وأن عمليات الإفراج عن الإسلاميين من سجون عراقية وسورية كان الغرض منها تمكين (داعش) من التوسع لاستخدام ذلك لاحقاً ذريعة للتدمير والتهجير والقتل. كل الخسائر البشرية والمادية وقعت في مناطق السنة».

واتهم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بأنه «تعمّد دفع السنة إلى أحضان «داعش» لتنفيذ ثأر قديم يرمي إلى تغيير طبيعة بغداد والعراق وتدمير المناطق السنية وهذا ما حصل أخيراً في العراق. وقع بعض السنة في الفخ لاعتقادهم أن (داعش) قد يرد الميليشيات الشيعية عنهم كما التحق آخرون بسبب التطرف الديني أو ضمان الرواتب أو الزواج المتكرر ووعود الجنة».

قال إن «العيش في ظل (داعش) فظيع وكئيب وإنهم يعاقبون الناس بلا رحمة ولا يقبلون أقل من الطاعة الكاملة. تصوّر أن رجلاً مسناً حاول العبور بعائلته إلى إقليم كردستان هرباً من العنف والجوع فقتلوه على الفور لأنه ذاهب إلى الكفار كما قالوا».

سلّم نفسه إلى سلطات الإقليم قبل خمسين يوماً وقال إنه لا يعرف شيئاً عن شقيقه «الداعشي» الذي كان يعمل عسكرياً في دوريات التنظيم. وكشف عن أن أمه زارته في المعتقل ونقلت إليه تهديداً من عمه «الداعشي» بتصفيته في أول فرصة.

وأشاد بالمعاملة التي يلقاها في الإقليم آملاً في أن يبقى فيه بعد الإفراج عنه و«كي لا أضطر إلى اللجوء إلى أجزاء من أرض العراق بلد الشقاق والنفاق».

إنها مجرد قصص صغيرة من بحر من الآلام أطلقه «داعش». استوقفني الكلام أن نسخة جديدة من «داعش» قد تولد لاحقاً ما لم تقم دول تتسع لكل مكوناتها.

قوات الأمن العراقية تقترب من القضاء على آخر جيب لـ«داعش» في نينوى



دخان وغبار جراء المعارك الدائرة للسيطرة على العياضية آخر جيب لـ«داعش» في محافظة نينوى أمس (أ.ف.ب)

أربيل: «الشرق الأوسط»

حققت القوات الأمنية العراقية، بمساندة فصائل من «الحشد الشعبي»، مزيداً من التقدم أمس الأربعاء في بلدة العياضية، شمال تلعفر، في ظل مؤشرات إلى أن القضاء على آخر جيوب «داعش» في محافظة نينوى بات قريباً جداً.

ونفت قوات الأسايش (الأمن الكردي) أمس استسلام مسلحي «داعش» الهاربين من تلعفر والعياضية لها، مشيرة إلى أن هؤلاء يهربون باتجاه الحدود السورية، مؤكدة أن قوات البيشمركة قتلت خلال الأيام الماضية كثيرا منهم «وقعوا في كمائنها».

وقال مدير الأسايش في منطقة غرب دجلة (غرب الموصل) العميد آشتي كوجر لـ«الشرق الأوسط»: «يحاول مسلحو (داعش) الهاربون من تلعفر وناحية العياضية التوجه في اتجاه الجانب السوري عن طريق التهريب، لكن كمائن قوات البيشمركة والقوات الأمنية التابعة لحكومة إقليم كردستان في المنطقة تمكنت من قتل 130 مسلحاً منهم».

وتابع كوجر: «بالنسبة إلى العائلات النازحة من هذه المناطق التي تشهد حالياً معارك بين القوات العراقية ومسلحي التنظيم، قواتنا تستقبلهم وتنقلهم عن طريق الجهات المعنية والأمم المتحدة إلى مخيمات القيارة وحمام العليل في جنوب الموصل»، لافتاً إلى أن مسلحي «داعش» لم يسلّموا أنفسهم لقوات البيشمركة، في رد كما يبدو على تقارير تضمنت صوراً لعشرات المسلحين «الدواعش» وهم يسلمون أنفسهم لقوات البيشمركة. لكن المسؤول الأمني الكردي قال إن «مسلحي (داعش) إما يحاولون الهرب أو يفجّرون أنفسهم، لكن في الجانب السوري هناك من يقدم لهم المساعدة ويهربهم مقابل مبالغ مالية تتراوح ما بين سبعة آلاف إلى عشرة آلاف دولار أميركي».

وتزامناً مع تحركات مسلحي «داعش» على الحدود العراقية - السورية، تواصل القطعات العسكرية العراقية وبدعم من طيران التحالف الدولي عمليات تحرير ناحية العياضية آخر معاقل التنظيم في نينوى. وسلّط مدير ناحية العياضية، فلاح حسن، الضوء على آخر تطورات المعركة التي تدور فيها، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «القوات الأمنية تقاتل حالياً مسلحي التنظيم وسط ناحية العياضية، ولم يتبق سوى القليل ونعلن تحريرها بالكامل. خلال اليومين الماضيين كانت هناك مقاومة من قبل التنظيم لكنها انخفضت الآن ومعنويات مسلحي (داعش) منهارة بالكامل. لقد قتل منهم عدد كبير جداً».

في غضون ذلك، قال قائمقام تلعفر، عبد العال عباس، إن العمليات العسكرية انتهت بالكامل داخل مركز مدينة تلعفر الخالية من سكانها. وأوضح لـ«الشرق الأوسط»: «بعد انتهاء العمليات العسكرية في تلعفر بدأت الدوائر الحكومية الخدمية تمارس عملها لتهيئة المدينة لاستقبال النازحين، ويواصل الجهد الهندسي التابع لقوات الجيش العراقي مهامه في تطهير المباني والشوارع والطرق من العبوات الناسفة والمتفجرات التي فخخ بها (داعش) المدينة».

وكشف عباس عن أن حالات النهب والحرق التي تعرض لها بعض بيوت تلعفر خلال الأيام الماضية من قبل من وصفهم بـ«ضعاف النفوس» من عناصر القوات الأمنية وبعض عناصر «الحشد»، قد انتهت ابتداء من أمس بعدما اتخذت مديرية شرطة تلعفر وبعض الأجهزة الأمنية الإجراءات اللازمة لردع هذه الحالات والقضاء عليها، مشيراً إلى أن الدوائر الخدمية تواصل عمليات إصلاح شبكات المياه وخطوط الكهرباء وفتح الطرق في المدينة.

إلى ذلك، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية بياناً لقيادة العمليات المشتركة العراقية الأربعاء، قال فيه قائد عمليات «قادمون يا تلعفر» الفريق الركن عبد الأمير رشيد يارالله إن «قطعات الشرطة الاتحادية وفرقة الرد السريع تحرر الجزء الشرقي لناحية العياضية وقرية قبق (شمال) وترفع العلم العراقي فيها». وأشار البيان إلى أن كلتا القوتين «أكملتا واجباتهما» في عمليات استعادة ناحية العياضية.

بدوره، قال المتحدث باسم قوات الحشد الشعبي النائب أحمد الأسدي لوكالة الصحافة الفرنسية، إنه «تم تحرير نصف العياضية تقريباً». وتابع: «المعارك شرسة والمقاومة شديدة لكن التقدم من ثلاثة محاور وجميع القطعات مشتركة في المعركة حتى القضاء على آخر الإرهابيين الموجودين داخل المنطقة». وعن الوقت المطلوب لحسم المعركة واستعادة العياضية، قال الأسدي: «أتوقع أن يتم تحريرها خلال يوم أو يومين إن شاء الله».

وأشار نائب قائد القوات الجوية في التحالف الدولي الجنرال أندرو كروفت للوكالة الفرنسية إلى أن «نحو 150 إلى مائتي مقاتل من تنظيم داعش انتقلوا مع عائلاتهم من تلعفر باتجاه العياضية.

ويعد موقع العياضية مهماً للقوات التي تقاتل «داعش»، لكونها تقع على الطريق الرابطة بين العراق وسوريا حيث ما زال التنظيم يسيطر على مناطق واسعة. وفي العراق، لا يزال «داعش» يسيطر على مناطق متفرقة في البلاد منها الحويجة (300 كلم شمال بغداد) وثلاث مناطق متفرقة قريبة من الحدود العراقية السورية.

إعادة فتح معبر طريبيل «شريان الحياة» الاقتصادي بين العراق والأردن

من اليسار إلى اليمين: وزير الدفاع العراقي عرفان الحيالي... وزير الداخلية الأردني غالب الزعبي... وزير الداخلية العراقي قاسم الأعرجي... وسفيرة العراق في عمّان صفية السهيل خلال الاحتفال بإعادة افتتاح معبر طريبيل أمس (أ.ف.ب)

عمّان: محمد الدعمة

أعلن الأردن والعراق، أمس (الأربعاء)، إعادة فتح المعبر الحدودي الوحيد بينهما، المغلَق منذ عام 2014 عقب سيطرة تنظيم داعش على مناطق واسعة من العراق، بما في ذلك أجزاء من محافظة الأنبار المحاذية للحدود مع الأردن. ويمثّل فتح المعبر نصراً معنوياً للسلطات العراقية بحكم نجاح قواتها في طرد «داعش» من المناطق التي تمر عبرها الطريق، فيما تمثّل الخطوة أيضاً دعماً للاقتصاد الأردني الذي تضرر بفعل إغلاق هذا المعبر الحيوي بين البلدين.

وقال وزير الداخلية الأردني غالب الزعبي إن إعادة فتح معبر طريبيل بين الأردن والعراق يعني «إعلاناً للنصر على الإرهاب، وتعبيراً عن الإرادة المشتركة بمواجهة الإرهاب ودحره». وأكد الزعبي في كلمة خلال مراسم الاحتفال بإعادة افتتاح المعبر، بحضور نظيره العراقي قاسم الأعرجي وعدد من المسؤولين الأمنيين والعسكريين في كلا البلدين، على عمق العلاقة بين الأردن والعراق، مشدداً على أن إعادة فتح المعبر تعني استئناف «شريان الحياة» بين البلدين. وقال الوزير الزعبي: «رغم الظروف الأمنية التي شهدها العراق خلال الفترة الماضية، والتي أدت إلى إغلاق معبر طريبيل، فإن الأردن أبقى المعبر من جانبه جاهزاً للعمل طوال الفترة الماضية، لأن الأمل بقدرة العراقيين على النصر كان يحدو الجميع على الدوام». وأعاد تأكيد وقوف بلاده مع العراق، مشدداً على أهمية العلاقة الاستراتيجية بين البلدين. وقال إن هذا «الشريان الحيوي شاهد على المدى وعصي على العدا، وسيظل شاهداً على ما يجمعنا، فنحن شعب واحد من أمة واحدة، شكّل كل منا ولم يزل العمق الاستراتيجي للآخر، وها نحن نعيد وصل هذا الشريان كي تجري فيه الحياة من جديد، فينتقل الناس وتنساب الحركة من الاتجاهين دون إعاقة أو خوف». وأشار الزعبي إلى أن العلاقات بين الأردن والعراق في مختلف المجالات هي علاقات الشقيق لشقيقه و«نحن هنا اليوم لنؤكد من جديد وقوفنا مع أشقائنا العراقيين في مختلف الظروف والأحوال. كنا إلى جانبهم ومعهم وسنبقى».

من جهته، أكد وزير الداخلية العراقي فيصل الأعرجي على أهمية إعادة فتح المعبر لما له من أهداف اقتصادية وسياسية واجتماعية، مشيراً إلى اتفاق الإرادة الأردنية والعراقية على استمرار هذا المنفذ الحدودي المهم بالعمل. كما أكد التزام حكومة بلاده محاربة الإرهاب، مشيراً إلى الانتصارات التي حققها الجيش العراقي في مواجهة الإرهابيين في الموصل وتلعفر وغيرها من المناطق، ومؤكداً استمرار الحرب على الإرهاب حتى دحره.

وقال الأعرجي: «إننا في الأردن والعراق شعب واحد في أمة واحدة، وفي مركب واحد ونحمل معاً ذات الرسالة والأهداف المشتركة». وأضاف: «الإرهاب الأعمى أراد أن يشيع ثقافة الموت والقتل، ولكننا أردنا أن تعم ثقافة الحياة والأمل»، مؤكداً أن «الإرهاب أراد إغلاق الحدود بين الأردن والعراق ولكن العراق وبإرادة أبنائه، ووقفة أشقائه في الأردن، أراد لهذا المعبر أن يستمر وتستمر الحياة عبره».

وأشاد بموقف الملك عبد الله الثاني والحكومة الأردنية والشعب الأردني في دعم العراق في حربه ضد الإرهاب «وصولاً إلى دحره واجتثاث منابعه».

من جانبه، قال رئيس وزراء الأردن هاني الملقي في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الرسمية (بترا) إن «إعادة فتح هذا الشريان الحيوي سيعود بمنفعة اقتصادية وحياتية على أبناء الشعبين الشقيقين». واعتبر أن إعادة فتح المعبر تشكل «فرصة لتعزيز التجارة والاستثمار والتنقل في الاتجاهين دونما أي معوقات»، مناشداً «القطاع الخاص في البلدين التعاون والاستفادة من هذه الخطوة الإيجابية الكبيرة».

وعبّر الملقي عن أمله بـ«قدرة الأشقاء العراقيين على تأمين الطريق الدولي بعد الانتصارات التي حققوها في مكافحة الإرهاب وفي سبيل أمن واستقرار العراق»، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

من جانبه، أكد رئيس جمعية المصدّرين الأردنيين عمر أبو وشاح أن إعادة فتح معبر طريبيل الحدودي سيعيد الحياة إلى العلاقات التجارية بين البلدين وسيُسهِم في فتح أسواق أمام البضائع والمنتجات الصناعية الأردنية. وقال أبو وشاح في بيان، أمس، إن افتتاح معبر طريبيل سيشكل نقلة نوعية في مستوى العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتسهيل حركة تنقل المواطنين والبضائع في الاتجاهين، بما ينعكس على مصالحهما المشتركة.

وأوضح أن الصادرات الأردنية إلى العراق انخفضت منذ إغلاق معبر طريبيل بنحو مليار ونصف المليار دولار لعام 2014 لتصل إلى 560 مليون دولار مع نهاية العام الماضي، لافتاً إلى أن الصادرات الأردنية للسوق العراقية كانت تشكل نحو 20 في المائة من مجموع صادرات الأردنية الكلية.

وقال إن العراق يعتبر من أهم الشركاء التجاريين للأردن، وهو العصب الأساسي للصناعة الأردنية ويتمتع بأفضلية وأولوية لدى كثير من التجار والمستوردين والصناعيين الأردنيين الذين يفضلون سوقه على غيرها من الأسواق العربية والعالمية الأخرى، مشدداً على ضرورة أن تكون هناك زيارة سريعة لوفد صناعي أردني للقاء المسؤولين العراقيين من القطاعين العام والخاص لترسيخ وجود الصناعة الوطنية بالسوق العراقية والمحافظة على حصتها التي تراجعت نوعاً ما جراء إغلاق المعبر منذ نحو سنتين.

وكانت الحكومتان الأردنية والعراقية أعلنتا في بيان مشترك، أمس، إعادة فتح معبر طريبيل في شكل فوري، وأكدتا سعيهما وحرصهما الدائم على تعزيز علاقاتهما الثنائية في مختلف المجالات. وتعهدت الحكومتان في البيان ببذل كل الجهود من خلال تعاونهما المشترك لتحقيق الانسيابية في تنقل المواطنين والشاحنات في الاتجاهين. واعتبر البيان أن إعادة فتح هذا المعبر الحيوي سيخدم مصالح الشعبين ويعزز فرص الأمن والاستقرار والتنمية في البلدين الجارين الشقيقين.

من جهته، أكد رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة عمان عيسى حيدر مراد أن افتتاح معبر طريبيل الحدودي مع العراق يمثّل طوق نجاة للاقتصاد الوطني الأردني برمته، وسيعطي دفعة قوية لعجلة النمو لدى القطاعات التجارية والخدمية والإنتاجية. وقال مراد في تصريحات صحافية إن العراق يمثّل شرياناً تجارياً مهماً للأردن لجهة إعادة التصدير، إذ انخفضت قيمتها نحو 75 في المائة، خلال العام الماضي مقارنة مع العام الذي أغلق فيه المعبر.

وقال إن إغلاق المعبر حمّل القطاعات التصديرية خسائر ناهزت المليار دولار، جنباً إلى جنب مع إغلاق عدد من المصانع وتخفيض حجم الإنتاج، مؤكداً أن افتتاح المعبر ينعكس على الجانبين بشكل إيجابي من حيث زيادة الصادرات والواردات، وسط توقعات بزيادة الفرص الاستثمارية بين البلدين. وبلغت خسائر قطاع الشاحنات في الأردن بسبب إغلاق الحدود مع العراق نحو 300 مليون دولار خلال السنوات الست الماضية بسبب سلسلة إغلاقات، وفق نقيب أصحاب الشاحنات محمد الداود.

كما أغلق ما يقارب من 150 مكتباً لشركات تخليص كانت تعمل داخل مركز الكرامة (طريبيل) الحدودي، وفق نقيبها ضيف الله أبو عاقولة الذي قال في وقت سابق إن ما يقارب 70 في المائة من أعمال شركات التخليص كانت تعتمد على معبر طريبيل الحدودي، وهو ما يعني أن عمل شركات التخليص تراجع وتأثر سلباً بشكل كبير. وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن هذا المعبر الوحيد بين العراق والأردن (يُعرف بطريبيل من الجانب العراقي والكرامة من الجانب الأردني) يبعد نحو 370 كلم عن عمّان ونحو 570 كلم عن بغداد. وكان هذا المنفذ يشهد حركة نقل للمسافرين والبضائع، بالإضافة إلى نقل النفط العراقي الخام إلى الأردن في صهاريج.

خادم الحرمين قدم التعازي للرئيس الأميركي بضحايا «هارفي»

الملك سلمان وترمب ناقشا التهديد الإيراني



جدة: «الشرق الأوسط»

أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، اتصالاً هاتفياً، بالرئيس الأميركي دونالد ترمب، قدم فيه التعازي له وللشعب الأميركي في ضحايا الإعصار هارفي، مع التمنيات للمصابين بالشفاء العاجل.

وأكد الملك سلمان استعداد بلاده للمساهمة في الجهود المبذولة لمساعدة الولايات المتحدة في تجاوز هذه الكارثة.

ووزع البيت الأبيض بياناً مساء أمس قال فيه إن الزعيمين «ناقشا الحاجة إلى هزيمة الإرهاب، وقطع تمويل الإرهاب، ومحاربة الأيديولوجية المتطرفة.

وحث الرئيس (ترمب) كل الأطراف في النزاع القطري على إيجاد حل دبلوماسي يسير وفق الالتزامات التي تم التعهد بها في قمة الرياض، للمحافظة على الوحدة في الوقت الذي تتم فيه محاربة الإرهاب. وناقش الزعيمان أيضاً التهديد الذي تمثّله إيران للمنطقة».

أكد أن قوة دول مجلس التعاون ضرورية للتعامل مع مشكلات المنطقة

لافروف: سنواصل مساعينا لدعم الوساطة الكويتية لحل أزمة قطر

دبي: «الشرق الأوسط»

جددت روسيا، أمس، دعمها لجهود الوساطة الكويتية في أزمة قطر الدبلوماسية، مشددة على أهمية حل الخلاف عن طريق الحوار، مع دعوة دول مجلس التعاون الخليجي للتوحد، حيث قال سيرغي لافروف، خلال زيارته للدوحة، إن قوة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ضرورية للتعامل مع المشكلات الكثيرة في المنطقة.

وأبدى الوزير الروسي قناعته بضرورة البحث عن حل للأزمة القطرية، على أساس مقاربات مقبولة للجميع، مع التخلي عن الخطاب العدائي الهدام، وأن ذلك البحث يجب أن يتم عبر الحوار والقبول بحلول وسط، مشيراً إلى أن الطريق الأنسب هو تسوية الأزمة في إطار مجلس التعاون الخليجي، وقال: «نحن لا نتولى مهمات الوساطة، فهناك الوساطة الكويتية».

وذكر لافروف، في مؤتمر صحافي عقد البارحة في العاصمة القطرية الدوحة مع نظيره القطري، أن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون قد عرض خدماته للوساطة، وأكد أن موسكو سترحب، إذا تكللت الجهود الأميركية بالنجاح، وأضاف: «أما نحن، فلم نقترح أي أفكار تختلف عن مقترحات الكويت والولايات المتحدة، ولا نرى داعياً لذلك». وأوضح لافروف أن المقترحات المتوفرة تعتبر أساساً كافياً لبدء الحوار، وأكد أن الجانب الروسي سيواصل نشاطه في الاتصالات مع دول المنطقة كافة، في أوائل سبتمبر (أيلول) المقبل، عندما سيزور السعودية والأردن.

وشدد الوزير الروسي، الذي زار الكويت والإمارات، أيضاً على دعمه للوساطة الكويتية بين أطراف الأزمة، مؤكداً على أن موسكو تتطلع إلى بقاء مجلس التعاون الخليجي «متحداً وقوياً».

من جهته، قال الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وزير الخارجية القطري، إن الوضع ذاته منذ 90 يوماً، مدعياً دعم بلاده لمهمة الوساطة التي يتولاها أمير الكويت، وقال: «سنكون مستعدين للمساهمة في رفد هذه الجهود، إذ اعتبرت الأطراف ذلك أمراً مفيداً». ولفت إلى أن بلاده مستعدة للتفاوض لإنهاء الأزمة، لكنه لم يرَ أي مؤشر على أن الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، التي فرضت عقوبات على الدوحة، مستعدة للتفاوض، وقال إنه بحث مع نظيره الروسي والوفد المرافق له تطورات الأزمة الخليجية، مبدياً ترحيبه بجهود الدول الصديقة كافة، التي تدعم الدور الكويتي لحل الأزمة في إطار دول مجلس التعاون الخليجي.

وبالعودة إلى لافروف فقد بين أن موسكو لا تملك معلومات عن وجود خطط لدى أي دولة في الشرق الأوسط لمهاجمة إسرائيل، ردا على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي قال أول من أمس، إن إيران تبني منشآت في سوريا ولبنان لنشر صواريخ عالية الدقة لضرب إسرائيل.

وأكد أن التعاون العسكري بين سوريا وإيران لا يجوز أن يثير قلق أي جهة، فقال: «إذا كان تعاونهما الثنائي في أي مجال يجري دون انتهاك للأحكام الأساسية للقانون الدولي، فلا يجوز أن يثير ذلك أي أسئلة لدى أحد».

وفي الوقت نفسه، أكد لافروف أنه إذا كانت جهة ما في الشرق الأوسط أو في منطقة أخرى بالعالم، تخطط لانتهاك القانون الدولي عن طريق زعزعة سيادة ووحدة أراضي دولة ما، ولا سيما أي من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فهو أمر يستحق الإدانة.

وقال لافروف إن محادثات الدوحة مع أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ووزير خارجيته، تناولت حزمة واسعة من المسائل الثنائية والإقليمية والدولية، بما في ذلك الأزمات في سوريا وليبيا واليمن.

من جهته، قال وزير خارجية قطر إن محادثاته مع لافروف شهدت نقاشاً مطولاً عن الأزمة السورية، مؤكداً دعم بلاده لعملية آستانة الرامية إلى تثبيت وقف إطلاق النار واستعادة الاستقرار وتخفيف التوتر، وكذلك للعملية السياسية في جنيف التي يقودها المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، وللجهود الرامية إلى توحيد المعارضة، تمهيداً لإطلاق الحوار بينها وبين الحكومة السورية.

وأكد الوزير القطري موقف بلاده فيما يتعلق بضرورة أن تكون هناك عملية انتقال سياسي في سوريا، مشدداً في الوقت نفسه على أهمية الحفاظ على وحدة أراضي الدولة السورية واستقلالها، وتطبيق العدالة، نصرة لحقوق الشعب السوري.

وفي وقت سابق، قال وزير الخارجية الروسي إنه بحث، الأربعاء، في الدوحة، مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، مختلف المسائل الإقليمية والدولية، إضافة إلى العلاقات الثنائية، وأوضح لافروف: «لقد بحثنا مع الشيخ تميم هذه المسائل».

لندن تستضيف مؤتمراً لتداعيات الأزمة القطرية على العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

تستضيف العاصمة البريطانية، لندن، الشهر المقبل، أول مؤتمر حول الأزمة القطرية، يستشرف الأوضاع وتأثيراتها على الدوحة، وتداعياتها السياسية والاقتصادية الواسعة على الخليج والمنطقة والعالم.

ويشارك في المؤتمر في منتصف سبتمبر (أيلول) المقبل، عدد كبير من الشخصيات السياسية العربية والعالمية، المهتمين بشؤون المنطقة من أكاديميين وإعلاميين، ومن القطريين، ممن سيتباحثون حول مستقبل قطر في ضوء الأزمة التي مر عليها أكثر من ثلاثة أشهر.

وحول الأزمة، أوضح دانيال كافتشينسكي، النائب البرلماني البريطاني، والعضو السابق في اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية، الذي يُعد خبيرا في الشؤون الخليجية، أنه بالنظر إلى فداحة الاتهامات الموجهة لقطر، التي تدعمها دول مجلس التعاون الخليجي، التي تُعد حلفاء لبريطانيا، لذا فإن من الأهمية بمكان بالنسبة للساسة والإعلام البريطاني أن يتعرفوا ويتعاونوا مع الحلفاء الخليجيين، لتوجيه النداء لقطر لإجراء الإصلاحات اللازمة، وتغيير سياساتها.

ورحّب كافتشينسكي، بجهود الجهات المنظمة، واعتبر هذا المؤتمر فرصة لمعرفة المزيد عن الأزمة، وخاصة بالنظر إلى حجم الاستثمارات لقطر في بريطانيا، الذي يتطلب منا أن نكون على ثقة تامة بالمواقف القطرية. كما اعتبر المؤتمر مبادرة فريدة النوع، وفرصة لتعرف آراء القطريين.

وفي ظل إصرار الدول الأربع على حسم الوضع مع قطر، ووضعها أمام خياري تغيير سياساتها أو القطيعة، فإن أهمية هذا المؤتمر تكمن في تعرف وجهات نظر ليست معروفة أو لم تكن مسموعة من قبل. من جانبه، قال خالد الهيل، المتحدث الرسمي باسم المعارضة القطرية: «إننا حريصون على الحضور والمشاركة، فهذا سيكون أهم مؤتمر حول الأزمة، ولا بد أن يسمع العالم صوتنا، فحكومة قطر لا تسمح لأحد بأن يتحدث عن سياساتها أو نشاطاتها في المنطقة». أضاف السيد الهيل قائلا: «يوجد إجماع إقليمي وقلق دولي متزايد من السياسات القطرية الحكومية التي تمثل تهديدا للأمن والاستقرار الدولي، وإذا كان العالم فعلا يرغب في وضع حد للعنف والإرهاب والفوضى، فلا بد أن يضع حداً للسياسة القطرية الممولة والمحفزة له». يشترك في النقاشات التي ستدوم ليومين أطياف سياسية مختلفة ستقدم وجهات نظرها حيال الأزمة. يذكر أن الدول الأربع، السعودية والإمارات والبحرين ومصر، قطعت علاقاتها مع قطر، وذلك بعد تورطها في دعم الإرهاب، وقامت الدول الأربع بإصدار قوائم إرهابية، بعضهم تحتضنهم الدوحة، وآخرون خارج قطر، كما أن الدوحة لم تلتزم بالبيان الموقع باسم (إعلان الرياض) الذي جمع بعض قادة دول الخليج، بوساطة الكويت. ورفضت قطر المطالب العشرة التي قدمتها الدول الأربع، بوساطة الكويت، من بينها عدم دعم الإرهاب والتدخل في شؤون الدول الداخلية.

الأمين العام للأمم المتحدة من غزة يحلم بدولة فلسطينية

رام الله: كفاح زبون

قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إنه يحلم بدولة فلسطينية تكون غزة جزءا منها، مضيفا خلال زيارة خاطفة للقطاع استمرت نحو ساعتين أمس: «الآن وأنا في غزة أود أن أعبر بطريقة مختلفة... أنا أحلم بأن آتي يوما إلى غزة وأراها جزءا من الدولة الفلسطينية التي تعيش في أمان وسلام ورخاء».

وطالب غوتيريش، في مؤتمر صحافي عقده في مدرسة حلب الابتدائية للاجئين في بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة، إسرائيل برفع الحصار المفروض على القطاع، «لأن الإجراءات والجدران تدمر الثقة بين الأطراف».

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، إنه يشعر بالسعادة لوجوده في غزة، ولكنه يشعر بالأسف أيضا، لأنها تعيش أزمة إنسانية كبيرة ومعاناة حادة.

وأضاف غوتيريش: «غزة تريد حلولا لمشكلاتها، وأنا أطالب المجتمع الدولي بالدعم الإنساني لقطاع غزة».

وأعلن غوتيريش، أنه سيدفع بمبلغ 4 ملايين دولار لبرنامج الطوارئ ولموظفي الأونروا في القطاع، منتقدا الاستجابة الدولية الضعيفة لمشاريع الأونروا الطارئة.

وناشد الأطراف الفلسطينية الوحدة، باعتبارها الحل الحقيقي لمشكلات القطاع. وقال: «غزة بحاجة للوحدة... وليست حلولا إنسانية فقط. لقد كنت أمس في رام الله واليوم في غزة. وأنا أناشد بالوحدة ضمن الخطوط التي وضعتها منظمة التحرير».

ووصف غوتيريش الانقسام بأنه «مدمر للقضية الفلسطينية».

وطالب بإطلاق عملية سياسية ذات مصداقية عالية من أجل تطبيق حل الدولتين. وقال، إنه يجب، قبل ذلك، الالتزام بقرارات الأمم المتحدة، وإزالة أي عقبات على الأرض، وتجنب أي إجراءات من شأنها تدمير الثقة.

وكان غوتيريش وصل إلى غزة بعد يوم من لقائه رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمد الله، في رام الله، حيث أكد هناك دعمه الشخصي لحل الدولتين. والتقى غوتيريش في رام الله عددا من عائلات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، ووعد بالعمل على وقف معاناتهم.

وقالت هيئة شؤون الأسرى في بيان لها: «إن العائلات طالبت غوتيريش خلال اللقاء، بضرورة التحرك الجاد والحقيقي لإنقاذ حياة أكثر من 6 آلاف و500 أسير وأسيرة فلسطينية، يقبعون في سجون الاحتلال الإسرائيلي».

وتابع البيان، إن التحرك مطلوب لما «يتعرضون (المعتقلون) له من انتهاكات كبيرة وخطيرة على أيدي إدارة مصلحة سجون الاحتلال، كالإهمال الطبي، والاعتقال الإداري، واعتقال النساء والأطفال والنواب، واحتجاز جثامين الشهداء وغيرها، وأن في ذلك مخالفة خطيرة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني».

وأوضح البيان أن «من بين من التقاهم الأمين العام، لطيفة أبو حميد، والدة كل من الأسير ناصر أبو حميد، المحكوم سبعة مؤبدات وعشرين سنة، وشريف، المحكوم خمسة مؤبدات، ومحمد المحكوم مؤبدين وثلاثين سنة، ونصر المحكوم بخمسة مؤبدات».

ونقل البيان عن غوتيريش قوله لعائلات المعتقلين، إننا نتفهم معاناة المعتقلين الفلسطينيين، وسنعمل مع الجهات المختصة وذات العلاقة لوقف معاناتهم».

والتقى غوتيريش مع عائلات الأسرى الفلسطينيين بعد أن التقى في إسرائيل كذلك عائلات الأسرى لدى حركة حماس.

وقام غوتيريش بجولة ميدانية على منطقة «غلاف غزة»، (الحدود) رتبها الجيش الإسرائيلي، رافقه فيها سفير إسرائيل في الأمم المتحدة، داني دانون، ونائب قائد الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، وتضمنت زيارة نفق هجومي ضخم اكتشفته إسرائيل عام 2014، يعود لحركة حماس.

ويفترض أن يكون المبعوث الأميركي الخاص، جيسيون غرينبلات، قد زار الحدود بدوره، برفقة المنسق الخاص للحكومة الإسرائيلية، مسؤول الإدارة المدينة التابعة للجيش، يؤاف مردخاي.

والتقى غوتيريش مع غرينبلات في تل أبيب، وناقشا وضع خطة لتحسين الوضع الاقتصادي للفلسطينيين بما يشمل قطاع غزة.

وقال غرينبلات لغوتيريش، إن الجانب الأميركي يعمل على بلورة خطة اقتصادية لتشجيع الفلسطينيين على بدء عملية سلام.

ودخل غوتيريش بعد ذلك، إلى غزة عبر معبر بيت حانون (إيرز) يرافقه مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، ومفوض عام الأونروا، بيير كرينبول، ثم التقى مع مجموعة من العائلات اللاجئة داخل مدرسة الوكالة في بيت لاهيا، وأطفال البرلمان الصغير التابع لمدارس الأونروا.

ورفض غوتيريش التقاء عائلات أسرى فلسطينيين من قطاع غزة، كونه التقى نخبة منهم في رام الله. واعترضت عائلات غزية على ذلك، وحاول أفرادها اعتراض موكبه، لكن الأجهزة الأمنية التابعة لحماس منعتهم وأمنت زيارته. ورحبت حركة حماس، بغوتيريش، لكنها طالبته ببذل كل جهد ممكن لرفع الحصار عن القطاع، واعتماد البرامج الإغاثية والتنموية وتمويلها لإنقاذ القطاع من المأساة الإنسانية التي يعيشها.

وقال الناطق باسم الحركة، إن زيارة الأمين العام تعطي إشارة للأهمية التي يحتلها القطاع في معادلة الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، وتعبر عن خطورة الأوضاع الإنسانية بغزة، وضرورة إنهائها من خلال ممارسة الضغوط على الاحتلال من أجل ذلك.

حماس تفرج عن معتقلين متهمين بالتخطيط لاغتيال هنية

غزة: «الشرق الأوسط»

أفرجت الأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس في قطاع غزة، عن ثلاثة من عناصر حركة فتح، في سياق اتفاقاتها مع تيار محمد دحلان، القيادي المفصول من فتح، في مؤشر على تعميق التحالف بين الطرفين.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن عملية الإفراج تمت بموافقة المكتب السياسي لحماس وجهات أمنية في الحركة، على الرغم من أن المعتقلين كانوا اعتقلوا وأُدينوا بالتخطيط لتفجيرات وهجمات، منها محاولة اغتيال إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الذي كان رئيس وزراء حكومة حماس آنذاك.

وأفرجت حماس عن كل من حسن محمد الزنط، وعاهد محمد أبو قمر، وصبحي أحمد أبو ضاحي، وجميعهم عناصر في أجهزة أمن حركة فتح من الموالين لدحلان.

وقال إياد البزم، الناطق باسم وزارة الداخلية: «تم الإفراج عن المعتقلين الثلاثة في إطار السعي المستمر لتحقيق أجواء المصالحة والتوافق الوطني، وضمن تفاهمات لجنة المصالحة المجتمعية». مضيفاً: «تمت تسوية قضاياهم بالتفاهم مع اللجنة، في سبيل أن يكون ذلك خطوةً على طريق تحقيق مصالحة مجتمعية شاملة، بما يعزز حالة الاستقرار الداخلي». وأضاف: «وزارة الداخلية والأمن الوطني تقف دائماً مع كل جهد يسعى لتحقيق الوحدة الوطنية، بما فيه الخير لشعبنا المناضل، ونتمنى أن تزول كل أسباب الفرقة والانقسام».

وكانت حماس اعتقلت الزنط، وهو من سكان مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، في يناير (كانون الثاني) عام 2008. وعرض وزير الداخلية السابق لحكومة حماس، سعيد صيام، الذي اغتالته إسرائيل عام 2009 في الحرب الأولى على غزة، اعترافات الزنط ومجموعة من عناصر فتح، وقال إنهم خططوا لاغتيال رئيس الوزراء آنذاك، إسماعيل هنية، ووصف الزنط بأنه أبرز المخططين للعملية، وإنه تلقى تعليمات من قيادات أمنية في السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية.

أما عاهد أبو قمر، وهو من سكان شمال قطاع غزة، فاعتُقِل مع مجموعة من عناصر الأمن الوقائي في شهر فبراير (شباط) عام 2015، وعرضت حماس اعترافات لهم بدعوى تخطيطهم لتنفيذ عمليات تفجير بغزة، ورصد أهداف للمقاومة بتعليمات من قيادات أمنية في السلطة برام الله.

أما صبحي أبو ضاحي، فاعتقل عام 2016، بتهمة تشكيل خلايا والتخابر مع رام الله، وهو ضابط برتبة مقدم في السلطة الفلسطينية.

وقال النائب عن حركة فتح ماجد أبو شمالة، المحسوب على تيار محمد دحلان: «إن عملية الإفراج عن المعتقلين الثلاثة سيتبعها خطوات أخرى من قبل حركة حماس، التي ستسمح بعودة 90 في المائة من الأشخاص الذين غادروا غزة إثر أحداث الانقسام عام 2006 - 2007».

وأضاف: «سنتلقى كشفاً من حماس حول المسموح بعودتهم إلى غزة، وسيبقى 10 في المائة سيسمح لهم بالعودة بعد الانتهاء من المصالحة المجتمعية».

وتابع: «تلقينا ردوداً إيجابية حول المعتقلين من فتح، وسيتم الإفراج عن بعضهم وتأخير الإفراج عن آخرين لحين إنهاء المصالحة المجتمعية، ومن عليه قضايا دم سينتظر حل المشكلة مع العائلات، ونحن جادون وحماس لديها جدية كبيرة للحل».

وتعد هذه الخطوة الثانية الأبرز في ملف المصالحة المجتمعية التي بدأتها حركة حماس مع تيار دحلان، بدفع ديات مالية تعويضاً لعوائل ضحايا من عناصر حركة فتح قُتِلوا خلال أحداث الانقسام، على يد عناصر من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس.

ويشارك تيار دحلان في لجنة المصالحة المجتمعية التي أعلنت عن التوصل لتفاهمات جرى بموجبها الإفراج عن المعتقلين الثلاثة.

وجاء في بيان أن الإفراج تم «في إطار جهودها الوطنية لتعزيز وحدة الشعب الفلسطيني، واستناداً لوثيقة المصالحة المجتمعية ضمن اتفاق القاهرة الموقع في سبتمبر (أيلول) 2011، وعملاً على توفير الأجواء المطلوبة لإنجاز المصالحة المجتمعية».

وهنأت لجنة المصالحة المجتمعية المفرج عنهم، معربةً عن أملها في أن تكون هذه الخطوة عبارة عن فتح صفحة جديدة تسودها المودة والاحترام والشراكة، وأن يلتئم الشمل الفلسطيني تحت راية وطنية لمواجهة الاحتلال وتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، وفق نص البيان.

وتعمل اللجنة الآن على إحصاء أسماء وأعداد الضحايا والجرحى والمعتقلين في غزة، في إطار عملية تفعيل هذا الملف الشائك.

ونشرت اللجنة أمس إعلاناً حول تسوية قضايا دم اليوم، مع عائلات قُتِل أبناؤها في الاقتتال الداخلي، واحد من فتح والثاني من حماس.

ويظهر من أرقام موثقة، حصلت عليها «الشرق الأوسط» من جهات حقوقية، أن عدد القتلى الفلسطينيين من حركتي حماس وفتح، وكذلك بعض المدنيين الذين سقطوا في فترة الاقتتال المسلح الطويل، أكثر من 300 شخص، بينهم 160 شخصاً في الفترة الواقعة ما بين 10 و15 يونيو (حزيران) 2007، وهي الفترة التي تسميها فتح «فترة الانقلاب»، وتعدها حماس «فترة الحسم العسكري».

متحدث لـ «الشرق الأوسط»: نقل الإرهابيين ليس حلاً واستهداف التنظيم سيستمر

التحالف الدولي يعرقل نقل مقاتلي «داعش» من القلمون إلى حدود العراق

بيروت: كارولين عاكوم

قطع التحالف الدولي طريق قافلة عناصر «داعش» الآتية من القلمون الغربي باستهداف أحد الجسور الذي كان يفترض أن تسلكه إلى دير الزور، بحيث بات يحتّم عليها اختيار طريق آخر، في وقت برّر فيه «حزب الله» الاتفاق الذي أدى إلى فتح ممر آمن للتنظيم والسماح لمقاتليه بالمغادرة.

وأتى الاستهداف بعد أكثر من 48 ساعة على توقف القافلة في منطقة حميمة في ريف شرق حمص عند الحدود الإدارية لدير الزور، الخاضعة لسيطرة النظام، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وقال مصدر في التحالف الدولي لـ«الشرق الأوسط»: «نحن لسنا طرفا في أي اتفاق بين (حزب الله) اللبناني والنظام السوري، و(داعش). و(داعش) تهديد عالمي، كما أن نقل الإرهابيين من مكان إلى آخر ليس حلا دائما، وهنا أهمية العمل العسكري للتحالف من أجل هزيمة (داعش) في سوريا».

وأكد المصدر أن التحالف لم يستهدف القافلة عملا بقانون النزاعات المسلحة، بل عمد إلى قطع الطريق باتجاه الشرق بين منطقة حميمة والبوكمال «لمنع نقل مزيد من مقاتلي (داعش) إلى المنطقة الحدودية حيث حلفاؤنا العراقيون، وذلك بعد التأكد من أن القافلة تابعة لعناصر (داعش)».

وشدّد المصدر على أنه «وفقا لقانون النزاعات المسلحة، سوف يتخذ التحالف إجراءات ضد تنظيم داعش كلما استطعنا ذلك من دون إلحاق الضرر بالمدنيين».

وقال متحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، إن «طائرات حربية للتحالف نفذت ضربات جوية الأربعاء لمنع قافلة لمقاتلي تنظيم داعش وأسرهم من الوصول إلى شرق سوريا».

وسلم مقاتلو التنظيم أراضي كانوا يسيطرون عليها عبر الحدود اللبنانية - السورية وغادروا يوم الاثنين الماضي صوب شرق سوريا، بموجب الاتفاق مع النظام السوري و«حزب الله».

وقال الكولونيل رايان ديلون، المتحدث باسم التحالف، إن الضربات وقعت في شرق سوريا، دون أن يحدد موقعها بدقة، موضحا لـ«وكالة رويترز»: «أحدثنا حفرة بالطريق ودمرنا جسرا صغيرا لمنع هذه القافلة من مواصلة التحرك شرقا». وأضاف: «لسنا ملزمين بهذه الاتفاقات» في إشارة على ما يبدو إلى اتفاق وقف إطلاق النار. وأضاف: «من الواضح أنهم مقاتلون ويتحركون صوب موقع آخر للقتال مجددا».

وفي حين رجحت مصادر أن تجتاز القافلة طريق البادية باتجاه دير الزور، قال مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن، لـ«الشرق الأوسط»: «يتم الآن البحث عن طريق بديل قد يكون إما باتجاه شرق حميمة عند الحدود العراقية حيث سيطرة التنظيم، أو باتجاه جبل المشرف».

وقبل عملية الاستهداف بساعات قليلة، قال «المرصد» إن «قافلة الخارجين من جرود القلمون الغربي بريف دمشق، متوقفة بمنطقة حميمة وسط غموض يلف أسباب منع مغادرتها»، مشيرا إلى أنه قد يكون النظام عرقل العملية في محاولة لتسلم أسرى ومفقودين له موجودين لدى التنظيم.

وأثار الإعلان عن عملية نقل مسلحي التنظيم من الحدود اللبنانية - السورية إلى الحدود السورية - العراقية، غضب العراقيين وانتقاد الأميركيين.

وانتقد مبعوث الرئيس الأميركي الخاص لدى التحالف الدولي لمحاربة التنظيم بريت ماكغورك الاتفاق، وغرد ماكغورك: «يجب قتل إرهابيي (داعش) في الميدان، وليس نقلهم على متن حافلات عبر سوريا نحو الحدود العراقية دون موافقة العراق».

وأضاف: «تحالفنا سيتحرك بشكل يمنع هؤلاء الإرهابيين من دخول العراق أو الفرار مما تبقى من خلافتهم المترنحة».

ويوم أمس، وفي خطوة نادرة، أصدر «حزب الله» بيانا توضيحيا حول الاتفاق موقعا باسم أمينه العام. وقال في بيان صادر باسم أمينه العام حسن نصر الله: «الاتفاق قضى بنقل مسلحي (داعش) من أرض سورية إلى أخرى سورية وليس من أرض لبنانية إلى أرض عراقية، والذين تم نقلهم لن يغيروا في معادلة المعركة». وأشار البيان إلى أن الذين تم نقلهم ليسوا أعدادا كبيرة، وأن 310 من المسلحين المهزومين المنكسرين المستسلمين الفاقدين لإرادة القتال لن يغيروا شيئا في معادلة المعركة في محافظة دير الزور التي يوجد فيها كما يقال عشرات الآلاف من المقاتلين، موضحا أن «المنطقة التي انتقلوا إليها هي خط الجبهة في البادية السورية التي يعرف الجميع أن الجيش السوري وحلفاءه يقاتلون فيها قتالا شديدا منذ عدة أشهر، وأن رأس الحربة في المعركة كان وما زال (حزب الله)، وبالتالي نحن ننقل هؤلاء المسلحين المهزومين من جبهة نحن نقاتل فيها إلى جبهة نحن نقاتل فيها».

شباب لبنانيون فوق عربة عسكرية رفقة عناصر من الجيش اللبناني امس احتفالا بالانتصار على «داعش» (أ.ف.ب)

عون وقائد الجيش يعلنان «النصر على الإرهاب» وواشنطن تهنئ

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون «انتصار لبنان على الإرهاب». وأهدى هذا النصر إلى جميع اللبنانيين، داعياً إياهم إلى أن «يفاخروا بجيشهم وقواهم الأمنية». وشدد على «الاستفادة من النصر في التقارب الوطني وحمايته، وعدم السماح للتجاذبات السياسية بأن تنسي اللبنانيين إنجاز الانتصار». أما قائد الجيش العماد جوزيف عون، فتلقى اتصالاً من قائد القيادة الوسطى الأميركية الجنرال جوزيف فوتيل، هنّأه فيه على «نجاح عملية (فجر الجرود)، وأداء وحدات الجيش في هذه المعركة»، وأكد أن «انتصار الجيش على الإرهاب، طوى مرحلةً أليمة من حياة لبنان».

مواقف رئيس الجمهورية وقائد الجيش، جاءت في مؤتمر صحافي عقد قبل ظهر أمس في قصر بعبدا، لمناسبة انتهاء معركة «فجر الجرود» التي خاضها الجيش اللبناني ضد تنظيم داعش على حدود السلسلة الشرقية. وتوجه الرئيس عون إلى قيادة الجيش والعسكريين بالتهنئة. وقال: «تمنياتنا لو كان الاحتفال بالنصر تم مع رفاقكم المخطوفين، لكن عزاءنا الوحيد أننا وجدناهم، خصوصا أن معرفة مصيرهم كانت أحد أهم أهداف المعركة، لكننا سنكون معهم في وداعهم، ولبنان سيبقى وفياً لهم ولشهادتهم».

ونوه عون بـ«صمود أهالي المناطق الحدودية في أرضهم»، مشدداً على أن «الجيش اللبناني أثبت في هذه المعركة النظيفة أنه الجيش القوي والوحيد الذي استطاع هزيمة (داعش) وطرده من أرضنا».

ودعا رئيس الجمهورية اللبنانيين إلى «ألا يتركوا أجواء التشنجات السياسية والتجاذبات والتراشق بالتهم التي سادت في الأيام الأخيرة تنسيهم إنجاز الانتصار الذي تحقق». وأضاف: «من واجبنا جميعاً كمسؤولين وأحزاب وشرائح اجتماعية مختلفة حماية هذا الانتصار وتثميره بالتقارب الوطني والبناء عليه للتطلع إلى المستقبل ومواصلة حماية لبنان».

أما قائد الجيش العماد جوزيف عون، فشرح في كلمته سير المعركة التي بدأت فجر السبت في 19 الشهر الحالي. وقال: «المعركة انطلقت من أجل تحقيق هدفين: الأول طرد الإرهابيين من الأراضي التي كانوا موجودين فيها في جرود رأس بعلبك والقاع والفاكهة، والثاني هو معرفة مصير العسكريين»، لافتاً إلى أن «المراحل الثلاث من المعركة أفضت إلى تحرير مناطق جغرافية واسعة، وتضييق الخناق على الإرهابيين»، مشيراً إلى أنه «قبل البدء المرحلة الرابعة ظهر عائق، وهو وجود عائلاتهم المدنية، ونحن كمؤسسة عسكرية نتقيد بالقوانين الدولية وشرعة حقوق الإنسان، لذلك عملنا على تحييد المدنيين».

وقال قائد الجيش اللبناني: «سمعنا في الأيام الماضية سؤالاً: لماذا لم يواصل الجيش المعركة؟ أنا أفهم عاطفة الناس وأقدر محبتهم، لكن هناك مسؤولية في عنقنا، كان بإمكاننا ربح المعركة بكاملها من دون أن نخوضها، وهذا بمثابة إنجاز لنا وصلنا إليه، وهو انتشال رفات العسكريين». وأضاف: «الهدف الثاني للمعركة بالنسبة إلى لم يتحقق، بانتظار نتائج فحوصات الـDNA، ومع صدور هذه النتائج، أعتبر عندها أن الهدف الثاني قد تحقق، لكن العمليات العسكرية وفق المفهوم العسكري انتهت».

تحذير الأكراد والعشائر السنية من هجوم آخر للتنظيم

الجبوري يرفض إخراج «داعش» من لبنان إلى حدود العراق

بغداد - أربيل: «الشرق الأوسط»

لليوم الثاني توالياً، تواصلت موجة الغضب العراقية حيال نقل مجموعة من عناصر «داعش» من جرود القلمون السورية إلى دير الزور المحاذية لحدود العراق الغربية. وبعد أن رفض رئيس الوزراء حيدر العبادي عملية النقل ودعا الحكومة السورية إلى التحقيق في الأمر، حذر رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، أمس، من انعكاس ذلك على أمن واستقرار البلاد، واتهمت كتلة «متحدون» طهران بالوقوف وراء «الاتفاق المريب بين (حزب الله) ونظام بشار من جهة؛ وتنظيم داعش الإرهابي من جهة أخرى».

ورفض رئيس مجلس النواب في بيان صدر، أمس، أي اتفاق من شأنه «إعادة تنظيم داعش إلى العراق أو يقربه من حدوده»، في إشارة إلى الاتفاق الذي تم، أول من أمس، بين النظام السوري و«حزب الله» اللبناني، مع التنظيم، وسمح بموجبه بنقل العشرات من عناصر «داعش» من جرود القلمون السوري الغربي إلى منطقة دير الزور السورية المحاذية للحدود مع العراق.

وشدد الجبوري على أن «العراق لن يدفع ضريبة اتفاقات أو توافقات تمس أمنه واستقراره»، محذرا من «العودة إلى المربع الأول والتنكر لدماء الشهداء».

ودعا الجبوري الحكومة الاتحادية «لاتخاذ التدابير اللازمة كافة من أجل مواجهة تداعيات هذا الاتفاق».

وفي وقت وجه فيه رئيس المجلس سليم الجبوري، لجنة الأمن والدفاع بالتحرك السريع لتقصي الحقائق وتقديم تقرير مفصل يوضح لمجلس النواب تداعيات الاتفاق المبرم بين «حزب الله» وتنظيم داعش وانعكاساته على أمن واستقرار العراق، عدّ عضو لجنة الأمن النيابية محمد الكربولي، أن «القضية تتعلق بعمل تقوم به الدولة والحكومة وليس اللجنة النيابية، وهي غير قادرة على عمل أي شيء، فليس لديها طائرات F16».

وحذر الكربولي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، من «هجوم وشيك يمكن أن يقوم به دواعش القلمون على الأراضي العراقية».

وعدّ الكربولي أن المشكلة في عملية نقل الدواعش، تتلخص في أنه «لا أحد يدرك خطر المشكلة على العراق، فالمسافة بين خط الصد بين القوات العراقية والحشد العشائري من جهة، وبين عناصر (داعش) في منطقة الريحان بسوريا من جهة أخرى، قريبة جدا، وبإمكانهم شن هجوم على الأراضي العراقية في أي وقت، فالطريق بين الجانبين معبد وغير مسيطر عليه».

ولفت الكربولي إلى أن نقل أعداد كبيرة من عناصر التنظيم إلى الحدود مع العراق «يعطي عناصر (داعش) الموجودين سابقاً، دفعة معنوية عالية بعد أن تعرض رفاقهم في مناطق العراق إلى خسائر فادحة».

وأبدى الكربولي استغرابه من الصمت الأميركي حيال الموضوع، وقال: «حاولنا الاستفسار عن موقفهم من الموضوع ولم يصل لنا ردهم».

من جهتها، اتهمت كتلة «متحدون» النيابية المنضوية ضمن «اتحاد القوى العراقية» (السني)، إيران، بـ«الوقوف وراء الاتفاق». وقال بيان لرئيس كتلة «متحدون» ظافر العاني: «في وقت يقاتل فيه العراقيون تنظيم داعش الإرهابي ويدفعون أثمانا غالية من أرواحهم وأمنهم، نفاجأ بالاتفاق المريب بين (حزب الله) ونظام بشار من جهة؛ وتنظيم داعش الإرهابي من جهة أخرى، والمتضمن نقل الإرهابيين بشكل آمن من لبنان إلى الحدود العراقية، وكأن العراق مكب نفايات للإرهابيين».

مضيفا أن «الاتفاق الذي تقف خلفه حكومة طهران إنما يمثل استخفافا بدماء العراقيين وتهديداً مباشراً للأمن الوطني». عاداً أن ذلك «يفضح زيف الادعاءات المتعلقة بمقاتلة الإرهاب أو مساندة العراق في معركته المصيرية بعدما اتضح أن هذه الأقوال ليست إلا أوهاما لغرض المتاجرة الإعلامية لا أكثر».

ودعا البيان الحكومة العراقية إلى التعامل مع أرباب الاتفاقية بالطريقة ذاتها التي تُعامل بها تنظيم داعش الإرهابي، وتحميلهم مسؤولية التضحيات التي قدمها العراقيون.

إلى ذلك، نفى المتحدث باسم «هيئة الحشد الشعبي» أحمد الأسدي في تصريحات صحافية، مزاعم لبنانية تحدثت عن وجود اتفاق مع بغداد حول نقل دواعش القلمون قرب الحدود السورية، وأشار إلى أن الحكومة العراقية «ليس لديها علم بنقل تلك المجاميع»، واصفا الأنباء التي تحدثت عن وجود تنسيق مسبق مع بغداد بهذا الشأن بـ«الحماقات».

من جهتها، وصفت رئاسة إقليم كردستان، أمس، نقل أعداد كبيرة من مسلحي «داعش» من لبنان عبر سوريا إلى الحدود العراقية بـ«الأمر المريب والداعي للشك»، معبرة عن قلقلها من الأمر، وأضاف بيان لها: «نعتقد بأن ما يحصل هو تكرار لسيناريو عام 2014 الذي أصبح مصدرا للكثير من المشاكل والكوارث للعراق والمنطقة»، وأكد بيان رئاسة الإقليم على أن قوات البيشمركة ستكون دائماً على أهبة الاستعداد وبالتنسيق والتعاون الكامل مع الجيش العراقي لمواجهة أي تطورات فجائية للوضع.

وكان مجلس أمن إقليم كردستان قد عبر في بيان له، أول من أمس، عن قلقه بشأن الاتفاق بين ميليشيات «حزب الله» اللبنانية وتنظيم داعش والنظام السوري، داعيا جميع الأطراف إلى اتخاذ مواقف جدية إزاء هذه الخطوة.

بدورها، أعربت العشائر العربية السنية عن تخوفها من تعرض مناطقها إلى احتلال «داعش» مرة أخرى، وشدد المتحدث باسم العشائر العربية في محافظة نينوى الشيخ مزاحم الحويت، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن «نقل مسلحي (داعش) وعوائلهم من لبنان إلى الحدود العراقية - السورية بحسب الاتفاقية بين (حزب الله) والنظام السوري وتنظيم داعش، وبإشراف من الحرس الثوري الإيراني، تشبه الاتفاقية التي حصلت عام 2014 بين نوري المالكي وتنظيم داعش التي بموجبها سلم الموصل والمحافظات السنية الأخرى للتنظيم، ليكون التسليم تمهيدا لسيطرة الميليشيات الشيعية التابعة لإيران عليها فيما بعد». وكشف عن أن هذه الخطوة سوف تخلق «مشكلات وفتنة طائفية كبيرة في المنطقة، هدفها تهجير العرب السنة والمكونات الأخرى من مناطقها مرة أخرى»، وأردف الحويت: «هؤلاء المسلحون سيدخلون العراق للسيطرة من جديد على الموصل والأنبار».

الصليب الأحمر يدعو لبنان للكشف عن مصير مفقودي الحرب الأهلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناشدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليوم العالمي للمختفين قسرا، السلطات اللبنانية الوفاء بالتزاماتها بالكشف عن مصير الذين دخلوا في عِداد المفقودين أثناء النزاعات التي اندلعت في لبنان وتقديم إجابات لعائلاتهم.

وقال رئيس بعثة اللجنة الدولية في لبنان «كريستوف مارتن»: «دأبنا على تذكير السلطات على نحو مستمر بالدور المنوط بها في هذه القضية. يجب أن يأتي على رأس أولوياتنا الألم الذي تختبره عائلات المفقودين».

وذكّرت اللجنة الدولية السلطاتِ والمجتمعَ اللبناني بالمعاناة المستمرة التي تعيشها عائلات المفقودين بعد أكثر من 40 عاما على اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، وبحقها في الحصول على المساعدة والمعلومات حول مصير أحبائها.

وتشير المعلومات إلى أن هناك أكثر من 600 معتقل لبناني في السجون السورية منذ الحرب اللبنانية في وقت ينفي النظام السوري وجودهم لديه.

وأضاف مارتن: «للعائلات حق في معرفة ماذا حلّ بأحبائها، وليس بوسعنا أن نستمر في غضّ الطرف عن الآلام التي تعتصر قلوبها. منذ بضعة أسابيع ماتت السيدة أم أحمد مفطورة الفؤاد من دون أن تعرف مصير ابنها أحمد الذي كان يبلغ من العمر 23 عاما عندما اختفى منذ 30 سنة، وهو في طريقه إلى عمله حيث كان يعمل خياطا. وثمة آلاف من القصص المأساوية التي تشبه قصة أم أحمد، لا عن أمهات وحسب، بل أيضا عن آباء وأخوات وإخوة يحتاجون إلى إجابات. يجب وضعُ حدٍّ لمعاناتهم».

ومنذ عام 2012 تجري اللجنة الدولية مقابلات مع العائلات لجمع بيانات ما قبل الاختفاء التي تخص أقاربها الذين دخلوا في عِداد المفقودين في أثناء الحرب، في محاولة لمؤازرة الجهود المستقبلية الرامية إلى الكشف عن مصير المفقودين، كما بدأت في عام 2015 بجمع عينات بيولوجية من أقارب المفقودين وتحتفظ بها لاستخدامها مستقبلاً في تحليل الحمض النووي.

رفض تحميل سلام وقهوجي مسؤولية احتلال المسلحين أراضي لبنانية

بري: متمسكون بالقرار «1701» وعلى إسرائيل احترام مندرجاته

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد رئيس مجلس النواب نبيه بري، على «تمسّك لبنان بقرار مجلس الأمن الدولي (1701)»، وحثّ المجتمع الدولي على «إلزام إسرائيل باحترام مندرجاته، ورفع يدها عن ثروة لبنان النفطية»، رافضاً أي «شرخ في علاقات لبنان مع دولة الكويت»، منتقداً في الوقت نفسه «تحميل رئيس الحكومة السابق تمام سلام، وقائد الجيش السابق جان قهوجي، مسؤولية احتلال المسلحين لأراضٍ لبنانية في جرود عرسال ورأس بعلبك».

كلام بري جاء في خطاب ألقاه أمس، في الذكرى الـ39 لتغييب المرجع الديني الشيعي الإمام موسى الصدر، وقدّم في مستهله التهنئة للشعب اللبناني على ما أنجزته عملية الجيش، وتحرير الجرود اللبنانية الشرقية. ونوه بري بأن «لبنان استطاع بصبر تجاوز الاستحقاقات الدستورية بانتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية، وتشكيل حكومة تضم الجميع، وإنجاز قانون الانتخاب، وإقرار السلسلة في مجلس النواب، وقد لعبت حركة (أمل) دورا أساسيا في حلحلة العقد، من أجل المصلحة الوطنية».

وتطرق بري إلى العلاقات اللبنانية - السورية، فرأى فيها «حاجة استراتيجية للبلدين، خصوصا أن هناك اتفاقات ضامنة للعلاقات بين البلدين تسمو على القوانين». وقال أيضاً: «سنمنع أي شرخ في العلاقات مع دولة الكويت، أميرا وحكومة ومجلسا، وهي اتصفت بالإعمار مقابل الدمار الذي ألحقته إسرائيل، ونحن ننوه بما صدر من توضيحات من السيد حسن نصر الله (أمين عام حزب الله)، وبمبادرة رئيس الحكومة سعد الحريري على عمق علاقة البلدين، ونؤكد أن ما يجمع بين لبنان والكويت هو الكثير من الجوامع المشتركة وانحياز كل منهما إلى الآخر».

وشدد رئيس مجلس النواب على «التمسك بالقرار (1701)». ودعا المجتمع الدولي إلى «إلزام إسرائيل باحترام مندرجاته، ورفع يدها عن ثروة لبنان»، محذراً من «محاولة العودة إلى الوراء فيما يتعلق بتنفيذ القرار (1701)، ومحاولة إسرائيل تخريب العلاقة بين قوات اليونيفيل والأهالي». وقال بري إن «واقعنا الاقتصادي يدعونا للتمسك بالثروة البحرية، التي تستدعي وضع استراتيجية وطنية من لحظة استخراجها إلى استثمارها، ويجب إقرار القوانين إلى جانب الأحكام الضريبة، وبعد إقرار قانون الشراكة مع القطاع الخاص لتسريع الاستثمار».

وانتقد بري بشدة تحميل رئيس الحكومة السابق تمام سلام وقائد الجيش السابق جان قهوجي، مسؤولية احتلال المسلحين لأراضٍ لبنانية، وسأل: «هل يضعون الحق على رئيس الحكومة السابق تمام سلام والحكومة السابقة؟». وقال: «شر البلية ما يضحك، الحكومة الماضية نفسها الحالية، نفس المكونات موجودة، بدل حزب (الكتائب) توجد (القوات اللبنانية)، هذا هو الفرق، فلماذا الحق على سلام؟». وأضاف: «ساعة نضع الحق على العماد قهوجي، هل نسيتم الظروف والخوف من فتنة في عرسال؟ جميعها أعذار حتى لا نقول: إننا انتصرنا»، مؤكدا أنه «بشكل حاسم، هذا الانتصار الثاني، فلنحتفل جميعا يداً واحدة وكتفاً بكتف»، عاداً أن «خط عرسال العربي والوطني انتصر على الإرهاب، بفضل الجيش والمقاومة، فلماذا لا نحتفل؟».

وفي موضوع قضية الإمام موسى الصدر، أوضح بري أنه «نتيجة عدم استقرار الأوضاع في ليبيا، لم تستطع لجنة المتابعة زيارة ليبيا، واستعاضت عنها بلقاءات في دول مجاورة، وزارت دولا للقاء شهود يملكون معلومات عن القضية بالتعاون مع أجهزة وأفراد، وبعد جهود مضنية»، مؤكداً أنه «لا تلكؤ في متابعة هذه القضية، ولا مجال لليأس فيها». وختم بري: «الإنسان يبقى هو ثروة لبنان، وإن قوة الوطن في وحدة شعبه، وإننا في الذكرى الـ39 لتغييب الإمام الصدر ورفيقيه (الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين) نجدد العهد والوعد بأن تبقى قضيتهم أول أولوياتنا».

«مرونة» إزاء انسحاب ميليشيات إيران... واستمرار المحادثات حول المعبر الأردني

تنازلات أميركية لروسيا في «هدنة الجنوب» السوري

لندن: إبراهيم حميدي

قدمت واشنطن تنازلات إضافية لموسكو خلال المحادثات العسكرية والدبلوماسية في عمّان قبل أيام إزاء جنسية مراقبي تنفيذ «هدنة الجنوب» في درعا والقنيطرة وجزء من السويداء، وعمق ابتعاد «القوات غير السورية»، في إشارة إلى ميليشيات إيران، من حدود الأردن، وخط فك الاشتباك في الجولان المحتل.

ومن المقرر عقد اجتماع أميركي - روسي - أردني لوضع اللمسات أخيرة على تفاصيل إضافية لاتفاق «هدنة الجنوب» بما في ذلك شروط إعادة فتح معبر الحدود بين الأردن وسوريا في منتصف سبتمبر (أيلول) بالتزامن مع استضافة آستانة الاجتماع الثلاثي الروسي - التركي - الأردني لبحث مصير إدلب وتفاصيل أخرى لمناطق «خفض التصعيد».

في التفاصيل، اجتماع مسؤولون أميركيون وروس في العاصمة الأردنية قبل أيام لبحث مسائل تتعلق بانتشار مراقبين لمراقبة «هدنة الجنوب» التي أنجزت في بداية يوليو (تموز) الماضي وعمق انسحاب ميليشيات إيران وفتح معبر الرمثا، إضافة إلى تشكيل خلية ثلاثية للرقابة. لكن المحادثات أظهرت أن واشنطن تركز على «خفض التصعيد ووقف القتال بين قوات النظام والمعارضة وتحقيق مناطق استقرار تسمح بمساعدات إنسانية وعودة نازحين» إلى مناطقهم، مقابل التركيز على قتال «داعش»، الأمر الذي انعكس «مرونة أميركية» في 3 نقاط:

أولا: قبل الجانب الأميركي انتشار مراقبين روس في مناطق «هدنة الجنوب»، علما بأن موسكو أعلنت نيتها نشر ألف من الشرطة العسكرية الروسية (شيشان) في سوريا وحددت نقاطا لها جنوب البلاد، خصوصاً في محافظتي درعا قرب الأردن، والقنيطرة في الجولان المحتل. لكن هذا الموقف أغضب بعض المسؤولين الأميركيين وحلفاءهم لـ«قناعتهم بضرورة وجود مراقبين محايدين وليسوا داعمين لدمشق وطهران». كما أعرب مسؤولون إسرائيليون أن وجود الروسي «سيقيد قدرتهم على شن غارات ضد أهداف في سوريا».

ثانياً: كانت واشنطن تعتقد أنها «نجحت في جر موسكو إلى قبول فقرة في اتفاق الهدنة نصت على عدم وجود مقاتلين غير سوريين ضمن مناطق الهدنة»، في إشارة إلى «حزب الله» و«حركة النجباء» اللذين تدعمهما إيران.

واختلفت روسيا وأميركا والأردن على عمق انسحاب «المقاتلين غير السوريين»؛ بين موقف واشنطن بأن يكون 20 ميلاً، وموقف موسكو في أن يكون 10 أميال. غير أن الاجتماع الأخير، أدى إلى قبول الوفد الأميركي اقتراح روسيا بالابتعاد بخطوط متأرجحة من الأردن والجولان بحدود 10 أميال وقد تصل أحياناً إلى 5 أميال.

بناء عليه، جرى تشكيل الخلية الثلاثية في العاصمة الأردنية لمراقبة وقف النار. ولم يعرف ما إذا كان تنفيذ إعادة انتشار الميليشيات قد بدأ فعلاً، وما إذا كان يشمل تنظيمات سورية ومحلية تدعمها إيران، أم إنه يقتصر على غير السوريين، في وقت تحدثت فيه مصادر عن وجود «مكاتب إدارية ومدنية» لمجموعات غير سورية جنوب البلاد.

ثالثاً: فتح معبر الحدود السورية - الأردنية بين مدينة درعا والرمثا. وقد استعجل الجانب الروسي إعادة التبادل التجاري «عربون ثقة» لدمشق بعد تعاونها في تنفيذ «هدنة الجنوب». لكن الجانبين الأميركي والأردني يتريثان إلى حين وفاء القوات النظامية بباقي الالتزامات، وتشمل السماح بمجالس محلية وبالانتعاش والتنفس وإيصال مساعدات إنسانية وعودة اللاجئين إلى ديارهم، إضافة إلى الاتفاق على حصص التبادل التجاري، والوجود الرمزي أو الحقيقي للنظام أو الجيش الروسي على الحدود وسط مخاوف أردنية من ظهور «أمراء حرب» في حال سمح لهم بالإفادة من العائدات التجارية.

وإذ لوحظ تراجع في القصف على مناطق «هدنة الجنوب»، سجل أمس بدء «الجيش الحر» هجمات ضد «جيش خالد» التابع لتنظيم داعش جنوب شرقي البلاد، وذلك ضمن بنود اتفاق الهدنة الذي نص على «قتال «داعش» فكريا وعسكريا وإبعاد «جبهة النصرة» بالتزامن مع تقدم قوات النظام وحلفائها إلى حدود الأردن من الطرف الشرقي لمحافظة السويداء.

وبات الخطاب الأميركي يبالغ في وصف «هدنة الجنوب» بأنها «منطقة خفض التصعيد» أو «منطقة الاستقرار». وبدا أن أولوية إدارة الرئيس دونالد ترمب التركيز على محاربة «داعش»، والدفاع عن حلفائها على الأرض بما في ذلك معسكر التنف في زاوية الحدود العراقية - السورية - الأردنية وسط استعجال قوات النظام وميليشيات تدعمها روسيا لمنع الربط بين التنف و«قوات سوريا الديمقراطية» في الرقة والوصول إلى دير الزور.

وواصل التحالف الدولي بقيادة أميركا ضد «داعش» تقديم الدعم لفصائل «الجيش الحر» في معسكر التنف ضمن خطة للتقدم شمالاً لخوض معركة «وادي الفرات». لكن تقدم قوات النظام وحلفائها بدعم روسي باتجاه دير الزور عرقل خطط التحالف الأميركي. وباتت بعض الدول الحليفة في معسكر التنف تبحث الانسحاب من العمليات العسكرية.

في موازاة ذلك، تراجع الاهتمام السياسي بالملف السوري على هامش اجتماعات الجمعية العامة في الأمم المتحدة مع وضع الجانب الروسي ملف إعادة الإعمار على الطاولة، عدا اقتراحين: الأول، مشروع مسؤولة الشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني لعقد مؤتمر متابعة لمؤتمر المانحين في نيويورك في حدود 20 سبتمبر المقبل لبحث موضوع إعادة الإعمار، وشروطها السياسية. الثاني، اقتراح الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون تشكيل «مجموعة اتصال» من اللاعبين الرئيسين في الموضوع السوري؛ بينهم الدول الخمس دائمة العضوية ودول إقليمية أخرى، وعقد مؤتمر في نيويورك لتقديم تصور سياسي وشد الاهتمام الأميركي والروسي.

لكن لا يزال المقترح الفرنسي يواجه عقبات شكلية وإجرائية؛ إحداها دعوة طهران للمشاركة في المجموعة بسبب اعتراض واشنطن على مشاركة إيران، إضافة إلى قناعة دول أخرى أن إيران دعيت إلى «المجموعة الدولية لدعم سوريا» نهاية 2015 من دون أن تقدم أي تنازل سياسي لقبول الانتقال السياسي.

فصائل «الجيش الحر» تتوعد باستعادتها

قوات النظام تسيطر على نقاطٍ حدودية جديدة مع الأردن

بيروت: يوسف دياب

تشهد الحدود السورية الأردنية قتالاً عنيفاً بين قوات النظام وفصائل الجيش السوري الحر، المنضوية ضمن تشكيل «جيش أسود الشرقية»، مكن النظام وحلفاءه من تحقيق تقدم جديد، وانتزاع مخافر ونقاط عسكرية كانت في قبضة الفصائل.

ويسعى النظام إلى تقليص نقاط سيطرة فصائل الجيش الحر على الحدود مع الأردن، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي أعلن أن «قتالاً عنيفاً يدور بين (جيش أسود الشرقية) وقوات أحمد العبدو من جهة، وعناصر قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جنسيات سورية وغير سورية من جهة أخرى، على محاور البادية السورية بريف دمشق الجنوبي الشرقي»، وقال إن «الاشتباكات تتركز بالقرب من الحدود السورية - الأردنية، تمهيداً لإنهاء وجودها في المنطقة»، مؤكداً أن قوات النظام «حققت تقدماً على نحو 5 مخافر حدودية، ونقاط أخرى كانت الفصائل تحكم سيطرتها عليها»، مشيراً إلى أن المعارك «أسفرت عن سقوط خسائر في صفوف الطرفين».

من جهته، أكد سعد الحاج، المتحدث الإعلامي باسم «جيش أسود الشرقية»، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «سيطرة النظام على ريف السويداء الشرقي سيطرة جزئية، وليست كاملة»، لكنه لفت إلى أنها «مرحلة من معركة البادية غير المتكافئة، المستمرة منذ 4 أشهر»، مشيراً إلى أن النظام «سيطر على مخفرين على الحدود مع الأردن، وهذه السيطرة ليست نهائية، لأننا كفصائل نشن هجمات معاكسة من أجل استعادتهما»، معتبراً أن المعركة «هي جولات كرّ وفرّ، ونحن بصدد استنزاف النظام وميليشياته في هذه المرحلة».

وتابع الحاج: «لن يتمكن النظام من السيطرة على كامل الحدود مع الأردن، لأن هذه الحدود ليست محصورة بريف السويداء، وهناك حدود تمتد من ريف دمشق الشرقي والبادية وصولاً إلى التنف».

أما في القراءة الاستراتيجية لأبعاد هذا التقدم، فقد رأى الدكتور رياض قهوجي، مدير «مؤسسة الشرق الأدنى والخليج للتحليل العسكري»، أن «هناك محاولة من قبل النظام للإمساك بالحدود مع الأردن، مستفيداً من حدّ أدنى من التفاهم الأميركي الروسي في سوريا».

وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن «الأميركي صامت على ما يحصل من تطورات في الجنوب، بعدما اتفق مع الروسي على حماية المصالح الإسرائيلية في الجنوب، واطمأن إلى خروج إيران و(حزب الله) عن منطقة الجولان»، مشيراً إلى أن «الاهتمام الأميركي يركز الآن على نقاط وجوده في المناطق الكردية، والمضي بتنفيذ المشروع الكردي، بالإضافة إلى توسيع نفوذه على الحدود السورية الشرقية، لمنع قيام الجسر الإيراني».

وأضاف قهوجي: «صحيح أن الولايات المتحدة تغض النظر عن تمدد النظام نحو حدود الأردن، وصحيح أيضاً أن الأردن لا يمانع في فتح حدوده مع سوريا لأسباب اقتصادية، لكن من المبكر القول إن الحرب السورية انتهت، أو شارفت على الانتهاء»، معتبراً أن «ما يحدث هو محاولة تطبيق اتفاق أميركي روسي، لكن هل ينجح هذا الاتفاق، ويقود إلى مرحلة انتقالية ناجحة، أم أن تصاعد الخلاف بين القطبين سيؤدي إلى انهيار هذا الاتفاق، خصوصاً بعد فرض عقوبات أميركية جديدة على روسيا؟»، مشيراً إلى أن «هذه التطورات ليست إلا مرحلة من مراحل الحرب في سوريا».

من جهتها، نقلت وكالة «سانا» السورية، الناطقة باسم النظام، عن مصدر عسكري، تأكيده أن «وحدات من الجيش السوري سيطرت على 5 مخافر بريف دمشق الجنوبي الشرقي، بعد القضاء على عدد من الإرهابيين، وفرار آخرين، وذلك في إطار عمليات استكمال السيطرة على جميع المخافر على الحدود السورية الأردنية».

وقال المصدر العسكري إن «وحدات من الجيش نفذت عمليات على نقاط تحصن الإرهابيين، واستعادت خلالها السيطرة على المخافر الحدودية من رقم 165 حتى 169، بريف دمشق الجنوبي الشرقي، على الحدود السورية الأردنية».

وأشار المصدر العسكري التابع للنظام إلى أن عملية السيطرة نتج عنها «اغتنام عدد من المدافع، في حين لاذ الباقون بالفرار باتجاه عمق البادية شرقاً»، مشيراً إلى أن «وحدات الجيش بدأت على الفور بتمشيط المنطقة، وإزالة الألغام والمفخخات التي خلفها الإرهابيون في المنطقة قبل اندحارهم».



طفل سوري يستريح فوق أمتعة حملها أهله من الأردن في طريق عودتهم عبر معبر نصيب (إ.ف.ب)

عبد الله الثاني يأمل في توسيع وقف النار إلى مناطق أخرى

لندن: «الشرق الأوسط»

عبر العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني عن آماله في أن يتسع وقف إطلاق النار السائد في جنوب سوريا، ليشمل أجزاء أخرى في البلاد، ما يؤدي بالنهاية لاتفاق سلام.

وقال الملك عبد الله، في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، في اختتام زيارة لكندا: «في سوريا، نأمل أن يتم تطبيق تجربة وقف إطلاق النار بجنوب غربي البلاد في مناطق أخرى، تمهيداً لحل سياسي يضمن وحدة الأراضي السورية، ويحقن دماء السوريين».

وفي نهاية زيارة الملك، التي استمرت يومين، أعلن ترودو تخصيص 45,3 مليون دولار كندي (نحو 36,2 مليون دولار) لدعم اللاجئين السوريين في الأردن، إلى جانب التنمية الاقتصادية، وتمكين المرأة في المملكة.

وتقول الأمم المتحدة إن الأردن يستقبل أكثر من 650 ألف لاجئ سوري، فيما يقول الأردن إن أعدادهم تصل إلى 1,4 مليون لاجئ.

ومنذ نهاية 2015، استقبلت كندا نحو 40 ألف لاجئ سوري. وقال العاهل الأردني: «لقد رحبت كندا باللاجئين السوريين، ونأمل في أن تستمر بتبني هذه السياسة الإنسانية».

ودعا الزعيمان رجال الأعمال والشركات في البلدين للاستفادة من اتفاقية التجارة الحرة الموقعة في عام 2012 لتعزيز التجارة بينهما. ولا تزال التجارة الثنائية بين كندا والأردن متواضعة حالياً، إذ سجلت أقل من 200 مليون دولار كندي.

قلق أممي من تدهور حالة المدنيين في الرقة

نيويورك: «الشرق الاوسط»

أعرب مستشار الأمم المتحدة الخاص المعني بمنع الإبادة الجماعية، أداما دينغ، عن بالغ قلقه إزاء تدهور حالة المدنيين المحاصرين في القتال في الرقة السورية.

وأضاف في بيان صحافي، أنه يشعر بـ«قلق عميق إزاء التقارير الواردة من الرقة عن الوضع المروع الذي يواجهه المدنيون المحاصرون في الهجوم لاستعادة المدينة من تنظيم (داعش) حيث تتعرض المدينة لقصف مكثف من قبل قوات التحالف الدولي ضد (داعش) وقوات سوريا الديمقراطية»، وبالإضافة إلى ذلك، يقال إن تنظيم داعش «يستخدم المدنيين دروعا بشرية»، يقتل تنظيم داعش أولئك الذين يحاولون الفرار.

وحسب البيان، لا يزال نحو 25 ألف مدني محاصرين في أجزاء الرقة التي لا يزال يسيطر عليها تنظيم داعش، مشيرا إلى أن «قوات التحالف تستهدف قوارب على نهر الفرات، التي كانت واحدة من طرق الهروب المتبقية للمدنيين».

وأضاف دينغ: «يقال إن المدنيين في المناطق الواقعة جنوب نهر الفرات يواجهون هجمات عشوائية من قبل القوات الحكومية السورية وحلفائها أثناء العمليات العسكرية لاستعادة المنطقة».

وحث المسؤول الأممي «جميع الأطراف على التقيد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، ولا سيما مسؤوليتها عن اتخاذ جميع التدابير الممكنة لحماية المدنيين والمرافق الأساسية المدنية، وكفالة أن تكون جميع الأعمال العسكرية، بما في ذلك الضربات الجوية، متناسبة مع قانون دولي».

وشدد المستشار الخاص على «أن الهدف المشروع لاستعادة الرقة يجب ألا يتحقق بتكلفة باهظة على المدنيين».

وكرر المستشار الخاص الدعوة إلى «وقف القصف لتفادي أرواح المدنيين»، محذرا من أنه، و«مع وصول الهجوم لاستعادة الرقة إلى مراحله النهائية، فمن المرجح أن يتصاعد القتال، وكذلك المخاطر التي يواجهها المدنيون المحاصرون في المدينة».

واختتم البيان بالقول: «أحث جميع الأطراف والمجتمع الدولي بأسره على ضمان حماية المدنيين المحاصرين في الرقة، واتخاذ جميع الخطوات الممكنة للسماح لهم بالمغادرة بأمان».

أوبراين يطالب بإحالة الملف السوري إلى «الجنائية الدولية»

دي ميستورا يدعو إلى مفاوضات حقيقية تقوم على «الواقعية»

نيويورك: جوردن دقامسة

عقد مجلس الأمن الدولي جلسة تناول خلالها الوضع السياسي والإنساني في سوريا، واستمع فيها إلى إحاطتين من الموفد الدولي ستيفان دي ميستورا، ووكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ستيفن أوبراين.

وحض أوبراين، الذي يتحدث أمام المجلس للمرة الأخيرة قبل انتهاء ولايته، مجلس الأمن الدولي باسم الإنسانية المشتركة على إيجاد سبيل لإنهاء معاناة السوريين. وقال إنهم يدفعون ثمن الفشل السياسي، مضيفاً: «قدمت 27 تقريراً إلى الأمين العام حول الأزمة السورية منذ أن توليت منصبي في يونيو (حزيران) 2015».

وقال: «قدمت إفادات لا حصر لها في اجتماعات مفتوحة بقاعة مجلس الأمن وفي مشاورات مغلقة. إننا جميعا شهود على تدمير دولة ومواطنيها وأطفالها ومستقبلها. شهدنا أطفالا يموتون جوعا، وطفلا غريقا على الشاطئ بعد محاولة أسرته اليائسة للفرار من الويلات المخزية في سوريا والمستمرة حتى يومنا هذا».

وأشار أوبراين إلى عدم محاسبة المسؤولين عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة على الأرض، داعياً مجلس الأمن إلى إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

كما دعا الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى دعم الآلية الدولية المستقلة المحايدة. وطالب السلطات السورية بالسماح بدخول اللجنة الدولية للتحقيق المعنية بسوريا، في وقت دعا أعضاء مجلس الأمن إلى السمو فوق مصالحهم للوفاء بالمسؤولية المشتركة بما فيه مصلحة جميع شعوب العالم.

وقال مخاطباً أعضاء المجلس الـ15 إن «ما يتسبب في الانقسام بينكم في هذا المجلس ليس أهم مما يجب أن يوحدكم ويوحدنا جميعا، وهو إنسانيتنا المشتركة لتخفيف معاناة الأشد ضعفا، ومنح الأمل والمستقبل للنساء والرجال وكبار السن والمرضى والأطفال العالقين في الأزمات، والذين لا يستحقون أقل مما تستحقونه أنتم جميعا».

من جانبه، استعرض دي ميستورا بعض التطورات الإيجابية على الأرض، ومنها تقلص المساحة الخاضعة لسيطرة «داعش» في سوريا، والهدوء النسبي في بعض المناطق.

وقال دي ميستورا إن التحدي الآن يتمثل في ضرورة أن يتحقق التقدم في المجال السياسي.

وذكر أن ذلك يتطلب تفكيرا جديدا وواضحا من المعارضة والحكومة، مضيفاً عبر دائرة تلفزيونية من جنيف أن «من مصلحة الشعب السوري، الذي عانى طويلاً، أن تدرك الحكومة والمعارضة أن الوقت حان للانخراط في مفاوضات أكثر جدية وحسماً. وفي هذا السياق أود الإشارة إلى أننا لا نركز فقط على الحكومة والمعارضة، بل نستمع أيضا إلى جميع الأطراف السورية». وقال إنه وفور اختتام الجولة السابعة للمحادثات السورية، أكمل مكتبنا المعني بالمجتمع المدني مشاورات إقليمية في بيروت وغازي عنتاب وعمان. وشملت هذه المناقشات أكثر من 120 طرفا وشبكة، وتم وضع أساس المشاورات المستقبلية في جنيف».

وأشار إلى أنه منذ انتهاء جولة المحادثات السورية في جنيف في الرابع عشر من يوليو (تموز)، انخرط في جهود دبلوماسية واتصالات منها عقد مشاورات رفيعة المستوى في طهران وباريس، بالإضافة إلى المحادثات في موسكو والسعودية، مؤكدا أن هذه «الجهود تهدف إلى إتاحة الظروف الملائمة لعقد مفاوضات حقيقية بين الأطراف».

وأعلن دي ميستورا، في كلمته أمام مجلس الأمن، نيته عقد جولة المحادثات السورية في جنيف في أكتوبر (تشرين الأول)، معرباً عن أمله في أن تأتي الحكومة والمعارضة إلى جنيف في ذلك الوقت على استعداد لإجراء مفاوضات رسمية.

وأضاف أن الوقت قد حان للتمسك بالواقعية، والتحول من منطق الحرب إلى التفاوض، ووضع مصلحة الشعب السوري أولاً. وشدد على أهمية أن يتحد المجتمع الدولي وراء هدف إنهاء الصراع.



المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا في مؤتمر صحافي سابق في جنيف (إ ب أ)

وصف المناوشات الانقلابية بـ«الفتنة»

ظهور خجول لصالح في عزاء الرضي ومطالبه اقتصرت على «تحقيق سريع»

لندن: «الشرق الأوسط»

في أول ظهور له عقب الاعتداء على ابنه ومقتل ضابط من حزبه الأسبوع الماضي، اكتفى الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح بوصف ما حدث بأنه «كان فتنة»، وطالب بالتحقيق، وسرد الواقعة، من دون أن يشير إلى حالة ابنه صلاح الصحية، التي شابتها أنباء عن إصابته برفقة خالد الرضي الذي قتل إثر مناوشات انقلابية داخلية في صنعاء.

وقال صالح في خطاب مقتضب ألقاه لدى حضوره عزاء خالد الرضي في صنعاء أمس، إنه يحمل المجلس السياسي والحكومة - وهما مؤسستان انقلابيتان غير معترف بهما - مسؤولية الحادثة.

لكن صالح لم يغيب التلويح إلى أن حزبه ضبط نفسه، ولم يغيب أيضا خلال وصفه الرضي بأنه كان شابا ضد الخلافات بين طرفي الانقلاب.

ويأتي خروج صالح الذي وصفه مراقبون بـ«الخجول»، غداة أنباء عن وجوده رهن الإقامة الجبرية، وإصابة محامي محسوب عليه، إذ أفادت مصادر مساء الثلاثاء الماضي بأن مسلحين مجهولين هاجموا المحامي محمد المسوري وسط العاصمة صنعاء ما أدى إلى إصابته بجروح بالغة، وفقا لـ«العربية»، التي أضافت: استنكرت الدائرة القانونية في حزب المخلوع صالح ما تعرض له المسوري واعتبرته عملا إجراميا.

وفي تعليقه على المشهد في صنعاء، يقول الكاتب السياسي البحريني عبد الله الجنيد: «خطاب الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح جاء لمد جسر مصالحة مبطنة مع الحوثي عبر دعوة المجلس الرئاسي للتدخل واحتواء أزمة قتل خالد الرضي، ولكنه في الوقت نفسه يرسل للحوثي رسالة أخرى في شكل استصراخ الثأر لدى قبيلة حاشد ذات الحليف القبلي الكبير لتحالف صالح والإخوان».

بيد أن «قبيلة حاشد قد تتروى بعد أن خبرت صالح في أكثر من مغامرة مع الحوثي وهي لا تريد الخروج من الأزمة بكثير من الثأر القبلي غير القابل للاحتواء بعد انقضاء أمد الحرب الدائرة»، مضيفا أن «صالح وصف ما حدث بالفتنة، وهي كانت كذلك، لكن السؤال: لماذا لم يحاول احتواءها قبل موقعة ميدان السبعين التي كانت بمثابة نزال الإرادات السياسية».

ويرى الكاتب السياسي البحريني أن «التيار الحوثي أثبت أن الرابح من هذه الجولة مما سوف ينقل مستوى المواجهة إما بقبول صالح بالتحجيم كما يشتهي الحوثي أو أن يتجاوز التهديد الشخصي ابنه صلاح، وهنا على صالح أن يختار جيدا في أي مسار يريد المضي إن قررت قبيلة حاشد الحياد».


جانب من الانتشار الأمني غداة توترات بين أتباع الحوثي وصالح الأسبوع الماضي (إ.ب.أ)

خبير أمني: كتائب حوثية لاقتحام مواقع «المؤتمر» للسيطرة على ما تبقى من صنعاء

مواجهات مرتقبة بين انقلابيي اليمن وقودها «الخطف والاغتيالات»

الرياض: تركي الصهيل

وسط تفاقم حالة الاشتباك الحاصلة بين شركاء الانقلاب في اليمن (قوات علي عبد الله صالح وميلشيات الحوثيين)، تسود حالة من الهدوء الحذر في صنعاء في ظل توقعات بأخذ شكل المواجهات بين الطرفين شكلا آخر، قد يصل إلى اعتماد استراتيجية خطف وتصفية الخصوم وخصوصا من يتولون قيادة المفاصل الحساسة.

وطبقا للأنباء الواردة من هناك، فإن الحوثيين يخططون لإسقاط المدخل الجنوبي للعاصمة صنعاء والسيطرة عليه، ليبسطوا كامل سيطرتهم على المدينة ويقصون أتباع صالح من مواقعهم.

وحول جديد الخلافات التي تضرب أطنابها بين طرفي الانقلاب في اليمن، تحدث الخبير الأمني والسياسي اليمني محمد الولص، بأن المعلومات الواردة من اليمن تفيد بأن الحوثيين باتوا مسيطرين على صنعاء وطوق صنعاء بنسبة 70 في المائة خصوصا في مناطق الشمال والغرب والشرق، فيما تنحصر سيطرة أتباع صالح على مداخل المدينة الجنوبية فقط.

وفي حديث مع «الشرق الأوسط»، أوضح الولص أن هناك أسبابا رئيسية أدت للخلافات القائمة بين طرفي الانقلاب، يأتي في مقدمتها سيطرة الحوثيين دون حزب المؤتمر الشعبي العام على الموارد المالية التي تقدر بمليارات الريالات، فضلا عن بسط الميليشيا المسلحة سيطرتها الكاملة على كل المؤسسات الحكومية والوزارات الخاضعة للانقلاب، عبر ما يسمى «مشرفي ميليشيات الحوثي»، حيث أصبح المسؤولون من الوزراء ورؤساء الهيئات من حزب المؤتمر الشعبي العام وحزب صالح الانقلابي من دون قرار ومن دون صلاحيات، علاوة على سيطرة الحوثيين على كل صلاحيات المجلس السياسي الأعلى الانقلابي، إذ بات تمثيل حزب المؤتمر التابع لصالح «شكليا».

ومن الأسباب المؤدية إلى نشوب الخلافات بين طرفي الانقلاب، يقول الولص إن «حالة التذمر الكبيرة لدى صالح وحزبه من تصرفات وتجاهل الحوثي لهم خصوصاً في مواقف وقضايا كبيرة ومشتركة بينهم؛ ومنها تفاوض جماعة الحوثي بانفراد في ظهران الجنوب دون أن يكون لعلي صالح أي علاقة بذلك، فضلا عن تفاوض جماعة الحوثي في سلطنة عمان مع وزير خارجية أميركا السابق بانفراد دون وجود ممثل عن صالح».

وبدت إرهاصات شكل المواجهة المتوقعة بين طرفي الانقلاب في اليمن، بادية مع ما حصل عشية 27 أغسطس (آب) الماضي من اعتراض الحوثيين، لنجل علي عبد الله صالح وقتل أحد ضباط الحرس الخاص به خالد أحمد الرضي، الذي وصفه الولص بـ«رسالة قوية من الحوثيين لصالح وحزبه».

ومن وجهة نظر الباحث الأمني والسياسي اليمني فإن المواجهة المسلحة بين حلفاء الانقلاب قادمة لا محالة، وإن القضية في ذلك هي «قضية وقت فقط»، متحدثا عن أن الحوثيين اتخذوا مواقع هجومية بعد رفع الاستنفار العسكري والأمني في كل شوارع وأحياء صنعاء وفي مداخل المدينة والجبال المحيطة بها من الشمال والغرب.

ويشير الباحث محمد الولص، إلى أن المعلومات الواردة من صنعاء تقول إن جماعة الحوثيين وضعت عدة خطط للتعامل مع الوضع في العاصمة بعد التطورات الأخيرة، ومنها «تخصيصها عدة كتائب تكون مهمتها اقتحام المواقع العسكرية الأساسية التي ما زالت بيد صالح مثل (موقع ريمة حميد أهم موقع عسكري واستراتيجي عند علي صالح - مخازن جبل النهدين - مواقع ومخازن جبل نقم والحشاء - مواقع في معسكر ضبوه التابع للحرس - مخازن أسلحة علي عبد الله صالح في بيت الأحمر في مسقط رأسه في سنحان وفي بيت مقوله)».

ومن بين خطط ميليشيا الحوثي التي وضعتها للتعامل مع الوضع الجديد، بحسب الولص: «تخصيصها مجاميع حوثية لاختطاف واعتقال قيادات حزبية وقبلية تتبع علي صالح في صنعاء وذمار وعمران ووضعهم»، إضافة إلى «تشكيلهم مجاميع مهمتها اغتيالات وتصفيات جسدية واقتحامات بيوت لشخصيات مهمة من أذرع علي عبد الله صالح».

موجز

وزير يمني: الصمت على تعز يشجع على قتل الأطفال

تعز - «الشرق الأوسط» طالب وزير الإدارة المحلية اليمني رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح، من منسق الشؤون الإنسانية في اليمن التابع للأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية، بسرعة زيارة تعز للاطلاع حجم الجرائم الإرهابية التي تمارسها ميليشيات الحوثي وصالح بحق المدنيين، والنظر إلى معاناة أبناء المدينة جراء الحصار المفروض عليها منذ ما يقارب من 3 أعوام.

وقال فتح في تصريح نقلته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، إن «الصمت الدولي إزاء جرائم تحالف الحوثي وصالح ضد المدنيين في مدينة تعز يشجعهم على الاستمرار في قتل المزيد من أطفال ونساء تعز، وإن استخدام قتل المدنيين كوسيلة لفرض الشروط السياسية هو أمر مدان بكل الشرائع والقوانين الدولية، ويعتبر ذلك جرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم».

وأكد وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح، أن ما تقوم به ميليشيات الحوثي وصالح من قتل ممنهج ومتعمد بحق أبناء تعز لن يفلت المخططون والمنفذون له من العقاب.

تحذير من تفاقم الكوليرا إثر الأمطار الموسمية

عدن - «الشرق الأوسط» حذرت منظمات إغاثة من أن الأمطار الموسمية قد تفاقم وباء الكوليرا في اليمن. وقالت منظمة الصحة العالمية، هذا الشهر، إن أكثر من نصف مليون شخص أصيبوا بالكوليرا، كما توفي قرابة ألفين منذ انتشار الوباء قبل 4 أشهر. وأدى انتشار الكوليرا إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن، وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

وقالت وكالة الأنباء اليمنية، التابعة للحكومة الشرعية، أمس، إن 18 شخصاً على الأقل لاقوا حتفهم في جنوب اليمن بسبب سيول بعد أمطار غزيرة.

ونقل عن مسؤولين محليين قولهم إن الأمطار الموسمية انهمرت الليلة قبل الماضية على وادي المقاطرة، في محافظة لحج (جنوب غربي مدينة تعز)، فجرفت عشرات السيارات والمركبات.

ونقلت الوكالة عن مسؤول قوله «تم العثور على 10 جثث، وما زالت عملية البحث جارية على امتداد المنطقة»، كما وجه مناشدة لتقديم دعم دولي.

تشغيل مولدات جديدة بقدرة 10 ميغاواط في لحج

لحج - «الشرق الأوسط» دشن محافظ لحج، الدكتور ناصر الخبجي، اليوم، تشغيل مولدات كهربائية، بقدرة 10 ميغاواط، في محطة عباس، مقدمة من الإمارات.

ونوه المحافظ بالدعم الإماراتي والجهود المستمرة لتحسين أوضاع الخدمات الأساسية في محافظة لحج، خصوصاً قطاع الكهرباء، وقال: «سنعمل جاهدين لإيجاد حلول ومعالجات للمشكلات التي تعيق زيادة مستوى توليد الطاقة، سواء في محطة عباس أو بئر ناصر.

وصول قاطرة سحب جديدة تابعة لشركة مصافي عدن

عدن - «الشرق الأوسط» أعلنت شركة مصافي عدن عن وصول قاطرة سحب جديدة إلى ميناء الزيت، في إطار جهود تحديث أصول ميناء الزيت التابع للشركة.

وأوضح المدير التنفيذي للشركة، محمد البكري، أن قاطرة السحب سقطرى تتمتع بمواصفات وتقنيات تكنولوجية حديثة، وأنه سيتم إدخالها الخدمة رسمياً عقب إجازة عيد الأضحى المبارك.

وأشار البكري إلى أنه كان من المفترض تسلمها في عام 2015، ولظروف الحرب التي شهدتها عدن، تم تأجيل ذلك، لافتاً - في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) - إلى أن خدمات ميناء الزيت وميناء عدن ستتحسن بانضمام القاطرة الجديدة إلى أسطول القاطرات.

مصدر حكومي لـ الشرق الأوسط: العملة ستصل من روسيا بعد الطباعة

بن دغر يوجه بصرف رواتب الجيش والأمن ابتداء من اليوم

الرياض: نايف الرشيد

وجّه الدكتور أحمد بن دغر رئيس الوزراء اليمني، أمس، بصرف مرتبات الجيش والأمن ابتداءً من اليوم (الخميس). وأوضح مصدر حكومي يمني لـ«الشرق الأوسط»، أن توجيهات صدرت من عبد ربه منصور هادي الرئيس اليمني لرئيس مجلس الوزراء، بصرف مكافآت الجيش والأمن، وأن يجري العمل خلال إجازة العيد للإيفاء بذلك تقديراً لجهودهم.

وأضاف المصدر أن العملة الجديدة ستصل إلى البلاد قادمة من روسيا بعد طباعتها هناك، رافضاً الإفصاح عن قيمة الأموال التي ستصل إلى البلاد، إلا أنه أكد في الوقت ذاته أن الأموال ستكون كافية لحل جزء كبير من مشكلة صرف الرواتب.

وقال رئيس الوزراء، إن توجيهات الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أكدت صرف مرتبات الجيش والأمن، مشدداً على أن الحكومة تبذل كل الجهود لإعادة بناء المؤسسات الإدارية والمالية، التي دمرتها الميليشيات الانقلابية، وتعطي جل اهتمامها لأبناء الجيش والأمن.

وأضاف الدكتور بن دغر: «أعطينا توجيهات للبنك المركزي بالصرف، ولدى مسؤولي البنك وموظفيه استعداد للعمل أثناء العيد، شعوراً منهم بالمسؤولية وتضامناً مع الجنود والضباط، الذين يقدمون أرواحهم فداء للوطن والمواطن».

وتتهم الحكومة اليمنية الانقلابيين بإهدار 5 مليارات دولار (أكثر من تريليوني ريال يمني) على المجهود الحربي، صرفت إثر تحكمهم بمجلس إدارة البنك المركزي اليمني السابق في صنعاء، ما دفع الرئيس عبد ربه منصور هادي إلى إصدار قرار بنقل مقر البنك المركزي وعملياته إلى عدن في سبتمبر (أيلول) 2016، وتشكيل مجلس إدارة جديد.

ودعت الحكومة غير مرة الحوثي وصالح إلى رفع اليد عن الموارد الوطنية، وتسهيل عمل البنك المركزي في العاصمة المؤقتة عدن، ليتمكن من تنفيذ دوره على نحو شامل في كل أنحاء البلاد، بداية بصرف المرتبات، مروراً بإدارة الحسابات الحكومية، وانتهاءً بتوفير الأموال للمؤسسات الخدمية كالصحة والتعليم والمياه والكهرباء والنظافة، إضافة إلى توحيد مركز الإيرادات والصرفيات، ومركز الموازنة العامة للدولة التي عاثت الميليشيات فيها فساداً.

وكان محافظ البنك المركزي اليمني قد أشار في تصريحات سابقة، إلى أن إعادة إحياء البنك المركزي في عدن «عملية صعبة»، مضيفاً أن المؤسسة بكامل تكويناتها وتجهيزاتها الإدارية في صنعاء قابعة تحت هيمنة الحوثيين؛ والتحدي يتمثل في القدرة خلال فترة قصيرة على تمكين البنك المركزي في عدن من تأدية وظائفه بصورة سليمة. وتابع: «لا نريد أي أداء وحسب؛ بل الأداء السليم لوظائف البنك المركزي المنصوص عليها في القانون بصورة سليمة، حتى نصل إلى أداء متناغم، ونعود إلى ما نصبو إليه حتى نهاية عام 2017».

مقتل 18 عنصراً انقلابياً في رويس الحديدة

512 حالة إخفاء قسري بسجون الحوثي وصالح منذ بداية العام

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تزامناً مع اليوم العالمي للإخفاء القسري، طالبت أمهات المختطفين بصنعاء بالكشف عن مصير أبنائهن في سجون الحوثي وصالح، وسرعة الكشف عن مصير المئات من أبنائهن المخفيين قسراً في سجون الانقلابيين.

ووقفت الأمهات احتجاجاً أمس أمام مقر المفوضية السامية لحقوق الإنسان بصنعاء. وأصدرت رابطة أمهات المختطفين بياناً حول تعرض المئات من اليمنيين الأبرياء إلى حملات اختطافات، ومن ثم إخفاء قسري لمدة تتجاوز في بعضها العامين، لا تعلم عنهم عائلاتهم أي شيء، ويتنامى عندها الخوف والقلق على مصير أبنائها المجهول.

ورصدت رابطة أمهات المختطفين «512» حالة إخفاء قسري تعرض لها مدنيون أبرياء من قبل جماعة الحوثي وصالح المسلحة منذ مطلع عام 2017 بينهم كبار سن ومرضى.

وقالت الأمهات في صفحتهن على «فيسبوك» إن العشرات من أبنائهن المخفيين قسراً تعرضوا خلال العامين الماضيين إلى التعذيب الشديد حتى الموت والتصفية الجسدية واستخدام بعضهم كدروع بشرية لقصف الطيران.

وأكدت الأمهات في بيانهن أن بقاء المخفيين قسراً بمفردهم في انتظار مصير مجهول يعرض حياتهم للخطر الدائم، ويبقي أمهاتهم في خوف وقلق مستمر يؤثر على صحتهن النفسية والجسدية، ويحمّل الجميع مسؤولية أخلاقية وإنسانية لإنقاذهم والعمل على إطلاق سراحهم.

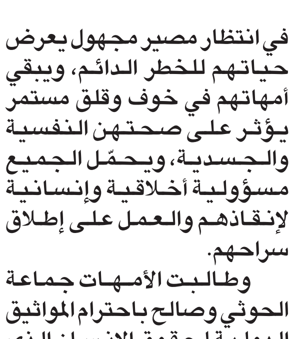
وطالبت الأمهات جماعة الحوثي وصالح باحترام المواثيق الدولية لحقوق الإنسان الذي يجرم الإخفاء القسري بحق المواطنين الأبرياء، وتحميلهم مسؤولية سلامة جميع المخفيين قسراً الذين لا تعلم أسرهم عنهم شيئاً.

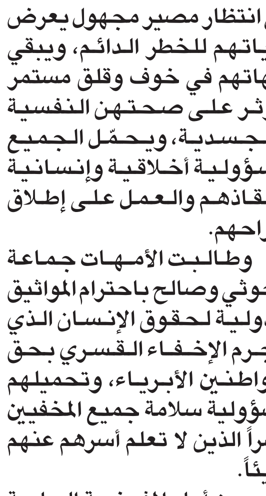
ومن أمام المفوضية السامية لحقوق الإنسان ناشدت الأمهات المنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية والمحلية للضغط على جماعة الحوثي وصالح المسلحة حتى تكشف عن مصير جميع أبنائنا المخفيين قسرا في سجونها، والسماح لأهاليهم وذويهم التواصل معهم والاطمئنان على صحتهم حتى إطلاق سراحهم دون قيد أو شرط.

ميدانياً، قتل أكثر من 18 وأصيب العشرات من ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في عملية التفاف نوعية للجيش الوطني اليمني بمنطقة الرويس التابعة لمحافظة الحديدة ضمن معركة تحرير الساحل الغربي.

وقال نائب الناطق باسم محور تعز العسكري العقيد عبد الباسط البحر طبقا لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) إن «عملية الالتفاف تمت فجر أمس، من منطقة يختل والرويس باتجاه الزهاري أولى مناطق الحديدة وقتل في العملية 18 من الانقلابيين وتدمير 4 أطقم عسكرية».

وأضاف أن المواجهات لا تزال مستمرة بإسناد من مقاتلات التحالف حيث يقوم الجيش الوطني بالضغط على عناصر الميليشيات التي تتراجع بشكل كبير جراء تكبدها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.







رابطة أمهات المختطفين نشرت صورة في «فيسبوك» قالت إنها للأمهات لدى وقوفهن في مأرب أمس

كما كسر الجيش الوطني أمس، هجوما لميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية على مشارف مدينة عسيلان.

وأكدت مصادر ميدانية أن أبطال اللواء 19 مشاة تمكنوا من كسر هجوم الميليشيات على موقعي العرق والمحكمة اللذين يمثلان من خطوط الدفاع الأولى عن مدينة عسيلان.

ومنيت الميليشيات الانقلابية بخسائر فادحة في المعارك الضارية والتي دارت رحاها على مشارف المدينة، في ظل التعزيزات العسكرية الكبيرة التي دفعت بها إلى تلك الجبهات. ونددت المصادر باستهداف منازل المواطنين بعسيلان بقذائف الهاون بعد فشلها في اقتحام المدينة.

وأغارت مقاتلات التحالف، في الساعات الأولى من فجر أمس، على مواقع عسكرية تسيطر عليها الميليشيا الانقلابية في محيط العاصمة صنعاء.

ونقل موقع الجيش اليمني «سبتمبر نت» عن مصادر قولها إن الغارات الجوية استهدفت مواقع الميليشيا في منطقة المحاقرة، ومعسكر ضبوة بمديرية سنحان، جنوب العاصمة. واستهدفت غارات مماثلة مواقع أخرى للميليشيات الانقلابية في مديرية بني مطر، غرب العاصمة صنعاء.

ولم تورد المصادر أي معلومات عن خسائر الميليشيا الانقلابية جراء الغارات.

كما أفاد الجيش بأن مبروك هادي السكة، القيادي الميداني في صفوف ميليشيات صالح والحوثي، لقي مصرعه في مواجهات مع قوات الجيش اليمني الوطني في محافظة الجوف شمال شرقي صنعاء.

وقال مصدر ميداني إن «السكة وهو مشرف الميليشيا في مديرية الحميدات قتل أول من أمس الثلاثاء في جبهة حام بمديرية المتون».

وكانت قوات الجيش اليمني تمكنت في ساعات الفجر الأولى أمس، من التصدي لمحاولة تسلل للميليشيا الانقلابية على مواقعها في جبهة حام. وعقب الهجوم دكت مدفعية الجيش الوطني مواقع الانقلابيين في جبهة حام بقصف مكثف.

وبالتوازي مع ذلك، شنت مقاتلات التحالف غارة جوية على موقع للانقلابيين في الجبهة ذاتها، وحققت إصابتها بدقة.

مؤسسة النفط تحذر من مأساة وطنية بعد وقف الإنتاج في ثلاثة حقول

سلامة يلتقي حفتر في الرجمة وإطلاق سراح عسكريين من نظام القذافي

القاهرة: خالد محمود

التقى المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني الليبي، أمس، مع غسان سلامة رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، في أول لقاء بينهما منذ تولي سلامة مهام منصبه قبل نحو شهر.

وعقد اللقاء بمقر حفتر بالرجمة خارج مدينة بنغازي شرق ليبيا، حيث أبلغه سلامة وفقا لبيان أصدره أمس، تعازيه في ضحايا القتل الوحشي في بوابة الفقهاء التابعة للجيش، للمدنيين والجنود. وقال سلامة إنه أبلغ حفتر أيضا «أن هناك ضرورة لحزمة سياسية للدفع بالعملية السياسية في ليبيا»، معتبرا أن «التسلسل مهم جدا».

وكان حفتر قد التقى مساء أول من أمس الوفد رفيع المستوى المبعوث من قبل رئاسة الاتحاد الأفريقي برئاسة الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الكونغولي سيلفيستر مامينا، حيث بحث الجانبان، وفقا لبيان من مكتب حفتر «عدة قضايا تخص الشأن الليبي، ودور الاتحاد الأفريقي في حل الأزمة الليبية، ودعمه للقوات المسلحة في محاربة الإرهاب».

وستعقد لجنة الاتحاد الأفريقي رفيعة المستوى حول ليبيا اجتماعا بحضور القيادات الليبية، في برازافيل الكنغولية في التاسع من الشهر المقبل، بهدف تقريب وجهات النظر بين الأطراف الليبية وتجاوز حالة الانسداد السياسي التي تعيق استكمال تنفيذ اتفاق الصخيرات، ودفع جهود المصالحة الوطنية في البلاد.

وجاءت هذه التطورات فيما تم الإعلان عن إطلاق سراح 98 سجينا عسكريا من النظام السابق كانوا بسجن السكت بمدينة مصراتة، بالإضافة إلى إخلاء سبيل المهدي العربي أحد أبرز أركان نظام القذافي بعد ست سنوات قضاها في سجون مدينة الزاوية. ويبدو أن قرار الإفراج تم بسبب قضاء السجناء ثلثي المدة، علما بأن معظم من تم العفو عنهم ضباط برتب عالية.

من جهة أخرى، أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط أن أكثر من 360 ألف برميل يوميا من إنتاج النفط الخام الليبي أغلقت من قبل ما وصفتها بـ«ميليشيات إجرامية» في غرب ليبيا، بخسائر بلغت 160 مليون دولار في فاقد المبيعات النفطية حتى الآن.

واعتبر رئيس المؤسسة، مصطفى صنع الله، أن هذه مأساة وطنية، لافتا إلى أن «إنتاجنا كان يتعافى، ليس بما فيه الكفاية لتحقيق التوازن في الميزانية، ولكن كان بما يكفي ليعطينا الأمل في أن الوضع المالي يمكن أن يستقر وأن نقلل من استنزاف مدخرات المصرف المركزي لتغطية العجز. ولكن الآن نحن ننزلق إلى الوراء».

وأضاف: «سيعاني الجميع بسبب هذا العمل الإجرامي، لقد طفح الكيل، يجب على المجتمعات المحلية أن تفهم أن مثل هذه العصابات لن تجلب أي خير لأي شخص، ويجب أن نعمل معا لبناء مجتمع مستقر حيث تحترم مصالح الجميع أو أن المستقبل سيكون قاتما جدا لنا جميعا».

وأغلق مسلحون في التاسع عشر من الشهر الحالي صمام الرياينة في خط أنابيب النفط الخام الرابط بين حقل الشرارة النفطي والزاوية بشكل غير شرعي، ما أدى إلى خفض الإنتاج بنحو 283 ألف برميل يوميا.

وأفادت مصادر محلية بأن هذه الميليشيا المحلية أرادت بعملها هذا الاحتجاج على ما تعتبره «تهميشا» لمنطقتها، وانقطاع الوقود عنها. وأعلنت المؤسسة «حالة القوة القاهرة» في الحقول الثلاثة، ما يعني أن المؤسسة لن تكون مسؤولة عن الإخلال بعقود تسليم نفط مع شركات عالمية.

وكثيرا ما يتوقف إنتاج النفط في غرب البلاد بسبب وجود ميليشيات تعتبر نفسها حارسة للمنشآت النفطية، للمطالبة ببدل مالي مقابل هذه الخدمات. وكانت ليبيا تنتج نحو 1,6 مليون برميل يوميا قبل سقوط نظام معمر القذافي عام 2011. وتقول المؤسسة النفطية إن إغلاق المرافئ النفطية كلف ليبيا أكثر من 130 مليار دولار منذ نهاية عام 2014.

في غضون ذلك، أعلن أمس المتحدث باسم البحرية الليبية أن حرس السواحل الليبيين أنقذوا 542 مهاجرا، بينهم نساء وأطفال، خلال أربع عمليات قبالة السواحل الليبية، في حين كانوا يحاولون الوصول بحرا إلى أوروبا. وقد حصلت العمليات الأربع بين الاثنين والثلاثاء، قبالة السواحل الغربية لليبيا، التي انطلقت منها معظم قوارب المهاجرين في اتجاه السواحل الإيطالية.

وأتاحت العملية الأولى إنقاذ 88 مهاجرا غير شرعي، بينهم سبع نساء وستة أطفال قبالة سواحل مدينة صبراتة، أبرز نقاط انطلاق المهاجرين الراغبين في الوصول إلى السواحل الأوروبية، كما أعلن المتحدث باسم البحرية الليبية العميد أيوب قاسم.

من جهة أخرى، تم إنقاذ 164 مهاجرا من بلدان عربية وأفريقية، بينهم 19 مصريا و6 مغاربة وتونسيان، شمال صبراتة (70 كلم غرب طرابلس)، كما أضاف العميد قاسم.

ومؤخرا، أنقذ 290 مهاجرا من بلدان أفريقية، خلال عمليتين منفصلتين شمال سيدي بلال، وهو مرفأ صيد صغير يبعد نحو 25 كيلومترا غرب العاصمة.

مهاجرون يقفون في مركز احتجاز بطرابلس قبل ترحيلهم الطوعي إلى بلدانهم (رويترز)

بوريطة: نعمل لتعزيز العلاقات الثنائية

الرباط تجدد دعمها لطوكيو في نزاعها مع كوريا الشمالية

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أجرى ناصر بوريطة، وزير الخارجية والتعاون الدولي المغربي، أمس، في الرباط، مباحثات مع هيروفومي ناكاسون، رئيس جمعية الصداقة البرلمانية اليابانية - المغربية، على هامش زيارة العمل والصداقة التي يقوم بها للمغرب.

وفي لقاء صحافي عقب هذا اللقاء، أكد ناكاسون جودة العلاقات الثنائية بين البلدين، وعبر عن وجود إرادة قوية لدى اليابان من أجل تعزيزها، مذكرا بأن المغرب واليابان يرتبطان بعلاقات استثنائية في كثير من القطاعات.

وعبر ناكاسون عن ارتياحه لمنحى العلاقات الاقتصادية المتنامية بين البلدين، مشيرا إلى أن عدد الشركات اليابانية بالمغرب تضاعف أربع مرات خلال السنوات العشر الماضية، ليصل إلى 133 مقاولة.

من جانبه، قال بوريطة إن اللقاء كان مناسبا لبحث العلاقات الثنائية التي توطدها الأواصر التي تربط الأسرة الملكية المغربية بالأسرة الإمبراطورية اليابانية، مما يعطي قيمة مضافة للعلاقات بين البلدين.

وأضاف الوزير بوريطة أن المباحثات أتاحت فرصة بحث الوسائل الكفيلة بتعميق العلاقات الثنائية على المستويات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية والثقافية، مبرزاً الدور المنتظر من جمعية الصداقة البرلمانية اليابانية - المغربية من أجل توطيد العلاقات بين البلدين.

وبحسب بوريطة، فإن الهدف يكمن في إرساء علاقات استراتيجية نموذجية، ليس فقط على الصعيد الثنائي، بل أيضا في اتجاه تعاون أكبر على المستويين العربي والأفريقي، بالنظر إلى الحضور القوي للمستثمرين اليابانيين وموقع المغرب في أفريقيا، خصوصاً بعد العودة للاتحاد الأفريقي، والموافقة المبدئية على انضمام المملكة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

من جهة أخرى، جدد بوريطة دعم المغرب لليابان فيما يتعلق بالعلاقة المتوترة مع كوريا الشمالية.



تقرير دولي يحلل هويات وخلفيات المتطرفين وارتباطهم بـ«داعش»

من يقف خلف الهجمات الإرهابية في الغرب؟

لندن: أسامة نعمان

في أول تحليل مفصل للعمليات الإرهابية التي تعرضت لها الدول الأوروبية والولايات المتحدة خلال السنوات الماضية، يقدم تقرير جديد لباحثين دوليين مختصين في شؤون الإرهاب، عرضاً للإرهابيين المندفعين بأفكار متطرفة، وارتباطاتهم. كما يستعرض مختلف جوانب الهجمات الإرهابية: مواقعها، طريقة وقوعها، عدد الضحايا والجرحى. ويحدد هوية المتشددين وأعمارهم، وجنسياتهم، ودرجة معرفة السلطات بنشاطاتهم السابقة، وأخيراً مدى ارتباطهم بتنظيمات متطرفة مثل «داعش».

تقرير دولي

أعد التقرير مجموعة من الباحثين بقيادة الدكتور لورينزو فيدينو مدير «برنامج دراسات التطرف» في جامعة جورج واشنطن الأميركية مع «برنامج دراسات التشدد والإرهاب الدولي» في معهد دراسات السياسة الدولية الإيطالي ISPI في ميلان، وشارك فيه الباحثان فرانسيسكو ماروني وإيفا إنتينما.

ويأتي نشر التقرير الموسوم «خفْ من جارك: التشدد والهجمات الجهادية في الغرب Fear Thy Neighbor. Radicalization and Jihadist Attacks in the West «بعد ازدياد أعداد الهجمات الإرهابية التي شهدتها أوروبا هذا الصيف، إذ تعرضت مدينة برشلونة أخيراً إلى هجوم إرهابي مريع، كما تعرضت خلال هذا الصيف بلجيكا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وفنلندا إلى هجمات إرهابية. كما لم يستثن الإرهاب الولايات المتحدة.

وقال الباحثون في تقريرهم المكون من 108 صفحات أنهم دققوا في الهجمات التي كانت الأفكار المتطرفة تمثل دوافعها، وهي هجمات تضمنت أعمال عنف متعمدة ضد أفراد آخرين بهدف الترويع أو لتوجيه رسالة لمجموعات أكبر. وأضافوا أنهم لربما غفلوا عن بعض الهجمات، وأنهم درسوا الهجمات في 28 دولة في الاتحاد الأوروبي وأميركا وكندا والنرويج وسويسرا.

ويتحدث أول فصول الكتاب تحت عنوان «من سوريا مع الكراهية» عن أصول الموجة الحالية للإرهاب، بينما يسرد الفصل الثاني تحليلا لثلاث سنوات من الهجمات، ويقدم الفصل الثالث تصنيفا للهجمات، بينما يتعرض الفصل الرابع والأخير الدور الذي تمارسه مراكز التشدد.

الهجمات والضحايا

بين سبتمبر (أيلول) 2014 ونهاية أغسطس (آب) الحالي، رصد التقرير 63 هجوما إرهابيا في 9 دول أوروبية منها، إضافة إلى الدول المذكورة أعلاه، كل من السويد والدنمارك وكذلك الولايات المتحدة وكندا.

وحدثت معظم الهجمات في المدن الكبرى مثل برشلونة ولندن ومانشستر وباريس ونيس وبرلين وبروكسل واستوكهولم وأورلاندو. وتعرضت معالم تاريخية وأخرى بارزة مثل الشانزلزيه ومتحف اللوفر في باريس وبرلمان ويستمنستر في لندن ومنطقة لارامبلا في برشلونة إلى هجمات أخرى، بينما استهدف الإرهابيون مناطق يحتشد فيها المارة أو مجمعات ترفيهية أو محطات لوسائط النقل. إلا أن بعض الهجمات استهدفت مواقع غير معهودة. وفي المحصلة أدى 63 هجوما إلى وقوع 424 ضحية ونحو 1800 جريح. وكان هجوم باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 الأكثر دموية، إذ تسبب في مقتل 130 شخصا منهم 90 في مسرح باتاكلان.

هويات الإرهابيين

يشير التقرير إلى أنه رغم المخاوف من وقوع الشبان الأصغر سنا في براثن التشدد، فإن متوسط أعمار منفذي الهجمات الإرهابية كان في حدود 27,5 عاما. وكان أغلب الإرهابيين في أعمار العشرينات، فيما زادت أعمار ربعهم على 30 عاما، وكان 6 منهم في أعمار تزيد على 40 عاما، وبلغ عمر أكبر الإرهابيين 57 عاما. وكان أصغر الإرهابيين اثنان في عمر 15 عاما، وهما شاب لم يذكر اسمه هاجم معلما يهوديا في مدينة مارسيليا الفرنسية بساطور، والآخر فتاة اسمها صفية اس، طعنت رجل شرطة في مدينة هانوفر الألمانية. أما فيما يخص عدد الإرهابيات، فإن اثنتين فقط شاركتا في الهجمات الإرهابية من أصل 85 مهاجما، وذلك رغم ظاهرة ازدياد نشاط النساء المتطرفات.

خلفيات منفذي الهجمات

يشير التقرير إلى أن خلفيات منفذي الهجمات القانونية:

- 74 في المائة منهم معروفون لدى السلطات قبل ارتكابهم هجمات إرهابية.
- 50 في المائة منهم من ذوي السجل الإجرامي.
- 26 في المائة منهم كانوا أودعوا السجون سابقاً.


Lorenzo Vidino, Francesco Marone, Eva Entenmann
FEAR THY NEIGHBOR
RADICALIZATION AND JIHADIST ATTACKS IN THE WEST
ICCT
ISPI
Program on Extremism

غلاف تقرير «خف من جارك»

- 64 في المائة منهم يحملون جنسية البلاد التي هاجموها.

كما كشف التقرير أن عدد الإرهابيين كان قليلا بين الأشخاص القاطنين في الدول بطرق غير مشروعة أو اللاجئين.

وأن بعض المهاجمين نفذوا عملية استهدفت السياح مثل المصري عبد الله حمدي الذي كان يعمل في الإمارات العربية المتحدة، وهاجم الجنود في متحف اللوفر في فبراير (شباط) عام 2017 الحالي.

الارتباط بـ«داعش»

منذ يونيو (حزيران) عام 2014 لم تسجل إلا نسبة أقل من هجمة واحدة بين كل 10 هجمات نفذت بأوامر مباشرة من قيادة «داعش»، إلا أن أغلب الهجمات كانت متأثرة بالتنظيم. وقبل الهجمات أو خلالها أعلن 6 من 10 إرهابيين ولاءه لـ«داعش».



عنصر من قوات الأمن البوسنية الخاصة في حالة تأهب أمس أثناء توقيف أحد العناصر الإرهابية (أ.ف.ب)



إيقاف قرار ترحيل إسلامي «خطر أمنياً» من ألمانيا إلى روسيا

برلين تحذر من هجمات إرهابية تستهدف قطارات أوروبا

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

حذرت شرطة الجنايات الاتحادية من عمليات للإرهابيين تستهدف حركة السكك الحديد في أوروبا. وقال متحدث باسم الشرطة الاتحادية لمجموعة «فونكه» الإعلامية الألمانية، يوم أمس، إن تنظيم القاعدة الإرهابي يوصي أعضاءه بافتعال الحوادث التي تؤدي إلى خروج القطارات الأوروبية عن سككها أو اصطدامها ببعض.

وأشار المتحدث أيضاً إلى دردشات ومنشورات على مواقع مقربة من تنظيم داعش الإرهابي عن عمليات تخريب ملموسة ضد السكك الحديد في أوروبا، وفي ألمانيا على وجه الخصوص. وتعرض الإرهابيون في اتصالاتهم في يوليو (تموز) الماضي إلى حادث القطار المروع في مدينة باد آلينغ الألمانية عام 2016 كهدف من المحبَّذ تكراره في هجمات.

وتحتل عمليات إخراج القطارات عن قضبانها حيزاً كبيراً من أفكار الإرهابيين، بحسب تصريح الناطق الذي لم ذكر اسمه. ودعا تنظيم القاعدة في أحد منشوراته إلى استهداف السكك الحديد في البلدان الغربية. وأضاف المتحدث أنه لا توجد أدلة على مخططات ملموسة لاستهداف القطارات، لكن الشرطة الاتحادية لا تستبعد ذلك.

وكان قطاران ألمانيان سريعان اصطدما قرب مدينة باد آيبلنغ يوم 9/ 2/ 2016 على طريق هولنزكيرشن - روزنهايم بسبب خطأ «بشري». وأدى التصادم إلى مقتل 12 إنساناً وإصابة العشرات بينهم 26 شخصاً تعرضوا إلى إصابات خطيرة، كلهم من الذكور، وتتراوح أعمارهم بين 24 و60 سنة.

وأدانت محكمة ألمانية منظم حركة السير في خطوط السكك الاتحادية بتهمة القتل غير العمد، وحكمت عليه بالسجن فترة ثلاث سنوات ونصف السنة. واعترف المتهم بأنه كان يلعب إحدى ألعاب الفيديو على الهاتف الذكي قبل فترة قصيرة من اصطدام القطارين.

سبق للشرطة الألمانية أن بدأت التحقيق في مسؤولية «التطرف» عن أكثر من 13 عملاً تخريبياً طالت خطوط السكك الحديد في أربع ولايات

وقال انزغار هيفيلنغ، رئيس لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الألماني، بضرورة عدم التقليل من شأن الخطر، وإن الإرهابيين يبحثون دائماً عن إمكانيات بالغة البساطة «بشكل مفزع» لبلوغ أهدافهم. وأردف هيفيلنغ في حديثه لمجموعة «فونكه» أن تنظيم القاعدة الإرهابي ما عاد يدعو أنصاره إلى عمليات انتحارية، وإنما إلى عمليات يستطيع المنفذون بعدها النجاة بجلودهم.

وقل رئيس لجنة الشؤون الداخلية إن تنظيم القاعدة ربما يرمي بذلك إلى توسيع قاعدة المشاركين في الأعمال الإرهابية.

وسبق للشرطة الألمانية أن بدأت التحقيق في مسؤولية «التطرف» عن أكثر من 13 عملاً تخريبياً طالت خطوط السكك الحديد في أربع ولايات ألمانية في يونيو (حزيران) الماضي. شملت عمليات التخريب مدن برلين وكولون وهامبورغ ودورتموند ولايبزغ وباد بيفنزن وألحقت أضراراً مادية كبيرة بممتلكات دائرة السكك الحديدية الاتحادية، وأدت إلى حصول فوضى في برنامج حركة القطارات عمت جميع المدن الألمانية. كما تسبب أعمال التخريب بإصابة أنظمة الإشارات وحركة القطارات بالعطب.

وذكر متحدث باسم شرطة برلين حينها أن خبراء السكك الحديدية يعتقدون بوجود علاقة بين أعمال التخريب، بالنظر للطريقة المماثة التي نُفذت بها الأعمال في توقيت واحد، وهو ما يشي بوجود جهة ما نسَّقت هذه الأعمال التخريبية في أربع ولايات. وأحيل التحقيق إلى خبراء في التطرف السياسي من الشرطة الاتحادية وشرطة الولايات.

وبعد أن ربطت الشرطة في البداية بين أعمال التخريب ضد السكك ونشاط اليسار المتطرف، في معرض مظاهراته بالضد من انعقاد قمة العشرين في هامبورغ، قال متحدث رسمي إن التحقيق يجري في كل الاتجاهات، ولا يمكن توجيه أصابع الاتهام إلى جهة متطرفة واحدة.

وفي سياق آخر، ألغت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في شتراسبورغ قرارها بالوقف المؤقت لترحيل أحد الإسلاميين المصنفين على أنهم خطيرون أمنياً من ألمانيا إلى روسيا. ويمكن لألمانيا حالياً، بموجب قرار المحكمة الذي صدر مساء أول من أمس شتراسبورغ ترحيل الإسلامي (18 سنة) من مدينة بريمن إلى روسيا.

وتشتبه السلطات الألمانية في تخطيط المواطن الروسي، الذي وُلِد في داغستان ونشأ في ألمانيا، لشن هجمات إرهابية في ألمانيا. وتم تصنيف الشاب في خانة المتشددين الخطرين بعد أن رصدت دائرة حماية الدستور في ولاية بريمن (الأمن العامة) رسائل إلكترونية تبادلها مع «خطر» آخر من مدينة أيسن عبر فيها عن استعداده لتنفيذ عمليات مسلحة ضد المدنيين في ألمانيا. ويقبع الشاب في سجن الترحيلات منذ شهر مارس (آذار) الماضي.

وكانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قضت في نهاية يوليو الماضي بمنع ترحيل المشتبه به بصورة مؤقتة. ولم تصدر المحكمة حتى الآن قراراً نهائياً بشأن ما إذا كان ترحيل الخطيرين أمنياً يتوافق مع ميثاق حقوق الإنسان. ويخشى المشتبه به من التعرض للتعذيب أو المراقبة أو الاعتقال أو الاختفاء القسري حال إعادته إلى وطنه.

وبحسب قرار للمحكمة الدستورية في ألمانيا، فإنه لا توجد مخاوف دستورية من تعارض ترحيل الخطيرين أمنياً مع الدستور. وتسمح المادة رقم «58 إيه» من قانون الإقامة الألماني بترحيل الأجانب من ألمانيا بإجراءات سريعة «لدرء خطر أمني عن ألمانيا أو خطر إرهابي». وتسري هذه القاعدة القانونية في ألمانيا منذ فترة طويلة، إلا أن تطبيقها زاد أخيراً عقب هجوم الدهس الإرهابي الذي نفذه التونسي أنيس العامري في برلين نهاية العام الماضي وأوقع 12 ضحية.

وعلى صعيد متصل، يمثل إسلامي يشتبه في دعمه لتنظيم داعش أمام المحاكمة في ألمانيا في 20 سبتمبر (أيلول) المقبل بتهمة الإعداد لهجوم تفجيري يستهدف أفراد شرطة. وأعلنت محكمة مدينة براونشفايغ الألمانية أمس أن المتهم سيمثل أمام دائرة أمن الدولة التابعة للمحكمة.

وبحسب بيانات الادعاء العام في مدينه سيله، كان المتهم يخطط لاستدراج أفراد شرطة إلى شرك متفجرات بدائية الصنع.

ووفقاً للبيانات، قام المتهم بتدبير المواد اللازمة لصنع المواد المتفجرة واختبر مرتين بنجاح عبوة ناسفة.

وتم القبض على المتهم في فبراير (شباط) الماضي، وعثرت الشرطة في شقته على مادة بيروكسيد الأسيتون شديدة الانفجار ومواد كيمائية أخرى ضرورية لتصنيع مواد متفجرة، بالإضافة إلى ملحقات إلكترونية لتصنيع جهاز التفجير عن بعد. ويُحاكَم بجانب المتهم ثلاثة آخرون بتهمة دعمه.

جدير بالذكر أن الاحترازات الأمنية في ألمانيا تضاعفت بعد الاعتداءات الأخيرة، وأعلنت الشرطة أمس زوال الخطر بعد تهديد بوجود قنبلة بسفارة كندا... وقالت الشرطة الألمانية إنها أعلنت زوال الخطر بعدما أخلى موظفو السفارة الكندية في برلين المبنى إثر تهديد بوجود قنبلة. وذكر متحدث باسم الشرطة أن السفارة الكندية أبلغت الشرطة بالتهديد في نحو الساعة التاسعة صباحاً بالتوقيت المحلي، لكن الشرطة رأت أنه لا ينبغي أخذ هذا التهديد على محمل الجد ثم عاد الموظفون إلى المبنى. وأضاف أن الشرطة لم تأمر بإخلاء السفارة، كما لم يصدر تعليق عن السفارة حتى الآن.

عناصر من الجيش ينتشرون في البلدة لتحريرها من أيدي المسلحين (رويترز)

نقص في المعونات الغذائية للنازحين من مراوي (رويترز)

أكثر من 800 قتيل بعد 100 يوم من العنف الدائر

الجيش الفلبيني يبدأ «معركته النهائية» لاستعادة مراوي من المسلحين

مانيلا - لندن: «الشرق الأوسط»

مع دخول الأزمة يومها المائة، واصلت القوات الفلبينية أمس جهودها الأمنية للسيطرة الكاملة على مدينة مراوي من أيدي المسلحين الموالين لـ«داعش» وإنقاذ الرهائن.

وتركز القتال مع المسلحين في منطقة صغيرة المساحة وسط مدينة مراوي جنوب مانيلا. وتمكنت القوات من انتزاع السيطرة على كثير من المناطق التي سيطر عليها المسلحون في البداية بعدما بدأت الأزمة في 23 مايو (أيار) الماضي. وقال المتحدث باسم الجيش ريستيتوتو باديا إنه لا يزال هناك نحو 40 مسلحا في مراوي يتحصنون في مساحة نصف كيلومتر. لكن باديا حذر من وجود كثير من المباني في تلك المنطقة؛ حيث يمكن أن يكونوا مختبئين، فيما قال قيادي محلي إن معارك ضارية لا تزال متوقعة. وتمكن المسلحون من الصمود في مواجهة الهجوم العسكري الكبير الذي ترافق مع حملة ضربات جوية أميركية، عبر الاختباء في أنفاق وخنادق. كما يعتقد أنهم يحتجزون رهائن بينهم كاهن كاثوليكي.

بدوره، أعلن الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي أمس أن المعركة التي بدأت قبل 3 أشهر ضد أتباع تنظيم داعش الذين يحتلون أقساما من مدينة مراوي بجنوب البلاد أصبحت «في مراحلها النهائية».

وجاء تصريح دوتيرتي بعيد تأمين القوات الحكومية جسرا حيويا في مدينة مراوي يسهل لها الوصول إلى المناطق التي يسيطر عليها المسلحون.

وقال الرئيس الفلبيني في العاصمة مانيلا على بعد نحو 800 كلم شمال منطقة المعارك: «نحن الآن في المراحل النهائية. فلنرسل فورا الشرطة حتى عبر الجو»، وفق ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

والقتال الذي شمل حملات جوية مدعومة أميركيا ضد المسلحين المتمردين، أدى إلى تدمير أجزاء كبيرة من مراوي.

وقال دوتيرتي ومحللون أمنيون إن المسلحين شنوا الهجوم في إطار محاولتهم إقامة قاعدة لتنظيم داعش في جنوب شرقي آسيا.

وحذر دوتيرتي أمس من أنه حتى لو انتهت معركة مراوي فإن المسلحين سيبقون قادرين على شن هجمات في أماكن أخرى في الفلبين، خصوصا في الجنوب حيث توجد الأقلية المسلمة في البلاد. وأضاف أن مدنا أخرى في الجنوب بها غالبية مسلمة بما يشمل بلدته دافاو معرضة لمخاطر هجمات، مشيرا إلى أن مانيلا قد تكون أيضا هدفا.

وكان دوتيرتي قد فرض الأحكام العرفية في جنوب الفلبين مباشرة بعد سيطرة المسلحين على أقسام من مراوي من أجل التصدي للتهديد الأمني.

يذكر أن القتال خلف أكثر من 830 قتيلا؛ من بينهم 133 جنديا، و617 مسلحا. وأعدم المسلحون أيضا 45 مدنيا، بينما توفي 40 شخصا بالمرض في مراكز الإجلاء.

ويعتقد أن قادة المسلحين الذين يحاصرون مراوي ما زالوا داخل المدينة، ومن بينهم إسنيلون هابيلون، وهو قيادي في جماعة «أبو سياف» التي يلقى باللوم عليها في عدد من أسوأ الهجمات الإرهابية وجرائم الخطف البارزة في الفلبين.

ويعتقد أن هابيلون هو الزعيم المحلي لعناصر «داعش» في الفلبين. ويتمتع هابيلون بدعم مجموعة من المسلحين بقيادة عمر وعبد الله موتي.

بعد نجاح مواطنين في القبض على مسلح مرتبط بهما

عمليات تمشيط في تونس لملاحقة عنصرين إرهابيين

تونس: المنجي السعيداني

تلاحق المؤسستان العسكرية والأمنية اللتان تخوضان حربا ضد التنظيمات الإرهابية عنصرين إرهابيين آخرين كانا برفقة العنصر المسلح الذي ألقى مواطنون عزل القبض عليه في «أولاد سالم» من منطقة فوسانة المحاذية لجبل «بيرينو» في ولاية - محافظة - القصرين (وسط غربي تونس) أول من أمس.

ونظمت فرق مكافحة الإرهاب عمليات تمشيط بهدف القبض عليهما بعد أن لاذا بالفرار. وأفادت وزارة الدفاع التونسية أن العنصر المسلح الذي ألقي عليه القبض هو تونسي الجنسية وكان بحوزته سلاح من نوع «شطاير» (سلاح مستخدم من قبل وزارة الدفاع التونسية).

وبشأن تفاصيل إلقاء مواطنين على العنصر الإرهابي المذكور، أوضحت المصادر ذاتها أن العملية جاءت أثناء محاولته الفرار من وحدات الحرس والجيش التونسي التي نفذت عمليات تمشيط واسعة بجبل «بيرينو» ومحيطه إثر رصدها تحركات مشبوهة في المنطقة منذ يوم السبت الماضي، وأضافت أن الأهالي سلموه إلى قوات الحرس الوطني في المنطقة. وانتشرت صورة العنصر الإرهابي في عدة مواقع إعلامية تونسية وهو مقيد اليدين والساقين بالحبال فيما كان عدد من سكان المنطقة يحيطون به.

وعاشت عدة مناطق سكنية قريبة من الغابات حالات فر وكر بين الأهالي وعناصر إرهابية كانت غالبا ما تهاجمهم بعد فرض حصار أمني قوي من قبل الأمن والجيش في المناطق العسكرية المغلقة التي تضم منطقة القصرين. ونفذت تلك التنظيمات خلال السنتين الماضيتين عمليات انتقامية ضد راعيين شقيقين بعد اتهامهما بالتخابر مع المؤسسة الأمنية، وقامت بذبحهما.

على صعيد آخر، نفت وزارة الدفاع التونسية وجود أسباب إرهابية وراء حادث فتح النار في ثكنة العمران العسكرية وسط العاصمة وأفادت بأن الجاني استهدف زميله إثر مناوشة كلامية حصلت بينهما، أثناء تبديل واجب الحراسة. وخلف الحادث الذي جد أول من أمس مقتل جندي على عين المكان وإصابة آخر بجروح.

وقالت المصادر نفسها إن الجاني انزوى إثرها برهة بعيدا عن القتيل قبل أن يصوب سلاحه الفردي نحوه مباشرة، واستهدفه وحده من ضمن مجموعة من العسكريين كانوا معه في المكان نفسه، ثم قام بإلقاء سلاحه بعيدا وتسليم نفسه.

وقد صرح المتهم بأنه توجد أغراض سابقة بينه وبين الهالك منذ فترة، وأن آخر مناوشة جدت بينهما كانت خلال الأسبوع الماضي، كما صرح بأنه كان ينوي قتله دون سواه.

موجز

البوسنة تعتقل رجلاً للاشتباه في صلته بالإرهاب

لندن - «الشرق الأوسط»: أعلن مصدر في الشرطة اعتقال بوسني في سراييفو أمس، للاشتباه بأنه «قريب» من «المجموعات المتطرفة» والأشخاص الذين توجهوا للقتال إلى جانب المتطرفين في سوريا أو العراق.

وأضافت الشرطة في بيان، أن هذا الشخص المشتبه في صلته بـ«الإرهاب» اعتقل خلال عملية دهم منزل في ضاحية سراييفو؛ لكنها لم تقدم مزيدا من الإيضاحات المتصلة بهويته أو نواياه، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية أمس.

وذكرت النيابة أن عملية الدهم كانت تستهدف «أشخاصا مقربين من مجموعات متطرفة ومن أشخاص موجودين على جبهات في الخارج، في سوريا وفي العراق، والبحث عن أسلحة غير مرخصة وذخائر ومتفجرات».

وتوقف تقريبا ذهاب بوسنيين للقتال في سوريا والعراق. ولم تسجل أي عملية ذهاب في 2016؛ لكن بوسنيا أدين لانضمامه في 2013 و2014 إلى صفوف تنظيم داعش في سوريا، اعتقل في يونيو (حزيران) 2017 عندما كان يحاول العودة.

الجيش الجزائري يضبط مخبأ للأسلحة والذخيرة

الجزائر - «الشرق الأوسط»: ضبطت مفرزة للجيش الجزائري، مخبأ للأسلحة والذخيرة بمنطقة أدرار على الشريط الحدودي مع مالي جنوبي البلاد، بحسب ما ذكرته وزارة الدفاع أمس. وأوضحت الوزارة أن المخبأ كان به رشاش عيار 14,5 ملليمتر مزود بمنصة، وقاذف صاروخي من نوع «آر بي جي 7»، وثلاثة مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف، وأربعة صواريخ مضادة للدبابات، إضافة إلى كمية ضخمة من الذخيرة من مختلف العيارات (66573 طلقة).

من جهة أخرى، قامت مفرزة أخرى للجيش، في إطار مكافحة الإرهاب وعلى أثر عملية بحث وتمشيط، أول من أمس، بتدمير خمسة مخابئ وثلاث قنابل تقليدية الصنع، بولاية بجاية شرق البلاد.

احتجاز هولندي على خلفية تهديد حفل موسيقي

لندن - «الشرق الأوسط»: قرر قاض هولندي أمس تمديد سجن رجل هولندي أسبوعين إضافيين، لعلاقته بمخطط إرهابي محتمل، لمهاجمة موقع حفل موسيقي في مدينة روتردام.

واعتقل الرجل الذي قال الإعلام الهولندي إن اسمه «جيمي ف.ط» (22 عاما) الخميس الماضي، إثر مداهمة ليلية بعد تهديد أدى إلى إعلان حالة التأهب الأمني. وذكرت محكمة منطقة روتردام في تغريدة على «تويتر» أن «المشتبه به وهو من زيفينبيرغن سيبقى قيد الاحتجاز مدة 14 يوما إضافية». وجاء اعتقاله بناء على معلومات قدمتها الشرطة الإسبانية، إثر رصد رسالة على موقع «تلغرام» عن هجوم إرهابي محتمل على حفل موسيقي في روتردام، كان من المقرر أن تحييه فرقة الروك الأميركية «الله - لاس» الأربعاء الماضي.

وقالت وسائل الإعلام الهولندية، إنه يعتقد أن المشتبه به نشر تلك الرسالة على التطبيق، وأشارت بعض الصحف إلى أن الرسالة ربما كانت مزحة ثقيلة، أو أن المشتبه به ينتمي إلى جماعة أوكلت لنفسها محاولة الكشف عن المتطرفين، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

واشنطن تكثف هجماتها بهدف الحد من عنف «طالبان» و«داعش»

غارة شرق أفغانستان تودي بحياة 12 مدنياً على الأقل

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

أودت غارة جوية، يشتبه في أن القوات الأميركية في أفغانستان شنتها، بحياة ما لا يقل عن 12 مدنيا في شرق البلاد، وذلك في ثاني واقعة من نوعها هذا الأسبوع، إذ قال العضو بمجلس إقليم لوجار حسيب الله ستانيك ضاي، إنه يوجد هناك نساء وأطفال بين القتلى، مضيفا أن الغارة شنتها «قوات أجنبية» في قرية باري بالقرب من عاصمة الإقليم «بول العلم»، مساء أول من أمس، وفق ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية.

ويشار إلى أن أميركا هي القوة العسكرية الأجنبية الوحيدة التي تشن هجمات جوية في أفغانستان.

وأوضح حسيب الله أن الهجوم استهدف قائدين معروفين بحركة طالبان، كانا في ذلك الوقت مختبئين في أحد منازل السكان.

وقد قتل مولاي أحمد الدين، الحاكم الذي نصب نفسه لضاحية خوشي في لوجار، والتابع لحركة طالبان، ونائب قائد قوات «طالبان» في المنطقة قاري نجيب الله، ومسلحون آخرون. وأشار المتحدث باسم حاكم الإقليم محمد سليم صالح إلى «وقوع خسائر بشرية بين المدنيين في غارة جوية شنتها قوة أجنبية» ولكن لم يقدم مزيدا من التفاصيل.

وقال المتحدث باسم الجيش الأميركي جون روس: «ليست لدينا معلومات واضحة بشأن ما حدث هناك، نحن ندرس الأمر». وتعد هذه ثاني غارة ضد قوات «طالبان» تودي بحياة مدنيين هذا الأسبوع.

ويذكر أن غارة شنتها القوات الجوية الأفغانية الاثنين الماضي، أسفرت عن مقتل 13 مدنيا وإصابة 7 في إقليم هيرات بغرب البلاد.

ويشار إلى أن عدد الهجمات الجوية الأميركية والأفغانية ضد مسلحي «طالبان» وتنظيم داعش في ازدياد سريع، في مساع للحد من العنف الدائر والهجمات الإرهابية التي باتت تشهدها البلاد من كلا التنظيمين المتطرفين بشكل شبه يومي؛ حيث أكد مسؤولون أمس أن مسلحي «طالبان» أطلقوا صاروخا على ناقلة وقود، الليلة الماضية بإقليم باروان شمال أفغانستان، طبقا لما ذكرته قناة «تولو نيوز» التلفزيونية الأفغانية. وذكر المسؤولون أن الهجوم الصاروخي، جاء في أعقاب إطلاق نار.

وفي سياق آخر، أعلن تنظيم داعش المتطرف مسؤوليته أمس عن هجوم انتحاري على منزل نائب بارز بالبرلمان الأفغاني في مدينة جلال آباد بشرق أفغانستان.

وقتل المهاجمان واثنان من حراس الأمن في الهجوم الذي استهدف منزل ظاهر قدير، وهو نائب رئيس البرلمان وينتمي لعائلة سياسية شهيرة تعارض منذ وقت طويل حركة طالبان و«داعش»، ويعيش معظم أفرادها في إقليم ننكرهار بشرق البلاد. وقال مسؤولون إن الحارسين قتلا عندما فجر أحد المهاجمين سترته الناسفة، فيما قتل المهاجم الآخر بالرصاص على الفور.



عناصر من الأمن الأفغاني تطوق منزل النائب الأفغاني ظاهر قدير عقب التفجير الانتحاري في جلال آباد أمس (إ.ب.أ)

مجلس الأمن ندد بعملية الإطلاق الأخيرة ودعا إلى تطبيق العقوبات

بيونغ يانغ تتوعد بمزيد من الصواريخ... وترمب: الحوار «ليس حلاً»

وزير الدفاع الأميركي (يمين) ونظيره الكوري الجنوبي خلال اجتماع في مقر البنتاغون أمس (أ.ف.ب)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، أن النقاش مع كوريا الشمالية «ليس الحل»، فيما توعدت بيونغ يانغ بإطلاق مزيد من الصواريخ.

وكتب الرئيس الأميركي غداة إطلاق نظام كيم جونغ أون صاروخا باليستيا فوق اليابان: «منذ 25 عاما، تجري الولايات المتحدة نقاشات مع كوريا الشمالية، ولا تتلقى سوى الابتزاز. النقاش ليس الحل».

ومنذ وصول ترمب إلى البيت الأبيض، أصدرت إدارته مثل التي سبقتها تهديدات شديدة اللهجة تارة، وأكدت انفتاحها على الحوار تارة أخرى، آملة في أن تحمل هذه السياسة النظام الكوري الشمالي على التخلي عن برامجه النووية والباليستية.

بهذا الصدد، أعلن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون صراحة انفتاحه على إجراء مفاوضات مع بيونغ يانغ، شرط أن تتناول نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية. وقال تيلرسون قبل أسبوع «إنهم مستعدون للحد من أعمالهم الاستفزازية، ونرى في ذلك على الأرجح الطريق نحو شكل من أشكال الحوار في مكان ما في مستقبل قريب».

بدوره، أعلن وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس أن الحل الدبلوماسي لا يزال ممكنا لوضع حد لإطلاق كوريا الشمالية صواريخ باليستية. وصرّح ماتيس بعد تغريدة الرئيس الأميركي بأن «الحلول الدبلوماسية لا يمكن أن تنفد».

وتوعد زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون بإطلاق مزيد من الصواريخ فوق اليابان، مؤكدا أن الصاروخ الذي أطلق الثلاثاء وأدانته الأمم المتحدة بالإجماع، ليس سوى البداية. وفي تصعيد جديد في الأزمة الكورية، أطلقت بيونغ يانغ الثلاثاء صاروخا باليستيا متوسط المدى من طراز «هواسونغ - 12» فوق اليابان.

وتصاعد التوتر في الأسابيع الأخيرة بعدما أطلقت كوريا الشمالية صاروخين باليستيين عابرين للقارات، وضعا قسما كبيرا من الأراضي الأميركية في مرمى نيرانها. وهدد ترمب حينها الشمال بـ«النار والغضب»، ورد كيم جونغ أون متوعدا بإطلاق صواريخ قرب جزيرة غوام الأميركية في المحيط الهادئ. وجاء رد ترمب الأربعاء بنبرة أكثر دبلوماسية، فحذر بأن «كل الخيارات مطروحة».

وبعدما فرض مجلس الأمن الدولي مؤخرا مجموعة سابعة من العقوبات على بيونغ يانغ، دان «بحزم» آخر عملية إطلاق صاروخ. وأيدت بكين وموسكو، الحليفان الرئيسيان لبيونغ يانغ، الإعلان الذي لا ينص على تشديد العقوبات في الوقت الحاضر ضد الشمال.

ونشرت صحيفة «رودونغ سينمون» الناطقة باسم الحزب الوحيد الحاكم في كوريا الشمالية، أمس، عشرين صورة لعملية إطلاق الصاروخ، يظهر في إحداها كيم وهو يضحك محاطا بمستشاريه، وعلى المكتب أمامه خريطة لشمال غربي المحيط الهادئ.

وفي صورة أخرى، يراقب الصاروخ الذي أطلق من سونار قرب بيونغ يانغ، وقد اجتاز 2700 كيلومتر على ارتفاع أقصاه نحو 550 كلم، قبل أن يسقط في المحيط الهادئ.

ونقلت الوكالة الرسمية الكورية الجنوبية عن كيم قوله إنه ستكون هناك «تجارب أخرى لصواريخ باليستية في المستقبل، وسيكون المحيط الهادئ هدفا لها». وقال إن إطلاق الصاروخ الثلاثاء كان «مقدمة مهمة لاحتواء غوام، القاعدة المتقدمة للاجتياح» و«فاتحة (...) لتدابير مضادة حازمة» ضد المناورات العسكرية المشتركة التي تقوم بها واشنطن وسيول في كوريا الجنوبية.

وتعتبر بيونغ يانغ هذه المناورات العسكرية السنوية المشتركة بمثابة تدريب على عملية اجتياح. وهي أول مرة تعلن بيونغ يانغ إطلاق صاروخ فوق الأراضي اليابانية، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وسبق أن حلق صاروخان فوق اليابان في 1998 و2009. وأعلنت بيونغ يانغ حينها أنها صواريخ مدنية تهدف إلى إطلاق أقمار صناعية، فيما أكدت واشنطن وسيول وطوكيو أنها في الحقيقة تجرب لصواريخ عسكرية.

ولم يستسلم الملايين من سكان شمال اليابان للذعر حين تلقوا رسائل نصية في الصباح من الحكومة تتضمن تحذيرا، وقالت: «إطلاق صاروخ، يرجى الاحتماء»، فيما كانت صفارات الإنذار تدوي.

وأثارت عملية إطلاق الصاروخ موجة تنديد في عواصم العالم. وأعلن ترمب، في بيان، أن «الأعمال المهددة والمزعزعة للاستقرار لا تؤدي سوى إلى زيادة عزلة النظام الكوري الشمالي في المنطقة والعالم»، مؤكدا أن «كل الخيارات مطروحة».

وبعد قليل، طالبت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي بـ«خطوة قوية» لم توضح طبيعتها. وطلب مجلس الأمن في إعلانه التي وضعت نصه الولايات المتحدة «من جميع الدول الأعضاء التطبيق الحازم والكامل» لقرارات الأمم المتحدة، ومن بينها تلك التي تفرض عقوبات اقتصادية على كوريا الشمالية.

وتهدف المجموعة السابعة من العقوبات التي أقرت في وقت سابق من هذا الشهر إلى حرمان كوريا الشمالية من عائدات بقيمة مليار دولار، تستمدها من تصدير الفحم والحديد وخام الحديد وصيد السمك.

وبحسب مصادر دبلوماسية، فإن الأمم المتحدة تحتفظ باحتمالات أخرى لفرض عقوبات، مثل إبعاد العمال الكوريين الشماليين العاملين في الخارج إلى بلادهم واتخاذ تدابير تطال القطاع النفطي.

والهدف بالنسبة لواشنطن كان إظهار وحدة صف دولية في الأمم المتحدة، بما في ذلك موسكو وبكين، في مواجهة بيونغ يانغ. كما كان مطلوبا إصدار رد سريع بعد إطلاق الصاروخ، بحسب ما أوضح مصدر دبلوماسي.

ورأت الصين أن «الضغوط والعقوبات» ضد بيونغ يانغ «لا يمكن أن توجد حلا للمشكلة في جوهرها»، فيما تتبنى روسيا موقفا مشابها فتندد بانتظام بـ«ميل» إلى «تصعيد» التوتر. لكن بعد بضع ساعات على صدور إدانة مجلس الأمن، أكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي، أن الصين «تعمل حاليا مع أعضاء آخرين في مجلس الأمن لبحث آخر تطورات الوضع».

وأضاف أنه «استنادا إلى إجماع أعضاء مجلس الأمن الدولي، سنصدر ردّا ضروريا لآخر تجربة إطلاق صاروخ»، من غير أن يوضح ما إذا كان هذا الرد سيتضمن عقوبات.

ويؤكد مجلس الأمن من جديد في بيانه التزامه بإيجاد حل سلمي ودبلوماسي وسياسي للأزمة مع كوريا الشمالية، في حين أن المحادثات مجمدة منذ سنوات ولا تظهر اليوم أي إمكانية لتحريكها.

وكانت بيونغ يانغ هدّدت بإطلاق أربعة صواريخ قرب جزيرة غوام، ورأى أيوان غراهام، من معهد لووي للدراسات في أستراليا، أن ذلك سيشكل «خطا أحمر» بالنسبة لواشنطن، معتبرا أن بيونغ يانغ أثبتت عن «قدر من الحذاقة» باختيارها القيام بـ«نصف إجراء».

نجاح تجربة دفاع صاروخية أميركية قبالة سواحل هاواي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن البنتاغون، أمس، نجاح الجيش الأميركي في اعتراض صاروخ باليستي متوسط المدى قبالة سواحل ولاية هاواي، في إطار اختبار الردع الصاروخي.

وأجرت وكالة الدفاع الصاروخي الأميركية والبحرية الأميركية الاختبار بواسطة المدمرة الأميركية «يو إس إس جون بول»، عبر صواريخ موجهة «ستاندرد ميسيل - 6» (إس إم - 6). وأطلق الصاروخ من القاعدة العسكرية في كاواي، بولاية هاواي.

ويأتي هذا الاختبار بعد إطلاق كوريا الشمالية الثلاثاء صاروخا باليستيا عابرا للقارات حلق فوق اليابان. وحذّر الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ - أون من أنه ستكون هناك «تجارب أخرى على صواريخ باليستية في المستقبل، وسيكون المحيط الهادي هدفا لها».

وقالت وكالة الدفاع الصاروخي الأميركية إن هذا الاختبار يعطي للعنصر البحري في درع الدفاع الصاروخية الأميركية «قدرة أفضل لمواجهة الصواريخ الباليستية في مرحلتها النهائية».

بدوره، قال مدير الوكالة الجنرال سامغر غريفز في بيان: «نحن مستمرون في تطوير تقنياتنا الدفاعية لمواجهة الصواريخ الباليستية لنبقى متقدمين على التهديد الذي يتطور». وهذه المرة الثانية التي يتمكن خلالها صاروخ «إس إم - 6» من اعتراض صاروخ باليستي متوسط المدى.

جهود إعادة الإعمار قد تخلق 20 ألف وظيفة

«هارفي» يضرب لويزيانا... واستمرار البحث عن مئات العالقين في تكساس

متطوعون يساهمون في إجلاء مواطنين في هيوستن أمس (أ.ف.ب)

هيوستن (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

وصلت العاصفة الاستوائية «هارفي» أمس إلى لويزيانا، فيما تواصلت جهود البحث عن ناجين في ولاية تكساس التي غمرتها المياه.

وضربت العاصفة لويزيانا، الولاية التي لا تزال تحمل ذكريات الإعصار المدمر «كاترينا» في 2005، في غرب مدينة كاميرون مع أمطار غزيرة، كما أعلن المركز الوطني للأعاصير.

وفي ولاية تكساس كانت فرق الإنقاذ تسابق الزمن للعثور على ناجين من مرور العاصفة، فيما أعلن حاكم مدينة هيوستن أمس حظر التجول ليلا لمنع وقوع عمليات سلب، وسط تواصل هطول الأمطار وارتفاع منسوب مياه الفيضانات.

وبعد 5 أيام من ضرب العاصفة الكبيرة البر الأميركي بوصفها إعصارا من الدرجة الرابعة، تحولت الطرقات إلى أنهار والأحياء إلى بحيرات في رابع أكبر مدينة أميركية، ولا تزال فرق الطوارئ تحاول الوصول إلى مئات الأشخاص العالقين في عملية إنقاذ ضخمة مستمرة على مدار الساعة، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأعلن حاكم هيوستن، سيلفستر تورنر، حظر تجول ليلا دخل حيز التنفيذ الساعة العاشرة مساء بالتوقيت المحلي ويستمر حتى الساعة الخامسة صباحا، للمساعدة في جهود البحث ومنع وقوع أي عمليات سلب محتملة في المدينة الغارقة بالفيضانات.

وانهار جسر واحد على الأقل وتصدّع حاجز مائي وسط مخاوف بشأن السدود في تكساس حيث دفع «هارفي»، الذي بات حاليا عاصفة مدارية، أكثر من 8 آلاف شخص إلى الفرار إلى مراكز إيواء. ولا يزال يصعب تقدير تأثير الكارثة بشكل كامل، بما في ذلك عدد الوفيات وحجم الدمار، في وقت لا تزال فيه عمليات الإنقاذ جارية.

وبلغت العاصفة ولاية لويزيانا التي كانت اختبرت عواصف مماثلة بعد الدمار الذي تسبب به إعصار «كاترينا»، وسط مخاطر من حدوث فيضانات كذلك. وأشارت تقارير إعلامية أميركية إلى أن حصيلة الوفيات جراء العاصفة قد تكون بلغت 30. فيما تخشى السلطات من العدد الذي سيكون بانتظار فرق الإنقاذ فور تمكنهم من التحرك مجددا في الطرقات.

وتم التأكد من وفاة الضابط في شرطة هيوستن، ستيف بيريز، الذي اختفى منذ يومين، جراء العاصفة حيث عثر غواصون على جثته الثلاثاء. وكانت الإحصاءات أشارت حتى الآن إلى وفاة 3 أشخاص على الأقل، فيما يعتقد أن 6 آخرين قد يكونون لقوا حتفهم بسبب العاصفة.

من جهتها، أعلنت خدمة الأرصاد الجوية أن أكثر من 6 ملايين من سكان تكساس تأثروا بهطول 76 سنتيمترا أو أكثر من الأمطار منذ يوم الجمعة. وأعلنت السلطات إجلاء الأشخاص الذين يعيشون قرب مصنع للمواد الكيميائية تابع لمجموعة «آركيما» الفرنسية ينتج البيروكسيد العضوي في جنوب شرقي تكساس في إجراء احترازي بعدما ضربته الفيضانات، تخوفا من وقوع تفاعلات أو انفجار. وأعلن مركز رحلات الفضاء التابع لوكالة «ناسا» في هيوستن أنه سيبقى مغلقا حتى يوم الاثنين بسبب العاصفة.

من جانبه، قام الرئيس الأميركي دونالد ترمب بجولة في المنطقة التي ضربتها «هارفي» في تكساس الثلاثاء في سعيه لتفقد الأضرار وجهود الإنقاذ.

ومن على طائرة «إير فورس وان» الرئاسية التي عاد ترمب على متنها إلى واشنطن، قالت المتحدثة باسم الرئاسة الأميركية سارة ساندرز إن الرئيس سيعود إلى تكساس السبت، وقد يتوجه كذلك إلى لويزيانا في حال سمحت الأحوال الجوية.

وأثناء زيارته مدينة كوربوس كريستي الساحلية، حيث أشاد بجهود المسؤولين الفيدراليين ومسؤولي الولاية في التعاطي مع الكارثة، قال لحشد من أنصاره إن ما يجري أمر «تاريخي، وملحمي، لكن دعوني أقل لكم: لقد حدث ذلك في تكساس. وتكساس قادرة على معالجة أي شيء».

وتجنب الرئيس الأميركي الذي وصل برفقة السيدة الأولى ميلانيا، زيارة هيوستن التي لا تزال أجزاء منها مغمورة بالمياه، خشية عرقلة جهود الإغاثة. ولم يخف الرئيس مساعيه إلى توصيل رسالة سياسية؛ إذ تعلم على ما يبدو من أخطاء سلفه الجمهوري جورج بوش الابن الذي تعرض لانتقادات واسعة على خلفية طريقة تعاطيه مع إعصار «كاترينا» الذي ضرب نيو أورليانز قبل 12 عاما.

وهطلت حتى الآن أمطار بلغت نحو 15 سنتيمترا في أجزاء من المدينة التي تشتهر بموسيقى الجاز. وأفادت خدمة الأرصاد الجوية عبر موقع «تويتر» أن «هارفي» حطمت كما يبدو الرقم القياسي للأمطار التي قد تتسبب بها عاصفة مدارية واحدة، حيث تم تسجيل نحو 132 سم من الأمطار في بلدة سيدار بايو وحدها.

وشهدت المناطق الساحلية من تكساس فيضانات فور وصول «هارفي» الجمعة، إلا أن المدن المكتظة بالسكان وحيث تصريف المياه أبطأ تأثرت بشكل أكبر. وامتلأت الطرق السريعة بالمياه، وباتت المنازل غير قابلة للسكن مع انقطاع التيار الكهربائي وتجاوز المياه قدرة السدود الاستيعابية، وهو ما تسبب بفيضانات ضخمة في هيوستن التي يبلغ عدد سكانها 2,3 مليون نسمة فيما يبلغ عدد سكانها مع ضواحيها 6 ملايين نسمة.

وذكر مركز الأعاصير الوطني أن «هارفي» قد تؤدي إلى هطول ما بين 15 و30 سم إضافية من الأمطار على شمال وشرق هيوستن في أقصى شرق تكساس، وصولا إلى جنوب غربي لويزيانا.

ويقدر مسؤولون فيدراليون أن ما يقارب نصف مليون شخص في تكساس سيحتاجون في مرحلة ما إلى شكل من أشكال المساعدة. ولكن سيبقى التركيز حتى الآن على الإغاثة الفورية من الكوارث، حيث لا تزال حياة كثيرين مهددة.

على صعيد آخر، قال مارك زاندي، كبير الخبراء الاقتصاديين في «موديز أناليتكس» أمس، إن جهود إعادة بناء المنازل والطرق وغيرها من البنية التحتية بعد إعصار «هارفي» قد تخلق ما بين 10 آلاف و20 ألف فرصة عمل مؤقتة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن زاندي قوله في مؤتمر عبر الهاتف مع الصحافيين، إن إعادة إعمار مناطق ساحل الخليج المتضررة من الإعصار، قد تمضي بوتيرة بطيئة نظرا لأن سوق العمل مشدودة بالفعل في المنطقة.

نجل ترمب سيدلي بإفادته أمام الكونغرس بشأن «الصلات الروسية»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أفادت وسائل إعلام أميركية بأن النجل البكر للرئيس الأميركي دونالد ترمب، سيجيب عن أسئلة لجنة بالكونغرس تحقق في تواطؤ محتمل بين فريق حملة ترمب الانتخابية وروسيا، عام 2016.

وأعلنت اللجنة القضائية بمجلس الشيوخ أن النجل البكر لترمب (39 عاما) وافق على الإدلاء بشهادة أمام محققي اللجنة، خلال جلسة مغلقة لم يحدد تاريخها. كما وافق نجل ترمب على تقديم وثائق طلبتها اللجنة، على ما أعلن في بيان مشترك رئيس اللجنة الجمهوري تشاك غراسلي والسيناتورة الديمقراطية ديان فينشتاين. وكان صهر ترمب، جاريد كوشنر، أجاب أيضا في يوليو (تموز) عن أسئلة حول صلاته بروسيا قبل وبعد انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، أمام لجنتي الاستخبارات بمجلسي النواب والشيوخ.

على صعيد متصل، أكد ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، أنه تلقى رسالة بالبريد الإلكتروني في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي، من أحد مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بشأن مشروع عقاري في موسكو. لكنه قال، وفق ما نقلت وكالة «رويترز»، إنه لم يرد عليها كما لم يناقش الأمر مع بوتين.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» قبل أيام، أن مايكل كوهين أحد المستشارين المقربين لترمب، أرسل رسالة بالبريد الإلكتروني إلى بيسكوف، طالبا مساعدته في تسريع إجراءات مشروع برج ترمب المتوقف في موسكو. وكان ترمب حينئذ يخوض سباقا نحو المقعد الرئاسي الأميركي.

وردا على أسئلة بهذا الصدد خلال مؤتمر صحافي عبر الهاتف، قال بيسكوف إنه اطّلع على الرسالة التي وصلته عبر البريد الإلكتروني، وسط العدد الضخم من الرسائل التي تصله يوميا، لكنه لم يرد عليها؛ لأن الطلب لم يكن من النوع الذي يمكن أن يتعامل معه في نطاق عمله كمتحدث باسم الكرملين. وقال بيسكوف: «أستطيع تأكيد أن من بين كثير من رسائل البريد الإلكتروني، كانت هناك رسالة من السيد مايكل كوهين. هذا حدث بالفعل». وأضاف أن كوهين كتب عن «شركة روسية معينة وأشخاص محددين» كانت لديهم رغبة في بناء ناطحة سحاب في موسكو، ويرغبون في أن يساعدهم في جعل هذا المشروع يرى النور.

لكن بيسكوف قال إن الطلب لم يكن مناسبا، وإن الرد عليه يقع خارج نطاق وظيفته. وقال بيسكوف: «لأننا لا نرد على مثل (هذه الأسئلة عن) موضوعات الأعمال، ولأن هذا ليس عملنا تركنا الأمر دون رد». وأضاف أن الكرملين لم يتلق أي طلبات مماثلة أخرى بشأن هذا الموضوع، كما أنه لم يناقش موضوع هذه الرسالة مع بوتين. وأوضح بيسكوف: «لا يمكننا مناقشة مئات الآلاف من الطلبات المتنوعة التي تصلنا من بلدان مختلفة مع الرئيس بوتين».

القضاء الأميركي يوجه الاتهام لثلاثة من مرافقي إردوغان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وجهت وزارة العدل الأميركية الاتهام لثلاثة من مرافقي رجب طيب إردوغان، بضرب محتجين خلال مظاهرة في واشنطن في مايو (أيار) الماضي، في حادثة ألقت بظلالها على زيارة رسمية للرئيس التركي للبيت الأبيض.

وتم التعرف على هويات 19 من مرافقي إردوغان في فيديو مفصل للهجوم الذي وقع في وضح النهار على متظاهرين أكراد وأرمن أمام مقر السفير التركي في واشنطن، عقب لقاء بين إردوغان والرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وتظهر مشاهد الفيديو عناصر من حرس الأمن التابع لإردوغان وهم يضربون ويركلون بشراسة متظاهرين على الأرض، في وسط واشنطن. والمتهمون الثلاثة الجدد هم محسن كوسه، ويوسف أيار، وخير الدين أرين، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

ووجّه المدعي العام في واشنطن، تشانينغ فيليبس، إلى مرافقي إردوغان ما مجموعه 21 تهمة بارتكاب اعتداءات وجرائم كراهية على خلفية إثنية الضحايا. وتواجه المجموعة اتهامات بـ«التآمر... من أجل (1) الاعتداء على وركل المتظاهرين الذين كانوا يتجمعون أمام مقر إقامة رئيس البعثة التركية، و(2) الهجوم على ضباط حفظ النظام الأميركيين الذين حاولوا وقف الاعتداء على المتظاهرين». والمتهمون الـ19 هم «أعضاء وشركاء لمجموعة من الحلفاء السياسيين من عناصر أمن، ومؤيدين للرئيس رجب طيب إردوغان»، بحسب الاتهام.

واثنان فقط من المتهمين الـ19 موقوفان، وهما رجلا أعمال تركيان - أميركيان اعتقلا في يونيو (حزيران) الماضي لتورطهما في الهجوم على المتظاهرين. وبين المتهمين أيضا كنديان، والباقون أتراك. وفي يونيو الماضي ندد إردوغان بالتهم، واتهم الشرطة الأميركية بالسماح لـ«إرهابيين» بالتظاهر على «مسافة 50 مترا» خلال زيارته للولايات المتحدة. وقال في خطاب في أنقرة: «لماذا أحضر مرافقي معي إلى الولايات المتحدة إن لم يكن لحمايتي؟»، مضيفا أنه سيحارب التهم «سياسيا وقضائيا».

تهدف إلى تهدئة مخاوف الشركات الكبرى وبحث اتفاق تجارة حرة

تعثرات «بريكست» تلقي بظلالها على زيارة ماي لليابان

أوساكا: «الشرق الأوسط»

وصلت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إلى اليابان في زيارة رسمية، أمس، بهدف تهدئة مخاوف طوكيو بشأن البريكست، والدفع باتجاه إجراء محادثات تجارة حرة مبكرة مع ثالث أكبر اقتصاد في العالم.

ومن المقرر أن تجتمع ماي مع رئيس مجلس إدارة شركة تويوتا خلال زيارتها التي تستغرق ثلاثة أيام، والتي بدأت من مدينة أوساكا قبل أن تنتقل إلى طوكيو، حيث ستلتقي الإمبراطور اكيهيتو ورئيس الوزراء شينزو آبي الذي زار بريطانيا هذا العام.

وأبلغت بريطانيا الاتحاد الأوروبي رسمياً في مارس (آذار) الماضي بأنها ستنسحب من الاتحاد الذي يضم 28 بلداً، ما أثار مخاوف في اليابان من انعكاسات ذلك على شركاتها ومصالحها الاقتصادية الكبيرة في بريطانيا.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية المكلف بالشؤون الأوروبية قبل زيارة ماي: «سنطلب الشفافية ومعرفة ما يجب أن نتوقعه، حتى نقلل من التأثير على شركاتنا»، حسبما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعمل أكثر من ألف شركة يابانية في بريطانيا، وتوظف نحو 140 ألف شخص، وتستخدم العديد من هذه الشركات بريطانيا نقطة انطلاق لها للقيام بأعمالها في أوروبا. ومن بين هذه الشركات «تويوتا» و«نيسان» لصناعة السيارات، والتي لها مصانع في بريطانيا، كما أعلنت شركة التكنولوجيا العملاقة «سوفت بنك» العام الماضي عن شراء شركة «إيه آر إم هولدنغز» البريطانية التي تصمم رقائق هواتف آيفون.

إلا أن بريطانيا تواجه حالياً خطر خسارة الحقوق التي تستخدمها الشركات المالية للتعامل مع عملاء في باقي دول الاتحاد الأوروبي. وأثار ذلك إضافة إلى حالة عدم الوضوح السياسي المحيطة بمفاوضات بريكست، قلق شركات أجنبية تعمل في بريطانيا أو أقامت مقرها الأوروبي في ذلك البلد، ودفعتها إلى البدء في البحث عن بلدان بديلة.

وقال مصرف «ميتسوبيشي يو إف جاي» الياباني العملاق إن أمستردام وباريس هما الوجهتان المفضلتان كمقر جديد له. وتعتزم كل من شركة نومورا للمضاربات ودايوا للأوراق المالية ومجموعة سوميتومو ميتسوي المالية نقل مقراتها الأوروبية الرئيسية من لندن إلى فرانكفورت.

وخلال زيارته لليابان هذا الصيف، أكد وزير خارجية بريطانيا بوريس جونسون على أهمية الاستثمارات اليابانية - البريطانية، إلا أن الشركات اليابانية المحلية ستتطلع إلى المزيد من التطمينات من ماي التي يرافقها وفد من رجال الأعمال.

وقال أشيرو هارا، رئيس مكتب العلاقات الدولية في اتحاد الأعمال الياباني «كيدانرين»، لوكالة الصحافة الفرنسية إن «أفضل سيناريو بالنسبة لنا هو أن تلغي بريطانيا قرار البريكست». وأضاف: «ولكن إذا كان ذلك غير ممكن، فإننا نقول إننا نحتاج إلى فترة انتقالية... لتخفيف التأثيرات السلبية».

ومن المتوقع أن تناقش ماي التي وصلت إلى أوساكا أمس، وحضرت حفل شاي تقليديا في كيوتو المجاورة، قضايا أخرى تتعلق بالإرهاب العالمي والأمن الإقليمي بعد إطلاق كوريا الشمالية صاروخا حلق فوق اليابان أول من أمس الثلاثاء. كما يتوقع أن تركز ماي على دفع خطط التوصل إلى اتفاق تجارة حرة بين بلادها واليابان.

إلا أن محللين توقعوا عدم حدوث الكثير من التقدم إلا بعد انتهاء اليابان والاتحاد الأوروبي من اتفاق تجارة شارف العمل به على الاكتمال، وحتى تتضح معالم البريكست.

وقال الاقتصادي البارز في معهد «دايتشي لايف ريسرتش» أوسامو تاناكا: «لا يمكنك أن تبدأ محادثات رسمية على مثل هذه الفكرة، إلا بعد أن تغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي».

رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي تشارك في حفل شاي تقليدي بحضور نظيرها الياباني في كيوتو أمس (أ.ب)

كاراكاس ترفض «تدخل» ماكرون في شؤونها الداخلية

الأمم المتحدة تنتقد تراجع الديمقراطية في فنزويلا

جنيف - كاراكاس: «الشرق الأوسط»

اتهمت المفوضية العليا لحقوق الإنسان، أمس، فنزويلا بـ«قمع الأصوات المعارضة ونشر الخوف بين السكان»، متسائلة عما إذا كان لا يزال من الممكن الكلام عن ديمقراطية في هذا البلد.

وقال المفوض السامي لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين، أمام الإعلام في جنيف إن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو «منتخب من الشعب»، إلا أن الممارسات الأخيرة للحكومة «تعطي الانطباع بأنه يجري الآن سحق ما تبقى من الحياة الديمقراطية في فنزويلا»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

ورداً على سؤال حول وصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لنظام مادورو في فنزويلا بـ«الديكتاتوري»، اكتفى زيد رعد الحسين بالقول إن هناك «تآكلا للحياة الديمقراطية» في فنزويلا. وأضاف أنها «تلفظ أنفاسها الأخيرة، هذا إذا كانت لا تزال حية».

وتزامنت تصريحات المفوض الأعلى لحقوق الإنسان مع صدور تقرير عن المفوضية العليا لحقوق الإنسان حول وضع حقوق الإنسان في فنزويلا، خصوصاً فيما يتعلق بالقمع الدموي لمظاهرات المعارضة. وندد التقرير بـ«الإرادة السياسية لقمع الأصوات المعارضة ونشر الخوف بين السكان لإنهاء الاحتجاجات».

وأضاف التقرير أن «الاستخدام المعمم والمنظم للقوة المفرطة خلال المظاهرات، واعتقال المتظاهرين والمعارضين السياسيين بشكل تعسفي، إنّما يدلّان على أن هذه الأعمال ليست معزولة ارتكبها بعض الضباط».

وحذّر الحسين من أن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة والتوترات السياسية المتزايدة يمكن أن تفاقم الوضع في فنزويلا. وتعاني فنزويلا رغم إنتاجها النفطي، من أزمة اقتصادية خانقة تترجم بنقص فادح في توفر المواد الضرورية، كما أنها تشهد مظاهرات متواصلة ضد الرئيس نيكولاس مادورو منذ أبريل (نيسان) الماضي أوقعت نحو 130 قتيلا. وحمل تقرير الأمم المتحدة قوات الأمن والميليشيات المؤيدة للحكومة مسؤولية مقتل ما لا يقل عن 73 متظاهرا مناهضا للحكومة. وأوضح التقرير أن سبب وفاة الباقين لم تعرف بعد.

إلى ذلك، أعرب زيد رعد الحسين عن قلقه إزاء الإجراءات الأخيرة للسلطات في فنزويلا لتجريم زعماء المعارضة السياسية.

فقد أعلنت الجمعية التأسيسية الفنزويلية الثلاثاء عزمها على إحالة المعارضين إلى القضاء باعتبارهم «خونة»، بعد اتّهامهم بتشجيع الولايات المتحدة على فرض عقوبات مالية على البلاد.

كما تطرق زيد رعد الحسين أيضا إلى «تجاوزات يمكن أن تعتبر في بعض الحالات عمليات تعذيب». وندد التقرير باللجوء إلى «الصعق بالكهرباء، والتعليق من المعصمين خلال فترات طويلة، والخنق بالغاز والتهديد بالقتل أو بالعنف الجنسي».

وبعد أن رفضت السلطات الفنزويلية استقبال محققين تابعين للأمم المتحدة، كلّف زيد رعد الحسين فريقا من المتخصصين في مجال حقوق الإنسان بإجراء مقابلات عن بعد بين السادس من يونيو (حزيران) والحادي والثلاثين من يوليو (تموز) مع 135 ضحية وعائلاتهم، إضافة إلى شهود وصحافيين ومحامين وأطباء وعاملين في مكتب النائبة العامة.

وأضاف زيد رعد الحسين أن «حق التجمع السلمي قد خرق مراراً، وتمّ احتجاز عدد كبير من المتظاهرين ومن يصنفون معارضين سياسيين».

وحسب منظمة غير حكومية محلية، فإن أكثر من خمسة آلاف شخص احتجزوا منذ الأول من أبريل، وفي الحادي والثلاثين من يوليو كان لا يزال أكثر من ألف منهم محتجزين، حسب ما جاء في التقرير.

كما ندد زيد رعد الحسين أيضا باستهداف قوات الأمن للصحافيين والعاملين في وسائل الإعلام، بعد وصفهم بـ«الأعداء والإرهابيين» لمنعهم من تغطية المظاهرات. وفي نهاية التقرير، وجهت المفوضية دعوة لمجلس حقوق الإنسان إلى «اتخاذ إجراءات تحول دون تفاقم وضع حقوق الإنسان في فنزويلا».

على صعيد متصل، نددت فنزويلا أمس بما اعتبرته «تدخلا» من قبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بشؤون البلاد الداخلية، بعد أن وصف نظام نظيره نيكولاس مادورو بـ«الديكتاتوري».

وفي بيان نشرته على موقعها في شبكة الإنترنت، أعربت وزارة الخارجية الفنزويلية عن «رفضها القاطع للتصريحات المؤسفة» لماكرون التي «تشكل تدخلا واضحا في الشؤون الداخلية» لفنزويلا. وكان ماكرون الذي تحدّث أمام السفراء الفرنسيين المجتمعين في باريس، تساءل الثلاثاء «كيف استطاع البعض أن يكونوا متساهلين إلى هذا الحد مع النظام في فنزويلا؟». وأضاف الرئيس الفرنسي أن «ديكتاتورية تسعى للبقاء ولو كلف الأمر معاناة إنسانية غير مسبوقة، وتطرفا آيديولوجيا مقلقا، مع أن موارد هذا البلد هائلة».

واعتبرت وزارة الخارجية الفنزويلية في بيانها أن هذه التصريحات «تشكل إساءة للمؤسسات الفنزويلية، وقد أثارها على ما يبدو الهوس الدائم والإمبريالي بمهاجمة شعبنا، وتجاهل أبسط مبادئ القانون الدولي». وأكد البيان أن فنزويلا تطالب «باحترام ديمقراطيتها»، وعزا تصريحات ماكرون إلى «جهل عميق بحقيقة» فنزويلا.

غوتيريش يدين استغلال سياسيين للخوف والتعصب

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

دان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أمس، مرة أخرى، أعمال العنف الأخيرة ذات الطابع العنصري في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى «الشخصيات السياسية التي تستغل الخوف للفوز بالأصوات»، في إشارة واضحة إلى الرئيس الأميركي دونالد ترمب، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال غوتيريش في ختام زيارة استغرقت ثلاثة أيام إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية، إن مشاعر كراهية الأجانب والعنصرية تحركها «شخصيات سياسية تستغل الخوف للفوز بالأصوات».

وأكّد الأمين العام في خطاب ألقاه في تل أبيب، أن «الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي مليئة بخطاب الكراهية والصور المعادية للسامية. ونسمع في شوارع مجتمعات ديمقراطية تكرار بعض أسوأ الأناشيد والاتهامات النازية». وأضاف أنه قبل عدة أسابيع، تم إنشاد «الدم والتراب» و«اليهود لن يحلوا مكاننا»، في إشارة إلى مظاهرة في مدينة شارلوتسفيل الأميركية، لناشطين من اليمين الأميركي المتطرف، في 12 أغسطس (آب)، والتي أدت إلى صدامات وقتلت امرأة، حين تعمد أحد النازيين الجدد صدم متظاهرين مناهضين للعنصرية بسيارته.

وأضاف غوتيريش: «اليوم، معاداة السامية بالإضافة إلى العنصرية وكراهية الأجانب وكراهية المسلمين، وغير ذلك من أشكال التعصب، تثيرها الشعبوية والشخصيات السياسية التي تستغل الخوف للفوز بالأصوات».

وخيب الرئيس الأميركي ترمب آمال كثير من الأميركيين، الذين كانوا ينتظرون من رئيسهم إدانة واضحة وشديدة لهذه المنظمات المتطرفة، التي تؤمن بتفوق العرق الأبيض، بعد أن علّق على أحداث شارلوتسفيل محمّلاً الطرفين المتواجهين المسؤولية نفسها.

مئات المهاجرين يحتمون بها ليلاً قبل مواصلة رحلتهم نحو بريطانيا

مخاوف من تحول حدائق بروكسل إلى «كاليه» جديد

بروكسل: «الشرق الأوسط»

يقضي مئات المهاجرين، معظمهم سودانيون وإريتريون ليلتهم كل يوم في حديقة وسط بروكسل، على أمل الانتقال لاحقاً إلى بريطانيا، في ظاهرة تزايدت هذا الصيف وأثارت المخاوف من إمكانية تشكيل مخيم «أدغال» جديد على غرار مخيم كاليه الفرنسي الذي تم تفكيكه.

ومنذ شهر، تطلق مجموعة من المنظمات غير الحكومية تحذيرات بشأن مخيم «بارك ماكسيميليين» وتدعو الساسة إلى التحرك «حتى لا تتحول بروكسل إلى كاليه جديدة»، في إشارة إلى المخيم العشوائي الذي أخلته السلطات الفرنسية نهاية عام 2016، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وكما هو الحال في ميناء كاليه، يحلم معظم من يبيتون في الحديقة المحاذية لمحطة قطارات «غار دو نور» في بروكسل بالوصول إلى بريطانيا. فمن هذه المحطة، تنطلق القطارات المتوجهة إلى الساحل البلجيكي المطل على بحر الشمال.

وقام هؤلاء الشباب برحلة طويلة محفوفة بالمخاطر عبر شمال أفريقيا والمتوسط، قبل أن ينجحوا في اجتياز نقاط التفتيش التي وضعت خصيصا في أنحاء جنوب أوروبا للإمساك بهم.

ولكن لا مانع لدى آدم، البالغ من العمر 25 عاما، من بدء حياته في بروكسل بدلا من لندن بعدما غادر وطنه الأم السودان، وعبر تشاد قبل أن يقضي ستة أشهر «صعبة للغاية» في ليبيا بانتظار عبور المتوسط. وقال الشاب في ليلة دافئة من شهر أغسطس (آب) لوكالة الصحافة الفرنسية: «إنه أمر صعب للغاية. أريد من الحكومة (البلجيكية) أن تقدم لي الحماية».

وأضاف: «تحقيق الحلم هنا أمر ممكن».

من جهتها، لا تريد السلطات البلجيكية بأن يكون لها أي دور، حتى ولو عبر إيجاد حل مؤقت لأشخاص تشير إلى أن اهتمامهم ينصب فقط على بلوغ بريطانيا. وآدم هو واحد بين 500 إلى 600 مهاجر قدمت لهم مجموعات خيرية تجهيزات للبقاء في الحديقة هذا الشهر، ولم يكن يتوقع أن يلاقي تشجيعا في بلجيكا بأن يمضي في طريقه نحو بلد آخر.

ويرى تيو فرانكن، نائب الوزير المسؤول عن الهجرة، أن لا سبب لدى بروكسل لاستقبال مهاجرين «غير شرعيين (...) لا يرغبون باللجوء في بلجيكا». وهناك أيضاً قانون «بصمة دبلن» الذي وضعه الاتحاد الأوروبي والذي يفرض على اللاجئين تقديم طلبهم في أول نقطة دخول إلى أوروبا.

وفي حالة آدم، ومعظم الموجودين في الحديقة، هذه النقطة هي إيطاليا. ونظرياً، هناك إمكانية أن يتم القبض عليه هو ورفاقه وإعادتهم إلى إيطاليا في أية لحظة، في عملية لم تقم بها بعد السلطات البلجيكية.

وتوفر مجموعات إغاثية على غرار «أطباء العالم» الرعاية الطبية لهؤلاء المهاجرين، وتحذر من مضايقات الشرطة. ويشير مدير عمليات المنظمة غير الحكومية، ستيفان هايمانز، إلى أن القاصرين يشكّلون نحو 20 في المائة من المهاجرين، و«لا يعرفون أن لديهم حقوقا خاصة في بلجيكا».

وكل ليلة، يوزع متطوعون من منظمة «بيلجيوم كيتشن» (مطبخ بلجيكا) الطعام على المهاجرين في الحديقة، حيث يحاولون القيام بعملهم دون لفت أنظار السكان والتسبب بمزيد من المشكلات.

ويتمدد الشباب على العشب، ويعلقون ملابسهم على أسوار الساحة المخصصة لألعاب الأطفال. ولكن مع بزوغ الفجر، تعود الحياة في «بارك ماكسيميليين» إلى طبيعتها بشكل كامل تقريبا، حيث يتوجه المهاجرون إلى محطة القطار أو يستكملون رحلتهم نحو الشمال.

وتحمل الرحلة الكثير من المخاطر بالنسبة للمهاجرين، مع انتشار نقاط التفتيش التابعة للشرطة على امتداد الطرقات السريعة، في محطات القطارات، أو في مرفأ زيبروج. وأفادت الشرطة في مقاطعة فلاندر الغربية أنها تعتقل نحو مائة شخص أسبوعيا منذ مطلع العام. ولكن لا يزال شبح كاليه، المخيم الذي كان على الجانب الفرنسي من الحدود البلجيكية، مسيطرا. وأخلت السلطات الفرنسية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مخيم «أدغال» كاليه سيء السمعة الذي عاش فيه نحو عشرة آلاف شخص في ظروف مزرية.

ورغم ذلك، لا تزال المدينة تشكل نقطة انطلاق للمهاجرين الذين يحاولون الوصول إلى بريطانيا عبر الاختباء في شاحنات متجهة إلى قناة المانش. وفي بروكسل، قتل مراهق سوداني في يوليو (تموز) أثناء محاولته التشبث بحافلة كانت متجهة إلى بريطانيا من محطة مزدحمة قرب «بارك ماكسيميليين»، في حادثة اعتبرت منظمة «أطباء العالم» أنها «سابقة محزنة لبلجيكا».

واشنطن تنصح الأكراد بالشيء وعكسه

سليمان جودة

على مدى أسبوعين مضيا، كان الملف الكردي طافياً على سطح المانشيتات في الصحف، وكانت أطراف غير كردية كثيرة تنصح مسعود بارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق، بأن يؤجل الاستفتاء على الاستقلال عن العراق، الذي حدد له موعداً في الخامس والعشرين من سبتمبر (أيلول) المقبل، ولا تزال الأطراف نفسها تنصحه!

كانت النصيحة الأولى من جيمس ماتيس، وزير الدفاع الأميركي، التي بذلها لبارزاني عندما ذهب إلى زيارة للإقليم، قادماً من زيارة إلى بغداد، وكانت الثانية من مولود جاويش أوغلو، وزير الخارجية التركي، الذي وصف خطوة الاستفتاء خلال زيارة إلى العاصمة العراقية، بأنها الخطوة الخطأ، ولأن برنامج زيارته إلى العراق كان يتضمن بغداد وأربيل معاً، فالمؤكد أنه عندما طار إلى الثانية، قد بذل النصيحة ذاتها للقيادات الكردية، وفي المقدمة منها رئيس الإقليم بطبيعة الحال!

ولم تختلف نصيحة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، عن سابقتيها، حين أنهى محادثات له مع ماتيس، الذي انتقل من زيارة العراق إلى زيارة لأنقرة!

ومن قبل كانت على الطريق نصائح أخرى ظل بارزاني يسمعها، كلما فتح الملف مع مسؤول من داخل منطقة الشرق الأوسط، أو من خارجها، ولكن النصائح الثلاث كانت الأبرز، وكانت كلها.. الثلاث وغيرها.. تقر بأن الأكراد يواجهون مشكلات مع الحكومة المركزية في العراق، بقيادة حيدر العبادي، وحتى من قبل مجيء العبادي، ولكن الوصول إلى حل لهذه المشكلات لا يعني بالضرورة، الذهاب إلى الاستقلال، لأنه من الجائز جداً أن يواجه الأكراد بعد الاستقلال، إذا جرى الاستفتاء في موعده، وإذا جاءت نتيجته بالموافقة، ما لم يتوقعوه، وما لم يتحسب له كل كردي!

لقد قرأت لرئيس الإقليم في هذه الصحيفة، أن جوزيف بايدن، نائب الرئيس الأميركي السابق قال له العبارة التالية: سوف نرى نحن الاثنين دولة كردستان خلال حياتنا!

لا أعرف.. ولكن إذا كان القصد أن الأميركان يباركون قيام الدولة الكردية، فالأميركان أنفسهم عادوا من خلال وزير دفاعهم شخصياً، ينصحونه بالعكس تماماً، بما يعني أن عبارة بايدن كانت لها ظروفها التي انتهت!

إنني مؤمن بأن موضوع الأكراد في العراق، هو قضية بين بغداد وبين أربيل، فبينهما وحدهما يجب أن يدور النقاش، وأن يصل الطرفان إلى نتيجة مُرضية لكليهما، وأن يبذل كلاهما جهداً حقيقياً في اتجاه تذليل أي عقبة في الطريق، وأن يذهب إلى طاولة النقاش بنفس صافية، وولاء للعراق يسبق الولاء لأي شيء سواه، لأن مثل هذا الولاء الذي يسبق، هو المظلة التي تحمي الطرفين، وتوفر لكل طرف منهما، ما توفره للآخر دون نقصان، أو هكذا يفترض كل محب للعراق ويريد.

لست سعيداً على كل حال، بما قاله الوفد الكردي الذي زار بغداد، عن أن محاولات المسؤولين فيها لإقناع الإقليم بتأجيل الاستفتاء، كانت غير كافية، فلقد كان على مسؤولي بغداد أن يكرروا المحاولة، مرة، ومرتين، وثلاثا، وعشر مرات، لأن القضية تستحق، ولأنهم هم الطرف المشكو منه، ولأنهم هُم أصحاب اليد العليا، بحكم أنهم العاصمة المركزية، ومن شأن العاصمة التي تحمل هذه الصفة، أن تقرب الأقاليم إليها طوال الوقت، وأن تذهب هي إلى الإقليم.. أي إقليم.. قبل أن يأتي هو إليها، أو إلى غيرها شاكياً!

لست سعيداً لأن العلاقة التي لا بد أن تقوم بين كل عراقي في بغداد، وكل عراقي في أربيل، هي علاقة المواطنة دون غيرها، وليس لكلمة المواطنة من معنى سوى أن كل عراقي، أياً كان موقع إقامته في الدولة العراقية، وأياً كان مذهبه، وأياً كان دينه، وأياً كان.. وأياً كان.. له في كل أحواله، ما لكل مواطن آخر، وعليه ما عليه.. إنها كلمة ساحرة، لأنها بتركيبتها، وبحروفها، تجعل الوطن هو الأرضية التي يقف عليها الكافة، فلا تميل من فوقها إلى هذا المواطن لسبب، ولا تميل على ذاك لسبب آخر.. المواطنة إذا أخذناها ملاذاً، وإذا لجأنا إليها تفادياً لكل دعوات التفرقة بين أبناء الوطن الواحد، كفيلة بتقديم الدواء، وقادرة قبل تقديم الدواء، على بث الطمأنة الكافية في قلوب كل مجموعة تشعر بأن وطنها ضاق بها، وتريد أن تفارقه!

ولو كانت المواطنة مبدأ قائماً في علاقة بغداد بأربيل، ما كان بارزاني قد قال في لقاء له مع اتحاد النقابات النسائية والشباب والطلبة، في كردستان، إن بديل الاستقلال هو القبول بأن تحكم بغداد الإقليم... إن أي قارئ لهذه العبارة على لسان الرجل سوف يتساءل في حيرة: وماذا في أن تحكم بغداد، إقليماً هو في الأول وفي الآخر، من بين إقليم الدولة العراقية؟!.. اللهم إذا كان حكمها غير عادل، فهذا هو ما لا يقرها عليه أحد، وهذا هو ما يتعين عليها أن تسارع إلى العدول عنه، لتكون عاصمة عادلة وهي تتعامل مع أقاليم الدولة، خصوصاً إذا كان أبناء الإقليم لديهم في حالة مثل حالة كردستان، إحساس تاريخي بالظلم غير المُبرر!

لقد نقلت «الشرق الأوسط» صباح الخميس الماضي في صدر صفحتها الأولى، عن كفاح محمود، المستشار الإعلامي في مكتب رئيس كردستان، قوله، إن الاستفتاء لن يجري تأجيله دقيقة واحدة، إلا إذا كان لتأجيله بديل مكتوب، يحدد موعداً آخر للاستفتاء، ويحترم نتائجه، على أن تكون الأطراف الأساسية حاضرة فيه، وقد حدد الأطراف التي يعنيها بأنها بغداد، والولايات المتحدة، وتركيا، وإيران.

إنني أُقر بأن الأكراد العراقيين عانوا في أكثر من مرحلة، من مراحل الحكم في العراق، وأعرف أنهم سمعوا من قبل كلاماً كثيراً، ولم يجدوا فعلاً على الأرض يُصدّق الكلام، وإلا ما كانوا قد طالبوا ببديل «مكتوب»... ولذلك فالرهان هنا على حكماء العراق، من أول العبادي، ومروراً بمقتدى الصدر، وانتهاء بالسيستاني.. فهؤلاء الثلاثة أشعر مما يقولونه في مناسبات مختلفة، أن العراق عندهم يظل أولاً، وعاشراً، وأنه لكل أبنائه دون تمييز لأي سبب... وأريد أن يشعر كل عراقي كردي بمثل ما أشعر به، لأنه لا شيء أبقى للمواطن في بلده من الوطن الواحد.

مجلس التعاون وانسحاب قطر

سلمان الدوسري

هذه المرة تكفّل سفير إيران السابق في الدوحة بالحديث نيابة عن الحكومة القطرية. عبد الله سهرابي قال إن أمير قطر بصدد الانسحاب من مجلس التعاون الخليجي، المسؤول الإيراني لم يطرح وجهة نظر أو رأيا أو تحليلا بل نقل معلومة محددة، وفي ظل توافق هذه المعلومة الإيرانية مع الهجوم الشرس للإعلام الرسمي القطري على المجلس التعاوني، من الواضح أن الدوحة راغبة في ضم التجمع الخليجي لقائمة خصوماتها في المنطقة، أو على الأقل محاولة تخريب هذه التجربة الناجحة على طريقة عليّ وعلى أعدائي. بالطبع من غير المنطقي القول إن المجلس لا يتعرض لأزمة حقيقية، نابعة من أن قُطرا من أعضائه المؤسسين شذَّ عن الأهداف التي تأسس المجلس من أجلها في أبوظبي في الخامس والعشرين من مايو (أيار) 1981، غير أن ما فات على النظام في الدوحة أن استمرار مجلس التعاون أكبر من قدرة قطر على إفشاله أو حتى عرقلة مسيرته، تستطيع الدوحة الانسحاب أو تعليق عضويتها، تستطيع استبدال تركيا وإيران بمصالحها داخل المجلس، ولكن لا تستطيع أبدا منع الدول الأخرى من المضي في مشروعها الناجح، فلا المنطقة ولا العالم في وضع يسمح بتحمل انهيار إحدى التجارب الناجحة النادرة في العالم العربي.

لا بد من التذكير بأن المجلس، وعلى مرّ تاريخه الذي يقترب من أربعة عقود، تعرض لأزمات سياسية خطيرة، أبرزها الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت 8 سنوات، ثم الغزو العراقي للكويت في أغسطس (آب) 1990. ومن حسن حظ المجلس أن هاتين الأزمتين الخطيرتين حدثتا قبل انقلاب الشيخ حمد بن خليفة على والده، لذلك استطاع المجلس مواجهتهما بأكبر قدر من التكاتف والتلاحم، ولو كان حمد بن خليفة أميراً لقطر وقتها، لكانت أزمة المجلس الداخلية أشد من أزماته الخارجية، لذلك ففي أزمة قطع العلاقات مع قطر الحالية، من الطبيعي، وفقاً لما عرف عنها، أن تسعى الدوحة بأي صورة كانت لاستغلال وحدة المجلس كورقة تساعدها على الخروج من أزمتها، فإذا أضفنا الحرص والرغبة الدولية الكبيرة في استمرار مجلس التعاون، التي عبّرت عنها واشنطن وباريس ولندن وبرلين في أكثر من مناسبة، فإن الانتهازية القادمة من الدوحة لا تبدو أمراً مستغرباً فهي جزء أصيل في استراتيجيتها، بل من المستغرب ألا تسعى قطر لذلك، وأن تبعد المجلس عن أزمتها الحالية، على الرغم من أنها هي من وجّه ضربة قاصمة لمجلس التعاون نتيجة للانتهاكات الجسيمة التي تمارسها السلطات في الدوحة سراً وعلناً طوال السنوات الماضية، بهدف شق الصف الداخلي والتحريض للخروج على الدول والمساس بسيادتها، واحتضان جماعات إرهابية وطائفية متعددة تستهدف ضرب الاستقرار في المنطقة.

الأنظار تقترب شيئاً فشيئاً من القمة السنوية لمجلس التعاون الخليجي، التي من المقرر أن تستضيفها الكويت في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وفي تقديري أنه إذا كانت الأزمة مستمرة وقطر ماضية في عنادها ومكابرتها، فمن الأفضل تأجيل قمة هذا العام حتى تنجلي الغمة، وفي هذا حفظ لاستمرارية المجلس بعيداً عن المساعي القطرية الرامية لدق إسفين في مستقبل المجلس، الذي سيكون أقوى بكل تأكيد متى ما عادت قطر التي يريدها الجميع دولة خليجية لها الحقوق نفسها، وعليها الواجبات ذاتها التي على بقية الدول. وإذا كانت الدوحة تلوّح بالانسحاب من المجلس فهذا قرارها، أما قرار استمرار المجلس فليس معروضا لمساوماتها المعتادة، فالخلاف معها لم ولن يؤثر على المصالح الخليجية مجتمعة أو على مضي السفينة الخليجية مع أو من دون قطر.

بريد القراء



قطر وأنفاقها المعتمة

● تعقيباً على خبر «موسكو تعرض (مساعدة) وساطة الكويت»، المنشور بتاريخ 29 أغسطس (آب) الحالي، أقول: لم يعد يهتم أحد بالحديث مع الدوحة، المباحثات السياسية الدولية الآن تتجه نحو محاولة التقارب والتفاهم مع الدول العربية الكبرى التي تخوض الحرب ضد الإرهاب نيابة عن العالم وشعوبه المتحضرة، وتدفع هذه الدول فاتورة حربها على الإرهاب من دماء أبنائها الطاهرة ومن اقتصادها. خرجت الدوحة خارج احترام العالم بعد أن بدا واضحا أنها فقدت توازنها السياسي بعد أن فقدت الرؤية الأخلاقية، وسخرت الإعلام الذي استغل هو الآخر حالة الفوضى التي ضربت المنطقة بعد ما يسمى الربيع العربي وتحول إلى بلطجي يساوم الأنظمة ويبتزها. الدوحة انزلقت الآن إلى الأنفاق المعتمة، وأصبحت وبكامل إرادتها تدق في كل ساعة مسماراً جديداً في نعش عزلتها عن العالم، والارتماء في الحضن الإيراني لتضيف إلى حسابات العالم المتحضر رقماً جديداً في قائمة الدول التي تشكل التهديد للاستقرار والأمن الدوليين. هل من حق حاكم قطر أن يفرض على الشعب العربي القطري الارتماء في الحضن الإيراني والتركي، ويعزلهم عن جلدتهم العربية، ويقطع أرحامهم بسياسته وقراراته هذه؟ قطر أثبتت وأكدت أنها تدعم الإرهاب، وكان لها الدور الأكبر في نشر الخراب والموت في المدن العامرة، وتشريد الشعوب من ديارها إلى مخيمات التشرد واللجوء، والعالم يرتب الآن الأوراق ويجمع الأدلة ليحاسبها على فاتورة الخراب.

خالد الهواري - السويد
e.khaled41@yahoo.com

لحوم اصطناعية

● بعد قراءة خبر «(لحوم اصطناعية) توفر ذبح الحيوانات»، المنشور بتاريخ 29 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: يا ساتر! اللحوم الحقيقة معظم الناس منعوا من أكلها بواسطة الأطباء بسبب الخوف من النقرس، وما أدراك ما النقرس، وغيره من الأمراض. ألا يكفي ما حدث في بريطانيا حينما جعلوا للأبقار علفاً صناعياً فجاءنا ما يسمى مرض جنون البقر، ولا ندري كيف يشفون منه، وهل بواسطة طبيب بيطري أم بشري، أم بطبيب عادي أم بطبيب نفسي؟ لا ندري ما هو المرض المقبل بعد هذا الاكتشاف، هل سيصيب عقولنا ويسمونه جنون العظمة أم سيصيب أمعاءنا المسكينة التي أصبحت حقل تجارب. غداً سنسمع أن هنالك هواء صناعياً. أعلنها الآن أنا إنسان نباتي سأقاطع جميع اللحوم.

خزرجي برعي أبشر - السعودية
khazrajybruie@yahoo.com

نشر الإرهاب في العالم

●تعليقاً على خبر «واشنطن تبحث عن أدلة على انتهاك طهران الاتفاق النووي»، المنشور بتاريخ 29 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول إن إيران التي تضلل دائماً الجميع لا يمكن أن تصدق بخصوص الاتفاق النووي. من يعرف عقلية الملالي حكام طهران، وكيف وصلوا للحكم وكيف عملوا على تضليل المواطنين واستغلالهم باسم الدين لا يتوقع من هؤلاء أن يكونوا يراعوا أحوال مواطنيهم. وواقعياً هم من نشروا الإرهاب بالعالم. في العراق فقط ومن خلال الميليشيات العراقية الإرهابية تم قتل الكثير من العراقيين وتهجير الكثير وتدمير مدنهم كافة بعد سرقتها، غير الخطف والفدية ووسائل التعذيب التي يمارسونها.

سمير يوسف - العراق
sameeryousif31@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر. وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال .

للاتصال:
letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



قطر والفائض المحتسب

● تعليقاً على مقال أمل عبد العزيز الهزاني «قطر وتغذية (الحرافيش)» المنشور بتاريخ 29 أغسطس (آب) الحالي، أقول إنه تحليل جيد لقائمة الإنفاق القطري الرهيب على زعزعة أمن الدول سواء من الجوار القريب أو عبر الآفاق البعيدة، الحقيقة هناك نقطة مهمة لم يفطن للأسف لها الشارع الإعلامي فضلا عن المواطن القطري... وهي من أين أتت كل تلك الأموال الفائضة عن الإنفاق المحلي؟ المتعارف عليه أن الدخل الوطني القطري مقسوما على العدد الكلي للموجودين على أرض قطر يساوي مائة ألف دولار للشخص الواحد سنويا... لكن الحقيقة غير ذلك... فالمواطن القطري (250 ألف إنسان) نعم دخلهم مع الخدمات المقدمة وطنيا يقارب مائة ألف دولار، أما الأجانب 1,750,000 فأعلى دخل للفرد 25 ألف دولار مع الخدمات وبعضهم دون ذلك بكثير، إذن الفرق بين دخل الأجنبي والقطري هو الفائض المحتسب شكلياً وهو ما يصرف لنشر الإرهاب وشراء الخلايا النائمة.

محمد سليمان - السعودية
falcoun88@gmail.com

أبو ناجي المسكين

●عطفاً على مقال خالد القشطيني «كله من أبو ناجي!» المنشور بتاريخ 29 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول إنني ولدت بعد ثورة عبد الكريم قاسم بعام واحد، وعندما أصبحت يافعاً أسمع بين الحين والآخر أن الشيخ الفلاني أو التاجر الفلاني ذهب إلى لنده (لندن) لغرض العلاج لإدراكه أن الأطباء الإنجليز على مستوى عال من الكفاءة لشفائه بعد الله تعالى من المرض الذي يعاني منه. ولكن أسمع أيضا إذا تعاركت (تخاصمت) سمكتان في نهر دجلة يذبون الصوج (ينسبون السبب) على أبو ناجي المسكين، من باب يروحون للعلاج، ومن باب آخر يسلقونه بألسنتهم.

محمد الشمري - بغداد
mohamed.alshimary@gmail.com

جولة مقبلة

● إيماءً إلى مقال عبد الرحمن الراشد «دور الهزيمة للجيش اللبناني» المنشور بتاريخ 29 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أتساءل لماذا هذا السلوك الغريب من «حزب الله»؟ إنها جريمة ما زالت أطرافها متداخلة، فـ«حزب الله» يعمل على نقل عناصر «داعش» إلى مدينة دير الزور، ليكون وجودهم فيها أمانا لهم، وللنظام السوري، ثمّ هل سيكفّ «داعش» بعضا من أذاه عن أبرياء الشعب السوري الذي عانى أقسى أنواع الظلم والقتل والتهجير؟ وهل من ضمانة بأن هذه الثلة المجرمة ستعود إلى صفوف التائبين النادمين؟ وأخيراً لا بد من التعجب والتأمل طويلاً أمام تصرف هذا الحزب الذي يوحي بأنه يعمل لمصلحة الشعبين اللبناني والسوري، وإذا به يقذف بالكرة في ملعب الجيش اللبناني، فهل هذا التصرف المستهجن ينطلي على كل حرّ لبناني، وسوري وعربي، ومسلم بل إنّ البسطاء سيصرخون حزناً بعد أن ضاع الأمل، وأسدل الستار، ولكن لا بد من جولة مقبلة.

حسان التميمي - السعودية
tamimidad@gmail.com

تنكيل وقتل

● بخصوص ما جاء في مقال غسان الإمام «بين الرفق بالإنسان والرفق بالأفيال» المنشور بتاريخ 29 أغسطس (آب) الحالي، أقول: لقد تبين أن الإنسان هو أخطر مخلوق على وجه الأرض كونه بعقل، ونحن لا نعمم على كل البشر، بل نقصد أولئك الذين أصبحوا على الحياة والبشرية أخطر بكثير من أي حيوان مفترس متوحش، في شريعة الغاب صراع مستمر، ولكن الحياة مستمرة كذلك فنجد هناك توازنا فلا يطغى نوع من الحيوانات على كل الأنواع، ولكن على ما يبدو كان العالم مالتوس ونظريته السكانية محقاً عندما قال إن الانفجار السكاني الذي سيشهده العالم في المستقبل، سيكون بعده توازن ويعود عدد السكان للنقص بسبب الكوارث الطبيعة أو الحروب التي سوف تقضي على أجيال من فئة عمرية محددة - جيل الشباب - مما يعيد التوازن السكاني إلى طبيعته، وها هم المجرمون القتلة في سوريا على سبيل المثال فعلوا ذلك، حيث كانت سوريا ونظام الأسد قبل انتفاضة السوريين عليه وعلى عصابته تقدر بنحو 23 مليون نسمة، واليوم تقدر بنحو 12 مليون نسمة، أما البقية الباقية إما أنها شُردت وإما هاجرت وإما قتلت وإما اعتقلت.

خلدون الوائل - سوريا
manal_1_1981@hotmail.com

مساعدة الإدارة الأميركية

● تعليقاً على مقال د. كريم عبديان بني سعيد «اللوبي الإيراني يقدم معلومات خاطئة للإدارة الأميركية» المنشور بتاريخ 29 أغسطس (آب) الحالي، أقول إن دور دول المنطقة في تقديم المعلومات والإحصاءات والتقديرات والتعاون الأمني مع الولايات المتحدة، هو دائما حيوي وذو أهمية بالغة. لقد سمعنا تصريحات الإدارة الأميركية الحالية ضد النظام الإيراني، لكننا لحد الآن لم نر في أرض الواقع إلا إجراءات خجولة لا ترتقي إلى حجم الفوضى المحدثة من قبل النظام الإيراني، وهذا ربما يعود إلى عدم وجود منظومة بيانات وتقارير رصينة، حول تأثير كل إجراء محتمل يتخذ ضد حكومة الملالي بما يدعم توجه الرئيس. يجب تحرك دول المنطقة المتضررة من أعمال وسياسات إيران التوسعية والتخريبية في مساعدة الإدارة الأميركية الحالية من الرؤية بوضوح ومستندة إلى حقائق على الأرض، لتكون قراراتها قوية ولا يمكن الطعن عليها من قبل اللوبيات سواء في المؤسسات البحثية أو الإعلامية، وينبغي مساعدتها في كشف كل الجرائم التي يقوم بها النظام الإيراني أمام المجتمع الدولي وبطريقة مهنية، بحيث يكون السكوت عن جرائمه هو جريمة، لتكون أرضية صلبة تستند إليها الإدارة الأميركية الحالية في قراراتها المحتملة. لا يمكن مهادنة نظام يتخذ من التقية مطية للغدر والسيطرة، ومن دون مراعاة لا لحرمة الجيرة ولا لقوانين الأمم المتحدة ولا العرف الإنساني.

ناظر لطيف - العراق
nadherlateef@yahoo.com




المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

إيران تستنزف مياه أفغانستان بعد جفاف أنهارها وبحيراتها

هدى الحسيني

في الحادي والعشرين من الشهر الحالي أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب استراتيجيته لأفغانستان، تاركاً للقادة العسكريين الأميركيين حرية القرار، وفسر البعض هذا بمثابة غسل اليدين كي يتحمل العسكريون اللوم إذا ما وقع خطأ. أما دبلوماسياً فمارس الضغط على الحكومة الأفغانية لتكثيف معركتها ضد الفساد والحكم السيئ، وضغط على باكستان كي توقف إيواء الجماعات الإرهابية. المعروف أن انتقاد واشنطن لباكستان يكون دائماً مدعاة سعادة لأفغانستان. لكن شهيد خاقان عباسي رئيس وزراء باكستان حذّر من أن ادعاءات واشنطن لن تبقى من دون رد، بينما وقفت روسيا والصين وإيران و«طالبان» ضد استراتيجية واشنطن، وهناك شك كبير في أن تكون هذه الاستراتيجية كافية لكبح جماح باكستان التي تدعم حركة «طالبان» والجماعات المسلحة الأخرى في محاولة لوقف النفوذ الهندي في أفغانستان التي تربطها بباكستان حدود تمتد على مسافة 2640 كيلومتراً.

علي أميري المحاضر في جامعة كابل قال إن الاستراتيجية التي تثير غضب باكستان تكون جيدة لأفغانستان، لكن وحيد عمر السفير الأفغاني لدى إيطاليا قال، إن قرار ترمب بوصف باكستان بالدولة الإرهابية فيه مخاطر، وكذلك الاعتماد الواضح في الاستراتيجية على الهند بأن تحل تدريجياً محل واشنطن كأهم راع اقتصادي لأفغانستان، هذا دور لا يبدو أن نيودلهي مستعدة للعبه في الوقت الراهن.

لكن في أفغانستان تطلعات باكستانية لافتة، وكذلك للهند وإيران: إنها المياه. وبسبب العداوة المستعرة بين الهند وباكستان، هناك تفاهم غير مباشر بين الهند وإيران فيما يتعلق ببناء السدود في أفغانستان. أيضا قد يعرقل الاستراتيجية الأميركية الجديدة في أفغانستان احتمال أن تحولها إسرائيل إلى ساحة للضغط على روسيا التي تخشى احتمال توسع عمليات الإسلاميين المتشددين من أفغانستان إلى آسيا الوسطى، إذا لم تضمن إسرائيل إبعاد روسيا لإيران عن حدودها مع سوريا. لكن لنبقَ في مجال المياه. هذا العنصر الأساسي للحياة بدأ يجف في إيران، بحيرة «أرومية» جفت تماماً، وإن كان الرئيس حسن روحاني وعد في حملته بإعادة تعبئتها، بحيرة «هامون» على الحدود مع أفغانستان تقترب بدورها من الجفاف الكامل، وكذلك الكثير من البحيرات ومصادر المياه في إيران، كما أن السدود التي تؤمن تزويد المياه صارت جافة، ولم ينج نهر شيراز من الجفاف، وذلك بعد تجفيف نهر «كارون» وتحويل مجراه إلى مدينة أصفهان.

أما في باكستان فقد ذكرت دراسة جديدة في مجلة «ساينس أدفانس» أن أكثر من 60 مليون باكستاني معرضون لخطر الإصابة بمستويات مرتفعة من الزرنيخ من إمدادات المياه الجوفية، وشرب المياه الملوثة بالزرنيخ بشكل منتظم يؤدي إلى أمراض خطيرة كسرطان الرئة، وأمراض القلب والشرايين. وقالت المجلة إن لديها دراسة مماثلة لمستويات الفلورايد في جميع أنحاء باكستان.

في منتصف عام 2011 سجل إرهابيون في أفغانستان عملية قتل خان والي. قال أحد الجناة: هذه ليست وحشية، إنما هذا هو العدل، أقسم آخر بأن قتله بمدفع عيار 82 ملم ليس كافياً «ولكن المجاهدين لم يوافقوا على خطتي بقتله بطريقة يشارك فيها الجميع». وهكذا قتل خان والي بقذيفة مدفع. وكانت جريمته أنه كان يحمي واحداً من أهم موارد بلاده: المياه. قاد خان ميليشيا شبه عسكرية تضم 60 رجلاً

زرنيخ في المياه الجوفية الباكستانية وراء رفض الخطة الأميركية والهند تساير إيران بسبب تصاعد التوتر في علاقاتها مع باكستان

مهمتهم الدفاع عن سد «ماتشالغو» في مقاطعة باكتيان الشرقية. كان العمل فيه تأخر لمدة سنتين بسبب المخاوف الأمنية، ولو اكتمل فإنه كان سيروي نحو 16 ألف هكتار من الأراضي وينتج 800 كيلوواط من الكهرباء. وكانت الحكومة الأفغانية تعهدت لخان والي بأنه إذا ثبت في مهمته لمدة شهرين فسوف يحصل هو ورجاله على السلاح والنفوذ. لكنه قتل بعد 20 يوماً من بدء المهمة.

تعتبر المياه قضية حاسمة لأفغانستان، ولإيران وباكستان اللتين تعتمدان على أربعة من أحواض الأنهار الخمسة التي تتدفق في أفغانستان لري أراضيها. للأفغان الآن ما يكفي لتلبية احتياجاتهم الخاصة، لكن من المتوقع أن ينخفض توفر المياه للفرد الواحد بنسبة 50 في المائة خلال العقود الثلاثة المقبلة. وبسبب ضعف البنية التحتية الأفغانية وتدني القدرة على تخزين المياه، فإن أجزاء كبيرة من الأراضي الأفغانية لا تستفيد من موارد المياه، ثم إن الجفاف المتكرر تسبب في نقص الغذاء، وازدياد الهجرة، وعلى سبيل المثال فقد انخفض إنتاج القمح عام 2008 بنسبة 40 إلى 55 في المائة بسبب نقص الأمطار. ورغم أن المياه من أسس الاقتصاد الزراعي في أفغانستان فإن 5 في المائة فقط من الاستثمارات والمساعدات الدولية الضخمة في العقد الماضي ذهبت إلى قطاع المياه، ومن دون رؤية طويلة الأجل.

لدى الأفغان اعتقاد ثابت بأن إيران وباكستان تخربان جهودهم لبناء السدود والسيطرة على مواردهم المائية، وانتشرت تلميحات تشير إلى أن عناصر من باكستان قد تكون وراء قتل خان والي. وقال مسؤول محلي في باكتيا إن «الثمن الذي يدفعه جيراننا لحياة إنسان بخس جداً. 50 ألف روبية باكستانية (نحو 500 دولار). والصحيح وسط كل هذا، أن أزمة المياه وأزمة الطاقة في باكستان زادتا من اعتمادها على المياه الأفغانية».

أما بالنسبة إلى إيران البلد الوحيد الذي وقع على معاهدة مياه مع أفغانستان، فإنها تأخذ 70 في المائة أكثر من الكمية المتفق عليها وأنشأت بنية تحتية للمياه الواردة من أفغانستان من دون موافقة الأخيرة، وحسب مصدر أفغاني فإنه إذا حاولت أفغانستان بناء المزيد من السدود للاحتفاظ بمياهها، فمن المرجح أن تعترض باكستان وإيران على ذلك.

ويروي خبير مياه نقلاً عن مسؤول في وزارة الطاقة والمياه الأفغانية أن البنك الدولي أوقف تمويل مشروع سد كبير، بعدما علم بأنه يحتاج إلى إذن من إيران. يقول: إن جيراننا يقيمون علاقات مع المانحين الكبار، مثل البنك الدولي، ويضغطون للحصول على قروض أكبر لأنفسهم، لكنهم يخلقون عقبات أمام مشاريع في أفغانستان.

من أصل 57 مليار متر مكعب من متوسط الأنهار السنوي، لا يُستهلك إلا أقل من 30 في المائة في أفغانستان، ويذهب المتبقي من المياه إلى الدول المجاورة.

ثم تأتي الهند، المفروض أنها تتمتع بعلاقات جيدة مع أفغانستان. ويتجلى القلق الأفغاني من التدخل الإيراني حول سد «سلمى» المتوقف منذ فترة طويلة وتقوم الهند ببنائه في مقاطعة هيرات غرب أفغانستان على الحدود مع إيران. ولدى السد القدرة على ري نحو 75 ألف هكتار، وإنتاج 42 ميغاواط من الكهرباء، لكن تأخر المشروع أربع سنوات عن الموعد المحدد، وتضاعفت بالتالي تكلفته وقد ترتفع بنسبة 50 في المائة. يستغرب المسؤولون الأفغان كيف أن المهندسين الهنود الذين قاموا ببناء الطرق السريعة في أفغانستان بوقت قياسي، يستغرقون وقتاً طويلاً لاستكمال السد، ويؤكدون أن التدخل الدبلوماسي الإيراني تسبب في التأخير. تنفي الهند ذلك، وتقول على لسان سفيرها في كابل إن «الأفغان يعتقدون بأن إيران هي السبب، لكننا لم نضطر إلى التحدث مع طهران حول هذا الموضوع لأننا لا نملك أدلة تثبت أنهم يتسببون في التوتر الأمني هناك. التكلفة التصاعدية هي السبب وسد (سلمى) سيكتمل من دون شك».

كما أن الكثير من الأفغان ينظرون بشك إلى الخبراء الإيرانيين الذين أنشأوا مركز أبحاث داخل وزارة المياه الأفغانية مهمته جمع المعلومات والبيانات عن موارد المياه في أفغانستان، ويدعي الخبراء الإيرانيون بأنهم يقدمون خدمة لأفغانستان ترفض دول أو شركات أخرى القيام بها بسبب الوضع الأمني الهش في البلاد. لكن هذه الادعاءات تضاعف من الشكوك. ويقول الدبلوماسي الأفغاني عنايات الله نبيل الذي عمل ولسنوات في قضايا المياه العابرة للحدود إن مسألة أن الإيرانيين يديرون مركز أبحاث داخل وزارة المياه الأفغانية أمر خطير جداً، إنهم يمثلون بلادهم وإن ولاءهم لإيران ولمصالحها فقط.

إن إيران «قائمة وتتمدد وتتسلل وتبتز». وهي تستعد للحرب المقبلة في المنطقة، الحرب على المياه!

بعد «ملف المخاوف»... لماذا صمت نتنياهو وماذا يريد؟

صالح القلاب

خلافاً لما كان متوقعاً في البدايات، فإن الملاحظ أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد صمتَ صمت أهل القبور، بعدما أخذ «ملف المخاوف» الإسرائيلية أولاً إلى الولايات المتحدة إلى الرئيس دونالد ترمب تحديداً وثانياً إلى روسيا الاتحادية إلى فلاديمير بوتين، فهل يا ترى أن الروس والأميركيين قد وعدوه «خيراً» بأنَّ هذا الوجود الإيراني كله، العسكري والسياسي والأمني، في سوريا ستتم إزالته، وأنه بعد الانتهاء من أولوية القضاء على «داعش» سيأتي دور الإيرانيين الذين هناك قناعة لدى الأميركيين بأنه لا استقرار في هذه المنطقة الشرق أوسطية كلها ما لم يتم إخراج هؤلاء، وبالقوة إذا لزمت الأمور ذلك، من كل المدن والأراضي السورية ومن العراق أيضاً وما لم يعُدْ حزب الله اللبناني إلى وضعه السابق قبل عام 2011.

لم يُكشف النقاب، حتى الآن، عمّا تضمنه الملف الذي حمله بنيامين نتنياهو أولاً إلى الولايات المتحدة، وثانياً إلى روسيا الاتحادية، لكن الواضح أن هناك أموراً في غاية الخطورة والأهمية هي التي جعلت رئيس الوزراء الإسرائيلي يصطحب معه هذا الملف «الغامض» إلى أكبر وأهم دولتين في العالم تهتمان كل هذا الاهتمام الزائد بكل هذا الذي جرى والذي لا يزال يجري في سوريا وفي الشرق الأوسط كله الذي ثبت، خلافاً لقناعات الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وإدارته البائسة بالفعل، أنه لا يزال منطقة مصالح حيوية إنْ بالنسبة لأميركا، وإن بالنسبة لروسيا وإن بالنسبة للغرب الأوروبي والصين والعالم كله.

لقد كان مستغرباً ومثيراً لألف سؤال وسؤال أنْ تصمت إسرائيل على كل هذا التدخل الإيراني العسكري في سوريا الذي استمر متنامياً منذ عام 2011 وإلى أن حمل بنيامين نتنياهو ملف مخاوفه، وذهب إلى واشنطن وسوشي في روسيا الاتحادية... لا بل إلى الآن وإذْ يسود اعتقاد أن الجواب عن كل هذه التساؤلات هو أولاً: أن الإسرائيليين تلقوا «تطمينات» روسية، من الرئيس فلاديمير بوتين تحديداً، بأن هذا التدخل الإيراني مسيطر عليه، وأنه سيكون مؤقتاً وثانياً: أنه في مصلحة الدولة الإسرائيلية، إنْ حاضراً أو مستقبلاً، أن تنشغل هذه المنطقة في اقتتالها وتذابحها الداخلي، وأن تحل إيران بالنسبة للعرب محل إسرائيل التي تحتل فلسطين ومعظم هضبة الجولان السورية.

وحقيقة وبغض النظر عن هذا كله، فإنَّ سكوت إسرائيل هذا، على تنامي التدخل الإيراني السافر في سوريا، وإلى أن وصل إلى ما وصل إليه وحيث باتت إيران تحتل هذه الدولة العربية احتلالاً كاملاً... لا بل احتلالاً استيطانياً وبكل معنى الاحتلال الاستيطاني، يعني أن الإسرائيليين يعرفون منذ انتصار ثورة الخميني في فبراير (شباط) عام 1979 أن الإيرانيين قد يرغون ويزبدون ويهددون ويتوعدون لكنهم لن يفعلوا شيئاً، لا بل وإنهم لم يترددوا ولم يخجلوا من أن يستعينوا بالأسلحة الإسرائيلية في عام 1999 ومن بنيامين نتنياهو تحديداً عندما كان رئيساً للوزراء قبل هذه المرة، للاستمرار بمواجهة العراق وللمزيد من التدخل في الشؤون العربية الداخلية.

إسرائيل تسعى لانتزاع اعتراف بسيادتها على الجولان وغير مستبعد أن توجه ضربة قاصمة لحزب الله والإيرانيين

إن ما جعل الإسرائيليين يثقون بـ«التطمينات» الروسية بالنسبة لتنامي حجم الاحتلال العسكري الإيراني لسوريا، الذي بلغ حتى الآن زهاء خمسين تنظيماً طائفياً قوام أعدادها وفقاً للمعلومات المؤكدة أكثر من ستين ألفاً، وهذا غير قوات حزب الله اللبناني وحراس الثورة... وغير «المستشارين»!! العسكريين في جيش بشار الأسد، هو أن هذا الاحتلال الإيراني سيؤدي في النهاية إلى تصدع هذا البلد العربي، الذي بقي يشكل جبهة مواجهة للأطماع التمددية الإسرائيلية في هذه المنطقة العربية.

وهنا فإن ما بات واضحاً ومؤكداً هو أنَّ «سوريا المفيدة» التي كان تحدث عنها بشار الأسد، وحيث جاءت كل عمليات «التفريغ الديموغرافي» هذه لتثبت أن المقصود هو تقسيم هذا البلد العربي، وأنه لنْ يعد كما كان تركه الفرنسيون في عام 1946 وهذا هو ما يحصل الآن، مما يؤكد أن الملف الذي حمله بنيامين نتنياهو في زيارته إلى أميركا وروسيا لا يحتوي على «مخاوف» وفقط، بل وعلى مطالب واشتراطات ما دام أن هناك «تقسيماً» سيترتب عليه ظهور دول طائفية و«قومية» متعددة مكان هذه الدولة السورية التي لا يزال يُرفع فوق مؤسساتها شعار: أمة عربية واحدة... ذات رسالة خالدة.

كان بإمكان بنيامين نتنياهو، بدل حمل «ملف المخاوف» هذا والذهاب به إلى الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية، ألا يكتفي بالغارات الجوية «التعرُّضية» على نقل الأسلحة الإيرانية إلى حزب الله اللبناني، وأن يحرك قواته ولو حركة «تكتيكية» خارج هضبة الجولان المحتلة، فالإيرانيون ليسوا بهذه القوة التي تحدث عنها رئيس الوزراء الإسرائيلي لكلٍّ من دونالد ترمب وفلاديمير بوتين، وحزب حسن نصر الله هو في حقيقة الأمر ضاحية بيروت الجنوبية التي تكفيها، وهذا لا نتمناه، بل نرفضه رفضاً قاطعاً ومطلقاً، بضع غارات بالقاصفات الاستراتيجية لتصبح على ما هي عليه الآن حلب ودرعا وحماه وحمص والرقة... وأيضاً على ما هي عليه الآن الغوطة الشرقية وداريا.

وهكذا، فإنه بإمكان الإسرائيليين إخراج الإيرانيين من سوريا دون الاستنجاد لا بالروس ولا بالأميركيين، ودون ملف «المخاوف الإسرائيلية» هو الذي حمله بنيامين نتنياهو أولاً إلى واشنطن وثانياً إلى منتجع «سوشي» في روسيا الاتحادية، ويقيناً أن مجرد التهديد بإرسال عدد من الصواريخ الباليستية الإسرائيلية إلى المنشآت النووية الإيرانية أو إلى طهران سيجعل الإيرانيين يعيدون النظر بحساباتهم السورية كلها، وبخاصة إذا ترافقت هذه التهديدات الإسرائيلية بتأييد أميركي وبصمت روسي.

وهنا تجب الإشارة إلى أن نتنياهو كان طلب من هذا الرئيس الأميركي عندما التقاه في البيت الأبيض بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية الأميركية الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان السورية المحتلة، والمؤكد أن رئيس الوزراء الإسرائيلي قد توجه بهذا الطلب إياه أيضاً إلى الرئيس الروسي خلال لقاءاته المتعددة معه، إنْ في إسرائيل وإن في روسيا الاتحادية.

إن المعروف أن هضبة الجولان ذات المكانة الاستراتيجية المهمة جداً قد «أسقطها» بلاغ عسكري سوري في حرب عام 1967 قبل سقوطها الفعلي في أيدي الإسرائيليين بيومين كان قد صدر عملياً عن حافظ الأسد، الذي كان وزيراً للدفاع، وحقيقة أنَّ هذا قد أثار تساؤلات كثيرة تمت «لفلفتها» لأن هذا الرجل بات يشكل بعد حركة فبراير 1966 القوة الرئيسية صاحبة القرار في سوريا.

في كل الأحوال إن أغلب الظن، لا بل المؤكد أنَّ إسرائيل، التي يبدو أنها غدت على قناعة راسخة بأن سوريا ذاهبة إلى «التقسيم»، قد لجأت إلى «ملف المخاوف» هذا لتلزم الروس والأميركيين، على الأقل، بالصمت على أي ضربة عسكرية تقوم بها ضد حزب الله وضد الوجود الإيراني على الأراضي السورية ولتجبرهم بعد ذلك تحت ضغط الأمر الواقع بالاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الهضبة السورية المحتلة، وهنا يجب الأخذ بعين الاعتبار ذلك الطلب الإسرائيلي قبل نحو ثلاثة أيام إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بأن يضغط على حزب الله للتخلي عن تهديداته وعن استعداداته العسكرية... فهل يعقل هذا يا ترى؟!


عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

من قتل ناجي العلي؟

كانت آخر مرة التقيتُ ناجي العلي، رسّام الكاريكاتير المعروف، في عشاء بمنزله قبل فترة قصيرة من اغتياله، بصحبة الزميل أديب أبو علوان وعدد من الأصدقاء المشتركين. لم نكن نتفق سياسياً، لكننا كنا نقدّره كثيراً، فناناً مبدعاً. ولم يخطر ببالنا أن أحداً يمكن أن يفكر في اغتيال فنان مهما بلغ الخلاف. مع أن المجتمع الإعلامي في لندن صُدِم، إلا أنه، وللأسف، عوملت تلك الجريمة النكراء، التي لم يسبق لها مثيل، باستنكار لما فعله القتلة، ربما لأن كثيرين كانوا يتحاشون الخوض في وحل السياسة.

بعد ثلاثين عاماً من تلك الجريمة قررت الشرطة البريطانية فتح ملف التحقيق، ربما عندها مستجدات، أو كما تقول، عسى أن تستيقظ الضمائر النائمة. فحتى لو لم تقبض على الفاعل أو تكشف المدبرين، فإنه لا يقل أهمية إيقاظ الضمير العام الذي نسي تلك الجريمة. الذي أطلق النار مجرم واحد، لكن الذين تواطأوا بالصمت عن الحقيقة مجتمع كبير نتيجة ثقافة تدوس على القيم والنّاس باسم الشعارات والقضية.

ناجي العلي كرسام كاريكاتير سياسي كان له رأي يعبر عنه ضد السلام، وضد منظمة التحرير الفلسطينية، وضد رئيسها ياسر عرفات. كانت الجريمة انتقاماً شخصياً، فليس للرسوم أو المقالات سلطة التغيير، مهما بالغت في التعبير.

لم يكن سهلاً حتى البوح بالشك، لكننا نعرف أن منظمة التحرير، ككل المؤسسات العسكرية المؤدلجة، مثل «حزب الله» و«حماس» وغيرهما، تعتنق مبدأ التدليس باسم المصلحة العليا، وترخّص للقتل من أجل قضاياها. وعرفات، عندما قيل له مرة: «أنت تتهم بالكذب والمراوغة»، رد: «إن كنت أقتل في سبيل فلسطين... أكيد سأكذب في سبيلها». وللحقيقة فالرئيس الراحل، رغم حبه للمؤامرات والخطب الحماسية، لم يُعرف عنه العنف، ولا تصفية الخصوم، مع أن الشكوك تشير إلى أن منظمته خلف مقتل ناجي في لندن قبل ثلاثين عاماً. هل كان عرفات الآمِر، أم أحد أجهزة مخابراته، أو فريق على توافق معه، أو فريق آخر ضده، وضد الراحل ناجي؟ شأن متروك للشرطة والتاريخ.

لم يكن غضب أبو عمار على ناجي سراً، بل كان هَمْس الجميع في تلك السنة الكئيبة. وسبق له أن طلب من الكويت إسكاته، فاختارت إبعاده، حيث استقر في لندن. وأيّاً كان الفاعل، فإن الجميع تواطأوا معه بالصمت أو الإنكار.

للتخلص من الحرج اتهمت إسرائيل، لأنها المشتبه المألوف، وسهل اتهامها بقتل الأبطال والطيبين وحتى الأشرار. في الإعلام العربي أُلصِقت التهمة بإسرائيل لأنها مَن قتل غسان كنفاني وكمال ناصر من قبل، إنما جريمة اغتيال ناجي كل الأدلة التي ظهرت في محاكمة مشتبهين تقول بخلاف ذلك. تبين أن هناك جواسيس إسرائيليين على علم بالسلاح المدسوس وبأحد المشتبه بهم، لكنهم كانوا يتعقبونه تحسباً إن كان الهدف إسرائيليّاً، ويبدو أن الإسرائيليين كانوا على علم لكنهم تركوا المجرم يرتكب جريمة اغتيال ناجي العلي، لم يأمروا بها ولم تَسُؤْهم. أو على الأقل هذا ما ظهر من ملفات التحقيق حينها.

فتح ملف ناجي العلي واجب تاريخي وأخلاقي، وليس الهدف منه إذكاء الخلافات.

الأحجية الكردية

فيتالي نعومكين*

يقترب يوم 25 سبتمبر (أيلول)، الموعد الذي حدده أكراد العراق لإجراء استفتاء على الاستقلال الذي تشابكت حوله رماح كثير من اللاعبين الدوليين والإقليميين ممن يخشى اشتعال أزمة جديدة في المنطقة.

من جديد تخرج إلى جدول الأعمال معضلة العالم الأبدية؛ أي: الحفاظ على وحدة الدول أم حق تقرير المصير؟ يبدو كأنه بالإمكان فهم من يقف مع ومن هو ضد. لكن ستوضع على كفة الميزان الحسابات الجيوسياسية المعقدة وقواعد القانون الدولي ومصالح القوى الخارجية. الموضوع حساس لدرجة أنه قل من يتشجع لمناقشته. مع ذلك؛ فمن المنطقي النظر في بعض السيناريوهات الأساسية الممكنة لتطور هذا الوضع.

السيناريو الأول: الاستفتاء سيتم في وقته المحدد رغم عدم وجود اتفاق بين قادة كردستان العراق والحكومة المركزية، وستذهب الحكومة الإقليمية إلى تطبيق نتائجه على أرض الواقع. وليس من الصعب التنبؤ بأن الأغلبية الساحقة من الذين سيدلون بأصواتهم سيكونون مع الاستقلال. يرى الأكراد في ذلك طريقهم لتحقيق حلمهم التاريخي في تشكيل دولتهم الخاصة، وحتى أولئك منهم ممن يشكك في جدوى إجراء هذا الاستفتاء في الوقت الراهن بالذات خشية التعقيدات الممكنة، فإنهم على كل الأحوال لن يستطيعوا أن يصوتوا ضده. على الأغلب أن هؤلاء الناس لن يذهبوا إلى مراكز الاقتراع. لكن من المستبعد أن يكون لذلك تأثير ملموس على نسبة المشاركة التي ستكون بدورها كافية لإتمام الاستفتاء. إلى هذه اللحظة؛ من أكثر المشككين في هذا الاستفتاء هي قيادة «حزب حركة التغيير الكردية (كوران)» التي ترى أنه في البداية يجب على الحكومة الإقليمية في أربيل إصلاح سياستها آخذة بعين الاعتبار تلك المطالب المعروفة التي تطرحها هذه المنظمة منتقدة فيها قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني.

يبقى السؤال متعلقاً بالموقف الذي سيتخذه المجتمع الدولي ممثلا بالحكومات والمنظمات الدولية تجاه الاستفتاء بعد إتمامه. لا تزال أغلبية الدول العظمى، كما هو واضح، تحاول إقناع أكراد العراق بالتريث. أما بعض الحكومات، فترى أن مثل هذا الأسلوب لتقرير مصير المنطقة غير شرعي من دون الاتفاق المسبق بين أربيل وبغداد. يرى أغلبية المحللين أن الحديث لا يمكن أن يدور حول إمكانية اعتراف بغداد بنتائج الاستفتاء بعد أن يتم من جهة واحدة. لكن حتى مع عدم الاعتراف بنتائج الاستفتاء، فلن يستطيع أحد أن يتجاهلها بوصفها مظهراً من مظاهر تعبير شعب كردستان العراق عن إرادته.

لكن ماذا بعد ذلك؟ هنا تظهر أسئلة أكثر من الأجوبة. هل يمكن التصور أن أكراد العراق ببساطة سيعلنون الانفصال من جهة واحدة عن بغداد ويبدأون بتشكيل هيئات حكم جديدة؟ من الذي سيعترف بالدولة المشكلة بهذه الطريقة؟ لدى عدد كبير من الدول مشكلاتها مع الأقاليم، وعدد كبير من بينها سيبدأ بقياس هذا الوضع على نفسه. من الطبيعي أن جميع حكومات المنطقة تقريباً، وبالدرجة الأولى الدول التي يقطن فيها الأكراد، سينظرون بسلبية حادة تجاه مثل هذا التطور للوضع. فكيف سيكون رد الفعل منهم في الواقع؟ واثق بأنه لن يتجه أحد منهم، بما في ذلك الحكومة المركزية العراقية، لاستخدام القوة لحض أربيل على التخلي عن خطط تطبيق نتائج الاستفتاء. طبعاً نظرياً بإمكان هذه الدول التوجه لاستخدام أساليب أخرى للضغط؛ العقوبات، على سبيل المثال. لكن في الوقت نفسه كيف يمكن أن يتسق هذا مع المصالح التي تربط هذه الدول بكردستان العراق؟ فليس سراً أنه حتى دولة مثل تركيا كانت قد استثمرت موارد هائلة في اقتصاد كردستان العراق. ولكن في المقابل، أو في الكفة الأخرى للميزان، ستوضع العلاقات مع العراق والدول الإقليمية الأخرى.

وماذا لو أصبحت نتائج الاستفتاء منصة انطلاق لمحادثات جادة بين أربيل وبغداد؟ في هذه الحالة يتوجب على الأكراد أن يتخذوا قراراً بتأجيل الإعلان عن الاستقلال، مما يمكن أن يشكل مخرجاً منطقياً من الوضع الصعب. حينها سيكون لدى الأكراد موقع رابح في المحادثات التي، في حال التوصل إلى حل وسط خلالها (من الناحية النظرية يمكن التوصل إليه)، سيساعدهم في الحصول على امتيازات جديدة من الحكومة المركزية.

يمكن أيضاً الافتراض بأن يتوجه أحد الطرفين إلى مجلس الأمن في الأمم المتحدة لاتخاذ قرار حول هذه المسألة. نقلُ المسؤولية إلى منظمة دولية يمكن أن يحافظ على ماء الوجه للطرفين، ويجعلهم يمتثلون للقرار في حال تم اتخاذه. في جميع الأحوال؛ لا مفر من تدويل القضية.

سؤال آخر: كيف سيؤثر إجراء الاستفتاء ونتائجه على موقف الطرفين تجاه كركوك؟ بعض المحللين يتساءل: ألا يمكن أن يرغب القادة الأكراد في استغلال الوضع لكي يطرحوا هذه المشكلة من جديد؟

نأمل في أنه ليس هناك من بين الأطراف من له مصلحة في تفاقم الخلاف الحالي وخلق أزمة جديدة، في منطقة تكتظ بالأزمات.

آمل أيضاً أن يحث الاستفتاء تركيا على تعديل سياستها تجاه الأكراد لصالح مراعاة أوسع لحقوقهم ومصالحهم.

من المهم أيضاً معرفة كيف سيؤثر تطور الأحداث في هذا السيناريو على المجتمعات الكردية التي تعيش في دول أخرى... على سبيل المثال: من المعروف أن حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) في سوريا برئاسة صالح مسلم ينوي في الوقت نفسه تقريباً الذي يخطط فيه لإجراء الاستفتاء في كردستان العراق، البدء في اتخاذ الخطوات المطلوبة لتجسيد القرار الذي تم الإعلان عنه في 17 مارس (آذار) 2016 على أرض الواقع حول تشكيل ما تسمى «جمهورية روج آفا»؛ غرب كردستان والشمال السوري. الجمعية التأسيسية كانت في 29 يوليو (تموز) قد حددت مواعيد إجراء الانتخابات في «روج آفا».

المرحلة الأولى منها الانتخابات المحلية على مستوى «الكومينات» ستجرى في 22 سبتمبر المقبل. خلال الفترة الأخيرة في شمال سوريا، حيث المشروع الفيدرالي كان قد وحد ليس فقط الأكراد، وإنما المجموعات الأخرى من السكان، تعززت مواقع الاتحاد الديمقراطي الذي يرتكز على القوة العسكرية لـ«وحدات حماية الشعب» (YPG) وفصائل الشرطة (أسايش) وهيئات الإدارة المحلية والموارد الاقتصادية، وعلى مصلحة التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية في الاستفادة من الفصائل الكردية في تشكيلة «قوات سوريا الديمقراطية» التي تحارب لأجل تحرير الرقة. لكن من جهة أخرى؛ فإن المجلس الوطني الكردي الذي لديه فصائله من البيشمركة يقف ضد مشروع الفيدرالية. نأمل في ألا يقع خلاف جدي بين هذه الفصائل و«وحدات حماية الشعب». أما احتمال التدخل التركي، فلا يمكن استبعاده نهائياً.

السيناريو الافتراضي الثاني: تأجيل الاستفتاء تحت ضغط الدول العظمى والإقليمية الكبرى إلى وقت لاحق. في هذا السيناريو من الطبيعي أنه يجب أن تنطلق محادثات بين بغداد وأربيل. لكن الأكراد على ما يبدو ذهبوا بعيداً في مشروعهم لدرجة أنه سيكون من الصعب عليهم التراجع إلا إذا ظهرت حالة طارئة. فهل يمكن للمحادثات أن توصل إلى حل وسط ما؟

وأخيراً السيناريو الثالث: الاستفتاء سيتم، وسيستغل أكراد العراق ظهور أول إمكانية لهم للتعبير عن إرادتهم، بيد أن قيادة الحكومة الإقليمية لن تستعجل في تطبيق نتائج الاستفتاء على أرض الواقع، محافظة بذلك على الوضع الراهن ومستخدمة هذه النتائج ورقة ضغط.

سيبقى لأصدقاء الشعب العراقي العربي والكردي وجميع المجموعات الإثنية والطائفية التي تقطن هذا البلد، أن يتمنوا للجميع ضبط النفس والعقلانية في هذه المرحلة المهمة من تاريخهم؛ هذه المرحلة التي من خلالها وبفضل شجاعة كفاح شعب هذا البلد قد بدأ يتحرر من شر الإرهاب والتطرف، وهو بحاجة ماسة الآن إلى تكاتف جميع القوة العقلانية.

* رئيس «معهد الاستشراق» التابع لـ«أكاديمية العلوم الروسية» - موسكو
*خاص بـ«الشرق الأوسط»

نهاية الخبرة!



حسين شبكشي

حجم الانفتاح الحاصل على الناس لكل ما له علاقة بالتقنية الحديثة بات مذهلاً وداعياً للدهشة على أقل تقدير، ومع هذا الانفتاح العظيم جاءت «شلالات» العلوم والمعرفة، وأصبحت في متناول العامة بشكل غير مسبوق، وبات بالتالي من الممكن الحصول على مدخل لأي نوع من العلوم بصورة سريعة ولحظية. ولكن هذه الإضافات المجتمعية تسببت في تكوين حالة من النرجسية والشوفينية المقززة، بالإضافة إلى الإحساس بفوقية معرفية خداعة، ونتائج ذلك تظهر على أسطح الحوارات التي أصيبت بالشلل التام.

فاليوم بضغطة واحدة على أزرار، يستطيع المطلع أن يحصل على معلومات طبية تؤهله لأن يدلو بدلوه كطبيب متمرس، أو معلومات اقتصادية أو دينية أو هندسية أو قانونية. وبالتالي في عالم مفتوح ومسطح، كل الأصوات حتى ولو كانت الأغرب والأكثر نشازاً تطلب حصتها في أن يسمع لها، وأن تأخذ نصيبها كاملاً، وأن يؤخذ ما تقوله بعين الاعتبار وبمنتهى الاحترام والجدية أيضاً. كل هذه الظاهرة كانت ضحيتها الأولى «الخبرة». فالإحساس القوي والزائف الذي يأتي مع «المعرفة الفورية» يأتي معه شعور مواز بأن الخبرة باتت مسألة لا داعي لها.

انفتاح الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) بالشكل الهائل، قضى على دور الخبراء، بالإضافة إلى تغير نموذج الأعمال في الكليات والجامعات، ليصبح لها أسلوب أشبه بالمؤسسات، وتعتمد فيها على رضاء العميل، مع عدم إغفال الأثر المهم والسلبي الذي لعبه تحول المنظومة الإخبارية من وسيلة تثقيف ونقل معلومات وخبر، إلى وسيلة ترفيهية في المقام الأول.

ومع الانتشار العريض للمعلومات والمعرفة، كان المتوقع والمنتظر أن ينتج عن ذلك مجتمع أكثر معرفة وثقافة ودراية؛ إلا أن الواقع المرير يقول إن النتيجة لذلك ما هي إلا ظهور أنصاف جهلة وأنصاف متعلمين، عليهم نفحات من الغضب المسلح بأنصاف المعلومة، وبالتالي يشككون في كل من هم، حقيقة وواقعاً، أعلم منهم.

وهذا الشعور مع تعاظمه واستقراره في العقل وفي الوجدان، يولد قناعة مطلقة بأنه لا يوجد أحد أعلم من أي أحد آخر. وفي توقعات سوداوية يعتقد بعض المحللين أن هذه قد تكون بداية لانهيار الميزة التنافسية للثقافة والحضارة الغربية، التي تعتمد على الخبرات التراكمية بشكل جوهري وأساسي في البنية التحتية الثقافية.

ومؤخراً انتهيت من قراءة أحد أهم الكتب التي وقعت بين يدي منذ سنوات طويلة، «موت الخبرة» للكاتب الأميركي توم نيكولس. وهو يثير فيه كثيراً من النقاط الخطيرة التي تهدد السوية الاجتماعية، لأهمية الخبرة في سيرة الأمور الحياتية، ويعتبر ما يحدث الآن فوضى وشعبوية مدمرة وضوضاء مزعجة، ويرى أن هذه المسألة تنعكس على الحياة السياسية بالدرجة الأولى، كما حدث في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في الولايات المتحدة الأميركية، وقبل ذلك في قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي.

مع انحسار وشبه انقراض لقيمة الخبرة التراكمية في المجتمعات، ستأتي القرارات والمشروعات والسياسات والآراء الهشة والضعيفة، وسينعكس ذلك على أخلاق الناس في الشارع، وزيادة جرعات الغضب، فنصف المتخلف الذي يعتقد خاطئاً أنه بات خبيراً متمكناً، لن يقبل أبداً أن يتم التشكيك في صحة ودقة معلوماته.

في القرآن الكريم، وتحديداً في سورة الفرقان، يأمرنا الحق (سبحانه وتعالى): «فاسأل به خبيراً»، كتأكيد على أهمية الخبرة. وتكرر في موقع آخر: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون».

دخلنا في زمن أنصاف الجهلة وأنصاف المتعلمين، الذين يعتقدون أنهم الأعلم، والمشاهد الفوضوية التي أمامنا تؤكد أننا نتاج ذلك.

الأسوأ ينتظرنا في «الحرب المناخية»





عثمان ميرغني

درجات الحرارة غير المسبوقة هذا الصيف، كانت مدار أحاديث الناس في العديد من أرجاء العالم العربي، وهو أمر بات يتكرر بصورة ملحوظة في السنوات الأخيرة، ويجب أن يكون مدعاة للقلق، لأن العلماء يحذروننا بأن الأسوأ قادم في «الحرب المناخية» المخيفة التي يواجهها العالم. من الجزائر إلى الكويت، ومن لبنان إلى الإمارات، ومن السودان ومصر إلى السعودية والعراق، سجلت معدلات الحرارة درجات غير مسبوقة، تراوحت ما بين 41 وأكثر من 50 درجة مئوية أحياناً، لتعيد تذكيرنا مجدداً بما يحذر منه العلماء وخبراء البيئة من أن كوكب الأرض يسخن بمعدلات غير مسبوقة وبشكل متواصل، مما سيؤدي إلى كوارث غير مسبوقة أيضا بكل ما يعنيه ذلك للبشرية.

وسائل التواصل الاجتماعي حفلت بالكثير من مقاطع الفيديو التي تسجل ارتفاع درجات الحرارة وتأثيراته، مثل فيديو الشاحنة التي انغرست عجلاتها في الإسفلت الذي فقد تماسكه وبدأ الذوبان بفعل الحر، إلى الفيديوهات التي نقلت جانباً من معاناة الناس مع الحر الشديد والعطش خلال شهر رمضان الفائت. الكويت منذ العام الماضي كسرت الأرقام القياسية العالمية وسجلت 54 درجة مئوية، مما اعتبر أعلى درجة حرارة تسجل في الأرض منذ بدء السجلات لمقاييس الحرارة. وهناك من يقول إن درجات الحرارة في بعض المناطق الصحراوية اقتربت من 60 درجة مئوية في بعض الأيام.

ارتفاع درجات الحرارة ليس الخطر الوحيد الناجم عن التغيرات المناخية، فهناك الارتفاع المستمر في مناسيب مياه البحار والمحيطات الذي يهدد وفقاً للعلماء الكثير من المدن الساحلية حول العالم، علماً بأن اليابسة تمثل 29 في المائة فقط من كوكب الأرض، بينما 71 في المائة عبارة عن مياه المحيطات والبحار والأنهار. أضف إلى ذلك تزايد قوة الأعاصير ونسب الأمطار في بعض أجزاء الكرة الأرضية، مقابل الجفاف وتمدد الصحاري في أجزاء أخرى.

إعصار هارفي الذي ضرب ولاية تكساس الأميركية بعنف هذا الأسبوع، وامتد أمس إلى ولاية لويزيانا، كان مثالاً صارخاً على التأثيرات غير المسبوقة والنتائج الكارثية لتغيرات المناخ، مثلما كان رسالة لأولئك الذين يغالطون العلماء ويرفضون تصديق تحذيراتهم بشأن ظاهرة الاحتباس الحراري مثل الرئيس دونالد ترمب الذي فجع العالم في يونيو (حزيران) الماضي بإعلانه الانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ. فالإعصار الذي ضرب البر الأميركي في تكساس ابتداء من الجمعة الماضي، اعتبر الأكبر من نوعه في تاريخ أميركا من حيث غزارة الأمطار والسيول التي رافقته. أكثر من 500 ألف منزل تضررت من مياه الفيضانات التي حدثت بفعل الأمطار الغزيرة المتواصلة لخمسة أيام، واضطر آلاف السكان إلى مغادرة منازلهم التي غمرتها المياه، إلى الملاجئ التي فتحتها سلطات الولاية. ويتوقع أن تكون نسبة كبيرة من المنازل في المناطق التي غمرتها المياه غير صالحة للسكن لبضعة أشهر، في انتظار أن تجف قبل أن تبدأ عمليات الترميم والإصلاح. لذلك فإن حجم الخسائر التي ستتكبدها السلطات وشركات التأمين قد يصل وفقاً للتقديرات إلى نحو 20 مليار دولار، لا سيما أن الكثير من الطرق ومنشآت البنية التحتية تحتاج إلى ترميم أيضاً.

المفارقة أن العلماء الأميركيين الذين شاركوا في وضع تقرير عن حال المناخ من المقرر أن يصدر رسمياً في أواخر العام الحالي، وجهوا تحذيراً قوياً لإدارة ترمب من النتائج الكارثية المتوقعة من التغيرات المناخية، وأعرب عدد منهم عن مخاوفه من أن تدفن الإدارة الأميركية الحالية نتائج تقريرهم. هكذا تسربت نسخة من التقرير إلى صحيفة نيويورك تايمز التي أفردت مساحة كبيرة لتناول بعض ما ورد فيه مثل التحذير الصارم بشأن ارتفاع نشاط الأعاصير في منطقة شمال الأطلسي بشكل مضطرد منذ سبعينات القرن الماضي. فقد توقع العلماء في تقريرهم أن تكون الأعاصير التي ستضرب أميركا في الفترات المقبلة أعنف، وأمطارها أغزر، وأضرارها أكبر.

وعلى الرغم من أن التوقعات بشأن الأعاصير تبقى موضع جدل، لأن توثيق الظاهرة لم يبدأ إلا في عام 1900 وبشكل متقطع، فإن العلماء يبدون أكثر وضوحاً وربما اتفاقاً في تحذيراتهم بشأن النتائج الوخيمة التي ستنجم عن الارتفاع المتواصل في درجات حرارة الأرض بسبب الاحتباس الحراري. ذلك أن العلماء يستندون في دراساتهم في هذا المجال إلى مقارنة سجلات توثيق درجات الحرارة التي انتظمت منذ عام 1870، كما يستفيدون من التطور الهائل في التقنيات، ومن رصد ما يحدث أمامنا منذ سنوات من انفصال كتل ثلجية هائلة من القطب الشمالي وذوبانها تدريجياً بفعل ارتفاع حرارة الأرض.

التسخين الحراري ظاهرة ترتبط في جانب كبير منها بتصرفات البشر، وإهمال حكومات، وأنانية دول. صحيح أن هناك عوامل طبيعية تسهم أيضاً في التغيرات المناخية، لكن التدمير البشري لعب دوراً كبيراً بلا شك في الاحتباس الحراري. وما لم يتحد العالم ويتحرك بجدية وفاعلية، فإننا سنواجه ما هو أسوأ بكثير من حر هذا الصيف، أو من إعصار هارفي.







خلافة «دويلة داعش»



وليد أبي مرشد

أيام «دويلة داعش» المزعومة باتت معدودة بعد انهيار معنويات ما تبقى من شراذم «داعش»، كما أظهرت معارك تلعفر والرقة وجرود جبال لبنان الشرقية.

خسارة الموصل، أكبر المدن التي سيطرت «داعش» عليها في حربها الصاعقة في العراق، كانت نقطة تحول عسكري مصيري في حملتها الجامحة للسيطرة على مناطق في غرب العراق وشرق سوريا وتوحيدها بداعي بعث هذه الدويلة على أنقاض الجغرافيا والتاريخ معاً.

ولكن، إذا أصبح مصير دويلة داعش «كدويلة دخيلة على الشرق الأوسط والقرن الحادي والعشرين في ذمة التاريخ، فإن السؤال الكبير يبقى: من يملأ الفراغ الأمني الذي تخلفه وخصوصاً الفراغ «الآيديولوجي»، إن صح التعبير؟

لم تحتَج هذه الدويلة إلى أكثر من أسابيع معدودة لتكشف عن الوجه القاتم لنظام حكمها التعسفي وأسلوبه الدموي، مما يرشح الإرهاب الفردي والجماعي لـ«داعش» إلى تعريف لغوي خاص يميّزه عما سبقه من إرهاب.

إلا أن اللافت في تصرفات «الداعشيين» أنّها لم توفر، في شططها، حتى إرهابيي «إخوانها» من التنظيمات المتشددة التي تنافسها في سباق استقطاب التكفيريين، كما كشفت تجربة التعايش القصيرة بين فصائل التكفيريين في محافظة إدلب السورية - التي اختاروها ملجأ مؤقتاً لمسلحيهم المنسحبين من جبهات القتال.

في هذا المنعطف الدقيق في مصير الإرهاب التكفيري الملقب، تأدباً، «بالدولي»، لا بدّ لدول الشرق الأوسط من طرح تساؤل جدي: ماذا بعد دويلة داعش؟

هل يكفي دحر الإرهاب، عسكرياً، في سوريا والعراق لقطع دابر التنظيمات التكفيرية أم أن اجتثاث الإرهاب يستوجب التعامل مع جذوره أيضاً كي لا يتحول، بدوره، إلى بؤرة مصدّرة للإرهاب العشوائي على غرار تنظيم القاعدة؟

السؤال يوجه بطبيعة الحال - وقطعاً بالدرجة الأولى - إلى دول الشرق الأوسط التي شكلت «الحاضنة التراثية» للتنظيمات الإسلامية المتشددة، ولكنّه يعني أيضاً العالم أجمع، وتحديداً العالم الغربي، بحكم ما يمثله من تحدٍ لمفاهيمه السياسية ولقيمه الحضارية وحتى الفكرية.

استئصال الإرهاب بالقوة إجراء لا بد منه في مواجهة المقاربة العدوانية للسلوك السياسي للتنظيمات المتطرفة. ولكن هذه المعالجة تبقى قاصرة عن القضاء على الإرهاب ما لم تتعامل مع جذوره السياسية والفكرية أيضاً.

قد يكون للإرهاب، في الظاهر، وجه واحد، ولكنّ دوافعه الباطنية تتمايز بين إرهاب وإرهاب إلى حد يبرر اعتباره مجموعة نزاعات متداخلة ومتصادمة أحياناً تستدعي، بموازاة التعامل العسكري معها، مواجهتها بعملية «فك ارتباط» مدروسة ودقيقة.

على سبيل المثال، يصعب التعامل مع جذور السلوك الإرهابي في الشرق الأوسط بمعزل عن مشاعر الإحباط المذهبي السنية حيال المد الشيعي في المنطقة، وبمعزل عن المواجهة القومية العربية - الإيرانية المتنامية، والمتجلببة بعباءة دولية أميركية - روسية تستدعي مشاركة فعالة من الدولتين فيما يصفانه بالحرب على الإرهاب.

وهنا «كعب أخيل» الحرب الدائرة على الإرهاب، فإذا كانت موسكو وواشنطن تجمعهما اليوم مصلحة مشتركة في القضاء عسكرياً، على «الإرهاب الدولي»، فإنّ حساباتهما لمرحلة خلافة «داعش»، لن تكون بالضرورة متطابقة - إن لم تكن متناقضة بمقدار تناقض مصالحهما في الشرق الأوسط... فهل من المغالاة توقع أن تكون مرحلة ملء فراغ دولة الإرهاب في سوريا والعراق أصعب سياسياً من مرحلة محاربة الإرهاب؟

توقعات بأن تصل أضرار الإعصار إلى 80 مليار دولار

«أرامكو» توقف أكبر مصفاة في أميركا بسبب هارفي

الكويت: وائل مهدي

تزايدت الأضرار الناتجة من إعصار هارفي على قطاع التكرير الأميركي بعد أن أعلنت شركة «موتيفا إنتربرايز»، المملوكة بالكامل لشركة «أرامكو» السعودية، أنها سوف توقف بالكامل العمل في مصفاة «بورت آرثر» - أكبر مصافي الولايات المتحدة - بسبب الإعصار.

وقالت موتيفا في بيان أمس إنها اضطرت لإقفال المصفاة بصورة ذاتية بدءاً من الساعة الخامسة من فجر الأربعاء (بالتوقيت المحلي في هيوستن) بسبب مياه الفيضانات الناتجة عن الإعصار. وأضافت موتيفا أن عودة التشغيل في المصفاة مرهون بانخفاض مياه الفيضانات. وتضررت العديد من المصافي في منطقة «بورت آرثر» بالأمس، وانقطعت الكهرباء عن كامل مصفاة شركة «توتال»، كما اضطرت «فاليرو»، وهي أكبر شركة تكرير أميركية إلى إقفال مصفاتها هناك كذلك.

وتوالت الأضرار الناتجة عن إعصار هارفي، ونقلت «بلومبيرغ» أمس عن تشك واطسون، وهو أحد المتخصصين في احتساب أضرار الكوارث الطبيعية، أن قيمة الأضرار قد تصل إلى ما بين 60 و80 مليار دولار. وقالت «بلومبيرغ» إن واطسون الذي يعمل لدى شركة «إينكي» في ولاية جورجيا قد احتسب الأضرار بنحو 42 صباح الثلاثاء؛ وآخر اليوم أضاف لها 10 مليارات دولار أخرى، في دلالة على تزايد أضرار الإعصار.

وتسبب الإعصار في إقفال جزء كبير من طاقة التكرير الأميركية الموجودة في منطقة خليج المكسيك، وسيؤدي هذا إلى ضعف الطلب على النفط؛ إضافة إلى بقاء المخزونات عالية. وأدى هذا إلى ارتفاع أسعار البنزين، وانخفاض أسعار النفط الأميركي في بورصة نيويورك.

وأوضح مصرف باركليز في مذكرة بحثية صدرت أول من أمس أن بيانات المخزونات الأميركية هذا الأسبوع والأسبوع القادم لن تكون دقيقة، وهو ما يعني عدم وضوح البيانات لفترة؛ وهذا سيؤثر على أسعار النفط كذلك التي تتأثر أسبوعياً ببيانات المخزونات.

وذكر مصرف «غولدمان ساكس» في تقرير صدر أول من أمس الاثنين أن المخزونات الأميركية من النفط الخام قد ترتفع بنحو 1,4 مليون برميل يومياً إذا ما استمر الوضع على ما هو عليه حالياً.

وقال المصرف إنه وحتى يوم الأحد 27 أغسطس (آب) الجاري توقفت مصافي بطاقة تكريرية قدرها 3 ملايين برميل يومياً عن العمل، وهي تشكل نحو 16,5 في المائة من إجمالي الطاقة التكريرية في الولايات المتحدة.

وقالت وكالة بلومبيرغ أول من أمس بناء على بيانات جمعتها من شركات التكرير الأميركية، إن الطاقة التكريرية للمصافي التي أقفلت أبوابها بسبب الإعصار بلغت 2,35 مليون برميل يومياً. وهناك مصافٍ لم تقفل بالكامل (حتى وقت صدور تقرير بلومبيرغ)، ولكنها أقفلت بعض وحداتها جزئياً وقلصت معدل التكرير... وكان من بين الأخيرة في ذلك الوقت مصفاة شركة موتيفا في بورت آرثر في تكساس، وهي المصفاة الأكبر في الولايات المتحدة بطاقة تكريرية تبلغ 605 آلاف برميل يومياً.

وتتوقع شركة «تيدور بيكرنغ» أن الضرر قد يشمل 25 إلى 30 من إجمالي طاقة التكرير في الولايات المتحدة، خاصة إذا ما تحرك إعصار هارفي نحو ولاية لويزيانا المجاورة لتكساس.

ورغم أثره السلبي على أسعار النفط، فإن الإعصار ساهم في رفع أسعار الوقود في الولايات المتحدة. وتراجعت أسعار النفط الخام يوم الأربعاء، بينما ارتفعت أسعار العقود الآجلة للبنزين إلى أعلى مستوى منذ منتصف عام 2015، حيث تسببت الفيضانات والدمار الناجم عن الإعصار هارفي في تعطيل خمس إنتاج المصافي الأميركية تقريبا مما أدى لتعثر الطلب على الخام وتصاعد المخاوف من نقص الوقود.

وقال غولدمان ساكس إن مصافي تكرير تنتج 4,1 مليون برميل يوميا تعطلت عن العمل يوم الثلاثاء، وهو ما يعادل 23 في المائة من الإنتاج الأميركي. وقد يتطلب الأمر أسبوعا أو أكثر لاستئناف العمل حتى في ظل أفضل الظروف. وبحلول الساعة 10,17 بتوقيت غرينتش، تراجع سعر خام برنت 43 سنتا إلى 51,57 دولار للبرميل. ونزلت العقود الآجلة للخام الأميركي 25 سنتا إلى 46,19 دولار للبرميل.

وفي سوق المنتجات المكررة، كانت حركة الأسعار أشد حدة. وقالت مصادر مطلعة على عمليات تشغيل المصافي إن أكبر مصفاة في الولايات المتحدة توقفت عن العمل بسبب الفيضانات.

وزادت أسعار عقود البنزين الأميركية الآجلة 2,8 في المائة إلى 1,8339 دولار للغالون. وقفزت الأسعار في وقت سابق إلى أعلى مستوى منذ يوليو (تموز) عام 2015 لتصل إلى 1,8422 دولار. كما قفزت العقود الآجلة لوقود الديزل 0,9 في المائة إلى 1,6805 دولار للغالون، وبلغت في وقت سابق أعلى مستوى منذ يوم التاسع من يناير (كانون الثاني) عند 1,6966 دولار.

وطغى تأثير العاصفة على أحدث بيانات أسبوعية بشأن إمدادات النفط الأميركي التي يعلنها معهد البترول. وقال معهد البترول الأميركي يوم الثلاثاء إن مخزونات النفط الأميركية تراجعت 5,78 مليون برميل في الأسبوع الماضي، مما يوحي بتحسن تدريجي في سوق النفط الأميركية... لكن هذه البيانات لا تعكس تأثير هارفي.

أما تقرير الحكومة الأميركية بشأن المخزونات، والذي أعلنته إدارة معلومات الطاقة الأميركية أمس، والذي تتم مقارنته ببيانات معهد البترول، فقد أظهر أن مخزونات الخام في الولايات المتحدة هبطت هبوطا حادا الأسبوع الماضي رغم ارتفاع إنتاج المصافي، بينما زادت مخزونات البنزين ونواتج التقطير.

وانخفضت مخزونات الخام بمقدار 5,4 مليون برميل في الأسبوع الماضي، مقابل توقعات محللين بتراجعها 1,9 مليون برميل. وذكرت الإدارة أن مخزونات الخام في نقطة التسليم في كاشينغ بولاية أوكلاهوما ارتفعت 689 ألف برميل. وأظهرت بيانات الإدارة أن استهلاك الخام في مصافي التكرير زاد 264 ألف برميل يوميا. وارتفع معدل تشغيل المصافي بواقع 1,2 نقطة مئوية.

وارتفعت مخزونات البنزين 35 ألف برميل، بينما توقع المحللون في استطلاع لـ«رويترز» انخفاضها بمقدار مليون برميل. وأشارت بيانات إدارة معلومات الطاقة إلى أن مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل وقود الديزل وزيت التدفئة، ارتفعت بواقع 748 ألف برميل مقارنة مع توقعات بهبوطها 846 ألف برميل. فيما تراجعت واردات الولايات المتحدة من الخام الأسبوع الماضي بمقدار 851 ألف برميل يوميا.



تستمر عملية إجلاء السكان عن منازلهم بسبب الفيضانات التي خلفها «هارفي» في تكساس (أ.ف.ب)

«ستاندرد آند بورز» تتوقع ثبات التصنيف إذا لم تتخلف عن سداد الديون

الناتج المحلي الأميركي يفوق التقديرات الأولية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

سجل الاقتصاد الأميركي نموا أسرع من التقديرات الأولية في الربع الثاني من العام، طبقا لمراجعة صادرة أمس الأربعاء عن وزارة التجارة الأميركية. وذلك في وقت أشارت فيه وكالة «ستاندرد آند بورز» إلى أن الولايات المتحدة ستحتفظ بتصنيفها في حال تفادي تخلف حكومتها عن سداد الديون.

واستنادا إلى بيانات أكثر اكتمالا مما كان متاحا الشهر الماضي، سجل الناتج المحلي الإجمالي نموا على أساس سنوي بنسبة 3 في المائة، خلال الفترة من أبريل (نيسان) وحتى يونيو (حزيران) الماضيين، مقارنة بنسبة 2,6 في المائة في التقدير الأولي لمكتب التحليل الاقتصادي.

وفي النتائج الأخيرة، كان الإنفاق العائلي والاستثمار في الأعمال التجارية، أقوى مما كان قد تم توقعه سابقا.

من جهة أخرى، قالت وكالة «ستاندرد آند بورز» للتصنيفات الائتمانية مساء الثلاثاء، إن الولايات المتحدة ستظل محتفظة بتصنيفها البالغ «AA+»، ثاني أعلى تصنيفاتها، ما استطاعت الحكومة الاتحادية تفادي التخلف عن سداد الديون، حتى إذا لم ترفع سقف الدين في الوقت الملائم.

و«ستاندرد آند بورز» هي وكالة التصنيف الائتماني الوحيدة بين الوكالات الثلاث الرئيسية التي لا تمنح حاليا أعلى تصنيف، البالغ «AAA»، لأكبر اقتصاد في العالم.

وفي أغسطس (آب) 2011، خفضت «ستاندرد آند بورز» تصنيف الولايات المتحدة من «AAA» بسبب مشكلة سقف الدين، مشيرة في مبررات قرارها إلى «سياسة حافة الهاوية»، خلال السجالات التي دارت في واشنطن بخصوص رفع حد الاقتراض الحكومي.

وقال روبرت سيفون أريفالو، العضو المنتدب لمجموعة التصنيفات السيادية لدى «ستاندرد آند بورز» في بيان نقلته «رويترز»: «في حالة عدم رفع سقف الدين في الوقت الملائم، فإننا نتوقع... أن تتخذ الحكومة الإجراءات الضرورية لتفادي التخلف عن سداد الدين الذي تتناوله تصنيفاتنا».

وكانت بيانات نشرت مساء الثلاثاء، قد عززت توقعات النمو الاقتصادي الجيد في النصف الثاني من العام، إذ ارتفعت ثقة المستهلكين في الولايات المتحدة لأعلى مستوياتها خلال خمسة أشهر، في أغسطس، مع تنامي تفاؤل الأسر بخصوص سوق العمل، بينما شهدت أسعار المنازل مزيدا من الصعود في يونيو، مما يرجح استمرار تسارع إنفاق المستهلكين في الآونة الأخيرة.

ودعمت البيانات الاعتقاد بأن النمو الاقتصادي سيتسارع في النصف الثاني من العام، بعد أداء ضعيف في وقت سابق. وقال مجلس المؤتمر يوم الثلاثاء، إن مؤشره لثقة المستهلكين ارتفع إلى 122,9 هذا الشهر، من 120,0 في يوليو (تموز)، مسجلا أعلى قراءة منذ مارس (آذار)، حينما بلغ أعلى مستوى له في 16 عاما عند 124,9. وكانت قراءة أغسطس أيضا ثاني أعلى مستوى له منذ عام 2000.

ويؤثر ارتفاع ثقة المستهلكين بشكل إيجابي على إنفاقهم، الذي تسارع في الربع الثاني، بعدما تباطأ في بداية العام، ويعطي أيضا دفعة للاقتصاد بعد أن نما 1,9 في المائة في النصف الأول.

وقلص الدولار خسائره أمام سلة من العملات بفعل تلك البيانات، وقال اقتصاديون إن تفاؤل المستثمرين وتحسن سوق العمل عاملان يدفعان مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) لزيادة أسعار الفائدة مجددا هذا العام، رغم القلق من استمرار معدل التضخم المنخفض.

وأظهر تقرير ثان يوم الثلاثاء ارتفاع مؤشر «ستاندرد آند بورز كور لوجيك كيس - شيلر»، المجمع لأسعار المنازل في 20 منطقة حضرية، بنسبة 5,7 في المائة على أساس سنوي في يونيو، بعد زيادة مماثلة في مايو (أيار). وجدير بالذكر أن أسعار المنازل في الولايات المتحدة ترتفع بفعل نقص حاد في المعروض بالسوق وطلب قوي.

فضيحة الديزل تشغل الوسط السياسي

صناعة السيارات تدلي بصوتها في الانتخابات الألمانية

لندن: مطلق منير

تفاقمت تداعيات فضيحة سيارات الديزل في ألمانيا أكثر، وبدأت تؤثر في حملات الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها بعد 3 أسابيع. فالأحزاب المعارضة لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، الذي تتزعمه المستشارة أنجيلا ميركل، تركز في حملاتها على القضية؛ لدرجة أن مرشحي حزب الخضر وضعوا شرطاً لتحالفاتهم المقبلة قائماً على محاربة السيارات الملوثة بكل الوسائل، والمضي قدما، ليس نحو منع محركات الديزل فقط، بل منع محركات الانفجار الحراري عموماً بحلول 2030.

وتؤكد المصادر المتابعة أن «المستشارة ميركل غاضبة جداً من المصنعين؛ لكنها تكظم غيظها بالنظر إلى مكانة صناعة السيارات في الاقتصاد الألماني، وإلى عدد العمالة البالغ نحو 800 ألف عامل وموظف في هذا القطاع».

وكانت ميركل أعلنت أنها ستحضر افتتاح المعرض العالمي للسيارات في فرانكفورت في 14 سبتمبر (أيلول) المقبل، وهي بذلك تريد تجديد الثقة بقطاع لطالما كانت من أشد الفخورين به والمدافعين عنه طيلة فترة حكمها، كما يقول أحد أنصارها الذي يضيف: «هي فخورة لأن ألمانيا رائدة في صنع وتصدير أفضل وأفخر أنواع السيارات في العالم، حتى بات هذا القطاع القوي يرمز إلى قوة الاقتصاد، وإلى الهوية الألمانية عموما على أنها صلبة وواثقة من نفسها، بتنافسية عالية قل نظيرها دولياً».

ويذكر أن فضيحة الديزل ظهرت قبل عامين عند اكتشاف تلاعب بنتائج تقييم أداء عوادم سيارات الديزل التي تصنعها ماركة ألمانية مشهورة، لكنها تفاقمت على نحو غير مسبوق خلال يوليو (تموز) الماضي، عندما كشفت مجلة «دير شبيغل» أن «كارتلاً» مؤلفاً من «فولكسفاغن»، و«بي إم دبليو»، و«دايملر» (مرسيدس)، و«أودي»، و«بورشه»، كان يجتمع دوريا للتنسيق بشأن اختبارات الانبعاثات، والتي تبين أنها قد تكون مغشوشة باستخدام برنامج حاسوبي يخفض كميات الملوثات المنبعثة من السيارة عند الاختبار، بينما تلك الكميات أعلى عند تشغيل السيارة في الشوارع.

وبالعودة إلى التأثير السياسي، فإن المنافس الأول للمستشارة في الانتخابات المقبلة مارتن شولتز، رئيس الحزب الديمقراطي الاجتماعي، يرى في تلك الفضيحة فرصة لمهاجمة رؤساء تلك الشركات، من باب مكافآتهم الخيالية برأيه، وهو الذي يقدم نفسه مرشحاً عن الطبقات الفقيرة واليسارية. كما يركز حزبه على علاقات تربط مسؤولين ووزراء في الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم الآن مع عدد من تلك الشركات، مثل وزير في الحكومة هو أيضاً عضو مجلس إدارة في شركة سيارات معنية بالفضيحة.

لكن شولتز يعرف حساسية القضية ويحجم عن المطالبة بمنع محركات الديزل فوراً؛ لأن ذلك يضر أصحاب السيارات (الناخبين) وعددهم بالملايين، كما يعلم أن العمالة المرتبطة بصناعة تلك السيارات قد تكون من قاعدته الانتخابية المحتملة. لذا، فالطرفان المتنافسان في الانتخابات محرجان؛ لكنهما متفقان على أن القطاع يمر بأزمة غير مسبوقة، وعليه إعادة النظر في عدد من استراتيجياته التصنيعية، وليس محركات الديزل فقط.

فشولتز يدعو إلى تكثيف الاستثمار في أبحاث وتقنيات المحركات الكهربائية، ويطلب وضع «كوتا» (حصة) تخصص لتلك المحركات في السنوات المقبلة، لكن ميركل تعارضه في ذلك مقابل موافقتها على اقتراح خاص بمواءمة محركات الديزل مع المعايير البيئية.

أما اتحاد المصنعين، فيحذر السياسيين من أي اقتراح يقلب الموازين سريعاً؛ لأن صناعة سيارات الديزل استراتيجية للغاية بنظره، إذ إن 70 في المائة من السيارات الألمانية الكبيرة المبيعة في أوروبا تعمل بالديزل، والشركات تفضل هذا النوع من السيارات في أساطيلها؛ لأنها أقل كلفة، وكذلك الحال بالنسبة للمستهلكين العاديين الذين يوفرون ما نسبته 20 في المائة من كلفة الوقود، مقارنة بسيارات تعمل بمحركات البنزين.

ويضيف مصدر في الاتحاد أن «الضرائب المعمول بها أوروبياً تشجع على استخدام الديزل، والأهم من ذلك أن شركات السيارات الألمانية الكبيرة - والمتفوقة بإنتاج المركبات الضخمة والفاخرة - هي أكبر الموردين العالميين لسيارات الديزل».

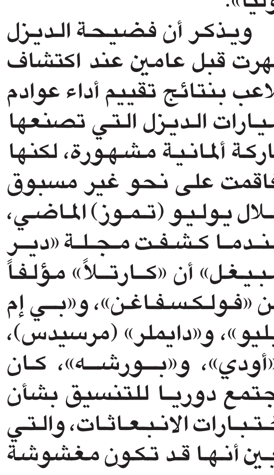
أمام هذا الواقع، وفي محاولة منها لاحتواء الموقف، دعت المستشارة الألمانية إلى عقد قمة مع المصنعين في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، للبحث عن مخارج؛ لأن عشرات المدن الألمانية بدأت تفكر جدياً في منع السيارات الملوثة من العبور في وسطها، وهناك الآن دعاوى في 16 مدينة، مثل برلين وميونيخ ودوسلدورف وفرانكفورت، تسعى لأخذ أحكام تشبه الحكم الأولي الذي صدر عن محكمة إدارية في شتوتغارت، الذي يمنع سيارات محرك الديزل من عبور الشوارع في وسط تلك المدينة.

وهذا الأمر يقلق أنجيلا ميركل؛ لأنه برأيها يعاقب أصحاب السيارات، لذلك دعت إلى اجتماع عاجل مع البلديات المعنية بتلك الاحتجاجات، يعقد في 4 سبتمبر المقبل. وأكدت مصادر أنصارها أن «المصنعين الذين كانوا يفاخرون بصنع سيارات نظيفة، مسؤولون أولاً عن هذه القضية وكيفية معالجتها، ويجب ألا نعاقب أصحاب السيارات البالغ عددهم 15 مليوناً، أي ثلث السيارات في ألمانيا». ويضيف: «لكننا نريد أيضاً لدرة تاج صناعتنا أن تستمر في تفوقها، فالمسألة متعلقة بسمعة ألمانيا عالمياً».

ولمقابلة تصريحات حزب ميركل، وعد المصنعون بتحديث البرمجيات المتهمة بالتلاعب، والالتزام بالمعايير البيئية الأوروبية، اعتبارا من شهر سبتمبر، لتكون نسبة التلوث في الانبعاثات من المحركات دون الـ10 في المائة.

لكن النقاش الأهم الآن يدور حول التحول إلى السيارات الكهربائية. وهنا يشير الخبراء الألمان إلى التقدم الذي تحققه شركة «تيسلا» في هذا المجال، وكيف أن الصناعة الألمانية ستدفع الثمن غالياً إذا لم تسارع إلى هذا التحول في رهان منها على المستقبل. لذا طرحت شركة «فولكس فاغن» خطة طموحة تقوم على هدف تخصيص 25 في المائة من إنتاجها للسيارات الكهربائية في عام 2025. وهذا يعني إنتاج نحو 3 ملايين سيارة من هذا النوع سنويا. كما أعلنت شركات «بورشه»، و«بي إم دبليو»، و«مرسيدس» خططاً ترمي إلى التحول جزئياً وتدريجياً نحو المحركات الكهربائية أيضاً.

ويقول أحد الخبراء: «رب ضارة نافعة، لو لم تكن تلك الفضيحة لاستمر المصنعون في الاستخفاف بالمعايير البيئية وبصناعة محركات تقليدية، حتى يأتي يوم تجتاحنا فيه صناعات شركات مثل (تيسلا). بفضل الفضيحة، ستتجنب صناعة السيارات الألمانية ما حصل مع شركة (نوكيا) التي كانت رائدة في صناعة الهواتف النقالة، لكنها غفلت عن التحديث؛ فداهمتها شركات تصنيع الهواتف الذكية على حين غفلة!».



عمال يتابعون العمل على نموذج سيارة كهربائية في أحد مصانع السيارات في دريسدن (رويترز)

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,68	0,39	3,67	0,38	0,30	0,71	17,66	9,35	1506	2,45
ج. استرليني £	4,84	4,75	0,50	4,74	0,49	0,39	0,92	22,81	12,07	1945	3,16
يورو €	4,49	4,39	0,46	4,38	0,45	0,36	0,84	21,04	11,14	1794	2,92

النفط (برنت)	$
أمس	51,48
السابق	51,70

الذهب	$
أمس	1308,20
السابق	1317,00

25 شركة تتنافس على مشروع «دومة الجندل» لطاقة الرياح

السعوديون على موعد مع آلاف فرص العمل في مشاريع الطاقة المتجددة

الرياض: شجاع البقمي

كشفت السعودية عن تنافس 25 شركة عالمية ومحلية على مشروع دومة الجندل، وهو المشروع الذي تعتزم من خلاله المملكة تعزيز وجودها في ميدان إنتاج الطاقة من الرياح، فيما من المنتظر أن تخلق مشاريع الطاقة المتجددة آلاف الفرص الوظيفية للكوادر الوطنية.

وفي هذا الشأن، أغلقت السعودية أول من أمس باب تلقي عروض التأهل لـ«مشروع دومة الجندل»، وهو المشروع الذي تعتزم من خلاله المملكة تعزيز وجودها في ميدان إنتاج الطاقة من الرياح، حيث فتحت البلاد باب المنافسة على أول مشروع في المملكة من هذا النوع، في خطوة من شأنها زيادة معدلات إنتاج الكهرباء باستخدام الطاقة المتجددة. وأعلن «مكتب تطوير مشاريع الطاقة المتجددة»، في وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودية، في وقت سابق، عن طلب عُروض التأهُّل لـ«مشروع دومة الجندل»، بمنطقة الجوف، لإنتاج 400 ميغاواط من الطاقة الكهربائية سنويا من طاقة الرياح.

ويُمثل هذا المشروع جزءا من المرحلة الأولى من «البرنامج الوطني للطاقة المتجددة»، وامتدادا لطرح مناقصة مشروع الطاقة الشمسية في مدينة سكاكا، الذي يهدف إلى إنتاج 300 ميغاواط، والذي طُرح في 17 أبريل (نيسان) الماضي، في حين تم تحديد يوم 10 أغسطس (آب) الماضي، موعدا نهائيا لتسلُّم عُروض التأهُّل لـ«مشروع دومة الجندل»، ومن ثم تنتقل الشركات المؤهلة، بعد ذلك، إلى مرحلة تقديم العطاءات.

السعودية تدخل بقوة إلى عصر إنتاج الطاقة من الرياح ومنافسة بين 25 شركة عالمية ومحلية على مشروع دومة الجندل (رويترز)

وبحسب المعلومات المتوفرة، تمكنت الشركات المؤهَّلة لمشروع دومة الجندل من المشاركة في مرحلة تقديم العطاءات، التي تم تدشينها أول من أمس الثلاثاء، فيما تم تحديد الموعد النهائي لتسلُّم وثائقها في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، أما الشركات التي لا تتمكن من اجتياز عملية التأهُّل للجانب الإداري أو الفني من هذا المشروع، فسيكون بمقدورها المشاركة في تقديم عُرُوض التأهُّل وعروض العطاءات للمشروعات المُستقبلية التي تُطرح في إطار البرنامج الوطني للطاقة المتجددة.

وفي هذ الشأن، أعلن مكتب تطوير مشاريع الطاقة المتجددة عن تأهُل 25 شركة لمشروع دومة الجندل، حيث تم تصنيف الشركات المؤهلة إلى ثلاث فئات، هي فئة «مديري المشاريع» أو فئة «المديرين الفنيين» أو كلتا الفئتين، بناءً على خبراتها السابقة في العمل على مشاريع الإنتاج المستقل للكهرباء التي تندرج ضمن هذا الحجم.

وأكّد وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية المهندس خالد الفالح أول من أمس، أن بلاده ملتزمة في خططها الرامية لتنويع مصادر الطاقة وإدخال الطاقة المتجددة ضمن مزيج الطاقة الكهربائية في المملكة، مشيرا إلى أنه سيتم إطلاق المرحلة الثانية من البرنامج الوطني للطاقة المتجددة قبل نهاية العام الحالي، انسجاما مع استهداف الوصول إلى 9,5 غيغاواط من الطاقة المتجددة بحلول عام 2023.

وأوضح الفالح أن البرنامج الوطني للطاقة المتجددة يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية للمملكة حسب «رؤية 2030» التي من أهدافها تنمية قطاع الطاقة المتجددة، ويتجلى ذلك من خلال توفير أكثر من 7 آلاف فرصة عمل، والتشجيع على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة، مما يحقق الرخاء الاقتصادي للمواطنين تماشيا مع الأهداف المرسومة في «رؤية المملكة 2030».

واشتملت المتطلبات الفنية لمشاريع المرحلة الأولى من البرنامج الوطني للطاقة المتجددة على ضرورة توطين 30 في المائة من سلسلة القيمة كمتطلب أساسي، وستزيد نسبة التوطين في المراحل المقبلة لضمان تحقيق أهداف البرنامج الرامية إلى توفير ودعم نمو سلسلة القيمة المضافة للطاقة المتجددة بالمملكة.

يشار إلى أن المرحلة الأولى من البرنامج الوطني للطاقة المتجددة تضم أيضا مشروع سكاكا لإنتاج 300 ميغاواط من الطاقة الكهربائية ومن الطاقة الشمسية في منطقة الجوف، الذي سيتم الإعلان عن نتائج عروضه في 3 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، فيما سيتم الإعلان عن الشركة الفائزة في 27 نوفمبر (تشرين الثاني). وكلا مشروعي سكاكا ودومة الجندل هما مشروعان من فئة إنتاج الطاقة المستقل، وسيكونان مدعومين بتوقيع اتفاقيات لشراء الطاقة لمدة 25 عاما لمشروع سكاكا و20 عاما لمشروع دومة الجندل.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي رسمت فيه السعودية أهدافا استراتيجية جديدة تتعلق بزيادة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي، حيث بدأت المملكة في العام الماضي في تفعيل هذه الأهداف الاستراتيجية بشكل ملحوظ، من خلال ارتفاع عدد المصانع المنتجة في البلاد بنسبة 10 في المائة، مقارنة بما كانت عليه في عام 2015.

وتعمل السعودية بشكل جاد ضمن «رؤية 2030» على تنويع مصادر الدخل، وزيادة قنوات الاستثمار، وتحريك الاقتصاد، عبر حزمة من الإجراءات والإصلاحات الهيكلية للاقتصاد المحلي، وهو الأمر الذي بدأت تظهر ملامحه من خلال بدء العمل على «برنامج التحول الوطني 2020»، وتحرك صندوق الاستثمارات العامة نحو ضخ استثمارات جديدة في عدة قطاعات حيوية، أهمها الاستثمار في التكنولوجيا والتقنية.

وفي هذا الشأن، تدرس وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، أبرز الأدوات والخيارات الممكنة التي من شأنها تحفيز القطاع الصناعي، بما يشكّل قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، حيث من المنتظر أن تعقد الوزارة سلسلة من الاجتماعات مع مستثمري القطاع الصناعي خلال الفترة المقبلة، بهدف بحث التحديات الحالية، وسبل معالجتها.

وتعد السعودية واحدة من أكثر دول الخليج التي تسعى لزيادة حجم الاستثمار الصناعي في البلاد، فيما تستهدف دول المنطقة بشكل جاد رفع مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي إلى 25 في المائة بحلول 2020، مقارنة مع 10 في المائة فقط في 2015، حيث من المتوقع أن يزيد الاستثمار الصناعي الخليجي على تريليون دولار في عام 2020، مقارنة بنحو 323 مليار دولار في عام 2015.

وترتكز السعودية على عدة مقومات رئيسية تجعلها بلدا مناسبا لنجاح القطاع الصناعي، حيث تتلخص هذه المقومات في الثروات الطبيعية المتعددة التي تمتلكها البلاد، ووفرة الأيدي الوطنية المؤهلة، والموقع الجغرافي المميز، بالإضافة إلى توافر الأراضي الصناعية، والسيولة المالية التي تمهد لإقامة المصانع، والقوة الشرائية المتعلقة بالمستهلك النهائي.

ارتباطات مساهمي «أوتكريتي» الكبيرة تجعل من الصعب انهياره

«المركزي» الروسي يتدخل مباشرة في أكبر عملية إنقاذ بنكي

موسكو: طه عبد الواحد

كشف البنك المركزي الروسي يوم أمس النقاب عن الأسباب التي دفعته إلى إطلاق عملية إنقاذ بنك «أوتكريتي» الخاص، سابع أكبر بنك في روسيا من حيث الأصول، وهي العملية الأكبر من نوعها في تاريخ روسيا، والأولى التي يتدخل فيها المركزي بـ«شكل مباشر».

وقال ديمتري تولين نائب رئيسة البنك المركزي الروسي، إن العمليات المالية التي نفذها البنك هي السبب الرئيسي في وضعه الحالي، وأوضح أن محاولة شراء مؤسسة «روس غوس ستراخ»، اللاعب الأكبر في السوق الخاسرة للأوراق الائتمانية، شكلت واحدا من الأسباب التي جعلت «أوتكيرتي» ذاته بحاجة لمن يمد يد العون لينقذه... هذا فضلا عن مشكلات واجهها «أوتكيرتي» عندما اعتمده البنك المركزي جهة مالية مخولة بإنقاذ بنك آخر كان يعاني من أزمة اسمه «بنك تراست».

وكان «المركزي» أعلن أول من أمس عن الثلاثاء عن إطلاقه واحدة من أكبر عمليات إنقاذ البنوك في تاريخ روسيا، حيث سيعمل على إنقاذ بنك «أوتكريتي» الخاص، الذي يعاني من سحب مستمر للودائع، ووسط قلق بشأن محفظة قروضه. وتشير معطيات المركزي الروسي إلى أن حجم رؤوس الأموال التي سحبها عملاء البنك في الفترة من 3 ولغاية 24 أغسطس (آب) بلغت 389 مليار روبل (نحو 4,9 مليار دولار) من الودائع سحبتها الشخصيات الاعتبارية، وسحبت الشخصيات الطبيعية 139 مليار روبل (نحو 2,36 مليار دولار).

وعقب إعلان المركزي عن خطته لإنقاذ «أوتكريتي»، قال تولين إن الوضع الحالي جاء نتيجة طبيعية لاستراتيجية العمليات التي اعتمدها البنك، وتحديداً صفقات الاندماج مع مؤسسات مالية أخرى، على حساب اقتراض الموارد لتلك العمليات، ومنها عملية إنقاذ «بنك تراست» التي حصل «أوتكريتي» لتنفيذها على 127 مليار روبل (2,15 مليار دولار) من المركزي، إلا أن العجز المتزايد و«الفجوات» في رأسمال «ترست» وضعت «أوتكريتي» في موقف حرج، مما دفعه للتوجه مجدداً وطلب قرض قيمته 50 مليار روبل (نحو 847 مليون دولار) من المركزي لذات الغرض. أما العملية الثانية التي يرى المركزي أنها سبب الوضع الراهن في بنك «أوتكريتي»، فهي محاولة الاندماج مع مجموعة «روس غوس سترخ» للتأمينات، بغية تأسيس أكبر مؤسسة مالية خاصة في روسيا.

وحسب بيانات «إنتر فاكس - 100»، احتل بنك «أوتكريتي» خلال الربعين الأول والثاني من العام الحالي 2017 المرتبة السادسة بين المصارف الروسية بحجم ودائع المواطنين التي بلغت 573,8 مليار روبل (9,7 مليار دولار)، والمرتبة السابعة بحجم أصوله الذي بلغ 2,45 تريليون روبل (41,5 مليون دولار). ولهذا فإن عملية إنقاذه هي الأولى من نوعها التي تواجهها واحدة من أكبر المؤسسات الائتمانية في البلاد.

وذكرت «رويترز» أن بعض مساهمي البنك يرتبطون بكيانات حكومية كبيرة، الأمر الذي دفع بعض المحللين للاعتقاد بأنه من الضخامة والتأثير بحيث لن يُسمح بانهياره. وكان «المركزي الروسي» يعتمد سابقاً على آلية عمل غير مباشرة لإنقاذ البنوك، ويقوم قبل كل شيء باختيار المؤسسة الائتمانية المصرفية التي ستقوم بعملية الإنقاذ، ومن ثم يقدم لها القرض الضروري للعملية لكن عبر وسيط تابع للمركزي، هو وكالة تأمين الودائع.

وفي حالة بنك «أوتكريتي» سيقوم المركزي لأول مرة بعملية الإنقاذ بصورة مباشرة، عبر صندوق جديد تم تأسيسه مؤخرا لمهام كهذه، إلا أنه رفض الكشف عن المبلغ الضروري الذي سيستخدمه لعملية الإنقاذ. وقال في نشرة إعلامية بها الخصوص إن حصة البنك المركزي في بنك «أوتكريتي» ستصل حتى 75 في المائة. وقال نائب رئيسة المركزي الروسي إن الإدارة المؤقتة التي سيتم تعيننها هي التي ستحدد حجم المبلغ.

وستجري عملية إنقاذ «أوتكريتي» على عدة مراحل، وفي المرحلة الأولى التي ستستمر من شهر إلى ثلاثة أشهر سيتم تعيين إدارة مؤقتة، وتتوقف الإدارة الحالية عن العمل، بينما يواصل مجلس الإدارة واجتماع المساهمين عملهما ضمن نظام خاص، وسيجري العمل بقراراتهما فقط بعد موافقة الإدارة المؤقتة. وسيقدم المساهمون الرئيسيون وإدارة البنك مساعدة للمركزي لتقدير الوضع، وتسلمه الملفات كاملة. وفي المرحلة الثانية سيتم اعتماد خطة مشاركة «المركزي» في الإنقاذ، والحيلولة دون إعلان إفلاس «أوتكريتي». وفي نهاية هذه المرحلة سيتم اتخاذ قرار لتعيين هيئات إدارية جديدة للبنك، ويتوقف عمل الإدارة المؤقتة.

وسبق أن دفع الوضع في مصارف روسية إلى عمليات إنقاذ، لعل أضخمها عملية إنقاذ «بنك موسكو»، الذي كان حجم ودائع المواطنين فيه لحظة إنقاذه بحدود 147 مليار روبل (2,49 مليار دولار). ونفذ عملية الإنقاذ تلك بنك «في تي بي»، بينما قدم المركزي قرضا لتلك العملية قيمته 295 مليار روبل (5 مليارات دولار)، وذلك عبر وكالة التأمين على الودائع.

صورة أرشيفية لاحد النوك الروسية في العاصمة موسكو

مؤشر الثقة في اقتصاد تركيا يقفز لأعلى مستوى منذ 2012

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قفز مؤشر الثقة الاقتصادية في تركيا إلى أعلى مستوى له منذ يوليو (تموز) عام 2012، مسجلا ارتفاعا بلغ 2,5 في المائة، ليصل إلى 106 نقاط في شهر أغسطس (آب) الحالي، مقارنة بمعدل 103,4 نقطة في شهر يوليو الماضي.

وذكر تقرير لهيئة الإحصار التركية أن المؤشر الشهري للثقة الحقيقية في قطاعات الخدمات، وتجارة التجزئة، والبناء، حافظ على ارتفاعه. وارتفع مؤشر ثقة البناء بنسبة 3,3 في المائة خلال أغسطس، ليصل إلى 88,3 نقطة، في حين ارتفع مؤشر قطاع الخدمات بنسبة 1,6 في المائة، ليصل إلى 105,4 نقطة، وقطاع تجارة التجزئة بنسبة 1,1 في المائة، ليصل إلى 108,5 نقطة.

في سياق موازٍ، حافظ قطاع صناعة السيارات في تركيا على الترتيب الأول في قطاع الصادرات خلال العام الحالي، وفق دراسة أجرتها شركة «ديلويت» وهي إحدى كبريات شركات الخدمات المهنية في العالم.

وبحسب الدراسة، ارتفعت صادرات قطاع السيارات في تركيا بنسبة 28,5 في المائة، خلال النصف الأول من العام الحالي 2017. مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حيث بلغت المبيعات نحو 714 ألف سيارة. وفي الوقت نفسه، ارتفع إجمالي قيمة الصادرات أيضا بنسبة 22,1 في المائة، ليصل إلى 14,5 مليار دولار. وتتوقع التقديرات أن إيرادات التصدير من قطاع السيارات في تركيا ستصل هذا العام لنحو 26,5 مليار دولار.

من ناحية أخرى، انخفضت مبيعات السيارات في سوق السيارات التركية خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي بنسبة 9,6 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حيث وصلت إلى 306 آلاف سيارة فقط.

وانخفضت مبيعات المركبات التجارية الخفيفة بنسبة 5 في المائة خلال النصف الأول من العام الحالي، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، لتصل إلى 95 ألف سيارة. وكذلك انخفضت مبيعات المركبات التجارية الثقيلة بنسبة 22,4 في المائة خلال الفترة نفسها، حيث وصلت إلى 9 آلاف و500 سيارة.

وعلق أوزكان يلدريم، رئيس شركة «ديلويت» في تصريحات إعلامية له أمس، بأنه من المتوقع أن يستمر الانكماش في سوق السيارات داخليا خلال النصف الثاني من العام الحالي، لافتا إلى أن إجمالي سوق السيارات التركية شهد تقلصاً بنسبة 8,96 في المائة خلال النصف الأول من العام الحالي، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وتوقع يلدريم أن يشهد القطاع انكماشاً سنوياً بنسبة 8 إلى 10 في المائة، مشيراً إلى أن حجم الانكماش سيحدده سعر الصرف، وأسعار الفائدة.

على صعيد آخر، صدرت تركيا نحو 65 ألف طن من التين المجفف خلال موسم 2016 - 2017، بعائدات بلغت نحو 223 مليون دولار. وذكر بيرول جيلاب رئيس اتحاد مصدري الفواكه والمنتجات المجففة في منطقة إيجة (غرب تركيا)، أن قطاع التين المجفف كان قد صدر خلال موسم 2007 - 2008. نحو 48 ألف طن، وخلال 10 سنوات ارتفع حجم التصدير بنسبة 50 في المائة.

وأشار جيلاب إلى أن حجم صادرات التين المجفف ارتفع بنسبة 40 في المائة خلال السنوات الخمس الأخيرة، موضحا أن المزارعين بدأوا خلال السنوات الأخيرة التوسع في زراعة شجر التين، بالإضافة لتطوير طرق الري بالتزامن مع ارتفاع سعر كيلو التين المجفف إلى أكثر من 4 دولارات.

كما أشار جيلاب إلى أن التين المجفف يحظى باهتمام كبير في دول المحيط الهادي، والشرق الأقصى، والولايات المتحدة وأن الصين أكثر الدول المستهلكة للتين المجفف. وأضاف أنه سيتم خلال العام الحالي تصدير 78 ألفا ومائتي طن، وخلال السنوات المقبلة سيتم العمل على مضاعفة الإنتاج ليصل إلى مائة ألف طن.

ولفت إلى أن أسواق فرنسا وألمانيا وأميركا تحتل المراتب الأولى في استيراد التين التركي المجفف، بنسبة 40 في المائة من كمية التين المصدر من تركيا.

نمو الاقتصاد المصري يتسارع مع زيادة الاستثمارات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير لوزارة المالية المصرية، أمس الأربعاء، أن الاقتراض الخارجي والاستثمار الأجنبي المباشر ساهما في ارتفاع نمو الاقتصاد المصري إلى 4,9 في المائة، على أساس سنوي في الربع الأخير من السنة المالية 2016 - 2017.

ويأتي ذلك مقارنة مع نمو بنسبة 2,3 في المائة، على أساس سنوي في الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأخير من السنة السابقة. وتنتهي السنة المالية بمصر في نهاية يونيو (حزيران).

وكانت مصر قد وقّعت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي برنامج قرض بقيمة 12 مليار دولار على ثلاث سنوات مع صندوق النقد الدولي، يرتبط بتنفيذ إصلاحات اقتصادية، من بينها زيادة الضرائب وخفض الدعم، وهو ما تأمل الحكومة منه أن يعيد جذب المستثمرين الأجانب الذين عزفوا عن البلاد بعد ثورة 25 يناير (كانون الثاني) عام 2011.

وأظهر تقرير وزارة المالية المصرية أمس، أن الاستثمار الأجنبي المباشر قفز في السنة المالية 2016 – 2017، بنسبة 27,5 في المائة من مستواه قبل عام. في الوقت ذاته زاد الدين الخارجي لمصر 38,4 في المائة، ليصل إلى 73,9 مليار دولار بنهاية مارس (آذار) 2017، ارتفاعا من 53,4 مليار دولار في مارس 2016.

وتقترض مصر من الخارج لتمويل عجز موازنتها، وتعزيز رصيد احتياطياتها الأجنبية، بعدما عانت لسنوات من نقص في الدولار قوض قدرتها على الاستيراد، وتسبب في تباطؤ النشاط الاقتصادي.

وأظهر التقرير أن عجز الموازنة انخفض خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة المالية 2016 - 2017 إلى 9,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، من معدل سابق بلغ 11,5 في المائة في الفترة نفسها قبل عام.

وتلقت الحكومة حتى الآن شريحة أولى بقيمة 4 مليارات دولار من قرضها من صندوق النقد الدولي، وباعت هذا العام سندات دولية بقيمة 7 مليارات دولار لأجل خمس وعشر وثلاثين سنة، لتعود إلى الأسواق الدولية للمرة الأولى منذ 2011.

وساعد الاقتراض على زيادة احتياطي البلاد من النقد الأجنبي الذي بلغ مستوى قياسيا عند 36,04 مليار دولار في نهاية يوليو (تموز) الماضي. وكانت الاحتياطيات تبلغ 19,041 مليار في أكتوبر (تشرين الأول)، قبل أن يحرر البنك المركزي سعر صرف العملة مباشرة، وتطلق الحكومة برنامجها الإصلاحي المدعوم من صندوق النقد.

استنتاجات خاطئة في كتاب الدبلوماسي الهولندي المخضرم عن سوريا

فان دام يخلط بين الرعب والأمن والركود والاستقرار

أمير طاهري

يقدم التعريف الموجز لهذا الكتاب الجديد عن سوريا مؤلفه نيكولاس فان دام بوصفه: «دبلوماسيا هولنديا مخضرما لديه معرفة مباشرة بالشرق الأوسط». وقد تولى فان دام، بعد عمله سفيراً لهولندا في مصر، وتركيا، والعراق، منصب المبعوث الخاص لبلده إلى سوريا؛ وخلال هذه المهمة الأخيرة أخذ يراقب الوضع من قاعدة في دولة الجوار تركيا. وتتجلى الخلفية الدبلوماسية لفان دام بوضوح طوال صفحات الكتاب، الذي يحاول فيه بجهد، من دون أن ينجح دائماً، أن يكون عادلاً تجاه «جميع الأطراف»، أي يحاول عدم الانحياز لطرف دون الآخر، مع نسج الحجج التي تتمحور حول العبارة النمطية القديمة وهي أن «الحوار هو المخرج الوحيد».

وعلى أية حال، هو ينتقد الأنظمة الديمقراطية الغربية التي يقول إنها خدعت المعارضة السورية من خلال قطع كثير من الوعود ومن بينها الوعد بالتدخل العسكري، وهو أمر لم يعتزموا أبداً القيام به. كذلك ينتقد بوجه خاص الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، الذي أطلق عبارة «على الأسد أن يرحل»، ورسم «خطاً أحمر»، تخطاه النظام السوري المستبد بكل جرأة ومن دون أن يصيبه أي أذى.

يتكون النصف الأول من الكتاب من رواية ذات إيقاع سريع للتاريخ السوري قبل اندلاع الثورة الشعبية عام 2011. الصورة التي تظهر من خلال الكتاب هي صورة سوريا التي تعاني الآن من عدم الاستقرار وأعمال العنف بما في ذلك الصراع الطائفي؛ وربط فان دام ذلك بصورة سوريا، التي أعاد تشكيلها الرئيس الراحل حافظ الأسد، الذي تولى السلطة عام 1970، والذي خلّفه على سدة الحكم ابنه بشار الأسد. يقول فان دام هنا: «لقد شهدت سوريا خلال فترة حكم كل من حافظ وبشار استتباب الأمن الداخلي، والاستقرار، على نحو أكبر مما كانت عليه منذ استقلالها».

ولكن ألا يخلط فان دام بين الرعب والأمن، وبين الركود والاستقرار؟ وإذا غضضنا النظر عن الست سنوات الماضية، التي شهدت البلاد فيها مقتل نحو نصف مليون سوري، فإن تلك العقود الأربع من حكم الأب وابنه كانت نموذجاً للأمن والاستقرار، حسب فان دام. طوال تلك السنوات التي يتحدث عنها فان دام، عاشت سوريا مكبلة بقانون الطوارئ، وتم اعتقال الآلاف، أو تعذيبهم، أو إعدامهم.

إن غياب الأمن والاستقرار الحقيقيين، كان يعني أن النظام البعثي غير قادر على بناء مؤسسات راسخة مستدامة لدولة حديثة، لذا رأى المجتمع السوري إلى حد كبير الطاقة الإبداعية وهي تختنق وهو أمر لم يتمكن، حتى لو حاولوا، الحكام المستبدون السابقون بداية من حسني الزعيم القيام به. يمكن القول بعبارة أخرى، وخلافاً لما ذهب إليه فان دام، فإن الأسد الأب والابن قد دمرا كافة فرص إرساء البنية التحتية السياسية لسوريا، ناهيك بالبنية التحتية الأخلاقية اللازمة لتحقيق أمن واستقرار حقيقيين.

ويحاول فان دام تصوير سوريا كمجتمع يسيطر عليه العنف الطائفي دائماً، ويشير في كثير من المواضع إلى «قتل العلويين» على أيدي المسلمين السنة العرب. والمثال الوحيد الذي يذكره هو عملية القتل الجماعي، التي ارتكبها قادة عسكريون ينتمون إلى الطائفة العلوية في حلب خلال فترة حكم حافظ الأسد. امتدت تلك العملية، وهي أكبر عملية قتل جماعي في تلك الحقبة، لمدة أسبوع، وراح ضحيتها مدنيون عزّل تم قتلهم على أيدي قوات الأسد في حماة عام 1982، وقد وصل عدد الضحايا، حسب فان دام، إلى 25 ألف كان أكثرهم من العرب السنة. يعلم من هم على دراية بالتاريخ السوري أنه في الوقت الذي لعبت فيه الطائفية دوراً في كل الأحداث قريباً التي شهدتها تلك البلاد التعسة، إلا لم تكن دوماً هي العامل الأساسي المهيمن. ما عايشته سوريا ولا تزال تعايشه إلى درجة هي حرب طائفيين وليست حرباً طائفية.

إن القتال، الذي تدور رحاه اليوم، ليس بين السنة والعلويين السوريين، وسيكون من الخطأ رؤية نظام الأسد المستبد كنظام علوي فحسب، بل إنه صراع بين جماهير من السوريين المحرومين من الحرية والديمقراطية الذين ينتمون إلى كل الطوائف، وبين نظام مستبد عازم على الوصول إلى آخر مدى من أجل التمسك بالسلطة، أو، كما نلاحظ، بوهم السلطة.

من أجل تحقيق هذه الغاية، ركّز نظام الأسد على الهيمنة على أذرع السلطة الغاشمة من جيش، وشرطة، و15 تنظيماً أمنياً على الأقل، مع الاستعانة بأفراد موالين للأسد أكثر مما هم موالون لطائفة بعينها أو حتى لحزب البعث الحاكم. وتمثل نسبة الضباط العلويين في الجيش السوري، بحسب تقديرات فان دام، 86 في المائة، لكن أهم ما في الأمر هو موالاتهم لعشيرة الأسد، أكثر

ما يحدث في سوريا لا علاقة له بـ«تدمير أمة» كما يرى فان دام ولا من المرجح أن يتم تدمير سوريا كأمة

من موالاتهم لطائفة دينية، على نحو لا يزال سرياً حتى بالنسبة لأتباعها. ويبلغ الدعم الذي يحظى به الأسد، بحسب تقدير فان دام، 30 في المائة من سكان سوريا؛ ويقابل ذلك نسبة العلويين والمسيحيين والإسماعيليين والدروز في البلاد. مع ذلك تحتاج ترجمة الإحصاءات والأرقام، وهي تقديرية فحسب، إلى حقائق من الدعم السياسي للنظام إلى قدر كبير من الخيال. قد يفضل المرء التقديرات، التي يقدمها سامي خيمي، أحد أكثر الدبلوماسيين السوريين خبرة، والذي يوجد في المنفى حالياً، ويقتبس فان من أقواله في الكتاب. طبقاً لخيمي، يحظى نظام الأسد ومعارضوه المسلحون بدعم نحو 70 في المائة من السوريين، أما الباقي فيكرهون الاثنين لأسباب مختلفة.

بحسب فان دام، فإن مطالبة المعارضة السورية، إلى جانب أكثر من مائة دولة، برحيل الأسد كان عقبة كبرى على طريق التوصل إلى حل تفاوضي للصراع. ويقول فان دام إن على المعارضة ومؤيديها من الدول العربية والدول الديمقراطية الغربية المطالبة عوضاً عن ذلك بتعاون الأسد في عملية الانتقال. قد لا يعلم فان دام هذا الأمر، لكنه تحديداً ما كانوا يحاولون القيام به حين تم طرح خطة المسار الثاني التي من كان المفترض بموجبها أن «يتنحى الأسد جانباً» بدلاً من أن «يتنازل عن السلطة» بدعم أوروبي وإلى حد ما أميركي. كان مصير هذه الخطة الفشل، نظراً لرفض الأسد المبادئ الأساسية لها، إلى جانب سحب أوباما للدعم الأميركي اعتقاداً منه أن الأسد سوف يسقط في كل الأحوال.

قد يتساءل المرء عن معنى عنوان الكتاب والعنوان الفرعي له. ما يحدث في سوريا لا علاقة له بـ«تدمير أمة»، ولا من المرجح أن يتم تدمير سوريا كأمة. في الواقع يمكن للمرء القول إنه بمجرد إسقاط النظام الاستبدادي، قد تنهض سوريا من محنتها الحالية أقوى كأمة أكثر من أي وقت مضى. وفي الحقيقة، يتم تسويق موضوع «الدمار» من جانب الأسد والدولتين الداعمتين له روسيا وإيران كأداة في حملة تستهدف نشر الإرهاب النفسي للسيطرة على الشعب السوري وإجباره على الخضوع والخنوع، مثله مثل استخدام شعار «إما الأسد أو سوف نحرق البلاد» من قبل البلطجية الداعمين للأسد بمن فيهم الشبيحة.

قد يمثل وصف الصراع في سوريا بأنه «حرب أهلية» إشكالية، فمنذ الأزمنة القديمة في روما، بين ماريوس وسولا، أو قيصر ومومباي على سبيل المثال، ينطبق مصطلح الحرب الأهلية على الصراع المسلح على السلطة بين معسكرين محليين يتمتعان بالقوة نفسها عند نقطة البداية. ولا ينطبق هذا الوصف على سوريا حيث اندلع الصراع بين متظاهرين غير مسلحين، وقوات مسلحة ذات عتاد ثقيل تابعة للأسد. لم يتحول الصراع الموازي، الذي تطور بعد ذلك بين الجماعات المسلحة المناهضة للأسد، وبقايا جيش النظام، إلى حرب أهلية بسبب وجود عناصر وقوى أجنبية بقوة على الجانبين.

تدمير أمة: الحرب الأهلية في سوريا

المؤلف: نيكولاس فان دام

الناشر: «أي بي توريس» - لندن

يضيف فان دام إلى كتابه تقديرات تشير إلى أن ما تبقى من أفراد جيش الأسد يزيد على 65 ألف. في الوقت ذاته، يتفاخر اللواء قاسم سليماني، الذي يقود حملة «تصدير الثورة» من طهران، بأن لديه أكثر من 60 ألف رجل في سوريا، من بينهم متطوعون للاستشهاد من لبنان، وأفغانستان، والعراق، وباكستان. بعبارة أخرى، نحو نصف هؤلاء الذين يقاتلون من أجل الحفاظ على أمن وسلامة الأسد في آخر معاقله في دمشق ليسوا من السوريين. في الوقت ذاته من الواضح أنه لولا مظلة الدفاع، التي يوفرها القصف الجوي الروسي، لما كان سيصبح لدى الأسد أي فرصة للعودة ولو رمزياً إلى مناطق مثل حلب.

كذلك هناك تدخل أجنبي واضح في معسكر المعارضة المسلحة. بحسب التقديرات الغربية، يقاتل أكثر من 30 ألف من غير السوريين، يحمل الكثير منهم جوازات سفر أوروبية، إلى جانب تنظيم داعش، والجماعات «الجهادية» المختلفة، بل وحتى جماعات مسلحة كردية في سوريا. قد يكون الدعم المالي، والسياسي، والتدريب، الذي تقدمه أكثر من 50 دولة، إلى المعارضة السورية «قليل جداً ومتأخر للغاية»، كما يؤكد فان دام، لكنه في الوقت ذاته يجعل من الصعب تقليل شأن العنصر غير السوري من هذا الصراع المأساوي. بعبارة أخرى، تمنع الحرب بالوكالة في هذا الصراع، وهو أمر يقرّه فان دام، توصيف الوضع بأنه حرب أهلية بالمعنى الكلاسيكي.

رغم أوجه القصور الواضحة في كتاب فان دام، يعد إسهاماً مرحباً به في الجدال الدولي بشأن الأزمة السورية، فحسبه أنه يقدم لمحة عن الأفكار المتداولة في الدوائر الدبلوماسية الأوروبية.

ما قد لا يتقبله البعض هو تشاؤم فان دام العميق تجاه مستقبل سوريا، حيث يكتب: «ليس لدى سوريا مستقبل جيد في ظل بقاء بشار الأسد في سدة الحكم، مع ذلك تظل فرص سوريا في المستقبل دون وجود الأسد غير واعدة أيضاً». مع ذلك، ومن دون النظر إلى ما سيحدث، فمن المؤكد أن ماكينة الإرهاب التي يستخدمها الأسد قد تعطلت، وحتى مع الدعم الروسي الإيراني، لا يمكن إصلاحها وإعادتها إلى سابق عهدها. لذا ربما لا تكون فرص سوريا في المستقبل قاتمة؛ وعلى أي حال سوف نرى.

كتاب غير حياتي

حالي مع ديوان «أبي نواس»



براء الشامي*

أكثر شيء يؤثر في حياتك هو أول شيء؟ على سبيل المثال، ونحن نتحدث في زاوية «كتاب غيّر حياتي» فإنني أذكر تماماً حالي مع ديوان «أبي نواس» الذي كان أول ديوان أقرأه في حياتي، فسافرت معه بحراً وجواً وبراً.

هذا الثروة الأدبية أصبح بالنسبة لي يومها صباحياً ومسائياً وكنت أضعه على سريري فأغفو وأنا أقرأ.

أثرت بي كثيراً لغة أبي نواس ولم أعبئ بمجونه فلقد حرصت على العنب وتركت الناطور وشأنه.

يتجلى في شعر أبي نواس مفهوم السهل الممتنع وهو مرجعٌ لغوي زاخرٌ، وما زلتُ كلما أحسُّ بالجدب أوي إلى ينبوعه لأنهل من عذب قوافيه.

- وعندما رأيتُ ما رأيت من الأول ثنّيتُ بأبي الطيب وبدأت رحلة طويلة. لا أنكر أنني تعثرت فيها فلغةُ المتنبي كانت جزلةً عالية. يحتاج القارئ إلى واسع علمٍ حتى يدرك متعة ديوان المتنبي.

وبين هذا وذاك عشتُ أجمل ساعات عمري إلى أن قرأتُ عشراتِ الدواوين وحفظتُ آلاف الأبيات منها عن ظهر قلب.

ولا أنسى متعة القراءة التي قضيتها مع كتاب «قطرُ الندى وبلُّ الصدى» الذي هو عماد من أعمدة النحو للمؤلف ابن هشام الأنصاري وهذا الكتاب هو الأرق في هذا الباب.

*شاعر سوري

فرق يهودية مجهولة تتنازعها الاختلافات الدينية

عدنان حسين أحمد

صدر عن دار «لندن تاغس» كتاب جديد للدكتور جعفر هادي حسن يحمل عنوان «فِرق يهودية معاصرة»، وقد ضمّ الكتاب خمس فِرق يهودية لا يعرفها القارئ العادي باستثناء فِرقة «الفلاشا» التي كُتب عنها الكثير من الأبحاث والدراسات المتخصصة. أما الفِرق الأخرى فهي مجهولة للقارئ العربي وأن الباحث نفسه لم يطلّع حتى على مقالة واحدة باللغة العربية عن فِرقة اليهود الأفارقة الأميركيين، فما بالكم ببقية الفِرق مثل اليهود اليسوعيين، واليهودية البشرية وفِرقة مكويا اليابانية؟

ينطوي هذا الكتاب الفكري على بِنية معلوماتية موزّعة بين ثناياه لعل أبرزها شَتات بني إسرائيل بعد تدمير الهيكل من قِبل الرومان، وتبدّدهم في مختلف أرجاء العالم، فيما ضاعت منهم 12 قبيلة يعتقدون أنها وجدت طريقها إلى الحدود الأفغانية - الباكستانية، واليابان، وبعض البلدان الأفريقية. أما موجة الشَتات الثانية فقد بدأت زمنياً بالقرنين الخامس عشر والسادس عشر حينما قام الإسبان والبرتغاليون والهولنديون والإنجليز لاحقاً باسترقاق الأفارقة في غانا وأخذهم عبيداً إلى أوروبا والعالم الجديد. وكان بينهم الكثير من اليهود الذي سوف يقررون بعد 400 سنة من التهجير القسري، والغربة، والمعاناة العودة إلى «أرض الأجداد» ليبنوا مملكتهم من جديد لأنهم يعتبرون المنفى الأميركي رمزاً لبابل التي سبتهم، واستعبدتهم، وزرعت في ذاكرتهم الجمعية ذكريات سيئة عن الأسر والنفي في بلاد ما بين النهرين.

المعلومة المثيرة في هذا الكتاب أن اليهود السود من نسل العبرانيين الإسرائيليين يعتقدون أنهم الشعب المختار وقد اصطفاهم الله لأنهم من نسل إبراهيم وإسحق ويعقوب، أما سبب شتاتهم فيردونه إلى كثرة ذنوبهم، ويشككون في اليهود البيض ويرجعونهم إلى نسل عيسى.

يشتمل الفصل الأول على ثماني مجموعات رئيسة انبثقت عن فِرقة اليهود الأفارقة الأميركيين نذكر منها «كنيسة الله الحيّ، عمود الحق وأساسه لكل الشعوب»، «المعبد الصهيوني الموريشي»، «المحافظون على الشريعة»، فالأولى تلتزم بفريضة السبت، وعيد الفصح، والثانية تشجع على الهجرة إلى إثيوبيا، والثالثة تريد العودة إلى أرض الأجداد.

يتمحور الفصل الثاني على مجموعة «الشعب الأفريقي العبراني الإسرائيلي الأورشليمي» التي أسسها بن عامي، وقد وضعت هذه المجموعة خططاً لإنشاء دولة عالمية حيث بدأوا برحلة معاكسة من أميركا إلى ليبيريا قبل ذهابهم لإسرائيل. وفي عام 1965 صرّح بن عامي قائلاً: «إنّ إسرائيل هي أرض تراثنا ولذلك علينا أن نرجع إليها الآن» (ص50). وقد ادعى بأن الله قد أوحى إليه وأمرهُ بضرورة العودة إلى إسرائيل لينشئ مملكته على الأرض شرط أن يبقى في ليبيريا ثلاث سنوات ونصف السنة حتى يتطهروا من العفن الذي أصابهم عندما كانوا يعيشون في أميركا. وقد رفضوا كل محاولات الاندماج والتجنّس لأنهم عبرانيون إسرائيليون ويتحرقون شوقاً «للعودة إلى وطنهم الأم». وحينما عادوا أصيبوا بصدمة كبيرة فقد أسكنوهم في صحراء النقب والضفة الغربية، ولم يسمحوا لهم بالعمل والدراسة لأنهم مقيمون غير شرعيين، ولم تعترف رئاسة الحاخامية في إسرائيل بيهوديتهم، ولم تمنح مواليدهم الجدد شهادات ميلاد. ومع ذلك فقد شجع الكثير من السياسيين والمفكرين عودة الأفارقة الأميركيين إلى القارة السمراء وعلى رأسهم الرئيس الغاني نكروما الذي دعا الغانيين للعودة إلى البلاد، كما حرّض بول كوفي، وهو أثري أميركي أفريقي في الولايات المتحدة على عودة الأفارقة إلى سيراليون، كما شجّع إدوار ويلموت بلايدن إلى عودة الأفارقة إلى بلدانهم الأصلية. وبالمقابل هناك من عارض فكرة العودة وأيدّ فكرة الاندماج مع المجتمع الأبيض أمثال فردريك دوغلاس ومارتن لوثر كنغ. بينما كان بن عامي يطالب الإدارة الأميركية بمساعدة الراغبين في العودة الطوعية لكنهم لم يحصلوا من الكونغرس إلا على منحة قدرها مليون دولار لإنشاء مستوطنة بعد أن وافقت عليها إسرائيل.

المعلومة المثيرة في هذا الكتاب أن اليهود السود من نسل العبرانيين الإسرائيليين يعتقدون أنهم الشعب المختار وقد اصطفاهم الله لأنهم من نسل إبراهيم وإسحق ويعقوب

كرّس هادي حسن الفصل الثالث ليهود إثيوبيا «الفلاشا». وبحسب الرحالة اليهودي المغامر إلداد هاداني الذي سافر إلى هناك والتقى الكثير من اليهود وذكر بأن قبيلة «دان» قد هاجرت إلى إثيوبيا لأنها لم ترد أن تشترك في الحرب الأهلية بعد وفاة سليمان بن داود، كما هاجرت معها ثلاث قبائل أخرى وهي نفتالي وآشر وجاد غير أن رئاسة الحاخامية اعتبرت قبيلة «دان» من القبائل الضائعة. ويعتقد جاك فيتلوفتش أن الفلاشا يهود حقيقيون بالدم والنسب وليسوا متحولين كما يرى البعض. وكلمة فلاشا تعني أجانب أو منفيين باللغة الجعزية، وهم يختتنون أولادهم، ويلتزمون بأحكام السبت وقضية الطهارة، ويعتقد قسسهم «بأن الإثيوبيين هم الشعب المختار بدل اليهود لأن التابوت في حمايتهم» (ص115). يسكن الفلاشا في قرى منعزلة عند الأنهار ومصادر المياه، ويمتهنون الحدادة وصناعة الأواني الفخارية. وبما أن الحدادين متهمون بالسحر فقد نُسجت حولهم الأساطير التي تقول بأنهم يتحولون في الليل إلى ضباع تأكل الجثث في المقابر. ويقدر عددهم بحدود مائتي ألف يهودي وحينما تم نقلهم إلى إسرائيل طلبت منهم رئاسة الحاخامية أن يتزوجوا على وفق الطريقة الأرثودكسية، وأن يرتمسوا بالماء، وأن يختتنوا أمام الحاخامين، وكانت أوضاعهم السكنية والصحية مزرية الأمر الذي دفع بعضهم للانتحار.

يركز الباحث في الفصل الرابع على «اليهود اليسوعيين» Messianic Jews ولا يترجم اسم هذه الفرقة ترجمة حرفية وهي «اليهود المسيحانيين» لأن المعنى الأول أدق، فهم يهود ويؤمنون بعيسى «اليسوع» كنبي ومخلّص وينتظر أتباع هذه الفرقة ظهوره الثاني ولا ينتظرون مسيحاً آخر. وهناك الكثير من رجال الدين الذين تحولوا من اليهودية إلى المسيحية بعد أن قرأوا العهد الجديد مثل المبشّر هنري شتيرن، والحاخام المجري أغاز لينخشتاين الذي دعاهم للإيمان بعيسى دون أن يتخلوا عن يهوديتهم. لكن الرئاسة الحاخامية كانت لهم بالمرصاد فأصدرت عقوبات صارمة ضد كل يهودي يؤمن بعيسى تصل إلى طرده من اليهودية. لا تؤمن هذه المجموعة بالتبشير لذلك يتناقص عددهم يوماً بعد يوم. يعتقد اليسوعيون «أن وعد الرب لليهود كان قد ألغي بمجيء اليسوع عيسى، وأن شعب الكنيسة هو الشعب المختار» (ص213).

لم يقتنع الباحث في الفصل الخامس بترجمة فرقة Humanistic Judaism باليهودية الإنسانية، بل ترجمها بـ«اليهودية البشرية» لأن المقصود هنا «أن البشر اليهود هم الذين أوجدوا هذه الديانة اليهودية دون تدخل من خالق» (ص225). ويعتبر أتباع هذه الفرقة أن اليهودية ثقافة وليست ديناً، كما ينتقدون التوراة كثيراً لأن قصصها متناقضة، وتفضي إلى الارتباك والتشويش، وأن الشخصية اليهودية هي نتاج التاريخ اليهودي وليس نتاج التوراة. وخلاصة القول «إن التوراة هي كتاب أدبي وحقها أن توضع في مكان مشرف في متحف الكتب اليهودية» (ص231).

أما الفصل السادس والأخير فيسلّط الضوء على فرقة مكويا اليابانية التي تؤكد على الأصل العبري للعقيدة المسيحية وترى أن بناء معبد الشنتو لا يختلف كثيراً عن شكل المعبد اليهودي. لا يتزوج أتباع هذه الفرقة من خارج فرقتهم ويعتقدون بأنهم أحفاد قبيلة زبولون، وهي إحدى قبائل بني إسرائيل الضائعة. ويعتقد إيكورو تشيما، مؤسس هذه الفرقة بأن «سور الصين العظيم قد بناه يهود الشتات» (ص266). لم يشر الباحث إلى فرق يهودية معروفة مثل القرّائين، والدونمة، والحسيديم، والحريديم لأنه أصدر كتباً عنها. كما لم يتوقف عند الفرق الإصلاحية والمحافظة لأنها تحتاج إلى أبحاث علمية مطولة.

توجه يزيد قوة كلما زادت الاضطرابات السياسية والاجتماعية والاقتصادية

عروض الأزياء تحلق إلى الفضاء

لندن: جميلة حلفيشي

في شهر فبراير (شباط) الماضي وعندما اختار المصمم كارل لاغرفيلد ديكوراً مستقبلياً لتشكيلته لخريف 2017 وشتاء 2018، كانت الإشارة واضحة، وهي أن السفر إلى كواكب أخرى سيكون من الوجهات المهمة هذا الموسم. لم يقتصر الأمر بالنسبة له على تنصيب صاروخ ضخم وسط «لوغران باليه» تم إطلاقه في آخر العرض، وشمل إكسسوارات تستوحي خطوطها من ملابس ركاب الفضاء وأزياء بألوان معدنية تتباين بين الماسي والرصاصي تغطي العارضات من الرأس إلى أخمص القدمين أحياناً.

هذا التوجه إلى المستقبل تابعناه في عروض أخرى كثيرة، فيما يبدو كأنه مؤامرة حاكها المصممون فيما بينهم لإغوائنا. ظهر مثلاً في عروض كل من «باكو رابان»، و«سان لوران»، وجي. دبليو أندرسون، و«بالنسياجا» وكريستوفر كاين. هذا الأخير مثلاً مزج المعدني بخيوط من الصوف تحسباً لشتاء بارد. حتى خط الـ«هوت كوتير» لم يسلم من هذه الموجة. ففي عرض آريس فان هيربن المعروفة بأسلوبها الاستكشافي والجريء، ظهرت العارضات كأنهن كائنات من كوكب آخر في فساتين مصنوعة من الصلب المقطع بالليزر لتأخذ شكل دانتيل. هذا عدا عن الأكتاف المُقببة كأنها دروع. مصمم دار «باكو رابان» جوليان دوسينو يرى أن المسألة طبيعية. فالتفكير في المستقبل يدخل في صميم عمل كل مصمم، كونه يبدأ في تصميم تشكيلاته قبل عام من عرضها. هذا بحد ذاته «فعل مستقبلي» يستبق به المصممون ما ستكون عليه الموضة. من جهتها، ترى محلات «براون» أن الألوان المعدنية لمسة مُرحب بها. فهي تُدخل السعادة على النفس كما أنها هروب من واقع تشوبه كثير من الاضطرابات. وقد لمست المحلات إقبالاً ليس على الألوان المعدنية والبراقة، بل أيضاً على التصاميم المبتكرة لا سيما في مناسبات السهرة والمساء عندما يكون التفرد هو المطلوب.

اللافت أن هناك فرقاً ملموساً في طريقة تناول هذه التيمة بين الماضي والحاضر. في السابق كان المصممون يركزون على الأقمشة أولاً وأخيراً، باستعمال الـ«بي في سي» أو رقائق معدنية، وربما النيوبرين والألمونيوم إلى جانب تقنيات ثلاثية الأبعاد، أما الآن فهم يأخذون طريقاً قد تكون أسهل وأضمن بالمقارنة، بتركيزهم على التقنيات والألوان أولاً ثم بعض التفاصيل والإكسسوارات. السبب يعود إلى حاجتهم إلى تسويق هذه التصاميم وليس مجرد استعراض قدراتهم وخيالهم من خلالها. دار «باركو رابان» التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسلوب المستقبلي منذ الستينات من القرن الماضي، قدمت مجموعة من الأزياء استعملت في بعضها سلاسل بدل الخيوط لحياكتها. أما المصمم جي. دبليو أدرسون مصمم دار «لويفي» الإسبانية فركز على الأكمام التي تبدو كأنها أجنحة مستعدة للإقلاع، بينما قدم ديمنا فازاليا، مصمم دار «بالنسياغا» تنورة مصنوعة من مواد تُستخدم عادة في السيارات.

لحسن الحظ أن أسلوب الـ«سبور» كان عنصراً قوياً تمازج مع هذا التوجه ليخفف من تعقيدات التصاميم ومنحها خفة وانطلاقاً في الوقت ذاته. بالنسبة للبعض الآخر، من أمثال أليساندرو ميشال مصمم دار «غوتشي» وأنطونيو فاكاريللو مصمم «سان لوران» فقد خففا من الجرعة المستقبلية بربط ابتكاراتهما بالماضي. فأجواء عروضهما تأخذنا إلى «ديسكوهات» السبعينات والثمانينات أكثر مما تأخذنا إلى المريخ أو القمر باستثناء ألوانها وبريقها. أليساندرو ميشال أضاف أيضاً جرعة طرافة عليها بكتابته رسائل مثل «الغد أصبح في هذه اللحظة أمساً» و«ماذا سنعمل بكل هذا المستقبل» على بعض القطع. من جهته، قدم أنطونيو فاكاريللو نحو 100 قطعة، فيما يمكن اعتباره من أطول العروض. قسمه إلى قسمين، القسم الأول شمل قطعاً يعرف أنها ستروق لزبونات الدار من الشابات تحديداً. أما القسم الثاني فجاء أكثر جُرأة وبعد أن اعتقد الكل أن العرض انتهى، لتطل علينا العارضات من جديد في أزياء تبرق وتلمع من الرأس إلى أخمص القدمين في بعض الإطلالات. معظمها كان مناسباً للسهرة والمساء وحفلات الكوكتيل وواضح أنها مستقاة من موضة الثمانينات من القرن الماضي، لكن بالنظر إلى طولها وتصاميمها وبريقها فإن إمكانية دخولها مناسبات النهار مفتوحة على الآخر، بمجرد تنسيقها مع ألوان أخرى. كما أن خطوطها وتفاصيلها المستقبلية أنقذتها من الإغراق في الحنين إلى الماضي.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الموضة ليست وليدة الساعة، إذ ظهرت في الستينات على يد باكو رابان وأندريه كوريج وغيرهما، وتزامنت آنذاك مع بداية سباق غزو الفضاء بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفياتي الذي دام تقريباً من عام 1957 إلى 1975.

حالياً يرد البعض أسباب العودة إليها إلى الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة. فكتب التاريخ تشير إلى أن الهروب إلى المستقبل يزيد عندما تكون هذه الأوضاع غير مستقرة، بدليل أن «فرانكشتاين» التي يمكن اعتبارها أول رواية من الخيال المستقبلي لكاتبتها ماري شيلي كتبت في عام 1818 وكانت بمثابة إسقاط الثورة الفرنسية على أحداث كانت تعيشها أوروبا في تلك الفترة.

وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، أي إبان الحرب العالمية الأولى، كتب أيتش. جي ويلز عدة كتب تتناول استكشاف الفضاء. فعلى ما يبدو أن الاضطرابات تجعل الناس يُفكرون بالمستقبل أكثر من ذي قبل في محاولة للهروب من الحاضر. ولا يقتصر الأمر هنا على الموضة بل أيضاً على الأدب والسينما، وهو ما تؤكده أفلام صدرت أخيراً، نذكر منها «ذي وولكينغ ديد» و«بلايد رانر 2049» و«حرب النجوم»، إلى جانب أفلام مماثلة يتم العمل على تصويرها حالياً، وستصدر في الخريف المقبل.

ثم لا ننسى أن التكنولوجيا غيرت كثيراً من المفاهيم، بما فيها ثقافة الموضة. فالثورة الرقمية أصبحت لغة الجيل الجديد، وبالتالي بات على الكل تعلمها وإتقانها لمواكبة تسارع إيقاع العصر. بل أصبح من الضروري استباق المستقبل بنسج قصص من الخيال يمكن تسويقها على شكل أزياء وإكسسوارات. كل ما علينا القيام به هو إدخالها إلى خزاناتنا واستعمالها بالطريقة التي يحلو لكل واحد منا تأويلها بها. بعض هؤلاء المصممين يطرحونها بشكل سريالي، لا سيما في الإكسسوارات كما هو الحال بالنسبة لعرض «شانيل» أو بشكل بسيط من خلال قطع صغيرة، قد تكون مجرد كنزة أو قميص أو تنورة. فالمستقبل قد يكون واعداً أو ملاذاً، لكن الهروب إليه لا يجب أن يأتي على حساب الحاضر وما يتطلبه من تسويق هذه المنتجات.

من اقتراحات دار «باكو رابان»

من عرض «سان لوران»

من عرض «شانيل»

من عرض «أيريس فان هيربن»

من عرض «شانيل»

في بيتنا مصمم

رنوى وأوليفيا... لبنانيتان تتعاملان مع الموضة بشكل مختلف

بيروت: فيفيان حداد

كم من مرة وقفت سيدتي أمام المرآة تبحثين عن طوق أو قلّادة تتلاءم مع الزي الذي ستلبسينه؟ وكم من الساعات قضيت بحثا عن مجوهرات أو إكسسوارات تناسب دعوة عشاء أو سهرة في الأسواق والمحلات؟ إذا كانت الإجابة صادقة فإنها حتما ستقول إن العملية صعبة وليست دائما مُوفقة. رنوى وأوليفيا رفّول انتبهتا لهذه النقطة وقرّرتا تسهيل مهمة المرأة في بحثها عن هذه الإكسسوارات. فهما تتفقان أن أول ما يشد الأنظار إلى أناقة المرأة هي منطقة الصدر والياقة، لهذا تخصصتا في تصميم ياقات منفصلة على شكل قلادات. بعضها يأتي مطرّزا باليد وبعضها مرصّعا بأحجار الكريستال بنية إضفاء الجمالية على أي زي مهما كانت بساطته.

توضح رنوى أن «هذه الياقات المنفصلة سهلة الاستعمال وباستطاعة المرأة أن ترتديها لأكثر من مرة إما فوق كنزة صوفية عادية أو مع قميص جينز أو حتى مع فستان سهرة». وتضيف: «لقد وجدنا فيها طريقة عملية ومبتكرة لم تكن متوفرة في لبنان من قبل، وقليل من المصممين فقط يوفرونها في الغرب». أطلقا على ماركتهما اسم «أولوا»، لتجمعا الأحرف الأولى من اسميهما فيه. ولم يمر سوى وقت وجيز على إطلاقها عبر موقع تسوق إلكتروني حتى حققت انتشارا واسعا في لبنان. ساعدهما على هذا النجاح وضوح هدفهما ونظرتهما وأيضا خلفيتهما الدراسية. فرنوى درست فن التسويق، في حين تخصصت قريبتها وشريكتها في العمل أوليفيا في الهندسة الداخلية، الأمر الذي يُفسر توافقهما وتكملتهما بعضهما بعضا. فالأولى تتمتع بحس تجاري والثانية بحس فني.

تعتمد المصممتان عموما على الأقمشة، مثل الأورغانزا والحرير والجيبور والكتّان والقطن الخفيف لصياغة هذه القلادات أو الياقات. لكن ليس الأقمشة هي التي تؤثر على جماليتها بقدر ما هي طريقة تصميمها وصياغتها في أشكال فنية مبتكرة كانت ستبدو مثل مريلة الأطفال لولا أنها تعبق بالجمال والأناقة.

وتعترف أوليفيا بأنها تشبه إلى حدّ كبير المريلة، «فهي تُقفل من الخلف بشكل غير ظاهر بواسطة لاصق من القماش يُعرف بـ(شليك شلوك) ويستعمل عادة في صناعة الأثاث والأحذية وما شابه». وتضيف: «حرصنا على تزيينها باللؤلؤ وبأحجار شواروفسكي لتضفي إحساسا بالفخامة على أي قطعة، لأنها تشبه ويمكن أن تُعوض عقدا أو قلادة».

وتؤكد رنوى هذه النقطة بقولها إنها «تناسب جميع الأزياء بغضّ النظر عن طبيعة الزي أو المناسبة. بل بالإمكان تجديد المظهر في رمشة عين وإعطاء الانطباع بأن صاحبتها بدّلت ملابسها مرّتين في اليوم باستعمال قطعتين مختلفتين: واحدة للنهار والثانية للمساء».

تتراوح الأسعار ما بين 100 إلى 500 دولار، أي أنها ليست رخيصة ولا غالية لكن عمليتها تُبررها من وجهة نظرهما. نجاحهما في لبنان ودبي شجعهما على التفكير جديا في المشاركة في معارض عالمية أخرى، وأيضا على افتتاح محلّ خاص بهما عوض الاعتماد على الإنترنت ومواقع التسوق الإلكتروني رغم شعبيتها.


رنوى وأوليفيا رفّول في مشغلهما الكائن في منطقة البترون

قبّة مطرّزة بالورود النافرة


قبّة مطرّزة بالورود يمكن أن تغير من شكل أي قطعة بسيطة

كركم وقرنفل وعسل... مكونات اخترقت صناعة الجمال في الهند

ارتفاع الطلب على كل ما هو طبيعي يفتح الأبواب أمام مستثمرين جدد

نيودلهي: براكريتي غوبتا

لسنوات، حرصت سونداريا على استخدام مستحضرات تجميل مصنوعة من الأعشاب، في الوقت الذي فضلت فيه شقيقتها إيشواريا، أخرى مصنوعة من مواد كيماوية. وفي غضون سنوات قلائل، فقدت بشرة إيشواريا جمالها الطبيعي، بينما ظلت بشرة شقيقتها شابة ومتألقة.

كان هذا واحداً من الإعلانات التي عرضها التلفزيون الهندي في الفترة الأخيرة للترويج لمستحضرات تجميل مصنوعة من مواد طبيعية وعضوية، مما يعكس رغبة الهنود في العودة إلى الجذور؛ على الأقل فيما يخص المظهر والرائحة. فالكركم والقرنفل والبصل والعسل وخشب الصندل والزعفران، لم يعد يقتصر استعمالها على المطابخ الهندية؛ بل امتدّ لأغراض التجميل.

هناك عزوف واضح هذه الأيام عن المنتجات المعتمدة على الحيوانات والكحوليات. كما لم تعد المنتجات الفرنسية للعناية بالبشرة تثير اهتماماً كبيراً في الأوساط الهندية. فكلمات مثل «طبيعي» و«عضوي» و«نباتي» و«خال من المواد الكيماوية»، أكثر قدرة على رفع المبيعات من «الشامبو» وصبغة الشّعر؛ إلى كريمات الجسم والبلسم. ومع ذلك، لا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ الإقبال على المنتجات المصنوعة من الأعشاب لم يتراجع يوما؛ فقد ظلّت العائلات الهندية وفيّة لها حتّى في الفترات التي أغرقت خلالها الأسماء التجارية العالمية الأسواق الهندية بمنتجاتها.

الفرق حالياً، أنّ صناعة مستحضرات التجميل الطبيعية، توسّعت وظهرت عدّة شركات كبيرة تعتمد على خلاصات الأعشاب والفاكهة والزيوت الأساسية. من بين الأسماء الهندية المشهورة بهذا المجال: «نيتشرز كو» و«سولفلاور» و«جست هيربس» و«شاهناز هيربالز» و«بيوتيك» و«نياسا» و«أورغانيك هارفست» و«فورست إسنشالز» و«إرايا» و«هيمالايا» و«كاما أيورفيدا»... وهلمّ جرا.

أهمية «أيورفيدا»، (التقاليد الطبية الهندية القديمة)، كان لها دور في التسويق، حسبما أكدت شركة «شاهناز حسين» التي تعدّ رائدة في مجال العناية الشخصية والتجميل بالأعشاب والمواد الطبيعية. الاسم التجاري «شاهناز حسين» مثلا، أصبح يحظى بشهرة عالمية لمزجه التقاليد القديمة بأساليب علمية. وبناءً على مبدأ «الرعاية والعلاج الطبيعيين»، تتألف منتجات «شاهناز حسين» من مزيج من الأعشاب والزهور وخلاصة الفاكهة، وتجنّبها الاعتماد على دهون الخنزير أو أي مشتقات حيوانية.

تعلّمت شاهناز، مؤسسة الشركة، كيفية استخدام المنتجات الطبيعية من والدتها، وهي سليلة عائلة عريقة في حيدر آباد. وعن هذا، قالت: «عندما كنت أستخدم الصابون، كانت أمي تنصحني دائماً باستخدام مسحوق الأرز بدلا منه». وتتابع: «اكتشفت بالتجربة أنّ نصيحتها صحيحة، الأمر الذي يؤكّد أنّ الأمهات والجدات يمتلكن دوماً معرفة أفضل. فمسحوق اللوز والكركم واللبن والزعفران؛ هو ما ينبغي علينا استخدامه في غسل وجوهنا، لتغذيتها والحفاظ عليها».

وأوضحت شاهناز أنّه على امتداد العقد الماضي، كان النشاط التجاري المرتبط بمستحضرات التجميل المصنوعة من الأعشاب، الدافع وراء نمو صناعة مستحضرات التجميل الهندية. وقالت إنه «منذ 4 عقود مضت، عندما بدأت عملي التجاري بمجال الأعشاب، لم تكن مستحضرات العناية بالجمال المعتمدة على الأعشاب بالصورة التي نراها حالياً».

من ناحية أخرى، أفاد تقرير أصدرته مؤسسة معنية بأبحاث الأسواق الدولية، بأنّ النشاط التجاري المرتبط بمستحضرات التجميل والعناية الشخصية المعتمدة على الأعشاب، انتقل إلى مستوى جديد لنمو صناعة التجميل في الهند في العقد الأخير. ومن المعتقد أنّ حجم السوق الهندية لمستحضرات التجميل والعناية الشخصية، ستصل إلى 20 مليار دولار بحلول عام 2025، مقارنة بـ6,5 مليار دولار حالياً، والفضل يعود إلى تنامي الدخل الصافي لأبناء الطبقة المتوسطة وتنامي تطلعات الأفراد نحو حياة أفضل ومظهر أفضل، تبعاً لما خلصت إليه مؤسسة «أسوتشام» الهندية التجارية. ومن المتوقع أن تنمو صناعة مستحضرات التجميل المعتمدة على الأعشاب داخل الهند بمعدل 12 في المائة.

كما تشير الأرقام إلى أنّ هذه السوق تنمو بنسبة 1,7 مرة أسرع، من القطاع ككل، وتبلغ قيمتها حالياً 3 مليارات دولار، ما يشكل 41 في المائة من إجمالي السوق الهندية لمستحضرات العناية الشخصية. ويرى خبراء أنّ الهنود يبدون اهتماماً متزايداً إزاء العناصر التي تدخل منتجات العناية الشخصية والتجميل التي يستخدمونها، خصوصاً في ظل وفرة المعلومات.

في هذا الصّدد، تقول فينيتا جين، رئيسة شركة «بيوتيك»: «لقد ترعرع المستهلكون الهنود وهم على دراية جيدة بفوائد المكونات الشائعة داخل المطبخ، مثل الكركم والقرنفل وما إلى غير ذلك. وعليه؛ فإنّهم ينجذبون إلى المنتجات المعتمدة عليها. ومع هذا، فإنّ بعض الشركات تحاول استغلال هذا التوجّه المتنامي نحو الاعتماد على الأعشاب من خلال الترويج لمنتجاتها باعتبارها طبيعية لمجرد أنّها أقحمت عنصراً من الأعشاب في مزيج كيماوي، لكنّ العملاء اليوم، أصبح بمقدورهم اكتشاف هذه الحِيَل».

من جانبها، قالت الخبيرة كالبانا سينغ، من شركة «نيلسن»: «العناصر الطبيعية تشكّل جزءا من الثقافة الآسيوية؛ خصوصا فيما يتعلّق بالمطبخ والعلاجات المنزلية. ما نشهده حالياً يعد عملية تسويق تجاري للعناصر الطبيعية التي تغذّي حاجة المستهلكين لحلول تلائم أسلوب الحياة الحديث».

على الجانب الآخر، وفي الوقت الذي تتمتع فيه أسماء تجارية هندية مثل «دابور» و«باتانجالي» و«هيمالايا» و«بيوتيك» بالهيمنة على سوق المنتجات الطبيعية للعناية الشخصية، بدأت بعض الأسماء العالمية تلتفت أخيراً إلى هذا المجال وحاولت اقتحامه من خلال الاستحواذ على أسماء تجارية محلية.

وعلى الرّغم من ذلك، فإن الشركات الدولية الكبرى لم تتمكن من السيطرة إلا على جزء ضئيل للغاية من السوق الهندية في هذا المجال، بسبب تفضيل المستهلكين الأسماء الهندية عندما يتعلق الأمر بالعناصر الطبيعية.

من ناحيتها، قالت بلوزوم كوشار، وهي صاحبة شركة متخصّصة في هذا المجال، إنّ مجموعة من الراهبات في مدرستها الداخلية هي التي ألهمتها الفكرة التي أكّدت أنّها ناجحة وأن لها سوقا كبيرة في داخل الهند على الأقل.

أهم قواعد الموضة أن تناسب الأزياء والإكسسوارات المكان والزمان

حذاء ميلانيا يُثير عاصفة من الجدل

قبل التغيير



بعد التغيير

لندن: «الشرق الأوسط»

أثارت ميلانيا ترمب مؤخرا عاصفة من الجدل تضاهي في قوتها عاصفة هارفي التي تعرضت لها منطقة تكساس. سبب الجدل أنها توجهت من البيت الأبيض لتفقد أماكن المتضررة برفقة زوجها دونالد ترمب بحذاء من جلد الثعبان بكعب أنثوي رفيع يبلغ طوله 5 إنشات. بكل المقاييس لم يكن الحذاء ملائما للمكان ولا للمناسبة، وأكدت ميلانيا من خلاله أنها لا تبالي بالعملي والمريح عندما يتعلق الأمر بمظهرها وبحسب المنتقدين لا تراعي السياسي أيضاً. قد تكون هناك عدة أسباب تدفعها للاهتمام الزائد بمظهرها، منها أنها تعرف جيداً أن عدسات المصورين ستكون لها بالمرصاد بمجرد خروجها من بيتها، وبالتالي تحرص على ألا تخرج إلا وهي في كامل أناقتها. الصورة الأنيقة التي ظهرت بها أكدت أنها تفهم في الموضة، فهي عارضة أزياء قبل أن تكون سيدة الولايات المتحدة الأميركية الأولى لكنها لم تشفع لها أو توقف سيل الانتقادات.

فالمشكلة لم تكن في أناقتها، أي أنها لم تكن في البنطلون الذي يرتفع عن الكاحل قليلا ولا في الجاكيت السبور ولا حتى في تسريحتها المنمقة أو نظارات «رايبان» التي حجبت عينيها ولم تكن الحاجة ماسة إليها بالنظر إلى أن السماء كانت رمادية وتُمطر بين الفينة والأخرى.

كانت بكل بساطة في الحذاء العالي وعدم ملاءمته للمكان والزمان. كان مناسبا لسهرة أو زيارة رسمية وليس لتفقد ضحايا فيضانات وعاصفة أودت بحياة العشرات.

لهذا اهتزت الصورة التي كانت تجعل الناس يتتبعونها متعطشين لما ستظهر به. كان فيها نوع من السكيزوفرينيا. فواحدة من أهم قواعد الموضة التي تعرفها أية امرأة أن تناسب الأزياء والإكسسوارات المكان والزمان، فما البال بسيدة البيت الأبيض يُفترض أن تكون متمرسة في خبايا الموضة؟.

صحيفة «واشنطن بوست» حللت الموضوع ونشرت بأن الأمر ليس غريبا لأن «ميلانيا من النوع الذي يمكن أن يُنصت إليك وقد يتعاطف مع مشكلاتك من بعيد. فهي لن تحاول أن تعيش هذه المشكلات معك، فلم التظاهر بالعكس؟».

لكن الصحيفة عادت وأضافت بأن التظاهر مطلوب في هذه الحالات تحديدا «لأن الهدف الأول من زيارتها لهذه الأماكن أن تظهر تعاطفها مع المتضررين، وإقناعهم بأنها تشعر بمصابهم». كان هذا سيعطي صورة أكثر تأثيرا وإقناعا، لا سيما وأنها نادرا ما تتكلم أو تقوم بأي أنشطة اجتماعية تُذكر، بحسب الصحيفة.

فالصورة التي رسختها في الذهن منذ الحملة الانتخابية إلى الآن هي لامرأة أنيقة وصامتة في غالب الأوقات. وإذا كانت «الصورة أبلغ من الكلام» كما يقال فإنها في هذه الحالة كانت تحتاج إلى كلام أو لقطة أكثر تعبيرا.

المدافعون يقولون بأنها غيرت إطلالتها في الطائرة قبل أن تحط بها في تكساس، إذ استبدلت حذاء مانولو بلانيك العالي بآخر رياضي، كما غيرت الجاكيت والقميص، إلا أن الصورة الأولى كانت قد ترسخت وأصبحت مادة دسمة تتدوالها وسائل الإعلام.

بعض المتفكهين تذكروا كيف سرقت ميلانيا في السابق خطابا لميشيل أوباما، قائلين إنه كان أحرى بها أن تسرق منها طريقتها في التعامل مع الموضة في مثل هذه المناسبات. فميشال أوباما ارتدت في عام 2010 قميصا أزرق عاديا وبنطلون جينز مع حذاء «كونفورس» خلال زيارتها لهايتي بعد تعرضها لزلزال قوي. قد يرد المدافعون على هؤلاء بأن ميلانيا غيرت بالفعل حذاءها العالي بحذاء رياضي هي الأخرى، لكن التغيير جاء متأخراً، وتم تفسير العملية على أنها مجرد لقطة جديدة بإخراج سينمائي مختلف، لا سيما وأنها استبدلت البنطلون بآخر ضيق نسقته مع قميص أبيض، حرصت على أن ترفع ياقته من وراء على غرار ما تقوم به محررات الموضة وفتيات الـ«إنستغرام» كما رفعت شعرها على شكل ذيل حصان تحت قبعة «بايزبول».

كان من الواضح أنها كانت حريصة أن تأتي الصورة أنيقة من كل الزوايا، وهو ما نجحت فيه بينما فشلت في أن تجعلها مؤثرة.



إكسسوارات تجمع بين العملية والحداثة وأزياء تجمع الأناقة والحيوية

قطع لا بد لك منها هذه الأيام

بيروت: جوسلين الأعور

لكل فصل ألوانه وأزياؤه التي تتحول إلى صيحات تجتاح شوارع الموضة العالمية، بعضها يختفي سريعاً، وبعضها يبقى معنا طويلاً. هذا الموسم لا يختلف عن غيره، لا سيما أنه زخر بالتنوع من خلال قطع نراها لأول مرة، وأخرى اختفت لسنوات طويلة ثم تم تجديدها وضخّها بروح لتناسب روح العصر وإيقاعه السريع. من أبرزها نذكر:

- البنطلون الواسع الشبيه بالتنورة، ويأتي هذا الموسم بأقمشة مطبعة أو مقلّمة، أو كلاسيكية وبألوان تتباين بين الزاهي والحيادي مثل الأسود.

- أحذية الكعب العالي والعريض، وهي موضة برزت في سبعينات القرن الماضي، وظهرت بشكل لافت في كثير من العروض المهمة، من «ميو ميو» و«غوتشي» إلى «مارك جايكوبس» وغيرهم. وتناسب هذه الأحذية البنطلونات الواسعة والطويلة فتعطي انطباعاً بالطول خصوصاً بالنسبة لصغيرات الحجم. كما تناسب الأسلوب البوهيمي الذي تُميزه التنورات والفساتين المنسدلة الطويلة.

- الأكتاف العارية المستوحاة من فساتين راقصات الفلامنكو أيضاً كانت ولا تزال قوية هذا الموسم. الجميل فيها أنها تأتي بخيارات كثيرة لتناسب كل الأذواق. فمنها من تطبعه ورود ورسمات متنوعة على أقمشة من الحرير أو التول، ومنه ما يأتي من قماش القطن أو البوبلين بلون هادئ مثل الأبيض والأزرق السماوي.

- الحقيبة الدائريّة، ويعود الفضل في انتعاشها إلى زيادة الإقبال على الحقائب صغيرة الحجم المعلقة على الكتف. تميّز الحقيبة الدائرية يعود إلى كونها تتضمن لمسة «فينتاج» خفيفة لا سيما في مناسبات السهرة والمساء عندما تكون بأقمشة مثل الساتان أو حتى من الجلد الناعم.

- الأكمام المنفوخة، التي اجتاحت كثيراً من عروض الأزياء بما فيها موسم «الهوت كوتير» فتحمل بدورها نكهة «فينتاج» تفوح أحياناً من استدارتها وانتفاخها. وتجدر الإشارة إلى أن هذه النكهة مُستمدة من موضة الثمانينات من القرن الماضي، وتستحضر صورَ أنيقات نذكر منهن الراحلة ديانا كما تُذكرنا بأناقة بطلات مسلسلات تلفزيونية شهيرة في تلك الفترة مثل «دالاس» و«ديناستي».

- البنفسجي والأصفر من الألوان التي دخلت خزانة كثير من أنيقات العالم هذا الصيف، والسبب بكل بساطة أنهما لونان مثاليان لإطلالة منتعشة ومنطلقة.

- حذاء بكعب صغير موضة ظهرت في صيف 2016 وظلّت معنا هذا الموسم أيضاً. فهو خيار مفضل للواتي لا يملن إلى الكعوب العالية جدّاً أو المنخفضة بالكامل. الجميل فيه أنه مريح يمكن المشي به لساعات كما أنه أنيق ومناسب لسهرة أو دعوة عشاء مفاجئة.

حقيبة من «جيروم درايفوس»

حقيبة من «بيلدينغ بلوك»

حذاء «بلاتفورم» من «غوتشي»



حذاء من «ميوميو»

حذاء بكعب منخفض من «غوتشي»

تفرد مارفيك بالقرار يثير الغضب... ومؤمنه: الخوض في التفاصيل لن ينفعنا

سهر وعشاء متأخر و«دلع لاعبين» خلف خسارة الأخضر الصادمة

الرياض: مسفر الحسيني وعماد المفوز

ألقت خسارة المنتخب السعودي على يد مستضيفه الإماراتي في الجولة قبل الأخيرة من تصفيات آسيا المؤهلة لمونديال 2018 بظلالها على الشارع الرياضي السعودي، الذي طالب بحساب عسير لكل المتسببين في هذه الخسارة التي أوقعت الأخضر في حفرة الحسابات المعقدة، وباتت تهدد بتغييبه للمرة الثالثة على التوالي، عن المحفل العالمي.

وأهدر المنتخب السعودي فرصة سانحة للتقدم خطوة كبيرة نحو مونديال روسيا 2018، وذلك بخسارته الصادمة وغير المتوقعة أمام المنتخب الإماراتي 2 - 1 الذي يملك آمالا ضئيلة جدا في بلوغ المونديال بالنظر إلى الحسابات المعقدة التي يتعين عليه الدخول بها.

وفي الوقت الذي احتشدت فيه آلاف الجماهير السعودية في مدرجات ملعب الشيخ هزاع بن زايد في مدينة العين ترقبا لفوز أخضر جديد في الجولة قبل الأخيرة من تصفيات المجموعة الثانية الآسيوية المؤهلة للمونديال، خيب المنتخب السعودي الآمال وورط نفسه في حسابات معقدة تحتم عليه انتظار نتيجة مواجهة اليوم بين اليابان المتصدرة (17 نقطة)، وأستراليا الثالثة (16 نقطة)، إذ إن خسارة الأولى على أرضها ستمنح الأخضر فرصة بلوغ المونديال مرة أخرى من خلال فوزه على اليابان في المواجهة الأخيرة على ملعب الجوهرة المشعة بجدة والتأهل برصيد 19 نقطة.

وتقدم المنتخب السعودي بهدف سجله نواف العابد في الدقيقة 20 من الشوط الأول من ركلة جزاء وتعادل علي مبخوت للمنتخب الإماراتي في الدقيقة 21، قبل أن يحرز أحمد خليل هدف الفوز للمنتخب الإماراتي في الدقيقة 60.

وكشفت المصادر عن حدوث فوضى غير مسبوقة في معسكر المنتخب السعودي بمدينة العين، إذ إنه عندما وصلت بعثة المنتخب لمقر السكن في أحد فنادق العين ذات الـ4 نجوم تم حجز الدور الرابع للاعبين والخامس للإداريين من البعثة، ولكن مطالبات الكثير من اللاعبين وأعضاء الأجهزة الفنية والإدارية بتغيير الغرف لعدم ملاءمتها وعدم صلاحية بعضها سبب ربكة كبيرة، وتم نقل الكثير منهم في الطوابق المختلفة مما صعب مسألة ضبط اللاعبين.

وكان من المقرر أن تسكن البعثة في طابق واحد أو طابقين، ويكون هناك رجال أمن خاصون بالمنتخب حتى لا يتم إزعاج اللاعبين بأي شكل من الأشكال.

هذا الخطأ الكبير منح اللاعبين فرصة التمرد، حيث تؤكد مصادر «الشرق الأوسط» أن بعض اللاعبين جلبوا وجبات من خارج الفندق في ساعة متأخرة من الليل، بدعوى أن وجبات الفندق «غير جيدة» رغم وجود طباخ المنتخب مع البعثة.

وذكر أحد مسؤولي الفندق، أن إداري المنتخب السعودي الذي اختار مقر سكن المنتخب كان يبحث عن فندق يوفر 53 غرفة تكون في طابق واحد أو طابقين على الأكثر، «وفندقنا وفر ذلك، ولكن عند قدوم البعثة تم تغيير بعض الغرف بطلب من أفراد البعثة وتم نقلهم لأدوار أخرى».

وأفادت مصادر «الشرق الأوسط»، بأن مرفقات فندق مقر البعثة السعودية أسهمت في تشتيت ذهن اللاعبين.

كما تردد أن أحد الأسباب الرئيسية للخسارة هو تفرد المدير الفني مارفيك بالرأي وعدم سماحه لأي من الأجهزة الإدارية بمناقشته حتى ولو كان مسؤولا من اتحاد كرة القدم.

من جهة ثانية، أكد عبد الإله مؤمنه، عضو مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم، أنه لا صحة لابتعاد المشرف العام على المنتخب السعودي طارق كيال بعد خسارة المنتخب السعودي أمام المنتخب الإماراتي في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم بنتيجة 2 - 1. وقال مؤمنه: «أنا أستغرب مثل هذا الكلام الذي أشبع طرحا، علينا أن نتكاتف في هذه الفترة الحساسة أكثر من السابق».

وقال: «أتمنى من الجميع أن يقف مع المنتخب السعودي في هذه الفترة التي تعتبر مرحلة حاسمة، وأن نبتعد عن الانتقادات التي لا تنفعنا ونؤجلها إلى ما بعد مباراة اليابان، بحيث تكون الصورة واضحة، إذ لا نود الخوض في تفاصيل ما حدث في مباراة الإمارات، ولا نود التطرق إلى عمل الجهاز الفني والإداري واللاعبين.

وواصل: «كما ذكرت يجب علينا كمجتمع رياضي ووسائل إعلام أن ننتظر المواجهة المقبلة، حيث ما زالت الفرصة سانحة لنا في التأهل للنهائيات».

وتابع: «علينا متابعة نتيجة مباراة اليابان وأستراليا التي ستحدد مصير المنتخب السعودي وفرصته في التأهل للنهائيات، فخسارة اليابان أو تعادلها سيعيد الأمل، وهذا ما نتمناه، وستكون مواجهة اليابان على أرضنا وبين جماهيرنا، وبإذن الله سنحقق آمال وتطلعات الجماهير السعودية».

خسارة الأخضر أحبطت مشجعيه قبل مواجهة اليابان (تصوير: عبد العزيز النومان)

فوز أستراليا على اليابان اليوم سيفرض عليه «فوزاً صريحاً» في الجوهرة المشعة

ثلاث طرق إحداها معقدة تقود المنتخب السعودي نحو المونديال

الرياض: فهد العيسى

دخل المنتخب السعودي نفق الحسابات المعقدة في حسم تأهله المباشر نحو مونديال 2018 المقرر إقامتها في روسيا، وذلك بعد خسارته غير المتوقعة من أمام نظيره الإماراتي في الجولة التاسعة من المرحلة النهائية للتصفيات، التي جمّدت رصيده عند النقطة السادسة عشر مستمرّاً في المركز الثاني بذات الرصيد النقطي لنظيره المنتخب الأسترالي.

وبحسب نظام التصفيات الآسيوية المؤهلة للمونديال يتأهل صاحب المركزين الأول والثاني عن كل مجموعة بصورة مباشرة للمونديال المقبل، في حين يلتقي صاحبي المركز الثالث في المجموعتين الأولى والثانية ضمن الملحق الآسيوي من أجل تحديد الفريق المتأهل إلى الملحق العالمي لملاقاة رابع تصفيات منطقة «الكونكاكاف».

وبات الأخضر السعودي أمام مفترق طرق لحسم تأهله المباشر دون الحاجة لخوض مرحلة الملحق الآسيوي ثم الملحق العالمي، حيث تتجه أنظار جماهير كرة القدم السعودية هذا اليوم الخميس نحو مواجهة القمة التي تجمع بين اليابان وأستراليا على ملعب سايتاما 2002، وهي المباراة التي سترسم ملامح التأهل بصورة كبيرة.

ويقف الأخضر السعودي أمام ثلاث طرق ستقوده للتأهل بصورة مباشرة نحو المونديال بعد غياب دام قرابة 12 عاماً، حيث يعود آخر وجود للمنتخب السعودي في مونديال 2006 الذي أقيم في ألمانيا قبل أن يفقد فرصة التأهل لمونديال 2010 بالملحق الآسيوي، ثم يودع سريعا فرصة التأهل لمونديال 2014 عن طريق تصفيات المرحلة الثالثة قبل الأخيرة.

وفي كل الحالات فإن تأهل المنتخب السعودي بصورة مباشرة نحو المونديال المقبل مرتبط بنتيجة مواجهة اليابان وأستراليا التي ستقام اليوم الخميس ضمن الجولة التاسعة، حيث تعتبر أفضل نتيجة تخدم الأخضر السعودي هي خسارة المنتخب الياباني من نظيره الأسترالي وتجمد رصيده عند النقطة السابعة عشر.

تعثر اليابان أمام أستراليا يجعل فوز الأخضر في مباراته الأخيرة أمام منتخب الساموراي كفيلاً بنقله مباشرة إلى مونديال روسيا 2018 حيث سيرفع المنتخب السعودي رصيده إلى النقطة التاسعة عشر ليرافق أستراليا نحو المونديال من البوابة الأصعب في مباراته القادمة بالجوهرة المشعة في الخامس من سبتمبر (أيلول) المقبل.

أما في حال عدم قدرة المنتخب السعودي على الفوز في مباراته الأخيرة أمام اليابان حتى مع تعثره أمام أستراليا، فإن التعادل سيكون كفيلاً بنقل الأخضر إلى خوض الملحق الآسيوي، وفي حال خسارته من أمام اليابان، فإنه سيضطر للجوء لفارق الأهداف مع منتخب الإمارات في حال فوزه على العراق لمعرفة هوية المتأهل نحو الملحق.

أما ثاني احتمالات التأهل المباشر للأخضر السعودي فهي تعادل منتخبي اليابان وأستراليا ليصبح في رصيد اليابان 18 نقطة، وأستراليا 17 نقطة، وبالتالي يكون تحقيق المنتخب السعودي للفوز أمام نظيره اليابان الأسبوع المقبل كفيلاً بنقله مباشرة إلى المونديال لبلوغه النقطة التاسعة عشر، وفي حال تعادله مع اليابان سيكون بحاجة لتعثر أستراليا بالخسارة من أمام تايلاند في الجولة الأخيرة ليتأهل بفارق الأهداف، أما في حال خسارته من أمام اليابان فقد يودع المونديال تماماً إذا ما نجح منتخب الإمارات بالفوز على العراق بفارق أهداف كبير ليتأهل للملحق الآسيوي.

وثالث هذه الاحتمالات وأكثرها تعقيداً هي فوز منتخب اليابان على نظيره الأسترالي اليوم الخميس ليبلغ النقطة 20، حينها سيكون الأخضر السعودي بحاجة إلى تعثر أستراليا إما بالخسارة أو التعادل من أمام تايلاند مقابل انتصاره على اليابان ليرافق منتخب الساموراي إلى مونديال 2018 بصورة مباشرة.

لذا تظل أفضل النتائج التي تُسهِم في خدمة المنتخب السعودي نحو امتلاك أكثر من فرصة للتأهل المباشر نحو المونديال المقبل هي نتيجة التعادل بين اليابان وأستراليا أو فوز منتخب «الكنغر» على نظيره الياباني وهي النتيجة التي ستمكن الأخضر من التأهل في حال فوزه على اليابان بصورة مباشرة.

أما تعثر منتخب أستراليا في مواجهته أمام اليابان وتأهل الأخير بصورة رسمية قبل الانتظار حتى الأسبوع المقبل، فإن ذلك سيعقّد الحسابات أمام الأخضر السعودي ويجعله قريباً من اللجوء لخوض الملحق الآسيوي في حال فوز أستراليا على تايلاند حيث يتم النظر لفارق الأهداف ثم المواجهات المباشرة التي تصب في مصلحة أستراليا حيث تعادل في السعودية ونجح في تحقيق الفوز على أرضه.

ويعتبر منتخب تايلاند أحد أضعف منتخبات المجموعة الثانية حيث يتذيل لائحة الترتيب برصيد نقطتين، إلا أنه نجح في إحراج منتخب أستراليا بالتعادل في الجولة الخامسة التي أقيمَت على أرضه بهدفين لمثلهما.



مدرب الإمارات يحاول تعطيل لاعب الأخضر عبد الملك الخيبري خلال المواجهة (تصوير: عبد العزيز النومان)

حملوا المدرب واللاعبين مسؤولية الوقوع في المأزق «المونديالي»

خبراء كرويون: الأخضر بحاجة إلى النقد لا «تصفية الحسابات»

الدمام: علي القطان

أكد مختصون فنيون سعوديون على أهمية النقد الهادف والمتزن في المرحلة التي تسبق خوض المنتخب السعودي الأول لكرة القدم مباراته الأخيرة في التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة لمونديال 2018 في روسيا عندما يواجه اليابان في الخامس من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

وبيَّن المختصون أن الغضب إزاء خسارة مباراة الإمارات التي جرت في مدينة العين وتراجع الحظوظ في التأهل المباشر للمونديال يجب ألا يكون سبباً في تجاوز لغة النقد الفني ولا يصل إلى حد التجريح الشخصي في الأشخاص بعينهم في الاتحاد السعودي سواء رئيس الاتحاد الدكتور عادل عزت أو المدرب الهولندي مارفيك أو حتى اللاعبين الذين خيبوا الآمال في تحقيق النتيجة الإيجابية، إلا أنه يتوجب أن يتم العمل على تهيئة الأجواء الإيجابية قبل مواجهة اليابان الحاسمة.

وتطرق الخبراء الكرويون في حديثهم لـ«الشرق الأوسط» إلى الأمور الفنية التي حصلت في المباراة الأخيرة من مستوى فني انعكس على النتيجة المخيبة، مشددين على أن هذا ليس وقت «تصفية الحسابات»، مؤكدين ضرورة توجيه النقد للمدرب واللاعبين حتى وإن نجح الأخضر في العبور إلى المونديال من النفق الصعب (اليابان).

وبين عميد المدربين السعوديين خليل الزياني أن المنتخب السعودي لم يقدم المأمول أمام الإمارات سواء من ناحية من ترابط الخطوط وغيرها، ولكن بات الجميع ينتظر الأفضل من اللاعبين ليقدموه أمام اليابان في الجولة الأخيرة والعبور للمونديال وبعدها يمكن مراجعة كل ما حصل من أخطاء والسعي لتصحيحها.

وقال المدرب الوطني عمر باخشوين إن المستوى الفني بشكل عام لم يكن بالسوء الذي صوره البعض، ووجه سهاماً حادة للاعبين والمدرب وصلت إلى حد التجريح.

وأضاف: «نعم كان المؤمل هو تحقيق نتيجة إيجابية ولكن كانت الأخطاء الفنية حاضرة من المدرب مارفيك ومن اللاعبين على حد سواء، فالمتابع للمباراة يرى أن هناك استحواذاً أفضل للمنتخب السعودي، والشيء الذي كان سيئاً فعلاً هو الترابط بين الخطوط داخل أرض الملعب هناك سيطرة غير فعالة، ومع ذلك حصلت فرص لم يتم استحسان استغلالها، نتيجة قلة الكثافة الهجومية في المنتخب السعودي مقارنة بالمنتخب الإماراتي الذي حينما كان يهاجم يكون متمكناً من اختراق الدفاع السعودي الذي كان مرتبكاً بشكل واضح، وتحديداً في منطقة العمق».

وبين أن المنتخب الإماراتي عمد في هجماته على لاعبين مميزين مثل علي مبخوت وأحمد خليل وخلفهم لاعب مخضرم ومميز جداً ممثلاً في إسماعيل مطر الذي أثبت أنه من النجوم الكبار، ولذا تمثلت الخطورة الإماراتية في النواحي الهجومية على عكس وضع المنتخب السعودي الذي فقد السهلاوي للدعم الواضح والكثافة المطلوبة من زملائه اللاعبين، وهذا لا يعني أنه كان مؤهلاً لتقديم الأفضل وإن بقي وحيداً في خط الهجوم».

وشدد باخشوين على أن هناك تفاعلاً أقل من المتوقع من قبل المدرب مارفيك مع الوضع في المباراة، خصوصاً بعد أن تقدم المنتخب الإماراتي حيث كان هناك وقت جيد للتعويض، بل إن الأهداف يمكن أن تأتي في لحظات لو أن الوضع الهجومي والتنظيمي للمنتخب السعودي كما ينبغي.

وحول الأحاديث المتكررة عن أن المدرب مارفيك يُلام لعدم ضمه الهداف البارز هزاع الهزاع الذي يعيش جاهزية كبيرة وتألق في هذه الفترة، ورأيه في الانتقادات تجاه المدرب في هذا الموضوع تحديدا قال باخشوين: «ما دمنا وضعنا الثقة في المدرب، فعلينا أن نترك له كل الخيارات، لا أحد أقرب من المدرب للاعبين أو أكثر خوفاً على المنتخب منه فهو مدرب كبير وصاحب تاريخ مشهود، ولذا لا يمكن أن يعلق على كل قناعة هو يراها تناسبه، وهزاع لاعب بارز، وعدم ضمه يجب أن يكون دافعاً له للأفضل في الفترة المقبلة، ويجب في المقابل عدم التقليل من الأسماء الموجودة في المنتخب السعودي وفي كل الخطوط.

وعن الانتقادات اللاذعة التي توجَّه لبعض اللاعبين، خصوصاً المهاجم محمد السهلاوي، قال باخشوين: «النقد الشخصي لأي لاعب أو مدرب دون التطرق إلى الجوانب الفنية يؤثر عليه سلباً ولذا من المهم أن يكون النقد الفني هادئ ويدعم اللاعب ويحفزه ولا يحبطه، وأنا لاعب سابق وأعرف شعور اللاعبين ولذا من الخطأ أن يتم الهجوم على اللاعب بمنحى شخصي وليس بنقد فني هادف ومحفز».

وختم باخشوين بالقول: «لنعُد قليلاً إلى الوراء ونتحدث عن تصنيفنا لمنتخبنا في هذه المجموعة، لا أعتقد أن أحداً اعتبر أن منتخبنا أفضل من اليابان وأستراليا فنيّاً، وهذا شعور منطقي، وكان مطابقاً للواقع، لم نكسب من مواجهتي أستراليا سوى نقطة في جدة».

وأضاف: «أمام اليابان خسرنا، وكنا نصنف منتخبنا على أنه قادر على التفوق على الإمارات والعراق، وحصل تقريباً هذا الشيء على الأقل في المواجهات المباشرة، ولذا إذا أردنا أن نكسر هذه القناعة بأن منتخبنا يستحق بطاقة مباشرة يتوجب الفوز على اليابان، وإن لم يكن ووصلنا للملحق فهذا يعني أن المنطق فرض نفسه، ومن هنا أقول إنه يجب أن نؤجل كل النقد الجارح بل نلغيه لأنه غير مفيد، ونسعى للنقد الهادف».

من جانبه، قال عبد العزيز الخالد إن كل شيء في الكرة السعودية يحتاج للنقد الشديد، لأن هناك أخطاء كبيرة تُرتَكَب ولا يستفاد منها والنتيجة كلها تكون صوب المنتخب الذي كانت الآمال كبيرة عليه في هذه التصفيات، ويمكن القول إنها لا تزال جيدة، ولكن ما حصل أمام الإمارات قد يعطي صورة سلبية كبيرة لمستقبل طريق المونديال.

وأضاف: «العمل في الأندية لم يتطور ولم يتجدد وكأننا نسير في الدائرة ذاتها منذ 20 عاما، ولم نتقدم خطوة للأمام، الاحتراف لا يطبق كما ينبغي، الإدارات في الأندية لا تبحث عن نوعية المدربين المناسبين للفرق، اللاعبون ليس همهم أن يقدموا الأفضل داخل الملعب، بل همهم مَن هو الأفضل من حيث الشكل والزي و(قصات الشعر)، والاستعراض بطريقة معينة في حال تسجيل هدف وغيرها».

وتابع: «أيضاً تكلمنا أكثر من مرة عن موضوع مدرب المنتخب مارفيك وعن كونه يعتمد على مساعديه في اختيار اللاعبين أكثر من اعتماده على نفسه وخياراته، ولذا تبدو الخيارات غير منطقة، وإن كان الحديث عن موضوع الاستقرار فهذا كلام غير منطقي أبداً، لأن هناك لاعبين في أوج عطائهم ومن المفترض أن يوجَدون مثل «هزاع الهزاع».

في المقابل، كان يجب أن يبعد اللاعبين غير الجاهزين فنيّاً وذهنيّاً، ومَن يبحثون عن المظاهر أكثر من السعي لتقديم المستوى الفني الذي يقدم الإضافة الفنية.

وعن رأيه في المستوى الفني في مباراة الإمارات قال الخالد: «واضح للجميع أن هناك تباعداً في الخطوط وعدم تركيز، وهناك لاعبون قدموا شيئاً جيداً، مثل يحيى الشهري ونواف العابد، مع أن العابد كان مبتعداً لفترة أيام نتيجة الفحوصات الطبية».

وبيَّن أن الدفاع كان مرتبكاً جداً في ظل وجود هجوم إماراتي خطر بقيادة مبخوت وخليل، وخلفهما المخضرم إسماعيل مطر وللأسف لم يحرك المدرب مارفيك ساكناً بعد أن تابع المنتخب الإماراتي هذه الطريقة من أجل الفوز والتمسك بالأمل الضعيف.

وأشار إلى أن المدرب أخطأ ورأى أن المنتخب السعودي كان حاضرا في الدقائق الأولى من المباراة ولكن بعدها أتضح أنه يعاني من سوء التخطيط داخل الملعب، ولم يكن اللاعبون يعرفون أدوارهم داخل الملعب ولذا كان هناك تشتت وكل لاعب يركض «عبثاً».

وأكد الخالد أن على اللاعبين أن ينسوا ما فات ويعملوا كل ما لديهم ويفعلوا الأفضل من أجل وطنهم في مواجهة اليابان: «الروح القتالية يجب أن تحضر، نريد أن نرى مستويات وروح اللاعبين داخل الملعب وليس تسريحات لاعبين وقصات عجيبة لا تعطي مؤشراً على أن هناك إحساساً بالمسؤولية، كما أننا نريد من الجمهور السعودي أن يكون حاضراً وفعالاً، وهو كذلك كما عودنا في المناسبات الماضية، لا نريد نقد المدرب والاتحاد السعودي والهجوم الشخصي على أي منهم، بل نريد ألا يضيع الحلم وإن تراجعت نسب تحقيقه».

من جانبه، قال المحلل نايف العنزي إن الإعداد النفسي والإداري للمباراة الأخيرة كان سيئاً، وهذا ما انعكس بشكل مباشرة على الأداء الفني للاعبين داخل الملعب، حيث غابت الروح القتالية، وهذا ما اعترف به المدرب مارفيك الذي بين أن هناك تفوقاً للاعبين الإماراتيين في الصراعات الثنائية المباشرة بين اللاعبين في المنتخبين.

وأضاف: «من تابع المباراة يراوده شعور بأن لاعبي المنتخب السعودي متوقعون تسليم المنتخب الإماراتي المباراة لهم في أي لحظة، ولذا لم يبذلوا الجهود اللازمة، وغابت الروح فعلاً، على العكس تماماً من المنتخب الإماراتي الذي حضرت روح لاعبيه بجلاء، وقدموا مباراة تاريخية ونجحوا في الاحتفاظ ببصيص الأمل في العبور إلى الملحق».

وأشار إلى أن المدرب أخطأ بقناعته بأن الاستقرار على التشكيلة يجب أن يستمر في وقت التصفيات طويلة وتحتاج إلى الأجهز والأفضل في كل مرحلة، ولذا ترقب الجميع وجود المهاجم الصاعد بقوة هزاع الهزاع، ولكن للأسف خابت كل التوقعات، وبرر المدرب ذلك بأنه يريد الاستقرار.

وتساءل: «هل الاستقرار بضم لاعب لم يشارك منذ فترة سوى دقائق معدودة مع فريقه وإن سجل هدفاً، في وقت يتم تجاهل متصدر الدوري بعد مضي جولتين ومَن قدم الأفضل في دورة تبوك الودية، وأثبت أنه جاهز لارتداء شعار المنتخب في هذه الفترة الحاسمة؟!».

وأخيراً قال سلطان خميس إن كل شيء في المنتخب يثير السوء؛ الروح كانت معدومة، والمدرب يتلاعب بالبرامج الإعدادية كيفما يشاء دون أن يناقشه أحد، واللاعبون متفرغون للظهور بشكل لافت بعيداً عن الأمور الفنية واللعب الرجولي التي هي الأهم من «الأناقة» في كرة القدم.

وأضاف: «يراودني تساؤل: لماذا انطلق الدوري وتم خوض جولتين والمدرب مقتنع أنه لا يريد ضم لاعبين جدد، ما الهدف من ذلك؟! ألم يكن الأجدى أن يتم عمل معسكر إعدادي لمدة 20 يوماً بدلاً من خوض جولتين في الدوري؟! هل يعتقد المدرب أو إدارة المنتخب أننا وصلنا إلى مرحلة كبيرة من الاحتراف لتكفينا 3 أيام للتجمع قبل مباراة تمثل منعطفاً مهماً جداً؟! للأسف الحلم يضيع منا نتيجة السكوت والمجاملات، ويجب أن ننتقد بمسؤولية وحدة وإن تأهل المنتخب للمونديال، يمكن القول إن هناك نقاطاً كسبناها بالحظ وبمجهودات فردية ووصلنا على أثرها لهذه المرحلة، ولكن بشكل عام ليس هذا المنتخب الذي يمكن أن يعتمد عليه لإعادة الأمجاد وإن وصلنا للمونديال من الطريق الصعب».

من مواجهة المنتخب السعودي والإمارات أول من أمس (تصوير: عبد العزيز النومان)

سويسرا مرشحة للحفاظ على الصدارة... والبرتغال بقيادة رونالدو تواصل مطاردتها

الخطأ ممنوع على هولندا أمام فرنسا في تصفيات المونديال الروسي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

سيكون المنتخب الهولندي لكرة القدم أمام اختبار مصيري اليوم، ضد مضيفه الفرنسي على ملعب «ستاد دو فرانس»، وذلك في الجولة السابعة من منافسات المجموعة الأولى للتصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

وبعد غيابها الصيف الماضي عن كأس أوروبا للمرة الأولى منذ 1984، وهي أول بطولة كبرى تغيب عنها منذ مونديال 2002، تجد هولندا نفسها مهددة أيضاً بالغياب عن نهائيات مونديال 2018، إذ تحتل المركز الثالث في مجموعتها، بفارق 3 نقاط عن السويد (المتصدرة)، وفرنسا (الثانية). وترتدي المباراة أهمية كبرى للطرفين اللذين تواجها ذهاباً في أمستردام، وخرجت فرنسا منتصرة (1 - صفر)، إذ يسعى أصحاب الأرض أيضاً إلى التعويض، بعد تنازلهم عن الصدارة في الجولة السابقة، بخسارتهم خارج أرضهم أمام السويد (1 - 2).

وتمني هولندا وفرنسا النفس بخدمة من صوفيا، حيث تحل السويد ضيفة على بلغاريا (الرابعة - 9 نقاط)، في مباراة غير سهلة على المنتخب الاسكندنافي الطامح إلى التمسك بالمركز الأول، الذي يخول صاحبه الحصول على بطاقة التأهل المباشر إلى النهائيات، بينما سيكون على أفضل 8 منتخبات حلت ثانية بين المجموعات التسع خوض ملحق فاصل لحسم البطاقات الأربع المتبقية.

ويحل الهولنديون ضيوفاً على فرنسا، في مباراة ضمن بطولة رسمية للمرة الأولى منذ 1981، عندما خسروا بثنائية نظيفة في التصفيات المؤهلة إلى مونديال 1982. ولجأ المدرب الهولندي ديك إدفوكات إلى خبرة مهاجم فناربغشه التركي روبن فان بيرسي، الذي عاد إلى تشكيلة المنتخب للمرة الأولى منذ 2015، لخوض مباراتي فرنسا، و«الضيفة» بلغاريا الأحد.

وخاض فان بيرسي (34 عاماً) 101 مباراة مع المنتخب، آخرها في 13 أكتوبر (تشرين الأول) 2015، ضد تشيكيا (2 - 3)، في الجولة الأخيرة من تصفيات كأس أوروبا 2016. ودخل فان بيرسي في تلك المباراة بديلاً، وسجل الهدف الثالث لتشيكيا عن طريق الخطأ، وعلى رغم تعويضه لاحقاً بتقليص الفارق، فإن ذلك لم يكن كافياً لتجنيب بلاده الهزيمة الخامسة لها في التصفيات.

ويأمل المهاجم السابق لآرسنال ومانشستر يونايتد الإنجليزيين بمساعدة منتخب بلاده على الفوز، بمعية المخضرمين ويسلي شنايدر وآرين روبن، وتعزيز رصيده كأفضل هداف في تاريخ المنتخب (50 هدفاً).

ولدى المنتخب الأزرق، استدعى المدرب ديدييه ديشان المهاجم كيليان مبابي (18 عاماً)، القريب من الانتقال من موناكو إلى باريس سان جيرمان، واستبعد اللاعب الجديد لبرشلونة الإسباني عثمان ديمبيلي (20 عاماً)، الذي كان ناديه السابق بوروسيا دورتموند الألماني قد أوقفه عن خوض المباريات مطلع الموسم، بسبب الجدل حول انتقاله. وجاء استدعاء مبابي إلى التشكيلة التي ستواجه أيضاً لوكسمبورغ، الأحد، في تولوز، على رغم استبعاده مؤقتاً عن فريقه موناكو، في بداية الموسم، بسبب سعي باريس سان جيرمان للتعاقد معه.

ويواجه ديشان مشكلة مقلقة في خط دفاع «الديوك»، في ظل إصابة رافايل فاران (ريال مدريد الإسباني)، وغياب بنجامان ميندي (المنضم حديثاً إلى مانشستر سيتي)، بسبب عودته أخيراً من إصابة، والأوجاع العضلية التي يعاني منها دجبريل سيديبيه (موناكو). ولا يبدو أن في تصرف ديشان من بين الرباعي الدفاعي الذي يفضله دائماً سوى لوران كوسييلني (آرسنال الإنجليزي)، لكنه يؤكد رغم ذلك: «لا يوجد شيء يقلقني، أنا أتعامل مع المسألة بتأنٍ». وحتى أن كوسييلني ليس في وتيرة المباريات، لأنه كان موقوفاً في إنجلترا، وانتظر حتى نهاية الأسبوع الماضي لكي يشارك للمرة الأولى مع آرسنال، في مباراة خسرها الأخير برباعية نظيفة أمام ليفربول.

وقال ديشان: «نظراً إلى إيقافه، اضطر لوران للانتظار حتى عطلة نهاية الأسبوع لخوض مباراته الأولى. النتيجة كانت سيئة على فريقه، لكنه كان يملك الوقت للتحضر بشكل كامل، من خلال المباريات الودية»، وأضاف: «هو لاعب خبرة، يعرف كيف يتعامل مع الأمور، لا تساورني أي شكوك بخصوص هذه المسألة (افتقاده إلى وتيرة المباريات)».

وفي المجموعة الثانية، تبدو سويسرا المتصدرة مرشحة للحفاظ على فارق النقاط الثلاث الذي يفصلها عن البرتغال (بطلة أوروبا). ويبدو التنافس على بطاقة التأهل المباشر عن هذه المجموعة محصوراً بين المنتخبين، لأن المجر (الثالثة) بعيدة عنهما، وهما مرشحان بقوة اليوم لإضافة 3 نقاط إلى رصيدهما، إذ تستضيف سويسرا أندورا المتواضعة، بينما يستضيف أبطال أوروبا جزر فارو. وبعد الخسارة أمام سويسرا في بازل (صفر - 2)، في سبتمبر (أيلول) 2016، تحاول البرتغال اللحاق مجدداً بالمتصدر، ويبدو أن المواجهة المقررة بينهما في الجولة الأخيرة، في 10 أكتوبر، في لشبونة، ستكون فاصلة لتحديد هوية صاحب بطاقة التأهل المباشر.

وفي ظل غيابه عن فريقه ريال مدريد الإسباني بسبب إيقافه لخمس مباريات، سيحاول نجم البرتغال وقائدها كريستيانو رونالدو الإفادة من الراحة التي حصل عليها لمساعدة منتخب بلاده على الخروج من جولتي هذا الأسبوع بالنقاط الست، إلا أن مباراة الأحد لن تكون سهلة ضد المجر، في بودابست، فيما تحل سويسرا ضيفة على لاتفيا.

وفي المجموعة الثامنة، يرجح ألا تواجه بلجيكا، المتصدرة بفارق 4 نقاط عن اليونان، أي صعوبة في تخطي عقبة جبل طارق، لا سيما أن الضيف المتواضع تلقى 24 هدفاً في الجولات الست الأولى. إلا أن المهمة التي تنتظر «الشياطين الحمر»، الأحد، ستكون أصعب، إذ يحلون ضيوفاً على اليونان، التي تستضيف الخميس أستونيا، بينما تلعب البوسنة والهرسك (الثالثة بفارق نقطتين عن اليونان، و5 عن بلجيكا) مع مضيفتها قبرص (الرابعة)، في نيقوسيا اليوم.

المنتخب الفرنسي يستضيف نظيره الهولندي وعينه على الثلاث نقاط (أ.ف.ب)

فان بيرسي يعود إلى تشكيلة هولندا بعد غياب عامين (إ.ب.أ)

كولومبيا مرشحة لتخطي فنزويلا والاقتراب خطوة إضافية من النهائيات

الأرجنتين في زيارة مصيرية إلى الأوروغواي في تصفيات كأس العالم اليوم

مونتفيدو: «الشرق الأوسط»

سيكون المنتخب الأرجنتيني أمام اختبار صعب ومصيري، عندما يزور مونتفيدو، اليوم، لمواجهة مضيفه الأوروغوياني على «ستاديو سنتيناريو»، في الجولة الخامسة عشرة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018 في كرة القدم.

وبعدما ضمنت البرازيل أولى بطاقات التأهل المباشر، مع تصدرها بفارق 9 نقاط عن كولومبيا الثانية، قبل استضافتها للإكوادور في بورتو إليغري، يحتدم التنافس على البطاقات الثلاث المتبقية للتأهل المباشر. وتحتل كولومبيا المركز الثاني، بفارق نقطة فقط عن الأوروغواي وتشيلي، الثالث والرابع على التوالي، بينما تحتل الأرجنتين المركز الخامس، الذي يخول صاحبه خوض الملحق القاري مع بطل مجموعة أوقيانيا، لكن بفارق نقطة عن المنتخبين الثالث والرابع.

وعانت الأرجنتين في التصفيات، إذ اكتفت بستة انتصارات في 14 مباراة، إلا أنها أظهرت بوادر تحسن بقيادة مدربها الجديد خورخي سامباولي، الذي تولى مهامه في مايو (أيار) الماضي، إذ نجح في اختباره الأول، بالفوز على البرازيل (1 صفر) ودياً في يونيو (حزيران). ثم حقق المنتخب الأرجنتيني فوزاً ساحقاً على سنغافورة (6 - صفر)، عزز من خلاله معنوياته قبل أن يعاود نشاطه في التصفيات، حيث سيحاول تكرار سيناريو 2009، حين عاد من مونتفيدو منتصراً بنتيجة (1 - صفر) في تصفيات كأس العالم أيضاً.

وأظهر سامباولي، الذي قاد تشيلي إلى لقبها الأول في كوبا أميركا 2015، صرامة في خياراته، باستبعاده مهاجم يوفنتوس الإيطالي غونزالو هيغواين عن التشكيلة التي ستخوض الجولتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة، ضد الأوروغواي ثم فنزويلا، الثلاثاء، في بوينس آيرس.

وكان سامباولي قد استدعى هيغواين إلى المباراتين الوديتين ضد البرازيل وسنغافورة، لكنه لم يقتنع بأدائه، بحسب وسائل الإعلام المحلية.

وعاد إلى التشكيلة مهاجم مانشستر سيتي الإنجليزي سيرخيو أغويرو، كما استدعى سامباولي مهاجمي إنتر ميلان الإيطالي ماورو إيكاردي، ولاعب وسط باريس سان جيرمان الفرنسي خافيير باستوري. وسيكون اعتماد المدرب السابق لإشبيلية الإسباني على نجم برشلونة القائد ليونيل ميسي، الذي كان سيغيب عن المباريات الأربع الأخيرة لبلاده في التصفيات، لو لم ترفع عنه عقوبة الإيقاف بسبب شتمه الحكم ضد تشيلي (1 - صفر)، في 23 مارس (آذار) الماضي. وتبقى للأرجنتين مباراتان في التصفيات، في الخامس من أكتوبر (تشرين الأول) ضد ضيفتها بيرو، ثم مضيفتها الإكوادور في العاشر منه، وهي ستسعى جاهدة لتعويض ما فاتها لحسم بطاقتها المباشرة إلى النهائيات.

وسيكون الاختبار الأول اليوم بين ميسي وزميله في برشلونة الأوروغوایاني لويس سواريز. ومن المتوقع أن يلعب إيكاردي أساسياً، إلى جانب ميسي، وبمؤازرة هجومية من نجم يوفنتوس باولو ديبالا. وكانت الأرجنتين تمني النفس بأن يكون قرار محكمة التحكيم الرياضي «كاس» لمصلحتها، بخصوص العقوبة التي فرضها الاتحاد الدولي على بوليفيا، لإشراكها لاعباً غير مؤهل في مباراتيها ضد بيرو وتشيلي، إلا أن المحكمة ثبتت العقوبة، مما يعني منح تشيلي نقطتين إضافيتين (انتهت مباراتها مع بوليفيا بالتعادل السلبي). وبذلك، تقدمت تشيلي بفارق نقطة في الترتيب أمام الأرجنتين. وأكد سامباولي، بعد صدور حكم «كاس» الثلاثاء: «كنت أفضل لو كان قرار (كاس) مختلفاً. الآن، أصبح علينا تقديم المزيد من أجل التأهل إلى كأس العالم. قرروا منح النقاط لتشيلي، ويجب علينا تقبل هذا الأمر».

ولدى أصحاب الأرض، سيكون تركيز المدرب أوسكار تاباريز على الوضع البدني لسواريز، الذي استبعد بداية عن هذه المواجهة، إلا أنه انضم إلى زملائه في المنتخب، وتمرن معهم. وألمح تاباريز إلى إمكانية مشاركة سواريز، الذي أصيب في إياب كأس السوبر الإسبانية ضد ريال مدريد هذا الشهر، وغاب عن المباراتين الأوليين لفريقه في الدوري الإسباني، مشيراً إلى أن اللاعب «أظهر بوادر شفاء فاجأتنا بعض الشيء».

وفي حال قرر المدرب عدم المخاطرة بالمهاجم البالغ 30 عاماً، سيكون الثقل الهجومي على عاتق مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي إدينسون كافاني، متصدر ترتيب هدافي التصفيات بتسعة أهداف. وتوقع تاباريز «مباراة صعبة جداً جداً؛ سنرى من يريدها أكثر».

وفي المباريات الأخرى اليوم، ستقترب كولومبيا خطوة إضافية من النهائيات، في حال فوزها المتوقع على مضيفتها فنزويلا التي فقدت أي أمل. أما تشيلي (الرابعة)، فتستضيف باراغواي في سانتياغو، وهي تسعى إلى الحفاظ - أقله - على فارق النقطة الذي يفصلها عن الأرجنتين.

وتحظى البرازيل برفاهية التعامل مع مباراتها مع ضيفتها الإكوادور غداً كحصة تمرينية، بعدما ضمنت تأهلها في الجولة السابقة، حين تغلبت على باراغواي (3 - صفر)، في مارس الماضي. وحققت البرازيل في تلك المباراة فوزها الثامن، توالياً، وأظهر تيتي قدرته على قلب المنتخب رأساً على عقب، إذ كان يحتل المركز السادس في التصفيات، قبل توليه مهام الجهاز الفني، خلفاً لكارلوس دونغا. وعلى رغم هامشية المباراة، استدعى تيتي المهاجم الجديد لباريس سان جيرمان الفرنسي نيمار إلى المباراتين ضد الإكوادور وكولومبيا التي تستقبل البرازيل الثلاثاء، في تشكيلة برز فيها الوجه الجديد صانع الألعاب الموهوب لوان فييرا، المتوج الصيف الماضي بذهبية أولمبياد ريو. وستكون مشاركة نيمار (25 عاماً)، الذي غاب عن المباراتين الوديتين الأخيرتين ضد الأرجنتين (صفر - 1) وأستراليا (4 - صفر)، في يونيو، الأولى له بعدما أصبح أغلى لاعب في العالم، بانتقاله من برشلونة الإسباني إلى سان جيرمان مقابل 222 مليون يورو. أما لوان (24 عاماً)، فيلعب حالياً في صفوف غريميو البرازيلي، إلا أن اسمه مطروح للانتقال إلى سبارتاك موسكو الروسي.

سواريز يواجه زميله في برشلونة ميسي («الشرق الأوسط»)

خروج كيربر حاملة اللقب من الدور الأول لبطولة أميركا المفتوحة للتنس

فيدرر يحقق فوزاً صعباً... ونادال يقطع أول خطوة نحو مواجهته

نيويورك: «الشرق الأوسط»

خطا السويسري روجيه فيدرر المصنف ثالثاً الدور الأول من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة في التنس، آخر البطولات الأربع الكبرى والمقامة على ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك، بفوز صعب كلفه خمس مجموعات.

وتغلب فيدرر الفائز باللقب خمس مرات والساعي للانفراد بالرقم القياسي بعد اعتماد نظام الاحتراف عام 1968 (يتشاركه حاليا مع الأميركيين جيمي كونورز وبيت سامبراس)، على الأميركي الواعد المصنف 70 في العالم فرنسيس تيافو 4 - 6 و6 - 2 و6 - 1 و1 - 6 و6 - 4. ويلتقي فيدرر في الدور المقبل مع السلوفيني بلاز كافسيتش (مصنف 88) أو الروسي ميخائيل يوجني (101). ويطمح فيدرر البالغ 36 عاما والفائز هذا العام ببطولة أستراليا المفتوحة وويمبلدون الإنجليزية، إلى إحراز اللقب الكبير العشرين في مسيرته، والأول في نيويورك منذ 2008 (أحرز اللقب من 2004 إلى 2008). وفي حال نجح في الذهاب حتى النهاية وإحراز اللقب، فذلك سيفتح الباب أمامه للعودة إلى صدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين.

ولحق فيدرر بالإسباني رافاييل نادال المصنف أول وبطل 2010 و2013 الذي فاز على الصربي دوشان لايوفيتش 7 - 6 (8 - 6) و6 - 2 و6 - 2 ورفع رصيده من الانتصارات في الدور الأول من الدورات والبطولات التي خاضها هذا الموسم إلى 13 فوزا دون هزيمة. وهما المباراتان الوحيدتان اللتان أقيمتا الثلاثاء لفئة الرجال بسبب الأمطار التي عطلت المباريات المقررة على الملاعب الخارجية غير المغطاة.

وأقيمت مباراتا فيدرر ونادال على الملعب الرئيسي «أرثر آش» الذي أغلق سقفه، ما تسبب بصدى هائلا نتيجة الحشد الذي بلغ 24 ألف مشجع.

وتذمر نادال من هذا الأمر، قائلا بعد المباراة: «بصراحة، إنها (الضجة) مرتفعة بعض الشيء. الطاقة والمساندة من الجمهور رائعتان. أنا أستمتع بذلك، ولدي ذكريات لا تنسى من هذه البطولة وهذا الملعب، لأن الطاقة فيه مختلفة عن أي مكان آخر. لكن في الوقت ذاته، وتحت السقف، الضجة مرتفعة. لم يكن بمقدوري سماع الكرة لحظة ضربها». وتابع: «أتفهم أننا نقدم استعراضا، لكن تحت السقف (المغلق)، يجب أن نكون أكثر صرامة بخصوص الضجة. كل الضجة تبقى في الداخل، وهذا أمر صعب».

وأقيمت الثلاثاء ثماني مباريات فقط في منافسات السيدات أيضا، وكانت أبرز نتيجة فقدان الألمانية أنجيليك كيربر المصنفة سادسة للقبها، لتصبح أول بطلة بعد الروسية سفتلانا كوزنتسوفا منذ 2005 تخرج في الدور الأول بخسارتها أمام اليابانية ناومي أوساكا 3 - 6 و1 - 6. في حين تغلبت وصيفتها والمصنفة أولى عالميا التشيكية كارولينا بليسكوفا بسهولة على البولندية ماغدا لينيت 6 - 2 و6 - 1.

بالنسبة لفيدرر، لم يكن هناك تذمر من ملعب «أرثر آش»، لكن السويسري الذي لم يلعب خمس مجموعات في الدور الأول في نيويورك منذ مشاركته الأولى عام 2000، برر فوزه الصعب على تيافو إلى استعداد غير مثالي بسبب مشكلات في الظهر، وقال: «لم يكن استعدادي كما كنت أشتهي. لم يكن مثاليا. منذ دورة مونتريال (الكندية للماسترز)، ركزت على ظهري». وأضاف: «كنت آمل بأن أبدأ المباراة بشكل أفضل مما حصل، لكني كنت صبورا. خسرت المجموعة الأولى، وشعرت بأن ظهري يتحسن فاعتبرت أن المباراة لم تبدأ».

وبعد خسارته في نهائي مونتريال أمام الشاب الألماني ألكسندر زفيريف، فضل السويسري المخضرم عدم المشاركة في دورة سينسيناتي للماسترز أيضا بسبب آلام في ظهره. وأكد أن ظهره ليس مشكلة، وقال في هذا الصدد: «لو كنت أشعر بأن ظهري سيكون مشكلة لي لما شاركت في فلاشينغ ميدوز. أعتقد أن الأمور ستتحسن شيئا فشيئا من مباراة إلى أخرى». وختم فيدرر: «هناك أمور عدة إيجابية يمكن استخلاصها من هذه المباراة: الفوز بخمس مجموعات على ضوء هذا الاستعداد أمر إيجابي. أنا لست قلقا».

فيدرر احتاج إلى خمسة أشواط لتخطي المصنف 70 (أ.ف.ب)

10 صلاح يواصل سطوعه... وغوارديولا يتعلم من ستيرلينغ... ومورينيو غاضب من هدوء الجماهير

نقاط جديرة بالدراسة في مباريات المرحلة الثالثة من الدوري الإنجليزي

لندن: «الغارديان»

واصل نجم كرة القدم المصري الدولي محمد صلاح تألقه وسطوعه مع ليفربول وقاد الفريق إلى فوز ساحق 4 - صفر على آرسنال في ختام مباريات المرحلة الثالثة من الدوري الإنجليزي والتي شهدت الأحد أيضا تعادل توتنهام مع بيرنلي 1 - 1. وأكد تشيلسي صحوته بفوزه الثاني على التوالي في المسابقة. وأنقذ رحيم ستيرلينغ فريقه مانشستر سيتي مجددا هذا الموسم، بتسجيله هدف الفوز القاتل أمام مضيفه بورنموث قبل طرده ببطاقة صفراء ثانية. وأسهمت تبديلات المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في فوز صعب لمانشستر يونايتد على ضيفه ليستر سيتي 2 -صفر. وفاز سوانزي على كريستال بالاس ليظل كريستال بالاس بلا نقاط. كما شهدت أيضا هذه الجولة فوز نيوكاسل على وستهام 3 - صفر، وتعادل هيديرسفيلد مع ساوثهامبتون سلبيا وواتفورد مع برايتون بذات النتيجة وتعادل ويست بروميتش ألبيون مع ستوك سيتي بهدف لكل منهما. «الغارديان» تلقي الضوء على أبرز عشر نقاط جديرة بالدراسة من مباريات المرحلة الثالثة.

من اليمين لليسار كين وفينغر ودي بور كونتي وستيرلينغ

1 غوارديولا يتعلم من ستيرلينغ

بعد أن تركزت دائرة الضوء على رحيم ستيرلينغ للمرة الثانية في غضون ستة أيام، بدا محتوماً أن يواجه مدرب مانشستر سيتي جوسيب غوارديولا أسئلة حول مستوى أداء جناح الفريق. أما الأمر الذي لم يكن متوقعاً فكان كشف مدرب مانشستر سيتي أنه لم يكن يشكل مصدر إلهام لستيرلينغ أثناء التدريبات، وإنما كان العكس هو الصحيح في واقع الأمر. واعترف غوارديولا قائلاً: «إنني أتعلم منه». وأضاف المدرب: «صدقوني، إن اللاعبين يملكون القدرة على تحسين أداء المدربين. إن اللاعبين يملكون الموهبة، وتكمن موهبة ستيرلينغ في مهارة التحكم بالكرة في مواجهة لاعبي الخصم، سواء للاعب في مواجهة لاعب، أو اثنين في مواجهة لاعب. وأنا من جانبي ليس لدي أدنى دور في هذا الأمر». وشدد غوارديولا على أنه ليس بمقدوره تعليم ستيرلينغ الحس الغريزي للاعب الماهر في مواجهة مرمى الخصم، مؤكداً على أن هذه «مهارته» الشخصية. والسؤال هنا: ما هو دور غوارديولا إذن في تحسين مستوى لاعبيه؟ وعن ذلك، أجاب: «لا أدري، ربما يتحسن اللاعبون تلقائياً، وإذا لم يحدث ذلك يصبح لزاماً عليهم البحث عن مدرب آخر. لا أعرف».

2 كونتي يطمئن تشيلسي

تفاقمت التوترات داخل تشيلسي على امتداد الصيف، جراء الإحباطات التي مني بها النادي خلال موسم الانتقالات، لكن المدرب أنطونيو كونتي حاول على الأقل طمأنة النادي حول أن مستقبله سيكون داخل ستامفورد بريدج بغض النظر عن نجاحات مجلس الإدارة في سوق الانتقالات التي أوشكت على نهايتها. وفي هذا الصدد، قال: «رسالتي إلى الجماهير: إنني ملتزم تماماً بالاستمرار مع النادي، وملتزم تماماً بالعمل على تحسين أداء اللاعبين. في الواقع، أنظر إلى نفسي باعتباري مدربا، وليس كمدير فني. وعندما تكون لديك رغبة حقيقية في تعزيز صفوف فريقك، يتعين عليك التعبير عن رأيك والحديث إلى مسؤولي ناديك، لكن بعد ذلك يتجه مسؤولو النادي إلى سوق الانتقالات بمحاولة إيجاد حلول للمشكلات القائمة. إنهم يحاولون تقديم العون لنا. أحياناً، يكون هذا ممكناً، لكن في أحيان أخرى يتعذر تحقيقه. إلا أنه في كل الأحوال يتحتم علي التركيز على ما يجري داخل الملعب والمضي قدماً في العمل مع اللاعبين». الحقيقة أن هذه ليست نبرة رجل من المحتمل أن ينسحب من تعاقد لمدة عامين في خضم أزمة طارئة ربما تشتعل اليوم حال اتخاذ الأمور منحى سلبي.

3 هل يعود ألارديس إلى بالاس؟

عادة لا يستمر المدربون في مناصبهم طويلاً في إطار الدوري الممتاز، هذا أمر معروف لدي وللجميع، وبالتأكيد كلاوديو رانييري يدرك ذلك. ومع هذا، تظل الأنباء التي تشير إلى أن المدرب فرنك دي بور يواجه خطر فقدان وظيفته داخل كريستال بالاس بعد تولي مسؤولية تدريب الفريق خلال أربع مباريات، مثيرة للصدمة. ورغم أن أداء كريستال بالاس كان مروعاً تحت قيادة المدرب الهولندي، خاصة أمام سوانزي سيتي عندما خسر عن استحقاق ثالث مباراة له بالدوري الممتاز على التوالي بعد أن جاء أداؤه رديئاً وخاليا من أي خطورة على الخصم، فإن أي توجه جديد - خاصة توجه يرمي إلى العودة بالنفع على كريستال بالاس على المدى الطويل فيما يتعلق بكيفية تنمية المواهب الناشئة - يتطلب وقتاً بالتأكيد. والسؤال المطروح هنا: ماذا سيحدث لو أن كريستال بالاس أقدم على طرد دي بور، وأقنع سام الارديس بالعودة. لا يسعنا هنا سوى الدعاء بالتوفيق لمالك بالاس ستيف باريش فيما ينتظره الأيام المقبلة.

مورينيو غير راض عن جماهير يونايتد (رويترز)

4 ضرورة بيع فان ديك

لا يزال الخط الرسمي الذي يلتزمه مسؤولو ساوثهامبتون يدور حول أنهم يتوقعون استمرار فيرجيل فان ديك لما وراء اليوم الأخير من موسم الانتقالات (اليوم الخميس). الحقيقة أن هذا الأمر يبدو منطقياً تماماً إذا: كان مسؤولو النادي على قناعة بأن اللاعب سيتمكن من تجاوز شعوره بالإحباط ويستعيد تألقه، وإذا كان النادي يملك ما يكفي من المال لتحسين مستوى خط الهجوم لديه دون الاضطرار لبيع أفضل عناصر خط الدفاع. أما إذا تعذر توافر هذين الشرطين، فإن ساوثهامبتون يتعين عليه بيع فان ديك، حتى ولو كان البيع لصالح ليفربول، خاصة إذا ما حصلوا على دانييل ستريدج كجزء من الصفقة.



محمد صلاح مستمر في التألق والتهديف مع ليفربول (رويترز)

5 أداء آرسنال الواهن مستمر

من المؤكد أن ليفربول سيسحق كثيرا من الفرق هذا الموسم، لكن القليل منها سينهار على النحو الذي عايناه مع آرسنال. ومن المهم هنا التأكيد على مدى براعة الأداء الذي قدمه الفريق المضيف على استاد أنفيلد، ولا بد أن هذا يعكس استعداداً جيداً، بجانب ما يشتهر به ليفربول من سرعة وصلابة وقوة، خاصة في بداية المباريات.

ومع هذا، تظل الحقيقة أن لاعبي آرسنال كانوا يتحركون بهدوء وبطء في أرجاء الملعب خلال المباراة دونما هدف، وجاء أداؤهم واهناً للغاية وكانت الخسارة المدوية التي منوا بها مستحقة تماماً. ورغم أن المدرب آرسين فينغر سيتعرض للنصيب الأكبر من الانتقادات، فإن مجلس إدارة النادي واللاعبين مدينون أيضاً.

6 مورينيو وجماهير يونايتد

ما الذي يحتاجه أولد ترافورد ليتخلص من المناخ الفاتر المسيطر عليه؟ من جانبه، انتقد جوزيه مورينيو الهدوء المخيم على جماهير النادي خلال المباريات التي خاضها مانشستر يونايتد على أرضه الموسم الماضي. وعاود توجيه هذه الانتقادات بعد الفوز الذي حققه أمام ليستر سيتي، عندما قال بنبرة مازحة إنه علم أن ماركوس راشفورد سجل هدفاً لأنها كانت المرة الأولى التي يسمع فيها ضجة من جانب المدرجات. وجاء هذا التعليق الساخر من جانب مورينيو مع سبق الإصرار والترصد، ولا يمثل مفاجأة لأحد بالنظر إلى أنه في غضون دقيقتين من تأكيد مروان فيلايني على الفوز، تحول مورينيو بجسده نحو المدرجات الواقعة خلفه ووضع يديه على أذنيه وهز كتفيه امتعاضا. ورغم أن جزءا من التفسير لهذه الظاهرة ربما يكمن في أن الإحباطات التي مني بها الفريق خلال حقبة ما بعد فيرغسون تركت تأثيراً جمعياً سلبياً على الجماهير، فإن ثمة دلائل واضحة تؤكد أن مورينيو يدفع مانشستر يونايتد نحو الاتجاه الصائب، وبالتالي فإن له كل الحق في التساؤل لماذا لا يبذل مشجعو النادي مجهودا أكبر للوقوف خلف الفريق. ومع أن مانشستر يونايتد يبلي بالفعل بلاءً حسناً، فإنه ستمر عليه أيام بالتأكيد سيحتاج إلى تشجيع حماسي من الجماهير يرى مورينيو أنه غير متوافر الآن.

الارديس ... كريستال بالاس في حاجة إليه («الشرق الأوسط»)

7 ميرينو يذكر بينيتيز بألونسو

مع أن الحرب الباردة بين مدرب نيوكاسل رافاييل بينيتيز ومالكه مايك آشلي لا تزال دائرة، فإن الفوز أمام وستهام يونايتد نجح في استعادة مؤقتة لمظاهر الحياة الطبيعية للمدرب، الأمر الذي انعكس في إجابته عن أسئلة تتعلق بجوانب فنية محضة لكرة القدم، وليس شؤون سياسية داخلية للنادي. وتضمنت هذه الأسئلة استفساراً حول ما إذا كان ميكل ميرينو، لاعب خط الوسط بالمنتخب الإسباني أقل عن 21 عاماً والمعار من بوروسيا دورتموند وتألقه في قلب خط الوسط مع اضطلاعه ببعض الأدوار الدفاعية، يذكره بتشابي ألونسو. وهنا، أجاب بينيتيز: «هناك أوجه شبه بالفعل بينهما، فكلاهما ينتمي لإقليم الباسك، بجانب أسلوبهما المتشابه في قراءة المباراة. وبينما يتمتع ألونسو بقدرة أفضل على توجيه تمريرات طويلة بالكرة، فإن مورينيو أكثر حركة وديناميكية». الملاحظ أن المهاجم الصربي ألكساندر ميتروفيتش لا يزال يشكل نقطة ضعف محتملة في صفوف الفريق، ذلك أن اللاعب الذي سجل الهدف الثالث لنيوكاسل من الممكن أن يتعرض لبطاقة حمراء بأثر رجعي بسبب اعتدائه على لاعب وستهام مانويل لانزيني بضربة من مرفقه بعيداً عن الكرة. وفي الوقت الذي لن تكون مفاجأة لو رحل ميتروفيتش عن نيوكاسل اليوم لأن مستقبله في وستهام غير مستقر.

8 هيتون وصيام كين عن التهديف

لا يزال هاري كين يبحث عن هدف في الدوري الممتاز، وربما تمتد رحلة البحث والانتظار لعام آخر بعد ظهور وتلاشي الكثير من الفرص أمام بيرنلي. وفيما يتعلق بالسؤال المطروح حول ما إذا كان ويمبلي يؤثر سلباً على توتنهام، يشعر المرء بميل للتفكير في إمكانية أن يكون مثل هذا الحديث الغريب قد أثر على تفكير كين. هل شعر كين بالتوتر؟ هذا أمر غير محتمل. هل سعى بدأب مبالغ فيه نحو تسجيل هدف؟ ربما. إلا أن العامل الأبرز وراء إخفاقه يبقى الوضع الذي اتخذه حارس مرمى بيرنلي، توم هيتون، وقدرته العالية على التوقع. في الواقع، عندما ضغط توتنهام بشدة على الخصم في وقت كانت النتيجة 1 - 0 في محاولة للقضاء على شائعة الفأل السيئ المرتبط باستاد ويمبلي إلى الأبد، ظل كين هادئاً ومتعقلاً تماماً في تحركاته، مثلما الحال معه دوماً. والمؤكد أنه سيعاود تسجيل الأهداف قريباً.

9 برايتون بحاجة إلى مهاجم

بالنسبة لفريق لا يزال يبحث عن هدفه الأول رغم خوض ثلاث مباريات، من الواضح أن المشكلة الكبرى أمامه تكمن في محاولة إيجاد حل لمشكلة نقص الخيارات الهجومية. من جانبه، لم يخجل المدرب كريس هويتون من الإقرار بحقيقة أن فريقه لم يملك حتى لاعب قلب هجوم على مقعد البدلاء في وقت كان يحاول جاهداً الفوز أمام واتفورد. ولسوء حظ برايتون، أخفق أحد أهدافهم الرئيسية لهذا الصيف، رافاييل دوامينا، في اجتياز الاختبار الطبي الأسبوع الماضي. وقال هويتون: «هذه مجموعة من الظروف الاستثنائية، لكن ما يمكننا فعله المضي قدماً والانتقال إلى المجموعة التالية من الأهداف». واعترف المدرب بأن هذا الأمر يسهل قوله عن فعله في ظل سوق انتقالات تبدو مختلفة تماماً عن المرة الأخيرة التي شارك بالدوري الممتاز. وأضاف: «لم أشهد من قبل قط قفزة في مستويات قيمة صفقات الانتقالات كتلك التي شهدناها هذا الصيف». والآن، ينفذ الوقت سريعاً أمام النادي لضم مهاجم جديد قبل نهاية موسم الانتقالات اليوم.

10 معجبو بوليس القدامى يذبحوه

ربما لا يكون توني بوليس محط إعجاب الجميع، ومن الإنصاف القول بأن كرة القدم الهجومية المتدفقة بحرية وعلى نطاق عريض لم تكن قط موائمة لميوله. ومع هذا، ظل من الصادم الاستماع إلى أقاويل حول أن مشجعي ستوك سيتي في استاد هوثورنز انقلبوا ضد مدربهم السابق وأسلوب كرة القدم الذي قبلوا به لسنوات. ومن بين الهتافات المعادية للمدرب التي أطلقها المشجعون في مناسبات عدة: «توني بوليس: أسلوبك في كرة القدم بلا قيمة». جدير بالذكر أن بوليس قضى سبع سنوات داخل ستوك سيتي خلال فترة عمله الثانية مع النادي، ونجح في الصعود بالفريق إلى الدوري الممتاز للمرة الأولى بتاريخ النادي منذ عام 1985. وبحلول نهاية فترة عمله، كان وقت رحيله قد حان منذ وقت طويل. ولم تعد جماهير النادي على استعداد لتقبل كرة القدم المباشرة في وقت كان لدى بوليس مجموعة أفضل من اللاعبين، وهو موقف يبدو منطقياً تماماً. أما مسألة ما إذا كان بوليس يستحق التعرض للذبح علانية على النحو الذي شهدناه على استاد ألبيون فمختلفة تماماً.

رحلة في الذاكرة تستمر حتى مارس المقبل

طرق الحج القديمة في معرض بجامع الشيخ زايد

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يقام في رحاب جامع الشيخ زايد الكبير بأبوظبي معرض «الحج: رحلة في الذاكرة» والذي يستعرض طرق الرحلات الشاقة التي كان حجاج بيت الله الحرام يقطعونها عبر القارات.

ويعد قسم الرحلات من أهم أقسام المعرض ويستعيد ذكريات رحلة حج الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان التي قام بها عام 1979 ونقل التلفزيون الملون حينها تفاصيلها من خلال تقارير يومية مرئية.

كما يستعيد معرض «الحج: رحلة في الذاكرة» الصعوبات التي كان يتكبدها الحجاج الإماراتيون قبل قيام الاتحاد لأداء فريضة الحج، ولا سيما الطرق الوعرة التي كانوا يقطعونها على ظهور الجمال أو سيرا على الأقدام، أو عبر ميناء الدمام في السعودية في رحلة بحرية مضنية.

يتضمن المعرض سرداً تاريخياً دقيقاً لتطور الطرق التي عبرها الحجاج قبل استحداث الطائرات، ويتتبع الإرث المعرفي الذي تكون عبر هذه الرحلة التي استخدمت فيها أدوات فلكية لتحديد مواقع النجوم التي تحدد الطرق الصحيحة إلى مكة المكرمة، مثل الأسطرلاب، ومؤشر اتجاه القبلة الذي مكن من تحديد اتجاه الصلاة عبر هذه الرحلة الطويلة.

كما يتضمن المعرض قطعاً أصلية من هذه الأدوات مثل الأسطرلاب النحاسي الموقع من قبل أحمد بن محمد بن إبراهيم، من المغرب، ويعود إلى عام 1123 هجري (1711 / 1712 ميلادي) وهو من مقتنيات متحف زايد الوطني. كما تعرض مجموعة من مؤشرات القبلة من مجموعة ناصر داود خليلي للفن الإسلامي، تعود إلى فترات إسلامية مختلفة واستخدمت في صنعها مواد مختلفة مثل الخشب المطلي والنحاس والعاج والجلد وغيرها من مواد.

كما يعرض رسوم بيانية لطرق الحج عبر الجزيرة العربية مع تسليط الضوء على الأماكن التي توقف عندها الحجاج، مثل شجرة «الشبهانة» المعمرة بالقرب من مدينة السلع، وآخر لطرق سلكها مسلمو العالم عبر قارتي أفريقيا وآسيا وصولا إلى بيت الله الحرام، ومنها شبكة سكة حديد الحجاز التي أقامها العثمانيون بدايات القرن العشرين لربط المدن الكبرى بمكة المكرمة، وهو المشروع الذي يعد مفصلياً في تاريخ الحج، إذ ساهم في تيسير رحلة الحج ومهد للمزيد من التحديث في الرحلة، وتعرض مجموعة نادرة من الصور والبطاقات البريدية التي وثقت المشروع حتى تدميره أثناء الحرب العالمية الثانية.

ويستعيد المعرض إرث عصر البواخر التي دخلت الخدمة في أواسط القرن العشرين وسرعت من رحلة الحج عبر القارات، ومن بين الصور النادرة في المعرض صور غرق سفينة حجاج قبالة سواحل دبي عام 1968 في طريقها إلى باكستان، وهي من أرشيف المصور الشهير نور علي راشد.

حاج هندي كبير عائد من مكة (متحف الحرب الإمبراطوري - لندن)

مؤشر القبلة من (مجموعة ناصر داوود خليلي للفن الإسلامي) تعود للدولة العثمانية في القرن الـ19

مؤشر القبلة بعد 1738 وربما القرن التاسع عشر تركيا أو الهند(مجموعة ناصر داوود خليلي للفن الإسلامي)

زارتها وفود من رابطة العالم الإسلامي وندوة الحج الكبرى والكشافة السعودية

«خيمة مسك» تنظم حلقة نقاشية عن التسامح في الحج

جانب من زيارة وفد الكشافة

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

نظّمت «خيمة مسك» المقامة في مشعر منى بإشراف وتنظيم مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية (مسك)، جلسة نقاشية بعنوان «التسامح في الحج»، كما واصلت استقبال عدد كبير من ضيوف الرحمن والوفود من بعثة الحج، الذين تعرّفوا على ما تقدمه من محتوى ثقافي ومعرفي عبر أربعة أقسام رئيسية؛ هي المعرض، وتجربة الحج الافتراضي، والمنصة، وحلقات النقاش.

وزار الخيمة أول من أمس وفد رابطة العالم الإسلامي، ووفد ندوة الحج الكبرى، إضافة إلى وفد الكشافة السعودية بقيادة الدكتور عبد الله الفهد نائب رئيس الكشافة السعودية الذي توقع أن يكون للخيمة أثر كبير في نفوس الحجاج، مشيراً إلى أنّها جسّدت تطور المشاعر المقدسة عبر السنين، وما واكبه من عمل تراكمي قامت به المملكة لتسهيل أداء هذه الشعيرة العظيمة.

وقال الفهد: «وجدت عملاً احترافياً رائعاً في هذه المبادرة، سواء في المعرض البصري أو في التجهيزات المعدة لاستقبال الضيوف، حيث يتعاون الجميع هنا من أجل أن يخرج الزائر الحاج بتجربة جميلة تشعره بترحاب الشعب السعودي كما تعزز الجانب الثقافي وتضيف القيمة المعرفية إلى رحلته الروحانية».

ووصف محمد العماري المشرف الثقافي في إحدى شركات الحج، «خيمة مسك» بأنّها جمعت الإبداع والتقنية تحت سقف واحد، وحسن التنظيم من شباب يمتلك الحيوية وكانت جلسة النقاش ثرية.

وأقيمت في الخيمة جلسة نقاشية بعنوان «التسامح في الحج» أدارها الإعلامي يوسف الغنامي الذي أوضح أنّ الخيمة مبادرة لالتقاء الأفكار الخلاقة، وتتميز بالتفاعلية العالية مع الزوار سواءً في معرض الصور أو تجربة الحج الافتراضي، فضلاً عن المحاضرات التي قدمت شباباً يمتلكون ثقافة عالية شاركوا بتجاربهم الشّخصية وقصصهم عن الحج. ولفت إلى أن الجلسة ركّزت على أنّ التسامح يبنى من الذات ثم ينتقل إلى باقي مكونات المجتمع أياً كانت، مشيراً إلى أن الحج يمثل ميداناً مميزاً لترسيخ هذه المفاهيم والرسائل بوصفه اجتماعاً عالمياً للناس من دول وأجناس وأعراق مختلفة.

الداعية غرم البيشي ضيف الحلقة النقاشية، أكد أهمية الخيمة في تعريف الزّوار بما تحقق من إنجازات نوعية خلال السنوات الماضية في مجال تنظيم الحج وخدمة ضيوف الرحمن، لافتاً إلى أن السعودية أثبتت واقعياً امتلاكها منهجية محترفة في النهوض بهذه التجربة سنوياً، انطلاقاً من استشعار الشرف العظيم بها.

وأضاف البيشي: «رأيت في جلسات الحوار عدداً من الشباب وهم يعالجون قضايا اجتماعية بفكر واعٍ وسطي وهم محل فخرنا جميًعاً، لأنّهم يعرفون حق دينهم ووطنهم ويعطون كل شيء حقه، وبإذن الله سيكون هؤلاء الشباب عماد المملكة وسيرى العالم بأكمله ما قدموه وما سيقدمونه من أجل بلادهم». كما تطرّق إلى أن خيمة مسك مبادرة رائدة من مؤسسة يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وتعزز روح المبادرة التي يتحلّى بها الشباب السعودي، كما تعبر عن الإبداع في إعداد المحتوى وتنفيذه بما يواكب إنجازات المملكة في تنظيم الحج.

تطبيقات المكالمات المصورة تنقل الحج لحظة بلحظة

زوجان يوثقان لحظة وجودهما في ساحة الحرم المكي عبر الهاتف الذكي (أ.ف.ب)



السيلفي والمكالمات المصورة تنقل رحلة الحجاج إلى أهلهم وتخلق تجربة جماعية (أ.ف.ب)

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

تسمح الهواتف الذكية للحجاج بمشاركة رحلة العمر مع أحبابهم في كل مكان، وربما كان ذلك الأمر في الماضي يعتمد على الصور الفوتوغرافية، ومع تطور التقنيات أصبح بالإمكان للحاج اصطحاب أهلة وأصدقائه معه للحج عبر تطبيقات الهاتف الذكي. ورصدت وكالة الصحافة الفرنسية تجارب بعض الحجاج في مكة، ومن ضمنهم عبد الرحمن الذي أراد أن يشارك ابنه في تنزانيا في اللحظات الروحية التي يمر بها.

في باحة المسجد الحرام في مكة المكرمة، يمد عبد الرحمن ذراعه إلى أقصى ما يستطيع، وفي يده هاتفه ينقل عبره إلى نجله في تنزانيا، بشكل مباشر، مشاهد الحجاج وهم يطوفون حول الكعبة المشرفة.

أما نبيل (18 عاما)، في قارة أخرى، على بعد آلاف الكيلومترات، يتابع عبر شاشة صغيرة رحلة والده الاستثنائية في أقدس الأماكن لدى المسلمين، فيشاهد ما يشاهده ويشاركه لحظة بلحظة، تأدية مناسك الحج.

تحمل تطبيقات المكالمات المصورة نبيل وآخرين إلى المملكة السعودية، وتعيد عبد الرحمن والعديد من الحجاج الآتين من الخارج والبالغ عددهم أكثر من 1,7 مليون شخص، إلى بلدانهم.

ويقول نبيل لمراسلة وكالة الصحافة الفرنسية في المسجد الحرام عبر هاتف والده: «أتمنى أن أحج يوما ما».

أما عبد الرحمن، فيشرح بحماسة وبابتسامة عريضة أنه ما إن دخل إلى المسجد حتى أحس أنه يريد أن يشارك نجله رحلته هذه، وأن يريه «إلى أي حد نحن سعداء ومحظوظون».

في زمن الصورة المباشرة، دخلت مكة المكرمة عصر تكنولوجيا الهواتف الذكية، لتصبح شعائر الحج أحد أكثر المواضيع متابعة على وسائل التواصل الاجتماعي، وبين الأفراد والعائلات من داخل المسجد الحرام، إلى كل بقاع الأرض.

تدرك الشركات المنظمة لرحلات الحج الأهمية التي يوليها الحجاج للاتصال بالعالم الخارجي عبر الصورة، ولذا فإنها تقترح على زبائنها تعريفة محددة بالإنترنت الخاص بالهاتف الجوال بدل تعريفة المكالمات العادية الأكثر تكلفة.

ومع توفر خدمة الإنترنت في كل مكان، يمضي كثير من الحجاج أوقاتا طويلة وهم يحملون هواتفهم ويقومون بتصوير كل ما يمكن تصويره، بأذرعهم الممدودة إلى الأمام حتى يكونوا هم أيضا ضمن الصورة.

وحتى عند الاستعداد لتأدية الصلاة، فإن الهواتف الذكية حاضرة دائما، كما هي الحال في أحد المراكز التجارية، حيث يقوم زبائن بمقاطعة جولتهم الشرائية لمد السجادة بين السلالم الكهربائية، تحضيرا للصلاة أمام أبواب المتاجر التي تقوم بإسدال ستائرها.

بانتظار بدء الصلاة، يستعرض أحد الحجاج على شاشة هاتفه بعض الصور التي التقطها في وقت سابق، فيتوقف عند إحداها، ويتأملها لبضع دقائق، قبل أن يغرق في التفكير في تعديلها... لتصبح صورة بالأبيض والأسود؟ أو يبقيها على ما هي عليه؟ لكن إعلان بدء الصلاة يسبق القرار.

أمام مقهى أميركي في طابق آخر، يستعرض محمد الماليزي بدوره شريط الصور التي التقطها منذ بداية رحلته الدينية.

ويؤكد محمد (26 عاما) الذي يعمل صحافيا في بلده، أنه ومنذ وصوله إلى المملكة السعودية، التقط الكثير من الصور وقام بنشرها على تطبيق «إنستغرام»، وعلى موقع «فيسبوك»، مشيرا إلى أنه يتطلع إلى أن يذكره الموقع برحلته هذه، في اليوم ذاته من كل عام.

ويقول: «أصدقائي شاهدوا الكثير من الصور على التلفزيون، لكن صوري تقدم لهم فرصة مشاهدة مكة من زاوية مختلفة»، مشددا على أنه يلتقط الصور «لإبقاء هذه الرحلة في ذاكرتي. فأنا لم أفكر يوما أنني سآتي إلى هنا. ما زلت شابا، والكثير من المسلمين يودون المجيء لكنهم لا يملكون الإمكانات».

يلتقط عبد الرحمن ومحمد الصور باستمرار، لكن صورهم وتحركاتهم تلتقط وتسجل أيضا دون انقطاع من خلال 17 ألف كاميرا مراقبة قام السلطات بتركيبها في مواقع مختلفة بحسب مسؤول في الدفاع المدني.

بالنسبة إلى عبد العزيز (20 عاما) زهران وقريبه محمد (19 عاما)، فإن المساء هو الوقت المفضل لالتقاط الصور في باحة المسجد الحرام، والتحدث إلى الحجاج الآخرين، ومشاركة رحلتهم مع أصدقائهم وعائلتهم عبر هاتفيهما.

ويقول عبد العزيز: «نلتقي مع أشخاص من كل الجنسيات هنا. نختلط بهم، نحاول أن نتحدث معهم».



أحد الحجاج يلتقط صورة بالقرب من الحرم المكي (أ.ف.ب)

يضم أزياء مشغولة بالذهب والفضة ومخطوطات ولوحات تعود للقرن الـ17

«على رأسه ريشة»... معرض في مصر للأزياء العثمانية

القاهرة: داليا عاصم

أزياء وملابس عثمانية أعادت أجواء القرن السابع عشر وعصر الإمبراطورية العثمانية لمتحف قصر محمد علي أو قصر المنيل في القاهرة، وذلك ضمن معرض فريد من نوعه يضمّ أزياء عسكرية لقادة وكبار الضباط، وأزياء الحاشية، وحاملي الأختام والمترجمين، والقضاة، والملابس النسائية لزوجات السلاطين العثمانيين، وذلك للمرة الأولى أمام الجمهور.

يحمل المعرض الذي افتتح يوم الاثنين، بتنظيم وزارة الآثار المصرية، اسم «على رأسه ريشة»، في دلالة على أهم ملامح الزي العثماني للولاة والحكام، حين كانوا يضعون ريشة من ريش الطاووس الملونة لتزيين العمامة، وهي المقولة التي جرى تداولها بين المصريين عبر الأزمنة، وهي تشير إلى أن الشخص الذي «على رأسه ريشة»، يتميز عن الآخرين وله وضع مختلف عنهم.



لوحة للرسام الفرنسي فان مور تمثل أزياء القضاة والولاة في العصر العثماني

يضمّ المعرض أزياء حقيقية تتميز بالفخامة وبأقمشتها الفاخرة المنسدلة، وبعضها مرصّع بالأحجار الكريمة المطرّزة من الذهب والفضة، تعكس عظمة الإمبراطورية العثمانية التي تعدّ من أكبر الإمبراطوريات في العالم والتي امتدّ وهجها نحو 600 سنة من الزمان.

ويقول ولاء الدين بدوي، مدير عام متحف قصر الأمير محمد علي في المنيل، لـ«الشرق الأوسط»: «يضم المعرض 100 لوحة و4 تماثيل من الشمع، تُعرض لأوّل مرّة أمام الجمهور، تمثل الوظائف والملابس العثمانية في مصر، كما يضمّ عدداً من اللوحات القيّمة للفنان الفرنسي فان مور ويعتبر أهمّ فنان في القرن الـ17، وقد ذهب إلى إسطنبول مع السفير الفرنسي لدى القسطنطينية عام 1699، وظلّ بها لما يقرب من 37 سنة، وأوكلت إليه مهمة رسم السلطان ومسؤولي القصر ورجال الدين، والدراويش والحرفيين والجماعات العرقية والمناسبات الاجتماعية والمرأة العثمانية. لهذا فقد ترك بصمة في التاريخ الفني وتحتفظ بأعماله كبرى المتاحف في تركيا وأوروبا وأميركا» موضحاً: «تعود مجموعة المعروضات الحالية إلى الأمير محمد علي توفيق التي اقتناها في القرن الـ19، وحفظت في مخازن الآثار لسنوات طويلة لتخرج للنور للمرة الأولى».

يشار إلى أن قصر المنيل شيّده الأمير محمد علي توفيق ابن الخديوي محمد توفيق عام 1901، وهو يعد تحفة معمارية فريدة بين قصور الأسرة العلوية في مصر، فضلاً عن كونه يضم مقتنيات وكنوزا أثرية قيمة. كما يهدف المعرض إلى جذب المصريين والعرب والجاليات الأجنبية لزيارة متحف قصر المنيل، وسيُستضاف المعرض لمدة 60 يوما حتى يوم 28 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

تطبيق برنامج طوارئ يتيح توفير 4 ساعات

ساعات قليلة من الكهرباء يومياً تزيد معاناة سكان قطاع غزة

غزة - لندن: «الشرق الأوسط»

تهرع نيفين أحمد لتشغيل الغسالة بمجرد وصول التيار الكهربائي لمنزلها في قطاع غزة، طالبة من ابنها وضع الأجهزة الإلكترونية على الشواحن في ساعات الليل، وتقول: «3 ساعات كهرباء يومياً هي الوقت الذي نشعر فيه أننا بشر».

ورغم أن الساعة تجاوزت العاشرة ليلاً، فإن الحركة دبت في المنزل الواقع غرب مدينة غزة. ففي حين ذهبت آية، البنت الكبرى، لتشغيل سخان الماء، لتكون أول من يستحم، هرع أخوها الأصغر لحجز المروحة الهوائية وهو يجلس أمام شاشة التلفزيون.

يتبادل السياسيون الفلسطينيون الاتهامات حول تردي الوضع الإنساني في قطاع غزة، فيما تزداد معاناة أكثر من مليوني شخص يقيمون فيه.

ومع أن أزمة الكهرباء في القطاع ليست جديدة، فإنها بلغت ذروتها خلال الأشهر الأخيرة، إثر تقليص إسرائيل كمية الكهرباء التي توردها إلى القطاع، بعد قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس عدم تسديد فاتورة الكهرباء المقدمة لغزة، وذلك في إطار ضغطه على خصمه، حركة حماس التي تسيطر على القطاع.

وإثر هذا التقليص، اضطرت شركة توزيع كهرباء غزة لتطبيق برنامج طوارئ، يتيح توفير 4 ساعات وصل للتيار الكهربائي فقط، مقابل قطعه لعشرين ساعة يومياً.

هذا الوضع سيطلع عليه الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، شخصياً حين يزور غزة الأربعاء، في إطار أول جولة له على إسرائيل والأراضي الفلسطينية منذ تعيينه.

استخدام لمبات الغاز مع انقطاع الكهرباء

تقول نيفين، الأم لأربعة أطفال (39 عاماً): «لم يعد الحال يطاق؛ 4 ساعات من الكهرباء زادت حياتنا السيئة سوءاً. اليوم، حالفنا الحظ، وموعدنا مع الكهرباء كان في العاشرة مساء، بعض الأيام الموعد في الثانية فجراً، ويكون علي إنجاز كل شيء وحدي».

ورغم أن مصر سمحت الشهر الماضي بإدخال وقود صناعي لتشغيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع، بعد تفاهمات مع حماس، فإن ذلك لم يحل المشكلة إلا جزئياً، خصوصاً مع عدم وصول الوقود بشكل مستمر بسبب الأوضاع الأمنية المضطربة في سيناء.

وفي حي قريب في مخيم الشاطئ الفقير للاجئين، غرب مدينة غزة، تقوم الحاجة أم عادل الزهار (57 عاماً) بعجن الطحين وخبزه في فرن كهربائي، بمجرد وصول التيار الكهربائي للمنزل الصغير الذي تعيش فيه مع زوجها و8 من أبنائها.

وفي حين يساعدها زوجها، تقول: «كنت أعد 200 رغيف لتكفي العائلة عدة أيام. الآن، بالكاد نخبز 30 رغيفاً فقط، لا يوجد كهرباء لأقوم بتخزينه في الثلاجة، الأمر شاق ومتعب جسدياً لي، وفي الثلاجة ليس هناك سوى زجاجات ماء»، وتتابع: «لا يوجد معنا نقود لنطبخ كل يوم. وحالياً، لا نستطيع حفظ الطعام بسبب الكهرباء».

ويتذكر الزوج أنه اتفق مع عامل للمجيء لإصلاح بلاط حمام المنزل، فور وصول الكهرباء، مشيراً إلى أن العامل اشترط العمل فقط مع تسليط مروحة هوائية عليه بسبب الحر، ويقول: «هذا حالنا، نحاول أن نستغل كل دقيقة».

لا يبدو محمود البلعاوي، الذي يمتلك محلاً لتنظيف الملابس، أوفر حظاً في اختيار أوقات عمله، ويقول: «ذهبت للعمل عند الثالثة فجراً، لأنه لدي ملابس كثيرة للزبائن... أحافظ على رزقي، وهذا رهن بالكهرباء».

ويضيف في محله، غرب غزة: «الكهرباء تحدد مواعيد عملي؛ الجمعة الماضي كنت أقضي اليوم مع العائلة، أخبرني جاري أن الكهرباء جاءت على غير المتوقع، تركتهم وذهبت إلى المحل».

وتتجاوز نسبة البطالة في القطاع الفقير 45 في المائة، ويعتمد أكثر من ثلثي سكانه على المساعدات الإغاثية. وقد انتشرت ظاهرة تزويد المواطنين بخطوط كهرباء من مولدات كبيرة، إلا أن أسعار الكيلواط الواحد تصل إلى 3,5 شيقل (أي واحد دولار)، في حين أن سعره الحقيقي نصف شيقل. كما أن قدرة هذه الخطوط لا تتيح إمداد المستهلكين بكميات كبرى من الكهرباء.

عن ذلك، يقول البلعاوي: «الاشتراك بمولد باهظ الثمن، هذه التكلفة سيتحملها الزبائن، لكن أغلبهم لا يتقبل ذلك».

لكن عبد الله زقوت، من مخيم الشاطئ، اضطر للاشتراك في هذه الخدمة لتشغيل جهاز تنفس يحتاجه والده، المريض بالربو، ويقول: «اضطررت للاشتراك في مولد خاص؛ الأمر مكلف جداً».

ولا تنحصر تداعيات أزمة الكهرباء على الحياة اليومية للمواطنين فحسب، لكنها تتجاوز ذلك إلى التسبب في كوارث بيئية.

ففي حين يعتبر 97 في المائة من المياه الجوفية في قطاع غزة غير صالحة للاستخدام المنزلي، وصل التلوث في شواطئ بحر قطاع غزة إلى 73 في المائة، بسبب ضخ المياه العادمة فيه لعجز محطات معالجة المياه العادمة عن العمل، وفقاً لمصادر فلسطينية. وقد شهد قطاع غزة 3 حروب مدمرة بين عامي 2008 و2014، بين الجيش الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية، منذ سيطرة حماس على القطاع، عام 2007.

محمد النغيمش

m.nughaimish@asharqalawsat.com

مثلث أرسطو للإقناع

هناك من يستخدم «قوته» لدفع الآخرين نحو سلوك ما أو فكرة معينة، وهناك من يُؤثِر استخدام «النقاش» أو «الإقناع» على القوة لأنهما أوقع في التأثير.

الفيلسوف أرسطو يرى أن إقناع الآخرين شفاهة أو كتابة يتمثل في مثلث أضلاعه: الأخلاق (سمعة القائل وشخصيته) ethos، والعاطفة المستخدمة pathos، والمنطق logos. وأفضل رسائل التأثير تلك التي تجمع بين الثلاثة أضلاع بتوازن مدروس يتناسب مع متلقي الرسالة؛ وإن كان أرسطو نفسه لديه جرعة أكبر من المنطق في أطروحاته.

معاناتنا في العصر الحاضر، أننا أصبحنا نبحث عن من يخاطب عقولنا بالحكمة والمنطق، احتراماً لعقولنا، وبعيداً عن دغدغة العواطف. ولذلك فمن الغريب أن نرى جهات تدفع بأشخاص إلى الواجهة لا يتحلون بقبول اجتماعي ولا بالمنطق ثم تتوقع أن يؤثروا في الناس. في حين ترسل مؤسسات أخرى ممثلها المقبول من الطرف الآخر لتسهيل مهمة التأثير وتدَّخِر الأقل قبولاً اجتماعياً «لتحرقه» في قضية خاسرة أو وقتية مثل «بالون اختبار» تطلقه لجس نبض الناس في قضايا شائكة سرعان ما تثير حنقهم عليه!

ومهما كان المتحدث، لا بد أن يُراعى فيه مثلث أرسطو كتحليه بالمصداقية، وهذا يجب أن يكون واضحاً في عيون المتلقي وليس من يختار. فما فائدة أن يكون موصل الرسالة مقبولاً لدى مسؤوله فيما هو منبوذٌ من السواد الأعظم من الناس.

والأمر نفسه ينطبق على ضلع العاطفة لأنه كما قال أرسطو بأن «الإقناع قد يأتي من قبل السامعين حينما تحرك الخطبة مشاعرهم». وأرى أننا في منطقتنا العربية نموج في بحر من العاطفة وحان الوقت لشيء من جرعات المنطق والموضوعية بدلاً من العزف على أوتار العواطف.

ربما نختلف على نسبة استخدام أضلاع مثلث أرسطو للإقناع لكننا يجب ألا نختلف على أن استخدام «القوة» بصورها كالتهديد والوعيد هو أسوأ خيار لأنها تراكم مشاعر الكراهية والعناد والرفض لأن صاحب القوة لم يشرك من حوله بقراره. فمهما حاول تلميع قراره بالإعلام تارة أو بحفلات التطبيل تارة أخرى فسيبقى توجهه غير مرغوب فيه. وهذا ما يفسر كيف تتهلل أسارير الموظفين حينما يسقط ذلك القائد عن صهوة جواده. وقد يتصيد عليه البعض زلاته لأنه يمارس نوعاً من أنواع الاستبداد أو الانفراد بالقرار الذي لم يعد ينفع في القرن الحادي والعشرين.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

طنجة 28/19
الرباط 26/17
الدار البيضاء 27/19
الجزائر 31/20
تونس 36/24
طرابلس 37/23
بنغازي 33/18
القاهرة 35/23
القدس المحتلة 29/23
بيروت 30/24
دمشق 36/16
عمان 30/17
انقرة 19/9
يريفان 36/19
باكو 34/22
37/23
عشق اباد 38/23
طهران
بغداد 48/29
الكويت 46/30
المنامة 40/32
الدوحة 42/32
أبو ظبي 43/28
مسقط 38/29
الرياض 42/26
صنعاء 28/16
الخرطوم 36/26
اسمرة 22/10
جيبوتي 43/32
تيمبكتو 38/25
نيامي 33/25
باماكو 31/23
انجمينا 29/23

السعودية ومنطقة الخليج

تتحرك سحب متقطعة عبر عمان واليمن وجنوب المملكة العربية السعودية، مع هبوب عواصف رعدية متفرقة على غرب اليمن وجنوب غربي السعودية. ويظل الطقس جافا على باقي أرجاء شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف عبر المنطقة. وتتحرك جبهة من الهواء البارد عبر تركيا وتظهر سحب قلائل في شمال غربي سوريا. ومع هذا، يسود طقس مشمس وحار معظم الأرجاء.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

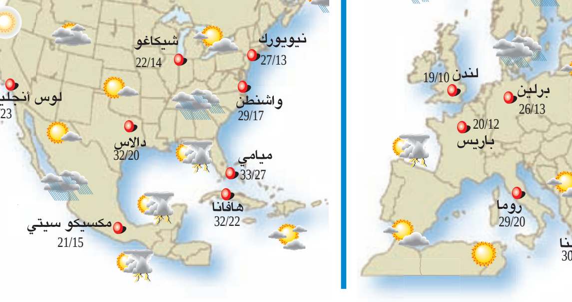
من المتوقع أن يسود طقس جاف عبر شمال المغرب والجزائر مع استمرار إمكانية تساقط أمطار قليلة وخفيفة. وبخلاف عاصفة رعدية تهب خلال فترة بعد الظهيرة على جنوب شرقي السودان، يظل الطقس جافا عبر شمال أفريقيا.

أوروبا

تؤدي جبهة من الهواء البارد لتساقط أمطار وهبوب عواصف رعدية عبر وسط أوروبا، على المنطقة الممتدة ما بين ألمانيا وسويسرا وجنوب فرنسا وجنوب شرقي إسبانيا. وتتساقط بعض الأمطار على جنوب شرقي فرنسا، ربما تصل حد السيول. وتتساقط أيضا أمطار متفرقة على المملكة المتحدة وآيرلندا، بينما يسود طقس جاف شرق أوروبا.

أميركا الشمالية

يتحرك إعصار هارفي نحو الداخل عبر جنوب الولايات المتحدة، حاملا أمطارا غزيرة وسيولا تمتد إلى الأجزاء الدنيا من وادي نهر مسيسيبي. ويعود الطقس الجاف إلى هوستون. ويظل الطقس جافا على معظم أرجاء أميركا الشمالية، مع هبوب عواصف رعدية متفرقة عبر جبال روكي بعد الظهيرة.



AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو

					4			
7				6			9	
9	3							1
3		8	4					
	2		6					
					9		5	8
5	9		2				7	
			8		7		4	
			3					

الحل السابق

3	2	7	1	5	9	4	6	8
8	9	1	6	2	4	5	3	7
4	5	6	7	8	3	9	1	2
9	7	3	8	1	5	6	2	4
1	8	4	2	9	6	7	5	3
2	6	5	4	3	7	8	9	1
5	4	8	3	6	2	1	7	9
7	3	9	5	4	1	2	8	6
6	1	2	9	7	8	3	4	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط في مؤتمر أمراض القلب في برشلونة

دراسة كندية مثيرة تدعو إلى إعادة النظر في إرشادات تناول الدهون الغذائية

برشلونة (إسبانيا): د. حسن محمد صندقجي

«في أحدث دراسة متميزة ومثيرة للجدل حول تناول الدهون، قدمت أمام المؤتمر السنوي للجمعية الأوروبية لأمراض القلب (ESC) المنعقد في برشلونة، بين 26 و30 أغسطس (آب) الحالي، عرض باحثون من جامعة «ماكماستر» في هاميلتون بأونتاريو في كندا، نتائج دراستهم الموسعة حول علاقة تناول كل من الدهون والسكريات بمعدلات الوفيات الناجمة عن أمراض القلب. وهي الدراسة التي تُختصر باسم «دراسة بيور» PURE Study، والتي شملت أكثر من 135 ألف شخص من 18 بلداً في العالم. ونشرت ضمن العدد الجديد لمجلة «لانست» Lancet الطبية.

وقال الباحثون في مقدمة عرض الدراسة، إن «العلاقة بين العناصر الغذائية الكبيرة، أي الدهون وسكريات الكربوهيدرات والبروتينات، وبين أمراض القلب والأوعية الدموية والوفيات، لا تزال مثيرة للجدل والمناقشات العلمية». ودعوا في عرضهم لنتائج الدراسة بالمؤتمر إلى إعادة النظر في إرشادات التغذية الصحية على ضوء المعلومات الجديدة التي طرحتها نتائجهم حول علاقة تناول الدهون، وتناول سكريات الكربوهيدرات، بمخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وعلى معدلات الوفيات بسببهما.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أمر مثير للجدل، وهو أن تتبع نمط التغذية ومعدلات الإصابة بأمراض القلب ومعدلات الوفيات خلال نحو 8 سنوات لشريحة ضمت أكثر من 135 ألف شخص، تتراوح أعمارهم بين 35 إلى 70 عاما، من 18 دولة من دول ذات دخل مرتفع ودخل متوسط ودخل منخفض، من بلدان في أميركا الشمالية وأوروبا وأميركا الجنوبية والشرق الأوسط وجنوب آسيا والصين وجنوب شرقي آسيا وأفريقيا، ولأشخاص من المدن والأرياف، يدل على أن الإكثار من تناول سكريات الكربوهيدرات مرتبط بارتفاع معدلات عموم الوفيات وارتفاع الوفيات لأسباب غير الأمراض القلبية، في حين أن الإكثار من تناول الدهون مرتبط بانخفاض مخاطر الوفيات تلك. وأشاروا أيضا إلى أن ارتفاع تناول الدهون المشبعة مرتبط بانخفاض خطورة الإصابات بالسكتة الدماغية. ولم يكن ثمة ارتباط كبير فيما بين مجموع الدهون والدهون المشبعة وغير المشبعة المتناولة، وبين خطر الإصابة بنوبة الجلطة القلبية أو وفيات أمراض القلب والأوعية الدموية.

وعلقت الدكتورة ماهشيد ديغان، الباحثة الرئيسية في الدراسة من معهد بحوث الصحة السكانية بجامعة «ماكماستر»، بالقول: «إن نتائجنا لا تدعم توصيات إرشادات التغذية الحالية للحد من إجمالي كمية الدهون المتناولة Total Fat، لتكون بنسبة أقل من 30 في المائة من إجمالي طاقة الغذاء اليومي، وأن تشكل الدهون المشبعة Saturated Fat نسبة أقل من 10 في المائة من إجمالي طاقة الغذاء اليومي». وأضافت قائلة: «إن الحد من إجمالي استهلاك الدهون من غير المرجح أن يحسن الصحة في السكان، ورفع إجمالي كمية الدهون المتناولة إلى نحو 35 في المائة من مجمل طاقة الغذاء اليومي مع مصاحبة ذلك بخفض استهلاك الكربوهيدرات، قد يقلل من إجمالي خطر الوفيات. وفي الواقع، فإن الأفراد الذين يتناولون الكربوهيدرات بكميات عالية، أي حينما تشكل أكثر من 60 في المائة من طاقة الغذاء اليومي، قد يستفيدون من خفضهم لتناول كربوهيدرات السكريات وزيادتهم تناول الدهون».

كما تتبع الباحثون في دراستهم تأثيرات تناول أنواع الدهون وتناول سكريات الكربوهيدرات على نسبة الكولسترول في تحليل الدم، ووجدوا أن الإكثار من تناول الدهون المشبعة، وهي التي مصدرها غالباً الشحوم الحيوانية، مرتبط بارتفاع نسبة الكولسترول الخفيف LDL، وهو الكولسترول الضار ارتفاع نسبته بالدم، وأيضاً مرتبط بارتفاع نسبة الكولسترول الثقيل HDL، وهو الكولسترول المفيد ارتفاع نسبته بالدم، ما يعني أن قياس الكولسترول الخفيف فقط لا يُعطي معلومات مفيدة حول احتمالات التأثيرات السلبية لتناول الشحوم الحيوانية على خطورة الإصابة بالأمراض القلبية.

وقالت الدكتورة ديغان: «التركيز على مؤشر واحد، أي الكولسترول الخفيف، لا يُعبّر عن التأثير الإكلينيكي النهائي للمواد الغذائية في تقييم خطورة أمراض القلب والأوعية الدموية. وعلى مدى عقود مضت، ركزت إرشادات التغذية على ضرورة تقليل تناول الدهون، والدهون المشبعة منها على وجه الخصوص، على افتراض أن إحلال سكريات الكربوهيدرات والدهون غير المشبعة محل الدهون المشبعة في الغذاء سيقلل من نسبة الكولسترول الخفيف، وبالتالي سيقلل من نسبة الانتكاسات في حالة الأمراض القلبية، ولكن هذا كان مبنياً على نتائج دراسات في المجتمعات الغربية، حيث ثمة فائض في التغذية اليومية المتناولة، ودراستنا توفر فرصة فريدة لدراسة تأثيرات النظام الغذائي على إجمالي الوفيات، وعلى الإصابة بالأمراض القلبية في بيئات مختلفة، ومنها البيئات التي تشكو من تدني التغذية فيها».

> **قياس الكولسترول الخفيف فقط لا يُعطي معلومات مفيدة حول احتمالات التأثيرات السلبية لتناول الشحوم الحيوانية على خطورة الإصابة بالأمراض القلبية**

والواقع أن نتائج هذه الدراسة تتوافق مع نتائج عدد آخر من الدراسات التي تعيد التذكير بأن غالبية الكولسترول الخفيف الذي في الدم، والذي يؤدي ارتفاعه إلى أضرار بالقلب والأوعية الدموية، لا يأتي من الطعام الذي نتناوله، وتحديدا فإن 80 في المائة من الكولسترول الخفيف في الدم يأتي من الكبد الذي يصنعه وفق تأثير عوامل جينية بالدرجة الأولى. هذا بخلاف سكريات الكربوهيدرات التي مصدرها الطعام. كما تتوافق هذه الدراسة مع دراسات أخرى تتبعت علاقة الإفراط في تناول الأطعمة بالعموم وحالات نقص وسوء التغذية، وبين تأثيرات الدهون المتناولة في الطعام اليومي، والتي دلت على وجود فرق بين دهون يتناولها المرء مع إفراط في تناول الطعام بالأصل، وبين تناول الدهون ضمن وجبات طعام قليلة، كما في كثير من المجتمعات الفقيرة.

ويدل طرح نتائج هذه الدراسة الحديثة على أن هناك مراجعات علمية لبعض من المعلومات الطبية التي تُصنف بأنها من أساسيات فهمنا لأسباب نشوء أمراض القلب، وكيفية التعامل معها في وسائل الوقاية.

ومثل هذا المؤتمر، مثله مثل غيره من المؤتمرات الطبية العالمية، فرصة للمتخصصين الطبيين للاستماع إلى عرض المعلومات الطبية الحديثة من قبل أشهر الأطباء والمتخصصين في المجالات الطبية، كما مثل في الوقت نفسه فرصة للباحثين الطبيين لعرض نتائج أحدث الدراسات المثيرة للجدل، والتي تحتاج إلى مزيد من النقاش حولها. ولذا فإنه منح فرصة لإعطاء دفعة قوية في تحسين الممارسات الإكلينيكية اليومية للعاملين على خدمة المرضى في مجالات شتى، وفرصة لإعطاء عجلة البحث العلمي الطبي دفعة نحو الجوانب التي تتطلب مزيداً من البحث والدراسة، كي يُمكن استثمار نتائجها في خدمة معالجة المرضى ووقاية الأصحاء.


تشير دراسة جديدة إلى أن الإكثار من تناول الدهون مرتبط بانخفاض مخاطر الوفيات

زاهي حواس

أيام عصيبة في العمارنة

أعلنت البعثة الإنجليزية التي تعمل في تل العمارنة تحت رئاسة العالم الإنجليزي باري كمب، أن المواطنين في تل العمارنة في زمن الفرعون أخناتون؛ كانوا يعيشون أياماً صعبة؛ وذلك للأمراض والإصابات التي كانوا يعانون منها... فقد وجدوا أن الغالبية تعاني من الأنيميا وسوء التغذية، وكان لديهم كثير من الإصابات نتيجة تكليفهم بالأعمال الشاقة في بناء المقابر والمعابد حتى أننا وجدنا 40 في المائة منهم مصابين بكسور في العظم، وكانوا صغار الحجم وأطوالهم كانت قصيرة..

وقد قام بعض علماء الإنثروبيولوجي العاملين في البعثة بعمل دراسات على العظام التي تم الكشف عنها في جبانة تل العمارنة، وهي المدينة التي أقامها «أخناتون» وعاش فيها مع زوجته «نفرتيتي» وبناتهما الست و«توت عنخ آمون»، وقد عاشوا في هذه المدينة نحو 15 عاماً، وقد تم تجميع هذه المعلومات وعُرضت في برنامج تسجيلي تلفزيوني على قناة الـBBC وشاهده ما يقرب من اثنين ونصف المليون مشاهد. بدأ الفيلم التسجيلي بالحديث عن المدينة التي أقامها «أخناتون» وما بها من معابد بناها لعبادة الإله الواحد «آتون» الذي تكمن قوته خلف قرص الشمس، وإضافة إلى المعابد عثر كذلك على منطقة المخابز، ومنطقة رعي الأغنام، وقد أُعيد حفر المنزل الذي كان يقيم فيه «بانحسي» وعثر على عظام الأغنام به... ومن خلال دراسة معبد «آتون» والمناظر الممثلة على المعابد التي عثر عليها في تل العمارنة اتضح أن المعابد لم تكن فقط دور عبادة وإنما كانت مكاناً لإعانة عامة الشعب من الفقراء والمحتاجين، وذلك من خلال العثور على موائد للطعام وبقايا الطعام التي تُثبت مدى اهتمام «أخناتون» بالشعب.

أما عن الجبانة التي عثر عليها وتمت دراسة العظام والهياكل فتشير إلى هذه النتائج الغريبة والتي يرفضها كثير من الأثريين؛ ولذلك عندما ألقى باري كمب محاضرة بمركز تسجيل الآثار بالزمالك، فقد تلقى الكثير من الأسئلة ومنها: أن هذه الجبانة لا يمكن أن تكون لمصريين لأننا لم نسمع عن أشخاص في أي منطقة بهذا الحجم الضئيل، مما يشير إلى أنهم قد يكونون أجانب؟

وسؤال آخر.. عن الأنيميا وما تعرض له العمال، ومن المعروف أن الدراسات التي قمنا بها وذلك للمومياوات الملكية اتضح لعلماء الأشعة أن الملك «توت عنخ آمون» كان يعاني من مرض الأنيميا؟ وسؤال آخر.. عن الطريقة التي يمكن من خلالها قياس عدد الناس التي كانت تعيش في العمارنة؟

وأجاب كمب أن الجبانة التي عثر عليها كان يُقيم بها نحو ألفي عامل، ولكن موضوع معرفة تعداد سكان العمارنة يحتاج إلى دراسات لعدد المنازل والأكواخ التي كان يعيش فيه العمال... ولكن الأهم: هو ضرورة عمل دراسات جديدة وجادة عن هؤلاء الناس الذين يبدون غرباء بالنسبة لأطوالهم وأجسامهم لأن ذلك يمكن دراسته بسهولة حيث رجح أغلب الحاضرين أنها جبانة خاصة لدفن الأجانب وليس المصريين، وقد تساءل البعض: هل هذه النتائج الطبية تشير إلى أن هؤلاء العمال قد تمت معاملتهم معاملة سيئة؟ وهل كانوا يجبرون بالقوة على العمل في نقل الأحجار وبناء المعابد؟... أشار كمب إلى أن جبانة العمال عثر عليها بجوار جبانة النبلاء، وأن عدد المصريين في ذلك الوقت أي منذ نحو ثلاثة آلاف عام قد وصل إلى نحو ثلاثة ملايين ونصف (تعداد مصر كلها).

ما من شك أن «تل العمارنة» منطقة أثرية مهمة جداً، ويجب أن يستمر باري كمب في الحفائر لكي تتضح لنا معالم هذه المدينة المهمة، ويمكن أن نعرف معلومات أكثر عن تخطيط المدن في مصر الفرعونية.



عرب وعجم

● الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي، وزيرة التسامح الإماراتية، قالت في كلمة لها بمناسبة يوم المرأة الإماراتية، إن يوم المرأة الإماراتية الذي يحمل هذا العام شعار «المرأة شريك في الخير والعطاء» يعبر بصدق عن الدور الرائد الذي تقوم به المرأة في ميادين البذل والخير والعطاء، فهذا الشعار هو نبراس استلهمته المرأة الإماراتية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ومن القيادة الرشيدة للدولة وسار على هذا النهج الراسخ رجال ونساء الإمارات الأوفياء.


الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي

● الدكتور مصطفى مدبولي، وزير الإسكان والمرافق المصري، رئيس البعثة الرسمية المصرية للحج، التقى الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن، وزير الحج والعمرة السعودي، وقدم الشكر له على المكرمة الملكية التي قدمها خادم الحرمين باستضافة ألف من أسر شهداء العمليات الإرهابية من القوات المسلحة والداخلية. وبحث رئيس بعثة الحج مع وزير الحج السعودي آخر الاستعدادات لموسم الحج والتجهيزات الخاصة بالموسم والتيسيرات التي تقدمها المملكة العربية السعودية للحجاج.


د. مصطفى مدبولي

● حمد محمد حميد الجنيبي، سفير الإمارات في الخرطوم، التقى الدكتور حسن عبد القادر هلال، وزير البيئة والتنمية العمرانية والموارد الطبيعية في السودان، وتم خلال اللقاء بحث مجالات التعاون بين البلدين في المجالات البيئية المختلفة وإمكانية تعزيزها وتطويرها. وأشاد الوزير السوداني بالتعاون والتواصل بين المسؤولين في كل من الإمارات والسودان، مشيراً إلى أن هذا من شأنه أن يدعم العلاقات الراسخة بين البلدين الشقيقين.


حمد محمد حميد الجنيبي

● الدكتور محمد أحمد بن سلطان الجابر، سفير الإمارات لدى جمهورية كازاخستان، سلم أول جواز طوارئ تصدره البعثة لمواطن إماراتي، وذلك أثناء استقباله في مقر البعثة في آستانة. وقال السفير إن هذه المبادرة ضمن خدمات وزارة الخارجية والتعاون الدولي المقدمة إلى مواطني الدولة لتمكينهم من العودة إلى أرض الوطن، مما يساهم في التسهيل على المواطنين وتقديم أرقى الخدمات وفق آخر ما توصلت إليه الخدمات الإلكترونية المتطورة.

● أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، زار متحف الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، ووضع إكليلاً من الزهور على ضريحه. وقال الأمين العام إنه سيبذل ما بوسعه كأمين عام للأمم المتحدة لدعم ما يتعقد أنه ضروري من أجل التوصل إلى عملية سلمية جادة، تهدف إلى تحقيق حل الدولتين، وفي الوقت ذاته تحسين الظروف المعيشية للشعب الفلسطيني، مضيفاً: «انتابتني مشاعر مختلفة عندما زرت متحف عرفات، كان أهمها الشعور بمعاناة الشعب الفلسطيني».

● صبري صيدم، وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني، افتتح ورشتي عمل لمرشدي ومشرفي الإرشاد والتربية الخاصة في مجال نشر الوعي حول حقوق الطفل ومشاركة البرلمانات الطلابية في اتخاذ القرارات، والتعامل مع التوحد. وأكد «صيدم» أهمية هذه الورش والتدريبات التي تأتي في إطار النهوض بالعملية التعليمية وإدماج الطلبة بشكل عام ومن ذوي صعوبات التعلم والإعاقة بشكل خاص في المسيرة التربوية، مشيراً إلى أن هناك حالة فلسطينية نوعية في دمج ذوي الإعاقة بعيدة عن النمط التقليدي.

● جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية البحريني، افتتح مركز المحافظة الجنوبية للتوظيف والتدريب الجديد، في مركز الرفاع الاجتماعي التابع لوزارة العمل. وكشف حميدان، خلال الزيارة، عن بعض المشروعات التنموية المستقبلية المزمع تنفيذها في المحافظة الجنوبية، ومنها بناء مجمع الخدمات الاجتماعية بمدينة عيسى، فضلاً عن تقديم خدمات المساعدات الاجتماعية النقدية، وتسجيل طلبات ذوي الإعاقة، والورش التدريبية لرواد الأعمال والأسر المنتجة، مؤكداً أن المنظمات الأهلية تعتبر شريكاً أساسياً مع الحكومة في تنفيذ برامج الوزارة المجتمعية.


جميل بن محمد علي حميدان

● أحمد الأمين ولد الشيخ، وزير الثقافة والصناعة التقليدية، الناطق الرسمي للحكومة الموريتانية، التقى سفير دولة فلسطين لدى نواكشوط، ذياب اللوح. وأطلع السفير، وزير الثقافة على آخر التطورات في فلسطين، وتناول اللقاء الذي عقد في مقر وزارة الثقافة، الإحاطة بما تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلي في القدس، خاصة في محيط المسجد الأقصى، من ممارسات عدوانية متناقضة مع القانون الدولي والإنساني واتفاقيات جنيف، بالإضافة إلى سبل تعزيز التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف بين فلسطين وموريتانيا.


أحمد الأمين ولد الشيخ

● رامي صالح الوريكات العدوان، السفير الأردني الجديد في المنامة، استقبله نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني، الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة بمكتبه بقصر القضيبية، والذي أشاد بالعلاقات الأخوية المتميزة التي تربط البحرين والأردن في ظل توجيهات قيادتي البلدين الشقيقين وما يربطهما من مصالح مشتركة، متمنياً للسفير كل التوفيق. من جانبه، أعرب «العدوان» عن شكره وتقديره لنائب رئيس مجلس الوزراء على حسن الاستقبال، مؤكداً حرصه على تعزيز علاقات البلدين لما فيه خير وصالح شعبيهما.

رامي صالح الوريكات العدوان

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- دولة افريقية.
2- مدينة عراقية - وحدة في هيكل معين.
3- نوتة موسيقية - مدينة امريكية.
4- ضد امل - حرف نصب "معكوسة" - للتفسير.
5- للاستثناء - ضد قريب.
6- جمع خيل - آلة موسيقية "معكوسة".
7- في الوجه - جبل فلسطيني.
8- امر عظيم "معكوسة" - علم مؤنث.
9- عاصمة اوروبية - من الفاكهة "معكوسة".
10- بيت الاسد - خاصتي.

عموديا

1- ممثل ومنتج مصري.
2- مطربة اماراتية - الثمر الناضح.
3- مفرد حبوب - ضد بارد - جواهر.
4- انحناء "معكوسة" - من الالوان.
5- عين الماء.
6- المريض.
7- راية - اقوم بالانابة "معكوسة".
8- والدي - اميرة بريطانية راحلة.
9- اشتاق - الرجاء.
10- فاضلة "معكوسة" - سقي.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1	ي	و	ت	س	ل	و	ت	و	ي	ل
-2	و	ر	ي	د		ن	و	ل	و	ط
-3	ر		ن	ا	ر	ي	ت		ن	ف
-4	ا	س		د	ا	س		ي	ي	ي
-5	ن	ي	د		د		ب	ا	و	ب
-6	ي	ن		ن	ي	د	ر	س		و
-7	و		ل	ا	و	ن		م	ا	ش
-8	م		ي	ب			م	ي	د	ن
-9		ن	ب	ل		س	ا	ن	ي	ا
-10	ل	و	س	ا	م	ي	ل		ن	ق

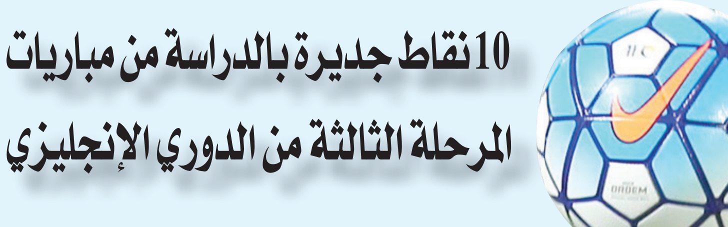
مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:47	06:03	12:22	03:46	06:39	08:09
المدينة المنورة	04:43	06:02	12:22	03:51	06:41	08:11
القدس	04:52	06:14	12:41	04:16	07:06	08:25
الرياض	04:15	05:33	11:54	03:23	06:14	07:44
القاهرة	04:02	05:31	11:56	03:30	06:20	07:39
الخرطوم	05:19	06:37	12:51	04:07	07:04	08:14
الرباط	05:34	07:00	01:28	05:05	07:55	09:17
تونس	04:20	05:49	12:20	03:59	06:50	08:15
الكويت	04:02	05:24	11:49	03:23	06:12	07:42
أبوظبي	04:44	06:03	12:23	03:52	06:43	08:13
المنامة	03:57	05:17	11:39	03:09	05:59	07:29
الدوحة	03:54	05:14	11:35	03:04	05:55	07:25
مسقط	04:28	05:47	12:07	03:34	06:25	07:55
بيروت	04:45	06:10	12:39	04:16	07:06	08:27
صنعاء	04:36	05:50	12:04	03:20	06:17	07:47
عمان	03:45	05:10	11:37	03:13	06:02	07:32
بغداد	04:11	05:35	12:03	03:40	06:30	07:51
اسطنبول	04:54	06:29	01:05	04:46	07:39	09:11
نيقوسيا	04:51	06:18	12:47	04:26	07:16	08:38
أثينا	05:23	06:53	01:26	05:06	07:57	09:23
لندن	04:08	06:11	01:01	04:45	07:50	09:47
باريس	05:11	07:05	01:52	05:35	08:36	10:24
نيس	05:12	06:53	01:32	05:14	08:09	09:45
روما	04:57	06:34	01:11	04:53	07:46	09:19
بروكسل	04:53	06:54	01:44	05:27	08:31	10:26
مدريد	06:06	07:40	02:16	05:57	08:49	10:19
جنيف	05:07	06:54	01:36	05:19	08:17	09:58
فيينا	04:18	06:10	12:55	04:39	07:39	09:25
برلين	04:08	06:15	01:07	04:51	07:58	09:58
فرانكفورت	04:34	06:31	01:19	05:02	08:04	09:55
استوكهولم	02:55	05:51	01:06	04:49	08:18	10:58
كوبنهاغن	03:49	06:12	01:11	04:54	08:07	10:22
امستردام	04:43	06:49	01:41	05:25	08:31	10:31
نيويورك	05:04	06:21	12:57	04:38	07:30	08:49
واشنطن	05:21	06:36	01:09	04:49	07:40	08:57
لوس أنجليس	05:16	06:26	12:54	04:31	07:20	08:31



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London - Thursday -31 August 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14156
الخميس 9 ذو الحجة - 31 أغسطس (آب) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14156





سمير عطا الله

قبعته وعصاه وحماره الحكيم

رافقت حياة توفيق الحكيم ثلاث علامات: «البيريه»، أو «القبعة الفرنسية التي اعتمرها في صورة شبه دائمة، والعصا، التي لم يتركها من يده. وحكاية الحمار، الذي اشتراه، وتحول فيما بعد إلى رواية سوريالية سماها (حمار الحكيم)».

أعاد الأستاذ صلاح منتصر في «المصري اليوم» نشر الحوارات الأخيرة التي أجراها صحافي مع أمير الريف المصري، على حلقات ممتعة في عمقها وفي بوْحها. وإذ يتجلى الحكيم في فن الجواب، يتجلى منتصر في فن السؤال. وهو نوع من العمل الصحافي، أو الأدبي، لم يتقنه كثيرون، بل شاع في الصحافة العربية على أنه مسألة سهلة قليلة التكلفة، يكفي للقيام بها أن تحمل قلماً وورقة وبضعة أسئلة.

لكن الحكيم الراقد على سرير المستشفى، واهناً وغير واثق من باب الخروج، يرى في محاوره طبيباً من نوع آخر: يحيي الذكريات الجميلة، وينعش المعنويات المنهارة. ويستعيد صاحب خفة الروح المصرية، جلسة بعد جلسة، حيويته وصورة الرجل الذي تصدّر الأدب المصري زمناً طويلاً.

ومثل نجيب محفوظ مثل كل مصري، كان يلجأ إلى النكتة في البؤس وفي الفرح. وبالسخرية الحنونة كان الحكيم أكثر من دافع عن الريف المصري، الغارق آنذاك بالتخلف والفقر والمرض. ولعلهم ثلاثية لا تنفصل. وقد عاش حياة الريف عن كثب عندما عمل قاضيَ تحقيق، ووضع عن تلك الحقبة رائعته «يوميات نائب في الأرياف». وهنا تبرز قصة العصا، كما رواها لصلاح منتصر.

فقد كان لا يزال شاباً عندما دخل الوظيفة. وكان يعمل معه سكرتير متقدم في السن. ولاحظ أنه كلما خرج في مهمة، اهتم أهل البلدة بالسكرتير وأظهروا له الاحترام. وشكا الأمر إلى صديق له، فأفاده بأن أهل الريف يعطون أهمية كبرى للسن. ولكن ما العمل وهو شاب؟ قال له: احمل عصاً وتوكأ. ولم تعد تفارقه.

أما «البيريه» فقد كانت شائعة جداً في فرنسا أثناء دراسته في باريس. وقد اعتادها منذ ذلك الوقت، وصار يخشى إن هو خلعها أن يصاب بالبرد. بقيت حكاية الحمار، فما قصته؟

في العشرينات، كان يهم بالدخول إلى دكان الحلاق عندما رأى في الخارج رجلاً معه جحش صغير أبيض. فقال للرجل: تبيع الحمار بربع جنيه؟ رفض الرجل. لكنه دخل المحل بعد قليل ليبلغه أنه قَبِل العرض. طلب من الحلاق أن يدفع لصاحب الحمار الذي مضى في سبيله، تاركاً الحمار للحكيم.

كان الحكيم لا يزال يسكن في «بانسيون»، (نزل صغير)، فأخذ الحمار ووضعه أمام الفندق، وصار يحاول أن يسقيه الحليب والبندق. لكن الحمير الفقيرة لا تحب غير البرسيم. وأخيراً أرسله إلى مزرعة صديق له، وعندما عاد بعد قليل ليتفقده، قيل له إنه بيع، وإنه يُستخدم في نقل السباخ أو السماد.

أما في الرواية، فترى الحمار يشارك الحكيم غرفته في «البانسيون»، ويغتسل في بانيو الحمام... وبقية التأملات والتخيلات في حياة مخلوق صبور.



الممثلة الإيطالية غريتا سكارانو، عضو لجنة التحكيم في مهرجان البندقية السينمائي لدى قدومها لحضور فيلم «اتيندس» أمس. (أ ف ب)

مشعل السديري

تكرار الحج

في أحد المجالس قال لنا أحدهم مفتخراً: لقد حججت إلى الآن (16) حجة، كلها تقريباً (Five stars) - وهو يقصد خمسة نجوم، فرددت عليه لا شعورياً قائلاً: الله لا يعطيك عافية، الواقع أنني بعدها ندمت على ردي، ولكن ماذا أفعل لقد (بط جبدي) - أي كبدي مثلما يقول إخواننا في الكويت، أو (فقع مرارتي) بالسعودي - وكنت أتمنى أن يفعل مثلما فعلت أنا، حيث لم أحج في حياتي سوى مرتين، الأولى كنت مراهقاً ولم تكن مقبولة (مائة في المائة) بأي حال من الأحوال لأنها كانت كلها (فسوقاً)، والثانية أرجو من الله أن يتقبلها لأنها كانت بالفعل (رزينة).

وها أنا ذا أترك الفرصة لغيري خصوصاً ممن يأتون من بلاد بعيدة ويحجون لأول مرّة، مثل (سنادها دزيتس) الذي قدم إلى مكة من البوسنة والهرسك مشياً على الأقدام في رحلة استمرت شهرين، قطع خلالها مسافة (6) آلاف كيلومتر.

وكذلك الحاج (محمد ماباوتشين) الذي انطلق من الصين عبر دراجة هوائية، واستمرت رحلته قرابة أربعة أشهر قطع فيها أكثر من (7800) كيلومتر.

كما أن الجزائري الإسباني (إسحاق محمد) الذي انطلق من باريس مشياً على الأقدام وقطع خلال رحلته أكثر من (8000) آلاف كيلومتر مروراً بـ(16) دولة.

الذي أستغربه هو مطروح في هذا السؤال: أين المسؤولون المنظمون لتصاريح الحج من الذين يكررون حجهم مرات ومرات، وأصدق مثال على ذلك هي المقابلة التي قرأتها مع الحاج (بنجكو دوكدري) من جمهورية مالي، والرجل على مشارف التسعين من عمره، حيث أكد أن الله عز وجل منّ عليه بأداء فريضة الحج (40) مرة كانت أولها عام 1961.

وواصل حديثه بالقول: لم يكن في المشاعر المقدسة آنذاك الماء الوفير أو دورات للمياه، وكان عدد الحجاج في ذاك الوقت ما يقرب من (250) ألف حاج.

وفي السابق كنا نأتي إلى الحج من بلادنا سيراً على الأقدام، وكانت الرحلة تستغرق سنين، موضحاً أن الحاج عندما كان يعزم على أداء فريضة الحج يقوم بطلاق زوجته، لأنه يعلم أن رحلته إلى الأراضي المقدسة شاقة ومنهكة، وربما يتوفاه الله في رحلته التي كانت محفوفة بالمخاطر والمشاق. انتهى.

ولا أدري كم زوجة قد طلقها في رحلات حجيجه الأولى؟!، وهو يقول: لدي الآن أربع زوجات ولله الحمد، و(22) ابناً و(13) بنتاً، كانت آخرهن قد ولدت قبل أسبوع، أي أنه ما شاء الله ولا حسد، ما زال (يدق سلف)، والله يبارك له في ذريته.

ليتمكن من التعامل مع مزايا الزواج وعيوبه

تايلند تقدم دورات مجانية لنساء يتزوجن من أجانب

بانكوك - لندن: «الشرق الأوسط»

توفر تايلند دورات مجانية للراغبات في الزواج من أجانب حتى يتمكن من التعامل مع مزايا وعيوب الزواج وحتى لا يقعن ضحية للاتجار في البشر أو يتعرضن للخداع عند السفر للخارج.

مع تقبل المجتمع التايلندي لفكرة الزواج من أجانب أصبحت بعض النساء تعتبره وسيلة لتحسين وضعهن الاقتصادي.

قال باتشاري أراياكول مدير إدارة المساواة بين الجنسين بوزارة التنمية الاجتماعية: «بالطبع نعلم النساء كيف يدرن أمورهن ونطلعهن على قوانين الدولة التي سيذهبن إليها وكيفية الاستعداد قبل السفر إلى هناك». وأضاف: «كل هذا من أجل التقليل من خطر تعرض النساء للخديعة أو وقوعهن ضحية للاتجار في البشر».

ورغم أنه ليست هناك بيانات في الآونة الأخيرة عن مثل هذه الزيجات، فإن دراسة أجرتها الحكومة في عام 2004 أوضحت أن أكثر من 15 ألف امرأة من منطقة إيسان، وهي واحدة من أفقر المناطق في تايلند تزوجن من أجانب وأرسلن لعائلاتهن في الوطن إجمالي 122 مليون بات شهريا.

وقال دوسادي أيووات الأستاذ المساعد في جامعة كون كين، الذي ساعد في إعداد هذه الدورات إنها تشمل «الحقوق القانونية وكيفية السعي للحصول على مساعدة من السلطات التايلندية المعنية ومعرفة الأمور التي تسبب صدمة حضارية».

وقالت امرأة حضرت الدورة التي تدفع الوزارة تكاليفها إن النصائح العملية التي توفرها هذه الدورات مفيدة للغاية.

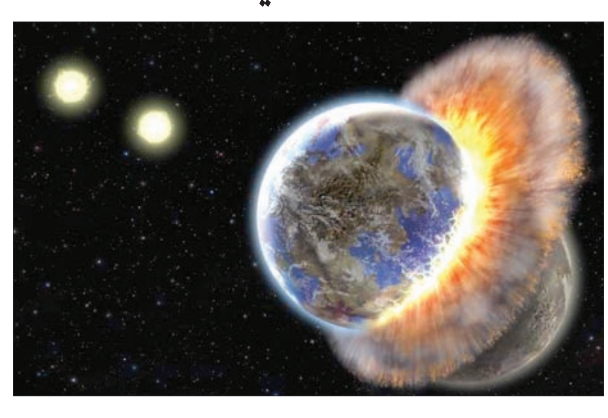
وأضافت: «كنت مهتمة أكثر بالنواحي القانونية وليس الصدمة الحضارية». وأشاد الألماني رالف فاكر المتزوج من تايلندية بالدورات، وقال إنها يمكن أن تعد النساء لواقع الحياة في الغرب.

وقال: «بالنسبة لكثير من النساء تعتبر الحياة في الغرب بمثابة قصة خيالية، ولكن في الواقع يمكن أن يشعرن بعزلة تامة».

وحث تايلند على توفير دورات مشابهة للأزواج الغربيين.

بعد مهمة دامت 13 عاماً

مركبة فضاء أميركية تستعد للغوص في كوكب زحل



مركبة فضاء تدور حول زحل وستقوم بالغوص فيه

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

ستنهي مركبة الفضاء «كاسيني»، التابعة لإدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا)، مهمتها التي استمرت 13 عاماً إلى كوكب زحل في منتصف سبتمبر (أيلول) المقبل، بإرسال بيانات حتى اللحظة الأخيرة، قبل أن تغوص في الغلاف الجوي لكوكب زحل، المحاط بحلقات.

و«كاسيني» هي أول مركبة فضاء تدور حول زحل، وستقوم بالغوص الأخير بين حلقات الكوكب والفضاء في 15 سبتمبر، بعد 21 جولة غوص. وستحترق مركبة الفضاء وهي تتحرك مباشرة صوب الغلاف الجوي المدمر للكوكب الغازي العملاق. وبالغوص الأخير، تنهي المركبة كاسيني مهمة قدمت خلالها اكتشافات رائدة، شملت التغيرات الموسمية على سطح زحل.

وقال كورت نيبور، العالم المسؤول عن برنامج المركبة «كاسيني»، في مؤتمر مع الصحافيين عبر الهاتف من معمل الدفع النفاث التابع لـ«ناسا»، في كاليفورنيا: «المهمة كانت ناجحة بجنون وقوة وجمال، وستنتهي في غضون أسبوعين».

وقالت «ناسا» إن المركبة ستقدم بيانات في الوقت الفعلي تقريباً عن الغلاف الجوي لزحل، إلى أن تفقد الاتصال مع الأرض في الساعة 4:54 صباحاً، بتوقيت المحيط الهادي (11:54 بتوقيت غرينتش)، يوم 15 سبتمبر.

«دحية» لمنفذ عملية في مستوطنة تتسبب باعتقال فرقة غنائية

رام الله: كفاح زبون

اعتقل الجيش الإسرائيلي فجر أمس، فنانا شعبيا فلسطينيا إلى جانب أعضاء فرقته بعدما أدى أغنية «دحية» مجد فيها منفذ عملية طعن داخل مستوطنة إسرائيلية في يوليو (تموز) الماضي.

وداهمت قوات من الجيش الإسرائيلي منزل الفنان محمد البرغوثي من قرية كوبر، واعتقلته إلى جانب عازف الأورغ ناجي الريماوي، ومسجل الصوت نزال البرغوثي، بعد أيام فقط من الدحية التي غنى فيها للشاب عمر العبد، منفذ عملية طعن في مستوطنة حلميش شمال شرقي رام الله في 21 يوليو الماضي وقتل فيها 3 مستوطنين طعنا، وانتشرت بشكل كبير عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وغنى البرغوثي في وصلة شعبية في سهرة عرس قبل أيام قليلة «سمعت صوت الرشاش في كوبر العربية. عمر اللي قطع الأحراش ونفذ العملية»، وتابع: «قالوا عجب على الجيش والله حرق حلاميش... يا مستوطن بدنا نعيش».

ومضى يطرب: «وقف قدام القاضي رافع للسما هامة، وأمضى من السيف ماضي، عوجهه الابتسامة.. كوبر يا بلد الشجعان، ابنك عمر القائد ومن قبله القائد مروان».

والدحية، هي أحد الألوان الغنائية التي بدأت تنتشر بشكل كبير في الأراضي الفلسطينيين خلال السهرات والأعراس.

ولم يكتفِ الجيش باعتقال الفنان الشعبي بل صادر الكثير من التسجيلات الخاصة به.

وتراقب إسرائيل جميع وسائل التواصل الاجتماعي وترصد وسائل الإعلام الحكومية والخاصة، والمناهج الفلسطينية، وتصريحات المسؤولين، وحتى أسماء المؤسسات والمراكز والشوارع، متهمة السلطة الفلسطينية دائما بالتحريض.

وطالما اعتقلت إسرائيل فلسطينيين بسبب «بوست» على «فيسبوك».

الفنان محمد البرغوثي

لا يجرمها القانون إذا خدر الحيوان

جدل حول طريقة ذبح الأضاحي في النمسا

فيينا: بثينة عبد الرحمن

أثار خطاب رسمي صدر أول من أمس، يحمل توجيهاً بمنع بيع الأنعام، في حال الاشتباه بذبحها على «الطريقة الإسلامية» بمناسبة عيد الأضحى، كثيراً من الجدل.

كانت الإدارة البيطرية في إقليم استريا النمساوي قد استبقت حلول عيد الأضحى المبارك، ووزعت الخطاب على شرطة الإقليم ونقابة الأطباء البيطريين ونقابة أصحاب المزارع ومربي الماشية.

وحسب التحذيرات التي تضمنها الخطاب، فإن القانون النمساوي يمنع ويجرم ذبح الحيوانات من دون تخدير. وعليه، يُطلب من مربي الماشية عدم بيع حيواناتهم لدى الاشتباه بأنها ستموت بطريقة تخالف طريقة الذبح المعتمدة في النمسا، كما على أصحاب المزارع ألا يسمحوا بأن تُنفذ عمليات الذبح بجز رقاب الحيوانات من دون تخدير في مزارعهم.

وفي تعليقات، أكدت الجهات التي أصدرت الخطاب على أن المسلمين بمناسبة عيد الأضحى، يشترون الأغنام والخراف، ويذبحونها في المزارع خفية، وبطريقة عشوائية لقلة التكلفة. وقد أثارت صيغة الخطاب كثيراً من التساؤلات لدى البائعين، في كيفية الذبح التي ستتعرض لها بهائمهم، وهل تتوقع السلطات أن يعبر الشاري صراحة عن نياته في كيفية الذبح، ما دام أنه مقتنع بأن ما يفعله صحيح؟ من جانبها، بادرت جماعة «إسلامية مصرية» بالاحتجاج رسمياً، من خلال تقديمها دعوى ضد صيغة الخطاب التي رأت أنها تجرم المسلمين عموماً، وتتهمهم بتجاوز القوانين النمساوية ومخالفتها، مما يعتبر تمييزاً صارخاً يرفضونه، جملة وتفصيلاً. وكانت محكمة جنائية في مدينة غراتس، عاصمة إقليم استريا، عُقدت في سبتمبر (أيلول) الماضي، قد جرمت 12 فرداً، 10 منهم أتراك وواحد من غرب أفريقيا، وآخر من النمسا، بتهم القتل غير الرحيم لـ80 بهيمة ذُبحت وفق «الطريقة الإسلامية» في مزرعة، فارضة على المتهم الأول عقوبة السجن لمدة 9 أشهر، وغرامات مالية تراوحت بين 4500 و1260 يورو.

جدير بالذكر أن مسؤولين في إقليم سالزبورغ، المجاور لإقليم استريا، سارعوا للنأي بإقليمهم عما جاء في الخطاب الصادر عن إقليم استريا المجاور، نافين بصورة قاطعة، في تصريح لمحطة راديو سالزبورغ، تعميمهم لخطاب مشابه.

هذا، ولا يجرم القانون النمساوي ذبح حيوان بقطع رقبته لاعتقاد ديني، طالما نُفذت عملية الذبح في مسالخ معتمدة، بحضور طبيب بيطري يشرف على تخدير الحيوان مباشرة ما إن تُقطع رقابته.